

الكتاب: الخصائص 2

يجوز أن يكون من هذا تجعل 1 أبوك الثاني منهما 2 تكريرا للأول، وأريد الخبر، ويجوز أن يكون أبوك الثاني خبراً عن الأول أي أبوك الرجل المشهور بالدناءة والقلّة: وقال: قم قائماً قم قائماً ... رأيت عبداً نائماً وأمة مراغماً ... وعشراء رائماً 3 هذا رجل يدعو لابنه وهو صغير وقال: فأين إلى أين النجاء ببغلي ... أتك أتك اللاحقون احبس احبس 4 وقالوا في قول امرئ القيس: #نطعنهم سلكى ومخلوجة كركلامين على نابل 5# قولين: أحدهما ما نحن عليه، أي 6 تثنية كلامين على ذي النبل إذ قيل له: ارم ارم، والآخر: كرك لامين، وهما السهمان، أي كما ترد السهمين على البراء للسهم إذا أخذتهما لتنظر إليهما ثم رميتهما إليه فوقعا مختلفين: هكذا أحدهما وهكذا الآخر. وهذا الباب كثير جداً. وهو في الجمل والآحاد جميعاً.

1 كذا في ش، وفي ط: "على أن تجعل"، وفي د، هـ، ز: "يجعل".

2 ثبت في ط، وسقط في ش.

3 "قم قائماً" أي قم قياماً، فهو من إقامة اسم الفاعل مقام المصدر، و"أمة مراغماً" أي مغاضبة، وقد وصفها بوصف المذكر، كما يقال: امرأة حائض، والعشراء من النوق: التي أتى على حملها عشرة أشهر، ويستمر لها هذا الوصف حتى تضع، والمراد هنا التي وضعت، والرائم: التي تعطف على ولدها، وانظر الصاحي 250.

4 النجا: النجاة والخلاص، وفي الخزانة 2/ 353: "وهذا البيت مع شهرته لم يعلم له قائل ولا تنمة". وستأتي فيه رواية: "اللاحقوك" في مكان "اللاحقون".

5 السلكي: الطعنة المستقيمة، والمخلوجة: التي في جانب، و"لامين" على القول الثاني تثنية لام وأصله الهمزة وهو السهم المريش بريش لؤام يكون بطن الريشة إلى ظهر أختها، والبيت من قصيدة له في بني أسد الذين قتلوا أباه وثأر له من أحياء منهم ذكرهم في قوله قبل:

قد قرت العينان من مالك ... ومن بني عمرو ومن كاهل
6 كذا في د، هـ، ز، ط، وفي ش: "في".

(105/3)

والثاني 1 تكرير الأول بمعناه. وهو على ضربين: أحدهما للإحاطة 2 والعموم والآخر
للتثبيت 3 والتمكين.
الأول كقولنا: قام القوم كلهم، ورأيتهم أجمعين - ويتبع ذلك 4 من اكتع وأبضع 5 وأبتع
وأكتعين وأبضعين 6 وأبتعين ما هو معروف - "مررت بهما كليهما" 7.
والثاني نحو قولك: قام زيد نفسه ورأيت نفسه 8.
ومن ذلك الاحتياط في التأنيث، كقولهم: فرسة، وعجوزة. ومنه ناقة؛ لأنهم لو اكتفوا
بخلاف مذكرها لها - وهو جمل - لغنوا بذلك.
ومنه الاحتياط في إشباع معنى الصفة كقوله 9:
والدهر بالإنسان دوارى
أي دوار، وقوله 10:
غضف طواها الأمس كلاي

-
- 1 سقط حرف العطف في د، هـ، ز.
 - 2 كذا في د، هـ، ز، ط. وفي ش: "الإحاطة".
 - 3 كذا في د، هـ، ز، ط، وفي ش: "التثبيت".
 - 4 كذا في ش، وسقط في د، هـ، ز، ط.
 - 5 في ش كتب: "أبضع" بنقطة فوق الضاد المعجمة، ونقطة تحتها، وهي علامة الإهمال،
وكتب فوقها "معا" أي أنها بالضاد المعجمة، والضاد المهملة، وفي اللسان: "وأبضع
كلمة يؤكد بها وبعضهم يقوله بالضاد المعجمة، وليس بالعالِي" وفي ط، ز: "أبضع".
 - 6 كتب أيضا في ش: "أبضعين" بنقطة فوق الضاد ونقطة تحتها وهي علامة الإهمال،
وهذا دلالة على أنها فيها لغتين، كما ذكر في "أبضع"، وفي ز، ط: "أبصمين".
 - 7 سقط ما بين القوسين في د، هـ، ز.
 - 8 كذا في ش، وفي د، هـ، ز، ط: "عينه".
 - 9 أي العجاج.

10 كذا في ش، ط، وفي د، هـ، ز، "قول الآخر"، والشطر من أرجوزة طويلة للعجاج.
ومنها الشطر السابق، وقوله: "غضف" كذا في نسخ الخصائص، وفي الأرجوزة "غضفا"
بالنصب مفعول "رأى" في البيت قبله، وهو في وصف ثور وحشي رأى كلاب صيد
ضمورها صاحبها، فقوله: "غضفا" أي كلابا مسترخية الأذان، وهو وصف غالب لكلاب
الصيد، وانظر أراجيز العرب للبكري.

(106/3)

أي كلاب، وقوله:

كان حذاءً قراقرياً¹

أي قراقراً. حدثنا أبو علي قال: يقال خطيب مصقع، وشاعر مرقع، وحذاء قراقر، ثم
أنشدنا البيت، وقد ذكرنا من أين صارت ياء الإضافة إذا لحقتا الصفة قوتا معناها.
وقد يؤكد بالصفة كما تؤكد² هي، نحو قولهم: أمس الدابر، وأمس المدبر وقول³ الله –
عز اسمه– {إِهْيَأِ اثْنَيْنِ} 4 وقوله تعالى: {وَمَنَاةَ الثَّالِثَةَ الْأُخْرَى} 5 وقوله سبحانه:
{فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ} 6.

ومنه قولهم: لم يقم زيد. جاءوا فيه بلفظ المضارع وإن كان معناه الماضي. وذلك أن
المضارع أسبق رتبة في النفس من الماضي ألا ترى أن أول⁷ أحوال الحوادث أن تكون
معدومة ثم توجد فيما بعد. فإذا نفى المضارع الذي هو الأصل فما ظنك بالماضي الذي
هو الفرع.

وكذلك قولهم: إن قمت قمت فيجيء⁸ بلفظ الماضي والمعنى "معنى المضارع"⁹. وذلك
أنه أراد الاحتياط للمعنى، فجاء بمعنى المضارع المشكوك في وقوعه بلفظ "الماضي"¹⁰
المقطوع بكونه حتى كأن هذا قد وقع واستقر "لا أنه"¹¹ متوقع مترقب. وهذا تفسير
أبي علي عن أبي بكر، وما أحسنه!

1 في اللسان "قرر": "وكان".

وفي الجمهرة 3/ 433، والقرقرة: صفاء هدير الفحل وارتفاعه، ثم قيل للحسن الصوت
فرقان قال الراجز:
أبكم لا يكلم المطيا
وكان حذاء قراقريا

2 في ز: "يؤكد".

3 في ش: "قال".

4 آية 51 سورة النحل.

5 آية 20 سورة النجم.

6 آية 13 سورة الحاقة.

7 سقط في ش.

8 في ط: "فجيء"، وفي د، هـ، ز: "يجيء".

9 كذا في ش، ط، وفي د، ز: "لفظ المضارع" وفي هـ: "بلفظ المضارع".

11 كذا في ش، ط، وفي د، هـ، ز: "لأنه".

(107/3)

ومنه قوله1:

قالت بنو عامر خالوا بني أسد... يا بؤس للجهل ضراراً لأقوام
أي يا بؤس الحرب، فأقحم لام الإضافة "تمكيناً واحتياطاً لمعنى الإضافة"2 وكذلك قول
الآخر3:

يا بؤس للحرب التي... وضغت أراھط فاستراحوا
أي4 يا بؤس الحرب إلا أن الجر في هذا ونحوه إنما هو اللام الداخلة عليه وإن كانت
زائدة. وذلك أن الحرف العامل وإن كان زائداً فإنه لا بد عامل، ألا ترى إلى قوله5:
بحسبك في القوم أن يعلموا... بأنك فيهم غني مضر
فالباء زائدة وهي "مع ذا"6 عاملة، وكذلك قولهم: قد كان من مطر، وقد كان من
حديث فخل عني؛ ف"من" زائدة وهي جارة ولا يجوز أن تكون7 "الحرب" من قوله:

1 سقط في د، هـ، ز. والبيت للنابعة، من قصيدة يقولها في بني عامر، وكانوا عرضوا
على بني ذبيان أن يقطعوا حلفهم مع بني أسد، ويحالفوهم هم فذكر النابعة فيولة هذا
الرأي، وضعفه ورمى بني عامر بالجهل إذ يسعون في ترك بني أسد، وهم حلفاء صدق،
وخالوا، أي اتركوا، والمخالاة، المتاركة. وانظر الخزنة "السلفية" 2 / 112، والكتاب 1 /
346.

2 سقط ما بين القوسين في ش.

3 هو سعد بن مالك البكري، والبيت مع قصيدة له في الحرب التي تشبت بين بكر وتغلب لمقتل كليب من تغلب، وهو فيها يحضض على الحرب ويعرض بالحارث بن عباد البكري الذي كان اعتزل الحرب، وقوله: "وضعت أراھط" أي حطت قوما بالعودة عنها، وأسقطتهم عن مرتبة الشرف، فاستراحوا وآثروا السلامة كالنساء، ولم يعانون أخطار المجد والسيادة، وانظر الخزانة "السلفية" 1/ 421، وشرح الحماسة للتبريزي "التجارية" 2/ 73.

4 سقط حرف النداء في ش.

5 أي الأشعر الرقبان الأسلمي، والبيت من قطعة له يهجو فيما ابن عمه رضوان، والمضمر: الذي له ضرة، وهي القطعة العظيمة من الإبل والغنم. وانظر اللسان "ضرر" والنوادر لأبي زيد 73، وص 284 من الجزء الثاني من الخصائص.

6 كذا في ش، وفي ط: "مع ذاك"، وسقط ما بين القوسين في د، هـ، ز.

7 كذا في ش، ط، وفي د، هـ، ز: "يكون".

(108/3)

يا بؤس مجرورة بإضافة "بؤس" إليها، واللام معلقة من قبل أن تعليق اسم 1 المضاف والتأول له أسهل من تعليق حرف الجر والتأول له، لقوة الاسم وضعف الحرف فأما قوله 2:

لو كنت في خلقاء من رأس شاهقٍ ... وليس إلى منها النزول سبيل 3

فإن هذا إنما هو فصل بحرف الجر لا تعليق.

فإن قلت: فما 4 تقول في قوله:

أني جزوا عامراً سوءاً بفعلهم ... أم كيف يجزونني السوءى من الحسن 5

وجمعه بين أم وكيف؟ فالقول أنهما ليسا لمعنى واحد. وذلك أن "أم" هنا جردت لمعنى

الترك 6 والتحول، وجردت من معنى الاستفهام "وأفيد" 7 ذلك من "كيف" لا منها.

وقد دللنا على ذلك فيما مضى.

فإن قيل: فهلا وكدت إحداها الأخرى 8 كتوكيد 9 اللام لمعنى الإضافة وياء 10

النسب لمعنى الصفة.

قيل: يمنع من ذلك أن "كيف" لما بنيت واقتصر بها على الاستفهام البتة 11، جرت

مجرى الحرف البتة وليس في الكلام اجتماع حرفين لمعنى واحد؛ لأن في ذلك نقصاً

-
- 1 كذا في ش، وفي د، هـ، ز، ط: "الاسم".
 - 2 كذا في ش، وفي د، هـ، ز: "وأما".
 - 3 انظر ص 397 من الجزء الثاني، والرواية هناك: "أو رأس شاهق" في مكان: "من رأس شاهق".
 - 4 كذا في ش، وفي د، هـ، ز: "ما".
 - 5 "للسوءى" كذا في ش، ط، وفي د، هـ، ز: "شيئا" وهو محرف عن "شيئا" وانظر ص 186 من الجزء الثاني.
 - 6 يريد الإضراب.
 - 7 في ط: "فأفيد".
 - 8 كذا في د، هـ، ز، ط، وفي ش: "بالأخرى".
 - 9 كذا في ش، ط، وفي د، هـ، ز: "لتوكيد".
 - 10 كذا في ش، ط، وفي د، هـ، ز: "ياء".
 - 11 كذا في ش، ط، وفي د، هـ، ز: "ليس إلا".

(109/3)

لما اعتزم عليه 1 من الاختصار في استعمال الحروف. وليس كذلك يا بؤس للحرب وأحمري وأشقري. وذلك أن هنا إنما انضم الحرف إلى الاسم فهما مختلفان فجاز أن يتزادفا في موضعهما لاختلاف جنسيهما.

فإن قلت: فقد قال 2:

وما إن طبنا جبناً ولكن

وقال 3:

ما إن يكاد يخليهم لوجهتهم

فجمع بين ما وإن، وكلاهما لمعنى النفي، وهما - كما ترى - حرفان.

قيل: ليست إن من قوله:

ما إن يكاد يخليهم لوجهتهم 4

بحرف نفي 5 فيلزم ما رمت إلزامه، وإنما هي حرف يؤكد به، بمنزلة ما ولا والباء ومن

وغير ذلك ألا ترى إلى قولهم في الاستثبات عن زيد من نحو قولك 6 جاءني زيد: أزيد

إنه؟، وفي باب 7 رأيت زيدًا: أزيدا إنه؟ فكما زيدت "إن" هنا تأكيدًا مع غير 8 "ما"،
فكذلك زيدت مع "ما" تأكيدًا.
وأما قوله 9:

طعامهم لئن أكلوا معدً ... وما إن لا تحاك لهم ثياب

-
- 1 سقط في د، ه، ز، ط.
 - 2 أي فروة بن مسيك المرادي، وعجزه:
منا يانا ودولة آخرينا
والطب: العادة، وانظر الخزانة 2/ 121.
 - 3 أي زهير، وانظر ص 111 من الجزء الأول.
 - 4 سقط "لوجهتهم" في ش.
 - 5 كذا في ش، ط، وفي د، ه، ز: "النفى".
 - 6 كذا في ش، وفي ط: "قولهم" وسقط في د، ه، ز.
 - 7 سقط في د، ه، ز.
 - 8 كذا في ط، وفي ش، ز: "غيرها".
 - 9 في ش: "قولهم"، وانظر في البيت ص 284 من الجزء الثاني.

(110/3)

فإن "ما" وحدها أيضًا للنفي "وإن" و"لا" جميعًا للتوكيد، ولا ينكر اجتماع حرفين
للتوكيد لجملة الكلام. وذلك أنهم قد وكدوا 1 بأكثر من الحرف الواحد في غير هذا.
وذلك قولهم: لتقومن ولتقعدن. فاللام 2 والنون جميعًا للتوكيد. وكذلك قول الله -جل
وعز: {فَإِذَا تَرِينَ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا} 3 فما والنون جميعًا مؤكدتان. فإما اجتماع الحرفين
في قوله:

وما إن لا تحاك لهم ثياب

وافتراقهما في لتفعلن وإنا ترين فلائهم أشعروا لجمعهم إياهما في موضع واحد بقوة
عنايتهم بتوكيد ما هم عليه لأنهم كما جمعوا بين حرفين لمعنى 5 واحد، كذلك أيضًا جعلوا
اجتماعهما وتجاورهما تنويهاً وعلماً على قوة العناية بالحال. وكأنهم حذوا ذلك على
الشائع الذائع عنهم من احتمال 6 تكرير الأسماء المؤكد بها في نحو أجمع 7 وأكنع

وأبضع 8 وأبتع وما يجري مجراه. فلما شاع ذلك وتنوع 9 في غالب الأمر في الأسماء لم يخلو 10 الحروف من نحو منه، إيداناً بما هم عليه مما 11 اعتزموه ووكدوه. وعليه أيضاً ما جاء عنهم من تكرير الفعل فيه نحو قولهم: اضرب اضرب وقم قم وارم وارم وقوله: أتاك أتاك اللاحقوك احبس احبس 12

-
- 1 سقط في د، هـ، ز، ط.
 - 2 كذا في ش، ط، وفي د، هـ، ز: "واللام".
 - 3 آية 26 سورة مريم.
 - 4 كذا في ش، ط، وفي د، هـ، ز: "مؤكدان".
 - 5 في ط: "بمعنى".
 - 6 في ش: "اجتماع".
 - 7 سقط الواو في ط، وكذا فيما بعده.
 - 8 كتب في ش: "أبضع" بنقطة فوق الضاد ونقطة تحتها، وكتب فوقها "معا" وهذا علم على النطق فيها بالضاد المعجمة والضاد المهملة، وقد تقدم مثل هذا. انظر ص 106 من هذا الجزء.
 - 9 كذا في ش، ط، وفي د، هـ، ز: "توزع".
 - 10 في د، هـ: "تخل".
 - 11 كذا في ش، ط، وفي د، هـ، ز: "فيما".
 - 12 انظر ص 105 من هذا الجزء.

(111/3)

فاعرف ذلك فرقاً بين تأكيد المعنى الواحد -نحو الأمر والنهي والإضافة- وتوكيد معنى الجملة في "امتناع اجتماع" 1 حرفين لمعنى واحد، وجواز اجتماع حرفين لمعنى جملة الكلام في لتقربن وإما ترين؛ ألا ترى أنك إذا قلت: هل تقومون ف"هل" وحدها للاستفهام؛ وأما النون فلتوكيد جملة الكلام. يدل 2 على أنها لذلك 3 لا لتوكيد معنى الاستفهام وحده وجودك إياها في الأمر نحو اضربين زيداً، وفي 4 النهي في لا تضربين زيداً، والخبر في لتضربين زيداً، والنفي في نحو قلماً تقومين 5. فشياعها في جميع هذه المواضع أدل دليل على ما نعتقده 6: من كونها توكيداً لجملة القول لا لمعنى مفرد منه

مخصوص لأنها لو كانت موضوعة له وحده لخصت به ولم تشع في غيره كغيرها من الحروف.

فإن قلت: يكون من الحروف ما يصلح من المعاني لأكثر من الواحد نحو: من فإنها تكون تبغيضًا وابتداءً ولا تكون نفيًا ونهياً وتوكيدًا، وإن فإنها تكون شرطًا ونفيًا وتوكيدًا. قيل: هذا إلزام يسقطه تأمله. وذلك أن من ولا وإن ونحو ذلك لم يقتصر بها على معنى واحد؛ لأنها حروف وقعت مشتركة كما وقعت الأسماء مشتركة؛ نحو الصدى؛ فإنه ما يعارض الصوت، وهو بدن الميت، وهو طائر يخرج فيما يدعون

1 كذا في د، هـ، ز، وفي ش: "امتناع"، وفي ط: "اجتماع".

2 كذا في ش، ط، وفي د، هـ، ز: "تدل".

3 كذا في ش، ط، وفي د، هـ، ز: "كذلك".

4 سقط هذا الحرف في د، هـ، ز، ط.

5 كذا في ش، وفي ز: "تقولن ذلك"، وفي ط: "تقولن ذاك".

6 كذا في ش، ط، وفي د، هـ، ز: "يعتقده".

(112/3)

من رأس القتييل إذا لم يؤخذ بثأره. وهو أيضًا الرجل الجيد الرعية 1 للمال في قولهم: هو صدى مالٍ، وخائل مالٍ، وخال مالٍ، وسر سور مالٍ، وإزاء مالٍ، و"نحو ذلك من" 2 الشوى 3 ونحوه 4 مما اتفق لفظه واختلف معناه. وكما وقعت الأفعال مشتركة، نحو وجدت في الحزن، ووجدت في الغضب ووجدت في الغنى ووجدت في 5 الضالة، ووجدت بمعنى علمت ونحو ذلك فكذلك جاء نحو هذا في الحروف. وليست كذلك النون؛ لأنها وضعت لتوكيد ما قد أخذ مأخذه، واستقر من الكلام بمعانيه المفادة من أسمائه وأفعاله وحروفه. فليست لتوكيد شيء مخصوص من ذلك دون غيره، ألا تراها للشيء وضده نحو اذهبن، ولا تذهبن والإثبات في لتقومن والنفي في قلما تقومن. فهي إذاً لمعنى واحد وهو التوكيد لا غير.

ومن الاحتياط إعادة العامل في العطف، والبدل. فالعطف نحو مررت بزيد وبعمرى؛ فهذا أوكد معنى من مررت بزيد وعمرى. والبدل كقولك: مررت بقومك بأكثرهم؛ فهذا أوكد معنى من قولك: مررت بقومك أكثرهم.

ووجوه الاحتياط في الكلام 6 كثيرة، و"هذا طريقها" 7 "فتنبه عليها" 8

1 في ش: "للرعية".

2 في ط: "نحو من ذلك".

3 في د، هـ، ز: "السوى" والشوى من معانيه الأمر الهين، ورذال المال، واليدان والرجلان، والأطراف.

4 كذا في ش، وفي ز، ط: "غيره".

5 ثبت هذا الحرف في د، هـ، ز، وسقط في ش، ط.

6 في ز، ط: "كلامهم".

7 كذا في ش، ط، وفي د، هـ، ز: "هذه طريقه".

8 سقط ما بين القوسين في د، هـ، ز.

(113/3)

باب في فك الصيغ:

أعلم أن هذا موضع من العربية لطيف، ومفعول عنه وغير مأبوه له. وفيه من لطف المأخذ وحسن الصنعة ما أذكره، لتعجب منه، وناق له. وذلك أن العرب إذا حذفت من الكلمة حرفاً، إما 1 ضرورة أو إثارةً، فإنها تصور تلك الكلمة بعد الحذف 2 منها تصويراً تقبله 3 أمثله كلامها، ولا تعافه وتمتجه لخروجه 4 عنها، سواء كان ذلك الحرف المحذوف أصلاً أم 5 زائداً. فإن كان ما يبقى بعد ذلك الحرف مثلاً تقبله مثلهم أقروه عليه. وإن نافرهما وخالف ما عليها أوضاع كلمتها نقض عن تلك الصورة وأصير إلى احتذاء رسومها. فمن 6 ذلك أن تعزم تحقير نحو منطلق أو تكسيه؛ فلا بد من حذف نونه. فإذا أنت حذفتها بقي لفظه بعد حذفها: مطلق، ومثاله مفعول. وهذا وزن ليس في كلامهم؛ فلا بد إذًا من نقله إلى أمثلتهم. ويجب حينئذ أن ينقل في التقدير إلى أقرب المثل منه ليقترب المأخذ ويقل التعسف. فينبغي أن تقدره قد صار بعد حذفه إلى مطلق؛ لأنه أقرب إلى مطلق من غيره، ثم حينئذ من بعد تحقيره، فتقول: مطيلق، وتكسره، فتقول: مطالق كما تقول في تحقير مكرم وتكسيه: مكيرم ومكارم. فهذا 7 باب قد استقر ووضح، فلتغن به عن إطالة القول بإعادة مثله. وسنذكر العلة التي لها ومن أجلها وجب عندنا اعتقاد هذا

فيه 8 بإذن الله. فإن كان حذف 9 ما حذف

1 سقط في د، ه، ز.

2 كذا في ش، وفي ط: "ما حذف"، وفي د، ه، ز: "ما حذفته".

3 كذا في ش، ط، وفي د، ه، ز: "يقبله".

4 كذا في د، ه، ز. وفي ش، ط: "لخروجها".

5 كذا في ش، وفي د، ه، ز، ط: "أو".

6 كذا في ش، وفي د، ه، ز، ط: "من".

7 هكذا في ش، ط، وفي د، ه، ز: "وهذا".

8 سقط في ش.

9 كذا في ش، وفي د، ه، ز، ط: "يحذف".

(114/3)

من الكلمة يبقى منها بعده مثلاً مقبولا 1 "لم يكن لك بد في الاعتزام عليه وإقراره" 2 على صورته تلك 3 البتة. وذلك كقولك في تحقير حارث على الترخيم: حرث. فهذا 4 لما حذف ألفه بقي من بعد على حرث فلم يعرض 5 له بتغيير 6؛ لأنه كنمر، وسبط وحذر.

فمن مسائل هذا الباب أن تحقر جحنفلاً أو تكسره؛ فلا بد من حذف نونه، فيبقى بعد 7: جحفل، فلا بد من إسكان عينه إلى أن يصير: جحفل. ثم بعد ما تقول: جحيفل وجحافل. وإن شئت لم تغير واحتججت بما جاء عنهم من قولهم في عرنتن: عرتن. فهذا وجه. ومنها تحقير سفرجل. فلا بد من حذف لامه فيبقى: سفرج وليس من أمثلتهم فتنتقله 8 إلى أقرب ما يجاوره وهو سفرج كجعفر فتقول 9: سفرج. وكذلك إن استكرهته على التكسير فقلت: سفارج. فإن كسرت حبنطى أو حقرتة بحذف نونه بقي معك: حبطى. وهذا مثال لا يكون في الكلام وألفه للإلحاق، فلا بد أن تصيره إلى حبطى ليكون كأرطى. ثم تقول: حبيط وحباط كأريط وأراط. فإن حذف ألفه بقي حبنط، وهذا مثال غير معروف؛ لأنه ليس في الكلام فعنل فتنتقله أيضاً إلى حبنط ثم تقول: حبينط وحبانط. فإن قلت: ولا في الكلام أيضاً فعنل قيل: هو وإن لم يأت اسماً فقد أتى فعلاً وهو قلنسته فهذا فعلنته

-
- 1 كذا في د، هـ، ز، ط، وفي ش: "مقولا".
 - 2 كذا في ش، وإن كان فيها "يد" في مكان "يد". وفي ط: "فسلم يكن لك بد من الاعتراض عليه وأقرته"، وفي د، هـ، ز: "فلم يكن لك بد فمن الاعتراض عليه وأقرته".
 - 3 سقط في ش.
 - 4 كذا في ش، ط، وفي د، هـ، ز: "وهذا".
 - 5 في ط: "تعرض".
 - 6 في ز: "تغيير".
 - 7 سقط في د، هـ، ز، ط.
 - 8 كذا في ش، ط، وفي د، هـ، ز: "فينقله".
 - 9 كذا في ش: وفي د، هـ، ز، ط: "ثم تقول".

(115/3)

وتقول في تحقير جرد حل: جريدح. وكذلك إن استكرهته على التكسير فقلت: جراح، وذلك أنك لما حذفت لامه بقي: جرح، وهذا مثال معروف كدراهم وهجرع فلم يعرض للبقية 1 بعد حذف الآخر. فإن حقرت أو كسرت مستخرج 2 حذف السين والتاء فبقي: مخرج فلم تغيره؛ فتقول 3: مخرج ومخارج. فإن سميت رجلاً دراهاً، ثم حقرتة حذف الألف، فبقي: درهم فأقرته على صورته ولم تغيره؛ لأنه مثال قد جاء عنهم وذلك قولهم: جندل، وذلل 4، وخنثر 5. فتقول: دريهم. ولا تكسره؛ لأنك تعود إلى اللفظ الذي انصرفت عنه. فإن حقرت نحو عذافر فحذفت ألفه لم تعرض 6 لبقية؛ لأنه يبرد في يدك حينئذ عذفر، وهذا قد جاء عنهم، نحو علبط 7 وخزخر 8 و"عجلط وعكلط" 9 ثم تقول: عذيفر، وفي تكسيره: عذافر. فإن حقرت نحو قنفخر حذفته نونه ولم تعرض 10 لبقية، لأنه يبقى: قفخر. وهذا نظير 11 دمر وحبجر 12؛ فتقول: قفيخر، وقفاخر. فإن حقرت نحو عوارض 13 ودواسر 14 حذف الألف، فبقي عورض ودوسر، وهذا مثال ليس من كلامهم، لأنه فوعل

1 سقط في د، هـ، ز.

- 2 كذا في ش، ط، وفي د، هـ، ز: "مستخرجا".
- 3 كذا في ش، وفي د، هـ، ز، ط: "فقلت".
- 4 هو مقصور الذلاذل، وذلاذل القميص ما يلي الأرض من أسافله، واحدا ذلذل على زنة قنفذ.
- 5 كذا في ش، وفي د، هـ، ز: "خبتر" وفي ط: "ختتر" والخنثر: الشيء الخسيس يبقى من متاع القوم في الدار إذا تحملوا.
- 6 كذا في ش، ط، وفي د، هـ، ز: "يعرض".
- 7 من معانية الضخم والغليظ واللين الخاثر.
- 8 هو القوي الشديد.
- 9 كذا في ط، وهو ما في ش غير أن فيه: "كعلط" في مكان "عكلط" وفي د، هـ، ز: "عكلط" بدل ما بين القوسين، والعجلط: اللبن الخاثر الطيب، والعكلها: هو أيضا اللبن الخاثر.
- 10 كذا في ش، ط، وفي د، هـ، ز: "يعرض".
- 11 كذا في ش، وفي د، هـ، ز، ط: "نظيره".
- 12 هو الغليظ.
- 13 هو جبل ببلاد طيء.
- 14 هو الشديد الضخم.

(116/3)

إلا أنك مع ذلك لا تغيره؛ لأنه هو فواعل وإنما حذفت الألف وهي 1 في تقدير الثبات. ودليل ذلك توالي حركاته كتوالي حركات علبط وبابه، فتقول في تحقيره وتكسيه: عُويرض، وعوارض. ومثله هُداهد، وهُداهد، وفُناقن، وفُناقن، وجُوالق، وجُوالق. فإن حقرت نحو عتريسٍ أو كسرتَه حذفت نونه، فبقي في التقدير عتريس. وليس في الكلام 2 شيء على فعليل، فيجب أن تعدله إلى أقرب الأشياء منه، فتصير إلى فعليل: عتريس فتقول: عتريس، وعتاريس. فإن حقرت خنفيقًا حذفت القاف الأخيرة، فيبقى 3: خنفيقي، وهذا فنعلي، وهو مثال غير معهود، فتحذف الباء فيبقى خنقق: فنعل كعنبس 4 وعنسل، فتقول فيه: خنفيق وخنافق. وعليه قول الراجز 5: بني عقيل ماذة الخناق

وليس عنتريس كخنفقيق؛ لأنه رباعي، فلا بد من حذف نونه وخنفقيق ثلاثي، فإحدى قافية زائدة، فلذلك حذفت الثانية وفيه شاهد لقول يونس في أن الثاني من المكرر هو الزائد.

والذي يدل على أن العرب إذ حذفت من الكلمة حرفاً راعت حال ما بقي منه، فإن كان مما تقبله أمثلتهم أقروه على صورته وإن خالف ذلك مالوا به إلى نحو صورهم⁶ قول الشماخ:

1 كذا في ش، ط، وفي د، هـ، ز: "هو".

2 كذا في ش، وفي د، هـ، ز، ط: "الأربعة".

3 كذا في ش، وفي د، هـ، ز، ط: "بقي".

4 في ش: "كقنبس".

5 كذا في ش، ط، وفي د، هـ، ز: "الآخر"، وانظر ص 64 من الجزء الثاني.

6 كذا في ش، وفي د، هـ، ز، ط: "صيغهم".

(117/3)

حذاها من الصيذاء نعلًا طراقها ... حوامي الكراع المؤيدات العشاوز¹
ووجه الدلالة من ذلك أنه تكسير عَشَوَزْ، فحذف النون لشبهها بالزائد، كما
حذفت² الهمزة³ في تحقير إسماعيل وإبراهيم لشبهها بالزائد في قولهم: بُريهيم وُسْمِيعيل،
وإن كانت عندنا أصلاً. فلما حذفت النون بقي معه عَشَوَزْ وهذا مثال فَعُول وليس من
صور أبنيتهم، فعدله⁴ إلى عَشَوَزْ وهذا مثال فَعُول، ليلحق بجَدُول وقَسُور، ثم كسره
فقال: عشاوز. والدليل على أنه قد نقله من عَشَوَزْ إلى عَشَوَزْ أنه لو كان كسره وهو
على ما كان عليه من سكون واوه دون أنت يكون قد حركها لوجب عليه همزها وأن
يقال: عشائز لسكون الواو في الواحد كسكونها في عَجوز ونحوها. فأما انفتاح ما قبلها
في عَشَوَزْ فلا يمنعها الإعلال. وذلك أن سبب همزها في التكسير إنما هو سكونها في
الواحد لا غير. فأما اتباعها ما قبلها وغير اتباعها إياه فليس مما يتعلق عليه حال وجوب
الهمز⁵ أو تركه. فإذا ثبت بهذه المسئلة حال هذا الحرف قياساً وسماً جعلته أصلاً في
جميع ما يعرض له شيء من هذا التحريف. ويدل عليه أيضاً قولهم في تحقير أَلْدَدِ أَلْدَدِ؛
ألا ترى أنه لما حذفت النون بقي معه أَلْدَدِ،

1 سقط الشطر الأول في ش، وقبله:

ولما دعاها من أباطح واسط ... دوائر لم تضرب عليها الجزامر
والحديث عن حمر الوحش، والدوائر يريد بها المنافع للماء قديمة، والجرامز جمع الجرmoz
وهو الخوض الصغير، يقول: إن هذه المنافع لم تضرب عليها حياض، وهذه المياه دعت
الأتن لتشرب منها، وقوله: حذاها أي غيرها، يقول: ساقها فسارت في حصى والصبياء
الحصى، فكأنه حذاها فعلا من الحصى، والحوامي: الحجارة، والمؤيدات القوية،
والعشاوز الخشنة.

2 كذا في ش، وفي د، هـ، ز، ط: "حذفوا".

3 كذا في ش، ط، وفي د، هـ، ز: "من".

4 كذا في د، هـ، ز، ط، وفي ش: "فعدل".

5 كذا في ش، ط، وفي د، هـ، ز "الهمزة"، وترى أن المؤلف لا يشترط في إبدال واو نحو
عجوز همزا في الجمع أن تكون مدة في المفرد، وابن مالك يشترط هذا في قوله:
والمد زيد ثالثا في الواحد ... همزا يرى في مثل كالقلائد
وقد يشهد للمؤلف ما في كتاب سيبويه 2 / 367.

(118/3)

وهذا مثال منكور، فلما نبا عنه أماله إلى أقرب الأمثلة منه، وهو أفعل فصار ألد فلما
أفضى إلى ذلك ادغمه، فصار ألد؛ لأنه جرى حينئذ مجرى ألد الذي هو مذكر لداء؛
إذ 1 كان صفة وعلى 2 أفعل، فانجذب حينئذ إلى باب أصم من صماء وأيل 3 من يلاء،
قال:

وكوني على الواشين لداء شغبة ... كما أنا للواشي ألد شغوب 4

فلذلك قالوا في تحقيره: ألد، فادغموه ومنعوه الصرف. وفي هذا بيان ما نحن عليه. فأما
قول سيبويه في نحو سفيرج وسفارج: إنه إنما حذف آخره لأن مثال التحقير والتكسير
انتهى دونه فوجه آخر من الحجاج. والذي قلناه نحن شاهده العشاوز وألبد.
ومن فك الصيغة أن تريد البناء من أصل ذي زيادة فتلقبها 5 عنه، ثم ترتجل البناء منه
مجردا منها. وذلك كأن تبني من ساعد أو كاهل مثل جعفر أو غيره من الأمثلة فتفك
عنه زائده وهو الألف فيبقى "ك هـ ل" و"س ع د" لا عليك على 6 أي صورة بقي بعد

حذف زائده 7 - لأنه إنما غرضك البناء من هذه المادة مرتبة من تقديم حروفها وتأخيرها على هذا الوضع - أفعلا 8 كانت أم 9 فُعلا أم 9 فعلا أم 9 غير ذلك؛ لأنه على أيها بقي فالبناء منه سَعَدَد وكَهَلَل. وكذلك إن أردت البناء من منصور مثل قَمَحْدُوَة 10 قلت 11: نَصْرُوَة. وذلك أنك لما أردت ذلك حذفته ميمه وواوه فبقي معك "ن ص ر" ولا عليك على أي مثال بقي، على ما مضى.

1 كذا في د، هـ، ز، وفي ش: "ط: "إذا".

2 سقط حرف العطف في ط.

3 هو وصف من الليل - بالتحريك - وهو قصر الأسنان العليا.

4 لداء وصف من اللدد وهو شدة الخصومة وشعبة بسكون الغين وأصلها الكسر وصف من الشغب وهو الخلاف وتهيج الشر، والبيت أحد بيتين لكثير، وقبله:

وقل أم عمرو داؤه وشفأؤه ... لديها وريابها إليه طيب
وانظر الديوان 1 / 185.

5 كذا في ش، ط، وفي د، هـ، ز: "فتلغيها".

6 سقط هذا الحرف في ش.

7 كذا في ش، ط، وفي د، هـ، ز: "زائدته".

8 كذا في ش، وفي د، هـ، ز: "فعلا".

9 كذا في ش، ط، وفي د، هـ، ز: "أو".

10 هي ما أشرف على القفا من عظم الرأس.

11 كذا في ش، وفي د، هـ، ز، ط: "فتقول".

(119/3)

ومن ذلك جميع ما كسرتة 1 العرب على حذف زائده كقولهم في جمع كروان: كِروان. وذلك أنك لما حذفته ألفه ونونه بقي معك كَرَو فقلبت واوه أَلَفًا لتحركها وانفتاح ما قبلها طرفاً فصارت كرا ثم كسرت "كرا" 2 هذا على كِروان؛ كشيث 3 وشبثان 4 وخرب وخربان. وعليه قولهم في المثل: أطرق كرا إنما هو عندنا ترخيم كِروان على قولهم: يا حار. وأنشدنا 5 لذي الرمة:

من آل أبي موسى ترى الناس حوله ... كأنهم الكِروان أبصرن بازيا 6

"قالوا والآن في كروان إنما هي بدل من ألف كرا المبدلة من واو كروان"7.
ومنه قول الله سبحانه: {حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ} 8 وهو عند سيبويه تكسير شدة على حذف زائدته9. وذلك أنه لما حذف التاء بقي الاسم على شد ثم كسره10 على أشد فصار كذَّب وأذؤب وقطع وأقطع. ونظير شدة وأشد قولهم: نعمة وأنعم وقال11 أبو عبيدة: هو جمع أشد على حذف الزيادة. قال: وربما استكروها على ذلك في الشعر وأنشد بيت عنتر:
عهدي به شد النهار كأنما ... خضب اللبان ورأسه بالعظم12

- 1 كذا في د، هـ، ز، وفي ش: "حقرتة" وفي ط: "كسرتة حقرتة".
- 2 كذا في ط، وفي د، هـ، ز: "هذه" وفي ش: "على هذا".
- 3 من معاني الشيث العنكبوت.
- 4 من معانيه ذكر الحيارى، وهو طائر.
- 5 كذا في د، هـ، ز، ط، وفي ش: "أنشد".
- 6 يريد أبا موسى الأشعري، وهو من قصيدة في مدح بلال بن أبي بردة بن أبي موسى.
- 7 كذا في ش، وفي د، هـ، ز: "قالوا والآن في كروان إنما هي بدل من ألف كرا المبدلة من واو كروان" وفي ط: "وقالوا في ألف كروان إنما هي بدل من ألف كرا المبدلة من واو كروان".
- 8 آية 15 سورة الأحقاف.
- 9 كذا في ش، وفي ط: "زائدة" وفي د، هـ، ز: "زيادته".
- 10 كذا في ش، ط، وفي د، هـ، ز: "كسرتة".
- 11 كذا في ش، ط، وفي د، هـ، ز: "قال" دون حرف العطف.
- 12 "اللبان" المعروف في الرواية "البنان"، واللبان: الصدر: والعظم: صبيغ أحمر، يريد به ما علاه من الدم، وعنتره يتحدث عن قرن له في الحرب، نازله فقتله.

(120/3)

ألا تراه لما حذف همزة أشد بقي معه شد كما ترى فكسره على أشد فصار كضَب وأضَب وصَك وأصَك.
ومن فك الصيغة -إلا أن ذلك إلى الزيادة لا إلى النقص- ما حكاه الفراء من قولهم في

جمع أتون: أتاتين. فهذا كأنه زاد على عينه عينًا أخرى فصار من 1 فَعُول مخفف العين إلى فَعُول مشددها فتصوره 2 حينئذ على أتون فقال فيه: أتاتين كسَقُود وسفافيد وكَلُوب وكلاليب. وكذلك قولهم في تحقير رجل: رويجل "فهذا ليس" 3 بتحقيق رجل، لكنه نقله من فَعَل إلى فاعل فصار إلى راجل ثم حينئذ قال في تحقيره: رويجل. وعليه عندي 4 قولهم في جمع دانيق: دوانيق. وذلك أنه زاد على فتحة عينه ألفًا فصار دَأناق ثم كسره على دوانيق كساباط وسوابيط. ولا يحسن أن يكون زاد حرف اللين على المكسور العين منهما لأنه كان يصير حينئذ إلى دانيق وهذا مثال معدوم عندهم ألا ترى أنه ليس في كلامهم فاعيل. ولك في دانيق لغتان: دَانِق ودَانِق كخائِم وخائِم وطابق وطابق. وإن شئت قلت: لما كسره 5 فصار إلى دوانق أشبع الكسرة فصار: دوانيق كالصياريق والمطافيل 6 وهذا التغيير المتوهم كثير. وعليه باب 7 جميع ما غيرته الصنعة عن حاله ونقلته من صورة إلى صورة ألا تراك أنك لما أردت الإضافة إلى عدي حذف ياء الزائدة بقي معك عدي فأبدلت من الكسرة فتحة فصار إلى عَدَي 8 ثم أبدلت من يائه ألفًا فصار إلى عَدَا 9 ثم وقعت ياء الإضافة من بعد، فصار التقدير به إلى عداي، ثم احتجت إلى حركة الألف التي هي لام لينكسر ما قبل ياء الإضافة، فقلبتها واوًا فقلت: عَدَوِي. فالواو الآن في "عَدَوِي"، إنما هي بدل من ألف عداي، وتلك الألف بدل من ياء عدي وتلك الياء 10 بدل واو عدوت 11؛ على ما قدمنا كمن حفظ المراتب فاعرف ذلك.

ومن فك الصيغة قوله:

قد دنا الفصح فالولاند ينظ ... م ن سراعًا أكلة المرجان 12

فهذا 13 جمع إكليل، فلما حذفت الهمزة وبقيت الكاف ساكنة فتحت، فصار إلى كليل، ليكون كدليل، ونحوه فعليه جاء أكلة؛ كدليل وأدلة.

1 سقط حرف الجر في ش، وكذا في عبارة اللسان "أتن" وفي اللسان في المفرد التشديد عن ابن خالويه.

2 كذا في ش، ط، وفي د، هـ، ز: "فتصور" وفي اللسان "أتن": "فيصوره".

3 كذا في ش، وفي د، هـ، ط: "وليس هذا".

4 سقط في ش.

5 كذا في ش، وفي د، هـ، ز، ط: "كسروه".

6 سقط في ش.

7 سقط في ش.

8 سقط هذا الحرف في د، هـ، ز.

9 رسم في ش: "عدى".

10 في ش: "الواو" وهو سهو من الناسخ.

11 في ش: "عدوى".

12 من قصيدة لحسان في مدح جبلة بن الأيهم، والفصح: عيد النصرى بعد صومهم وهو عيد تذكاري قيامة المسيح في زعمهم، والولائد: الجواري.

13 كذا في ش، ط، وفي د، هـ، ز: "هو".

(121/3)

باب في كمية 1 الحركات:

أما ما في أيدي الناس في ظاهر الأمر فثلاث. وهي 2 الضمة والكسرة والفتحة. ومحصولها 3 على الحقيقة ست. وذلك أن بين كل حركتين حركة. فالتى بين الفتحة والكسرة هي الفتحة قبل الألف الممالة؛ نحو فتحة عين عالم، وكاف كاتب. فهذه حركة بين الفتحة والكسرة؛ كما أن الألف التى بعدها بين الألف والياء والتى بين الفتحة والضمة هي التى قبل ألف التفخيم؛ نحو فتحة لام الصلاة والزكاة 4 والحياة. وكذلك ألف 5 قام وعاد. والتى بين الكسرة والضمة، ككسرة قاف قيل و"سين سير" 6 فهذه الكسرة المشمة ضمًا. ومثلها الضمة المشمة كسرًا، كضمة قاف المنقر 7، وضمة عين مذعور، و"باء ابن بور" 8 فهذه ضمة أشربت كسرًا، كما أنها في قيل وسير كسرة أشربت ضمًا. فهما لذلك كالصوت الواحد، لكن ليس في كلامهم ضمة مشربة فتحة، ولا كسرة مشربة فتحة. فاعرف ذلك. ويدل على أن هذه الحركات 9 معتدات اعتداد سيويوه بألف الإمالة وألف التفخيم حرفين غير الألف "المفتوح ما قبلها" 10.

1 كذا في ش، ط، وفي د، هـ، ز: "مطل" وهو سهو من الناسخ.

2 كذا في ش، ط، وفي د، هـ، ز: "هن".

3 كذا في ش، ط، وفي د، هـ، ز: "محصوله".

4 سقط في د، هـ، ز.

5 سقط في ش.

6 كذا في ش، ط. وفي د، هـ، ز: "سبق وشير".

7 كذا في ز، ش، وفي ط: "منقور"، يريد المنقر في قولك: شربت من المنقر عند من يشم ضمة القاف الكسر لمناسبة كسر الراء والمنقر: البئر الكثيرة الماء وانظر الكتاب 270 /2.

8 كذا في ش، وفي د، هـ، ز: "ابن بور". وفي ط: "نون نور".

9 كذا في ش، ط، وفي د، هـ، ز: "حركات".

10 كذا في ش، وفي د، هـ، ز، ط: "المفتوحة".

(122/3)

باب في مطل الحركات:

وإذا فعلت العرب ذلك أنشأت عن الحركة الحرف من جنسها. فتنشئ بعد الفتحة الألف، وبعد الكسرة الياء، وبعد الضمة الواو. فالألف المنشأة عن إشباع الفتحة ما أنشدناه1 أبو علي لابن هرمة يرثي ابنه: من قوله:
فأنت من الغوائل حين ترمى ... ومن ذم الرجال بمنزاح2
أراد: بمنزح: مفتعل من النازح. وأنشدنا أيضاً لعنترة:
ينباع من ذفرى غضوبٍ جسرة3
وقال: أراد ينبع، فأشبع الفتحة، فأنشأ عنها ألفاً. وقال الأصمعي: يقال انباع الشجاع4، ينباع انبياعاً إذا انخرط بين5 الصفيين ماضياً وأنشد فيه:
يطرق حلمًا وأناةً معًا ... ثم ينباع انبياع الشجاع6
فهذا7: انفعال ينفعل انفعالاً والألف فيه عين. وينبغي أن تكون عينه واوًا؛ لأنها أقرب معنى من الياء هنا. نعم8، وقد يمكن عندي أن تكون هذه لغة تولدت. وذلك أنه لما سمع "ينباع" أشبه في اللفظ ينفعل9، فجاءوا منه بماض ومصدر، كما ذهب أبو بكر فيما حكاه أبو زيد من قولهم: ضفن الرجل يصفن إذا جاء ضيفًا مع الضيف. وذلك أنه لما سمعهم يقولون: ضيفن، وكانت فيعل أكثر في الكلام من فعلن، توهمه فيعلا فاشتق الفعل منه، بعد أن سبق إلى وهمه هذا فيه، فقال: ضفن يصفن. فلو سئلت عن مثال ضفن يصفن على هذا القول لقلت إذا مثلته على لفظه: فلن يفلن؛ لأن العين قد حذفت. ولهذا موضع نذكره فيه مع بقية أغلاط العرب.
ومن مطل الفتحة عندنا قول الهذلي10:
بيننا تعنقه الكماة وروغه ... يوما أتيح له جريء سلفع11

أي بين أوقات تعنقه، ثم أشبع الفتحة فأنشأ عنها ألفا.

1 كذا في ش، وفي د، هـ، ز: "أنشدنا" وفي ط: "أنشده".

2 انظر حاشية.

3 ص34 من الجزء الأول، ص318 من الجزء الثاني، وقوله: "يرثي ابنه" أورده في الحماسة البصرية في قطعة في مدح عبد الواحد، وهو أحد القرشيين كان قاضيا لجعفر بن سلمان وأولها:

أعبد الواحد الحمود إني ... أعص حذار سخطك بالقراح
وانظر الحماسة البصرية الورقة 81 وشواهد الشافية 25.
صدره:

زياقة مثل الفنيق المكرم

وقوله: ينباع أي العرق، والذفرى: العظم الشاخص خلف الأذن، وغضوب جسرة إلى آخر الأوصاف من وصف ناقته، يذكر أن عرق ناقته يسيل من جهدها في السير، والبيت في المعلقة.

4 هو الحية الذكر.

5 في ط: "من بين".

6 البيت من مقطوعة مفضلية للسفاح بن كثير اليربوعي، رثى بها يحيى بن ميسرة، صاحب مصعب بن الزبير، وانظر الخزانة 2/ 536، وشرح المفضليات لابن الأنباري 631.

7 كذا في ش، ط، وفي د، هـ، ز: "وهذا".

8 سقط الكلام من هنا إلى "ومن مطل الفتحة" في ش.

9 كذا في ط، وفي د، هـ، ز: "متفعل" وهو تحريف.

10 هو أبو ذؤيب في مراثيه العينية المشهورة، والقصيدة في آخر المفضليات.

11 تعنقه الكماة: دنوة منهم في الحرب والتزامه لهم، كما يتعانق الرجال، وروغه أن يحيد عن ضرباتهم، والسلفع: الجسور السليط، يذكر شجاعا يدل بقوة وعلمه بفن الحرب، فهو يعتنق قرنه حيناً، ويروغ من ضربه حيناً آخر، وبينما هو في المعركة ومنازلة أقرانه جاءه من لا يأبه له فصرعه، وذلك جريء سليط ما كان ليحسب له حساباً، وقد ساق هذا مثلاً لأن الدهر لا ينجو عليه أحد.

وحدثنا أبو علي أن أحمد بن يحيى حكى: خذه من حيث وليسأ قال: وهو إشباع ليس.
وذهب إلى مثل ذلك في قولهم 1 آمين، وقال: هو إشباع "فتحة 2 همزة من أمين". فأما
قول أبي العباس: إن آمين بمزلة عاصين، فإنما 3 يريد به أن الميم. خفيفة كعين عاصين.
وكيف يجوز أن يريد به حقيقة الجمع، وقد حكى عن الحسن رحمه الله أنه كان يقول:
آمين: اسم من أسماء الله عز وجل. فأين بك من اعتقاد معنى الجمع من هذا التفسير
تعالى الله علوا كبيرا.

وحكى الفراء عنهم: أكلت لحما شاة، لحم شاة، فمطل الفتحة، فأنشأ عنها ألفا.
ومن إشباع الكسرة ومطلها 4 ما جاء عنهم من الصياريف، والمطافيل، والجلاعيد. فأما
ياء مطاليق ومطيليق فعوض من النون المحذوفة وليست مطلا. قال أبو النجم:
منها المطافيل وغير المطفل 5
وأجود من ذلك قول الهذلي 6:
جنى النحل في ألبان عوذ مطافل

-
- 1 كذا في د، هـ، ز، ط، وفي ش: "قوله".
 - 2 كذا في ط، وفي د، هـ، ز: "فتحة الميم" وفي ش: "كسرة الميم".
 - 3 كذا في ش، ط، وفي د، هـ، ز: "فإنه إنما".
 - 4 كذا في ش، ط، وفي د، هـ، ز: "مطالها".
 - 5 هو الشطر التاسع من أرجوزته الطويلة، وقد صدرها بوصف الإبل، وقبله:
حتى تراعت في النعاج الخذل
والنعاج الخذل: بقر الوحش، يريد أن الإبل رعت مع البقر، والمطفل: التي معها طفل
وهي حديثة عهد بالولادة، يكون في السوق والبقر والنعم، فقوله: منها المطافيل. يحتمل
عودة للإبل، وعودة للنعاج، وهو الأقرب.
 - 6 أي أي ذؤيب: وصدره:
وإن حديثا منك لو تبدلينه
والعوذ: جمع العائد، وهي حديثة العهد بالنتاج من النوق، ويريد بجني النحل غسله.

وكذلك قول الآخر:

الخضر الجلاعيد¹

وانما هي الجلاعد، جمع جلعده وهو الشديد.

ومن مطل الضمة قوله -فيما أنشدناه وغيره²:

وأني حيث ما يشرى الهوى يصرى ... من حيث ما سلكوا أدنو فأنظور³

"يشرى: يحرك ويقلق. ورواه لنا يسرى"⁴.

وقول⁵ الآخر:

ممكورة جم العظام غطبول ... كأن في أنيابها القرنفول⁶

فهذه هي الطريق. فما⁷ جاء منها قسه⁸ عليها.

1 هو من شعر لحسان يهجو فيه مسافع بن عياض التيمي، وفي هذا الشعر:

لو كنت من هاشم أو من بني أسد ... أو عبد شمس أو أصحاب اللوى الصيد

أو من بني نوفل أو رهط مطلب ... لله درك لم تهتم بتهديد

أو من الذؤابة عن قوم ذوي حسب ... لم تصبح اليوم نكسا ثاني الجيد

أو في السراة من تيم رضيت بهم ... أو من بني خلف الخضر الجلاعيد

انظر الكامل للمبرد 141 / 1 طبع أوروبا.

2 سقط حرف العطف في ش.

3 انظر ص 318 من الجزء الثاني.

4 ثبت ما القوسين في ط، وسقط في ش، د، هـ، ز، وفي ط: "ورواه لنا يشري" ويبدو

أن "يشري" فيه محرف عما أثبت.

5 كذا في ش، ط، وفي د، هـ، ز: "قال".

6 ورد البيت في اللسان "قرنفل"، والممكورة المطوية الخلق الحسنة و"جم العظام" يُقرأ

بضم الجيم جمع أجم، وقد جمع نظرا إلى المضاف إليه، والفصيح غير هذا، وقد يكون

الأصل: جاء العظام فقصر الممدود، وحذفت الألف في الرسم، ويقال: عظم أجم: وافر

اللحم.

7 كذا في ش، وفي د، هـ، ز، ط: "فيما".

8 كذا في ش، وفي ط، د، هـ: "فقسه" وفي ز: "فسقه"

باب في مطل الحروف:

والحروف الممطولة هي الحروف الثلاثة اللينة 1 المصوتة. وهي الألف والياء والواو. اعلم أن هذه الحروف أين وقعت وكيف وجدت "بعد أن تكون سواكن يتبعن بعضهن غير مدغمات" 2 ففيها امتداد ولين؛ نحو قام، وسير 3 به، وحوث 4، وكوز، وكتاب، وسعيد، وعجوز. إلا أن الأماكن التي يطول فيها 5 صوته، وتتمكن 6 مدتها ثلاثة. وهي أن تقع بعدها 7 -وهي سواكن توابع لما "هو 8 منهن" وهو الحركات من جنسهن - الهمزة، أو الحرف المشدد، أو أن يوقف عليها عند التذكر.

فالهمزة نحو كساء ورداء، و"خطيئة ورزينة" 9، ومقروءة، ومخبوءة. وإنما تمكن المد فيهن 10 مع الهمز أن الهمزة 11 حرف نأى نشؤه وتراخى مخرجه فإذا 12 أنت نطقت بهذه الأحرف المصوتة قبله، ثم تماذيت بهن نحوه طلن وشعن في الصوت فوفين له، وزدن "في بيانه" 13 ومكانه 14 وليس كذلك إذا وقع بعدهن غيرها وغير المشدد، ألا تراك إذا قلت: كتاب، وحساب، وسعيد، وعمود 15، وضروب، وركوب لم تجدهن لدنات ولا ناعمات ولا وافيات مستطيلات 16؛ كما تجدهن كذلك إذا تلاهن الهمز 17 أو الحرف المشدد.

1 سقط في ش.

2 سقط ما بين القوسين في ش، ط، وثبت في د، ه، ز.

3 سقط في د، ه، ز.

4 في ز: "حوب"، والحبوب - بالضم: الهلاك.

5 كذا في ش، ط، وفي د، ه، ز: "بها".

6 كذا في ش، ط، وفي د، ه، ز: "يتمكن".

7 كذا في ش، ط، وسقط في د، ه، ز.

8 كذا في د، ه، ز، ط، وفي ش: "هن منه".

9 كذا في ش، ط، وفي د، ه، ز: "خطيئات ورزينات".

10 كذا في ش، ط، وفي د، ه، ز: "فيه".

11 كذا في ش، وفي د، ه، ز: "لأن".

12 كذا في ش، ط، وفي د، ه، ز: "وإذا".

13 كذا في ش، وفي د، ه: "لبiane" وفي ز، ط: "لبنائه" وكأنه محرف عن "لبنابه".

14 كذا في ش، وفي ز: "لمكانه" وسقط في ط.

15 كذا في ش، وفي د، ه، ز، ط: "عميد".

16 كذا في ش، ط، وفي د، هـ، ز: "ومستطيلات".

17 كذا في ش، ط، وفي د، هـ، ز: "الهمزة".

(127/3)

وأما سبب نعمتهن ووفائهن وتماديهن إذا وقع المشدد بعدهن 1 فلأنهن - كما ترى -
سواكن وأول المثليين مع التشديد ساكن فيجفو عليهم أن يتلقى الساكنان حشوا في
كلامهم، فحينئذ ما ينهضون بالألف 2 بقوة الاعتماد عليها، فيجعلون طولها ووفاء
الصوت بما عوضاً مما كان يجب لالتقاء الساكنين: من تحريكها إذا لم يجدوا عليه تطرفاً،
ولا بالاستراحة إليه 3 تعلقاً. وذلك نحو شابة، ودابة، وهذا قضيب بكر في قضيب بكر
وقد تمود الثوب وقد قوص بما عليه. وإذا كان كذلك فكلما رسخ 4 الحرف في المد كان
حينئذ محفوظاً 5 بتمامه، وتمادى الصوت به 6، وذلك الألف، ثم الياء ثم الواو. فشابة
إذا أوفى صوتاً وأنعم جرساً من أختيها وقضيب بكر أنعم وأتم من قوص به. وتمود ثوبه
لبعد الواو من أعرق الثلاث في المد - وهي الألف - وقرب الياء إليها. نعم وربما لم
يكنف من تقوى لغته، ويتعالى 7 تمكينه وجهارته بما تجشمه من مد الألف في هذا
الموضع، دون أن يطغى 8 به طبعه ويتخطى 9 به اعتماده ووطؤه، إلى أن يبدل من هذه
الألف همزة فيحملها الحركة التي كان كلفاً 10 بها، و"مصانعاً 11 بطول" المدة عنها،
فيقول: شابة ودابة. وسنأتي بنحو هذا في باب؛ قال كثير.

إذا ما العوالي بالعبيط احمازت 12

1 كذا في ش، ط، وفي د، هـ، ز: "من بعدهن".

2 كذا في ش، وفي د، هـ، ز، ط: "الألف"، وكأنه اقتصر على الألف لأنه الأصلي؛ كما
سيأتي له، وقد يكون سقط: "الياء والواو"، والأقرب أنه محرف عن: "بالأحرف".

3 كذا في ش، وفي د، هـ، ز، ط: "عليه".

4 في ط: "وضح".

5 كذا في ش، وفي هـ، ز، ط: "محقوقاً" وفي د: "محفوظاً".

6 سقط في ط.

7 في ط ما يقرب من "يتغالى".

8 كذا في ش، وفي د، هـ، ز، ط: "يطغى".

9 كذا في ش، وفي د، هـ، ز، ط: "ينحط".

10 كذا في ش، ط، وفي د، هـ، ز: "كلفها".

11 كذا في د، هـ، ز، ط، وفي ش: "مطالعا لطول".

12 الوارد في الديوان 97 / 2 الشطر من بيت هكذا:

وأنت ابن لبلى خير قومك مشهدا ... إذا ما احمارت بالعبيط العوامل

وهكذا ورد البيت في اللسان "حنن" وهو من قصيدة في مدح عبد العزيز بن مروان.

(128/3)

وقال 1:

وللأرض أما سودها فتجللت ... بياضا وأما بيضها فاسوأت

وهذا الهمز الذي تراه أمر يخص الألف دون أختيها. وعلته في اختصاصه بها دونهما أن

همزها في بعض الأحوال إنما هو لكثرة ورودها ساكنة بعدها الحرف المدغم فتحاملوا

وحملوا أنفسهم على قلبها همزة تطرقاً إلى الحركة وتطاولا إليها إذ لم يجدوا إلى تحريكها

هي 2 سبيلاً، لا في هذا الموضع ولا في غيره. وليست كذلك أختها لأنها وإن سكنتا

في نحو هذا قضيب بكر وتمود الثوب فإنهما قد تحركان كثيراً في غير هذا الموضع. فصار

تحركتهما 3 في غير هذا الموضع عوضاً من سكونهما فيه. فاعرف ذلك فرقاً.

وقد أجروا الياء والواو الساكنتين المفتوح ما قبلهما مجرى التابعتين لما هو منهما. وذلك

نحو قولهم 4: هذا جيب 5 بكر أي جيب بكر وثوب 6 بكر، أي ثوب بكر. وذلك أن

الفتحة وإن كانت مخالفة الجنس للياء والواو، فإن فيها سرا له، ومن أجله جاز أن تمتد

الياء والواو بعدها في نحو ما رأينا 7. وذلك أن أصل المد وأقواه، وأعلاه، وأنعمه، وأنداه

إنما هو للألف 8. وإنما الياء والواو في ذلك محمولان عليها، وملحقان 9 في الحكم بها،

والفتحة بعض الألف،

1 أي كثير من قصيدة في مراثية عبد العزيز بن مروان وقبله - وإن لم يكن على ترتيب

الديوان:

عجبت لأن النائحات وقد علت ... مصيبتة ففها فعمت وصمت

تعين ولو أسمعن أعلام صندد ... وأعلام رضوى ما يقلن أدرهمت

وهو يريد بتجلل الأرض بياضا واسوداد بياضها اضطرابها أو يريد أن قبورها أصبحت

بيضا به، وظهرها أصبح أسود بزواله عنه، وفي الديوان المطبوع تحقيق د. إحسان عباس عام 1971 ص 323 "اد هأمت" بدلا من "اسوأدت" "المصحح".
2 سقط في ش.

3 كذا في ش، وفي د، ه، ز، ط: "تحريكهما".

4 كذا في ش، ط، وفي د، ه، ز: "قولك".

5 كتب في الأصول: "جيبكر".

6 رسم في الأصول: "ثو بكر" غير أن في ط: "ثو بيكر".

7 كذا في ش، وفي ز، ط: "أرينا".

8 كذا في ش، ط، وفي د، ه، ز: "الألف".

9 في ط: "يلحقان".

(129/3)

فكأنها إذا قدمت قبلهما 1 في نحو بيت وسوط إنما قدمت 2 الألف؛ إذ كانت الفتحة بعضها، فإذا جاءتا بعد الفتحة جاءتا في موضع 3 قد سبقتهما 4 إليه الفتحة التي هي ألف صغيرة، فكان ذلك سبباً للأنس بالمد لا سيما وهما بعد الفتحة 5 -لسكوتهما- أختا الألف وقويتا 6 الشبه بهما؛ فصار 7 ثوب وشيخ نحوًا من شاخ وثاب، فلذلك ساع وقوع المدغم بعدهما، فاعرف ذلك.

وأما مدها 8 عند التذكر فنحو قولك: أخواك ضربا، إذا كنت متذكرا للمفعول "أو الظرف أو نحو ذلك" 9 أي ضربا زيدا ونحوه. وكذلك تطل الواو إذا تذكرت في نحو ضربوا، إذا كنت تتذكر المفعول أو الظرف أو نحو ذلك: أي ضربوا زيدا، أو ضربوا يوم الجمعة أو ضربوا قياما فتتذكر الحال. وكذلك الياء في نحو اضربي أي اضربي زيدا ونحوه. وإنما مطلّت ومدت هذه الأحرف 10 في الوقف وعند التذكر، من قبل أنك لو وقفت عليها غير ممتولة ولا ممكنة المدة، فقلت: ضربا وضربوا واضربي وما كانت 11 هذه حاله وانت مع ذلك متذكر لم "توجد في" 12 لفظك دليلا على أنك متذكر شيئا ولأوهمت 13 كل الإيهام أنك قد أتممت كلامك ولم يبق من بعده مطلوب متوقع لك؛ لكنك لما وقفت ومطلّت الحرف علم بذلك أنك متطاوّل إلى كلام تالٍ 14 للأول منوط به، معقود ما قبله على تضمنه وخلطه بجملته.

- 1 كذا في ش، وفي د، هـ، ز، ط: "قبلها".
- 2 سقط في د، هـ، ز.
- 3 في ز: "موضع واحد".
- 4 كذا في ش، وفي د، هـ، ز: "سبقهما".
- 5 كذا في ش، ط، وفي د، هـ، ز: "الصحة".
- 6 كذا في ش، وفي د، هـ، ز، ط: "قريبا".
- 7 كذا في ش، ط، وفي د، هـ، ز: "فصا".
- 8 كذا في ش، ط، وفي د، هـ، ز: "مدهما".
- 9 ثبت ما بين القوسين في ط، وسقط في ش، ز.
- 10 كذا في ش، ط، وفي د، هـ، ز: "الألف".
- 11 كذا في ش، ط، وفي د، هـ، ز: "كنت".
- 12 كذا في ش، ط، وفي د، هـ، ز: "يوجد".
- 13 في ش: "لا أوهمت".
- 14 في ط: "ثان".

(130/3)

ووجه الدلالة من ذلك أن حروف اللين هذه الثلاثة إذا وقف عليها ضعفن، وتضاءلن، ولم يف مدهن، وإذا وقع بين الحرفين تمكّن، واعترض الصدى معهن. ولذلك قال أبو الحسن: إن الألف إذا وقعت بين الحرفين كان لها صدى. ويدل ذلك على أن العرب لما أرادت مطلهن للنديبة وإطالة الصوت بهن في الوقف وعلمت أن السكوت 1 عليهن ينتقصهن ولا يفي بهن أتبعتهن الهاء في الوقف توفية لهن وتطاولا إلى إطالتهن. وذلك قولك 2: وازيداه، واجعفره. ولا بد من الهاء في الوقف فإن وصلت أسقطتها، وقام التابع غيرها في إطالة الصوت مقامها. وذلك قولك: وازيدا 3، واعمراه. وكذلك أختاها. وذلك قولهم 4: وانقطاع ظهريه، وواغلامكيه، وواغلامهوه، وواغلامهموه. وتقول في الوصل: اغلامهموه لقد كان كريما! وانقطاع ظهري من هذا الأمر!

والمعنى الجامع بين التذكر والنديبة قوة الحاجة إلى إطالة الصوت في الموضعين. فلما كانت هذه حال هذه الأحرف وكنت عند التذكر كالناطق بالحرف 5 المستذكر 6؛ صار كأنه هو ملفوظ به. فتمت هذه الأحرف وإن وقع أطرافا، كما يتمن 7 إذا وقع حشوا لا

أواخر. فاعرف ذلك. "فهذه حال الأحرف الممطولة"8.
وكذلك الحركات عند التذكر يمتلن حتى يفين9 حروفا. فإذا صرناها10 جرين مجرى
الحروف المبتدأة توام، فيمطلن أيضاً حينئذ؛ كما تمطل الحروف. وذلك11 قولهم

-
- 1 كذا في ز، ط، د، وفي ش، هـ: "السكون".
 - 2 كذا في ش، وفي د، هـ، ز، ط: "قولهم".
 - 3 كذا في ش، ط، وفي د، هـ، ز: "زيداه".
 - 4 في ز: "قولك".
 - 5 سقط في ش.
 - 6 في ط: "المستذكر".
 - 7 كذا في ش، ط، وفي د، هـ، ز: "تتمن".
 - 8 ذكر ما بين القوسين في ش قبل قوله فيما سبق "فلما كانت هذه حال هذه
الأحرف ...".
 - 9 كذا في ش، ط، وفي د، هـ، ز: "بقين".
 - 10 كذا في ش، ط، وفي د، هـ، ز: "صرفها حتى".
 - 11 كذا في ش، ط، وفي د، هـ، ز: "من ذلك".

(131/3)

عند التذكر مع الفتحة في قمت: قمتا، أي قمت يوم الجمعة، ونحو ذلك، ومع الكسرة:
أنتى، أي أنت عاقلة، ونحو ذلك، ومع الضمة: قمتو في1 قمت إلى زيد، ونحو ذلك.
فإن كان الحرف الموقوف عليه ساكنا فعل ضربين: "صحيح ومعتل"2.
فالصحيح في نحو هذا يكسر؛ لأنه لا يجرى الصوت في الساكن، فإذا حرك3 انبعث
الصوت في الحركة، ثم انتهى إلى الحرف، ثم أشبعت ذلك الحرف ومطلته. وذلك قولك
في نحو قد وأنت تريد قد قام ونحوه إلا أنك تشك، أو تتلوم لرأي تراه من ترك المبادرة4
بما5 بعد ذلك: قدي، وفي من: مني، وفي هل: هلي وفي نعم: نعمي أي نعم قد كان، أو
نعم هو هو "أو نحوه"6 مما تستذكر7 أو "تراخي"8 بذكره". وعليه تقول في التذكر إذا
وقفت على لام التعريف: إلى وأنت تريد: الغلام أو الخليل أو نحو ذلك.
وإنما كانت حركة هذا ونحوه الكسرة دون أختيها من قبل أنه ساكن قد احتيج إلى حركته

فجرت حركته إذاً مجرى حركة التقاء الساكنين في 9 نحو {قُلِ اللَّهُمَّ} 10 و {قُمِ اللَّيْلُ} 11 وعليه أطلق المجزوم والموقوف في القوافي المطلقة إلى الكسر 12؛ نحو قوله 13: وأنتك مهما تأمرى القلب يفعل

-
- 1 كذا في ش، وفي د، هـ، ز: "أي".
 - 2 سقط ما بين القوسين في ش.
 - 3 كذا في ش، ط، وفي هـ، ز: "تحرك" وفي د: "تحركت".
 - 4 كذا في ش، ط، وفي د، هـ، ز: "المبارزة".
 - 5 في ط: "مما".
 - 6 كذا في ش، وفي د، هـ، ز، ط: "ونحو ذلك".
 - 7 في د، هـ، ز: "يستذكره".
 - 8 في د، هـ، ز: "يتراخى ذكره".
 - 9 سقط هذا الحرف في د، هـ، ز، ط، وثبت في ش.
 - 10 آية 26 سورة آل عمران.
 - 11 آية 2 سورة المرتل.
 - 12 كذا في ش، ط، وفي د، هـ، ز: "الكسرة".
 - 13 أي امرئ القيس في معلقته، وصدده: أغرك منى أن حبك قاتل

(132/3)

وقوله 1:
لما تزل برحالنا وكأن قد
ونحو مما نحن عليه حكاية الكتاب 2: هذا سيفنى وهو يريد: سيف من أمره كذا، أو من حديثه كذا. فلما أراد الوصل أثبت التنوين، ولما كان ساكناً صحيحاً لم يجر الصوت فيه 3، فلما لم يجر فيه 4 حركة بالكسر - كما يجب في مثله - ثم أشبع كسوته، فأنشأ عنها ياء فقال: سيفنى.
هذا 5 حكم الساكن الصحيح عند التذكر.
وأما الحرف المعتل فعلى ضربين: ساكن تابع 6 لما قبله؛ كقاما، وقاموا، وقومى؛ وقد

قدمنا ذكر هذا، ومعتل غير تابع لما قبله، وهو الياء والواو الساكنتان بعد الفتحة نحو،
أي وكي ولو وأو فإذا وقفت على شيء من ذلك مستذكرا كسرتة 7، فقلت: قمت كي
أي كي تقوم ونحوه. وتقول في العبارة: قد فعل كذا أي معناه: أي أنه كذا ونحو ذلك.
ومن كان من لغته أن يفتح أو يضم لالتقاء الساكنين فقياس قوله أن يفتح أيضًا أو يضم
عند التذكر. روينا ذلك 8 عن قطرب: قم الليل وبع الثوب، فإذا تذكرت قلت: قما
وبعا وفي سر: سرا. وليس كذلك قراءة ابن مسعود: {فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لِّئَنَّا} 9 لأن الألف
علم ضمير

1 أي النابغة في قصيدته في المتجردة، وصدرة:

أزف الترحل غير أن ركابنا

2 انظر الكتاب 2/ 304.

3 في ز، ط: "به".

4 في د، ه، ز، بعده: "الصوت" وقد ضرب عليها في ش.

5 كذا في ش، وفي د، ه، ز، ط: "فهذا".

6 في ش: "وتابع".

7 كذا في ش، وفي د، ه، ز، ط: "كسرتهما".

8 سقط في ش.

9 آية 44 سورة طه.

(133/3)

تشية موسى وهارون، عليهما السلام. وأيضًا فإنه لم يقف عليه؛ ألا ترى أن بعده {لَهُ
قَوْلًا لِّئَنَّا} وإنما هذه لغة لبعضهم، يجري 1 حركة ألف التشية وواو الجمع مجرى حركة
التقاء الساكنين فيقول 2 في التشية: بعا يا رجلان ويا رجال 3 بعوا، ويا غلامان قما.
وعليه قراءة ابن مسعود هذه وبيت الضبي 4:

... لم يهلعوا ولم يخموا

يريد: يخموا، فجاء به على ما ترى. وروينا عن قطرب أن منهم من يقول: شم يا رجل.
فإن تذكرت على هذه اللغة مطلّت الضمة فوفيتها واوا، فقلت: شمو. ومن العرب من
يقرأ 5 {اشْتَرَوْا الضَّلَالَةَ} 6 ومنهم من يكسر فيقول: اشتروا الضلالة. ومنهم من يفتح

فيقول: اشتروا الضلالة. فإن مطلّت متذكرا⁷ قلت على من ضم: اشترووا، وعلى من كسر: اشتروى، وعلى من فتح: اشتروا.. وروينا عن محمد بن محمد عن أحمد بن موسى عن محمد بن الجهم عن يحيى بن زياد قول الشاعر:

فهم بطانتهم وهم وزراؤهم ... وهم القضاة ومنهم الحكام
فإن وقفت على "هم" من قوله: وهم القضاة، قلت: همي. وكذلك الوقوف على منهم الحكام: منهي. فإن وقفت على هم من قوله: "وهم" وزراؤهم قلت: همو⁹؛ لأنك كذا رأيته فعل الشاعر لما قال في أول البيت: فهمو، ففصلت بين حركة

1 في د، ه، ز: "تجري".

2 في ط: "فتقول".

3 سقط حرف العطف في د، ه، ز.

4 انظر ص 62 من هذا الجزء.

5 كذا في د، ه، ز، ط. وفي ش: "يقول".

6 آية 16 سورة البقرة.

7 كذا في ش، وفي د، ه، ز، ط: "مستذكرا".

8 هو الفراء.

9 في ش: "وهم".

(134/3)

التقاء الساكنين وغيرها كما فصل، وإن شئت قلت¹: وهمي، تريد: وهم وزراؤهم وقلت: وهمو تريد: وهم القضاة، حملا على قوله: فهم بطانتهم؛ لأنك إذا فعلت ذلك لم تعد² أن حملت على نظير. وكلما جاز شيء من ذلك عند وقفة التذكر جاز في القافية البتة على ما تقدم. وعليه تقول: عجبت منا إذا³ أردت: من القوم على من فتح النون⁴. ومن كسرهما فقال: من القوم قال: مني. فاعرف ذلك إلى ما يليه إن شاء الله.

باب في إنابة الحركة عن الحرف والحرف عن الحركة:

الأول منهما أن تحذف الحرف وتقر الحركة قبله نائبةً عنه. ودليلاً⁵ عليه، كقوله:

كفأك كفّ لا تليق درهما ... جوداً وأخرى تعط بالسيف الدما⁶

يريد: تعطى. وعليه بيت الكتاب:

وأخو الغوان متى يشأ يصير منه7

وبيته:

دوامي الأيد يخبطن السريحاً8

1 سقط في ش، ط.

2 كذا في ش، ط، وفي د، هـ، ز: "يعد".

3 كذا في د، هـ، زز وفي ط: "منها إذا" وفي ش: "هما".

4 في ش بعده: "منا".

5 كذا في ش، وفي د، هـ، ز، ط: "دليلاً".

6 لا تليق درهما أي لا تمسكه وتحبسه، يصفه بالبذل والإنفاق، وورد البيت في اللسان

"لاق" غير منسوب، وفي أمالي ابن الشجري 2/ 72.

7 ينسب إلى الأعشى، وعجزه:

ويكن أعداء بعيد وداد

وانظر الكتاب 1/ 10، والصبح المنير 99، وفيه: "وأخو النساء".

8 انظر ص 271 من الجزء الثاني.

(135/3)

ومنه قول الله تعالى: {يَا عِبَادِ فَاتَّقُونِ} 1 وهو كثير في الكسرة. وقد جاء في الضمة منه قوله:

إن الفقير بيننا قاضٍ حكم ... أن ترد الماء إذا غار النجم2

يزيد النجوم، فحذف الواو، وأناب عنها الضمة، وقوله:

حتى إذا بليت حلاقيم الحلق3

يريد الخلق. وقال الأخطل:

كلمع أيدي مثاكيل مسلبة ... يندبن ضرس بنات الدهر والخطب4

ومنه قول الله عز اسمه {وَيَمْحُ اللَّهُ الْبَاطِلَ} 5 و {يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ} 6 و {سَدْعُ الرِّبَانِيَّةِ}

7 وكتب ذلك بغير واو "دليلاً في الخط على الوقوف عليه بغير واو"8 في اللفظ. وله

نظائر وهذا9 في المفتوح قليل10؛ لحفة الألف، قال:

مثل النقا لبدده ضرب الطلل 11

ونحو منه قوله:

ألا لا بارك الله في سهيل ... إذا ما الله بارك في الرجال 12

1 آية 16 سورة الزمر.

2 في ط: "يرد" وفي البحر لأبي حيان 5/ 481:

إن الذي قضى بذا قاض حكم

3 في اللسان "حلق": "ابتلت" في مكان "بلت".

4 من قصيدة له في مدح الوليد بن عبد الملك، وهو في وصف الإبل، يذكر أنهن يرفض

أيديهن في السير، وشبه ذلك بلمع نوائح بحرق، والمسلبة: لابسات السلاب، وهو ثوب

الحداد، وضرب بنات الدهر إصابتها الناس بالشر، وانظر الديوان 188، واللسان

"ضرس".

5 آية 24 سورة الشورى.

6 آية 6 سورة القمر.

7 آية 18 سورة العلق.

8 سقط ما بين القوسين في د، هـ، ز، وثبت في ش، ط.

9 سقط في ش.

10 في ش: "قليلة".

11 الطلل أصله الطلال، وهو جمع الطل، وهو المطر القليل الدائم، ويرويه بعضهم

بفتح الطاء، وأصله الطل، ففك التضعيف، وانظر اللسان "طلل".

12 ورد البيت في اللسان "أله" غير منسوب.

(136/3)

فحذف الألف من هذه اللفظة "الله". ومنه بيت الكتاب:

أو ألفاً مكة من ورق الحمى 1

يريد الحمام، فحذف الألف فالتقت الميمان فغير على ما ترى. وقال أبو عثمان في قول

الله سبحانه {يَا أَبَتِ} 2 أراد: يا أبتا، فحذف الألف. وأنشد أبو الحسن وابن الإعرابي:

فلست بمدرك ما فات منى ... بلهف ولا بليت ولا لو أني 3

يريد بلهفى وقد مضى نحو هذا.

الثاني منهما، وهو إنابة الحرف عن الحركة. وذلك في بعض الآحاد وجمع التثنية وكثير من الجمع.

فالآحاد نحو أبوك وأخوك وحماك وفاك وهنيك وذى مال. فالألف والياء والواو في جميع هذه الأسماء الستة دواخل على الفتح والكسر والضم. ألا تراها تفيد من الإعراب ما تفيدته الحركات: الضمة والفتحة والكسرة.

والتثنية نحو الزيدان والرجلين.

والجمع نحو الزيدون والمسلمين.

وأعربوا بالنون أيضاً، فرفعوا بها في الفعل: يقومون ويقومون وتقومين⁴ فالنون في هذا نائبة عن الضمة في يفعل. وكما أن ألف التثنية وواو الجمع نائبتان عن الضمة والياء، فهما نائبتان عن الكسرة والفتحة، وإنما الموضع في الإعراب للحركات، فأما الحروف فدواخل عليها.

وليس من هذا الباب إشباع الحركات في نحو منتزح، وأنظور، والمطافيل، لأن الحركة في نحو هذا لم تحذف وأنيب الحرف عنها بل هي موجودة⁵ ومزيد فيها لا⁶ منتقص منها.

1 هو للعجاج، وهو من وصف حمام الكعبة، أقسم به، يريد المؤلف أن الشاعر حذف ألف الحمام فصار الحمم، فأبدل من الميم الثانية ياء فرارا من التضعيف؛ كما قيل في تظننت: تظنيت، وانظر اللسان "حم" والكتاب 8/1.

2 آية 4 سورة يوسف.

3 ورد في العيني على هامش الخزانة 4/248 ولم ينسبه، وفي الخزانة 1/63.

4 سقط في د، هـ، ز.

5 كذا في د، هـ، ز، ط، وفي ش: "لا".

6 في ش: "ولا".

(137/3)

باب في هجوم الحركات على الحركات:

وذلك على ضربين: أحدهما كثير مقيس¹، والآخر قليل غير مقيس².

الأول منهما، وهو قسمان: أحدهما أن تتفق فيه الحركتان والآخر أن تختلفا³ فيه،

فيكون الحكم للطارئ منهما، على ما مضى.

فالمفتقان 4 نحو قولك: هم يغزون ويدعون. وأصله يغزؤون، فأسكنت الواو الأولى التي هي اللام، وحذفت لسكونها وسكون واو الضمير والجمع بعدها، ونقلت تلك الضمة المحذوفة على اللام إلى الزاي التي هي العين، فحذفت لها الضمة الأصلية في الزاي؛ لطروء الثانية المنقولة من اللام إليها عليها. ولا بد من هذا التقدير في هجوم الثانية الحادثة على الأولى الراجعة 5؛ اعتبارا في ذلك بحكم المختلفتين 6؛ ألا تراك تقول في العين الكسورة بنقل الضمة إليها مكان كسرتها؛ وذلك نحو يرمون ويقضون ألا تراك 7 نقلت ضمة ياء يرميون 8 إلى ميمها فابتزت 9 الضمة الميم كسرتها، وحلت

1 كذا في د، هـ، ز، ط، وفي ش: "متفش".

2 سقط في ط.

3 كذا في ش، وفي د، هـ، ز، ط: "يختلفا".

4 في ط: "فالمفتقتان".

5 كذا في ش، ط، وفي د، هـ، ز: "المراتبة".

6 كذا في ش، وفي د، هـ، ز، ط: "المختلفين".

7 كذا في ش، ط، وفي د، هـ، ز: "ترى أنك".

8 كذا في ش، ط، وفي د، هـ، ز: "يرمون".

9 أي سلبت.

(138/3)

محلها فصار 1: يرمون. فكما لا يشك في أن ضمة ميم يرمون غير كسرتها في يرميون لفظا، فكذلك فلنحكم 2 على أن ضمة زاي يغزون غير ضميتها في يغزؤون 3 تقديرا وحكما.

ونحو من ذلك قولهم في جمع مائة: مئون. فكسرة ميم مئون غير كسرتها في مائة؛ اعتبارا بحال المختلفين في سنة وسنين 4. وبرة وبرين 5. ومثله ترخيم برثن ومنصور فيمن قال: يا حار إذا قلت: يا برث، ويا منص فهذه الضمة في ثاء 6 برث وصاد منص غير الضمة فيمن قال: يا برث ويا منص علي يا حار علي يا حار؛ اعتبارا بالمختلفتين 7. فكما لا شك في أن ضمة راء يا حار غير كسرة راء يا حار سماعا ولفظا فكذلك الضمة على يا

حار في يا برث ويا منص غير الضمة فيهما على يا حار تقديرا وحكما. وعلى ذلك كسرة صاد صنو وقاف قنو غير كسرتها في قنوا وصنوا. وهذا باب؛ وقد 8 تقدم في فصله.

وكذلك كسرة ضاد تقضين غير كسرتها المقدرة فيها في أصل حالها، وهو تقضين. والقول هنا هو ما تقدم في يدعون ويغزون. فهذا حكم الحركتين المتفقتين.

1 كذا في ش، وفي د، هـ، ز، ط: "فصارت"، وقوله: "فصار" أي مد حذف الياء؛ كما هو معلوم، وكذا يقال فيما يأتي من الأمثلة، فهو قد يترك الكلام على حذف اللام للعلم به.

2 كذا في ش، ط، وفي د، هـ، ز: "فليحكم".

3 كذا في ش، ط، وفي د، هـ، ز: "يغزون".

4 كذا في ش، وفي د، هـ، ز، ط: "سنون".

5 كذا في ش، وفي د، هـ، ز، ط: "يرون". والبرة: الخللخال، وحلقة في أنف البعير.

6 كذا في ش، وفي د، هـ، ز، ط: "يا".

7 كذا في ش، وفي ز، ط: "بالخلفين".

8 سقط حرف العطف في ش، ط.

(139/3)

وأما 1 المختلفتان فأمرهما واضح. وذلك نحو يرمون ويقضون. والأصل: يرميون ويقضيون، فأسكنت الياء استثقالا للضمة عليها، ونقلت إلى ما قبلها فابتزته كسرتة 2، لطروئها 3 عليها 4؛ فصار: يرمون ويقضون. وكذلك قولهم: أنت تغزين، أصله تغزون، فنقلت الكسرة من الواو إلى الزاي، فابتزتها ضمتها فصار: تغزين. إلا أن منهم من يشم الضمة إرادة للضمة المقدرة ومنهم من يخلص الكسرة فلا يشم. ويدل على مراعاتهم لتلك الكسرة والضمة المبتزتين 5 عن هذين الموضعين أنهم إذا أمروا ضموا همزة الوصل وكسروها إرادة لهما 6؛ وذلك كقولهم 7: اقضوا، ابنوا 8، وقولهم: اغزي، ادعي 9. فكسروهم مع ضمة 10 الثالث، وضمهم مع كسرتة يدل على قوة مراعاتهم للأصل المغير، وأنه عندهم مراعى معتد مقدر.

ومن المتفقة حركاته ما كانت في الفتحان، نحو اسم المفعول 11 من 12 نحو اشتد واحمر وذلك قولهم: مشتد ومحمر، ومن قولك: هذا رجل مشتد عليه، وهذا مكان محمر فيه "وأصله مشتدٌ ومحمرٌ" 13 فأسكنت الدال والراء 14 الأوليان، وادغمتا في مثلهما من بعدهما، ولم ننقل 15 الحركة إلى ما قبلها، فتغلبه 16 على حركته التي فيه،

-
- 1 كذا في ش، ط، وفي د، هـ، ز: "فأما".
 - 2 في ط: "وكسرتة".
 - 3 كذا في ز، ط، وفي ش: "لظروءه".
 - 4 في ز: "عليه".
 - 5 كذا في ط، وفي ش، ز: "المبتزة".
 - 6 في ش: "لها".
 - 7 كذا في ش، ط، وفي د، هـ، ز: "قولك".
 - 8 كذا في د، هـ، ز، ط، وفي ش: "وارموا".
 - 9 كذا في د، هـ، ز، ط، وفي ش: "وادعى".
 - 10 كذا في د، هـ، ز، ط، وفي ش: "الضمة".
 - 11 كذا في ش، وفي د، هـ، ز، ط: "المفعولين".
 - 12 سقط هذا الحرف في ز.
 - 13 سقط ما بين القوسين في د، هـ، ز، وثبت في ش، ط.
 - 14 في ش: "الواو".
 - 15 كذا في ش، وفي ط: "تنقل" وفي د، هـ، ز: "ينقل".
 - 16 في ط: "فغلبت"، وفي ش: "فنقلبه"، وهو تصحيف.

(140/3)

كما تغلب 1 في يغزون ويرمين. يدل على أنك لم تنقل الحركة هنا كما نقلتها هناك قولهم في اسم الفاعل أيضاً كذلك، وهو "مشتد ومحمر ألا ترى أن أصله 2 مشتد ومحمر. فلو نقلت هذا لوجب أن تقول: مشتد ومحمر. فلما لم تقل ذلك وصح في المختلفين 3 اللذين النقل فيهما موجود لفظاً امتنعت من الحكم به فيما تحصل الصنعة فيه تقديرا ووهما. وسبب ترك النقل في المفتوح انفراد الفتح عن الضم والكسر في هذا النحو

لزوال الضرورة فيه ومعه ألا ترى إلى صحة الياء والواو جميعاً بعد الفتحة وتعذر الياء الساكنة بعد الضمة والواو الساكنة بعد الكسرة. وذلك أنك لو حذفت الضمة في 4 يرميون ولم تنقلها إلى الميم لصار التقدير إلى يرمون، ثم وجب قلب الواو ياء، وأن تقول: هم يرمين، فتصير إلى لفظ جماعة المؤنث. وكذلك لو لم تنقل كسرة الواو في تغزوين إلى الزاي لصار التقدير إلى تغزين. فوجب أن تقلب الياء لانضمام الزاي قبلها واوا، فتقول 5 للمرأة: أنت تغزون؛ فيلبس 6 بجماعة المذكور. فهذا حكم المضموم مع المكسور. وليس كذلك المفتوح؛ ألا ترى الواو والياء صحيحتين بعد الفتحة، نحو هؤلاء يخشون ويسعون، وأنت ترضين وتخشين. فلما لم تغير الفتحة هنا في المختلفين اللذين تغييرهما واجب، لم تغير الفتحتان اللتان إنما هما في التغير محمولتان على الضم مع الكسر. فإن قلت 7: فقد يقع اللبس أيضاً بحيث

1 كذا في ط، وفي د، هـ، ز: "نقلت"، وفي ش: "تقلب" وهو تصحيف.

2 سقط ما بين القوسين في د، هـ، ز.

3 في ش: "المختلفين".

4 كذا في ش، ط، وفي د، هـ، ز: "من".

5 كذا في ش، ط، وفي د، هـ، ز: "فيقول".

6 كذا في ش، ط، وفي د، هـ، ز: "فيلتبس".

7 كذا في ش، وفي د، هـ، ز، ط: "قيل".

(141/3)

رُمت الفرق؛ ألا تراك تقول للرجال: أنتم تغزون، "وللنساء: أنتنّ تغزون" 1، وتقول للمرأة: أنت ترمين، وجماعة النساء: أنتنّ ترمين. قيل: إنما احتُمل هذا النحو في هذه الأماكن ضرورة، ولولا ذلك لما احتمل. ووجه الضرورة أن أصل أنتم تغزون: تغزوون، فالحركتان - كما ترى - متفقتان؛ لأنهما ضمتان. وكذلك أنت ترمين، الأصل فيه ترمين، فالحركتان أيضاً متفقتان؛ لأنهما كسرتان. فإذا أنت أسكنت المضموم الأول ونقلت 2 إليه ضمة الثاني، وأسكنت المكسور الأول ونقلت إليه كسرة الثاني، بقى اللفظ بحاله، كأن لم تنقله ولم تغَيّر شيئاً منه، فوقع اللبس، فاحتمل، لما يصحب الكلام من أوله وآخره 3؛ كأشياء كثيرة يقع اللبس في لفظها،

فيَعتمد في بيانها على ما يقارنها4؛ كالتحقير والتكسير وغير ذلك فلما وجدت إلى رفع اللبس بحيث وجدته5 طريقا سلكتها، ولما لم تجد إليه طريقا في موضع آخر احتملته، ودلت بما يقارنه6 عليه.

فهذه أحوال الحركات المنقولة، وغير المنقولة فيما7 كان فيه الحرفان جميعا متحركين. فأما إن سكن الأول فإنك تنقل الحركات جُمع8 إليه. وذلك نحو أقام، ومُقيم، ومُقام، وأَسار، ومُسِير، ومُسَار؛ ألا ترى أن أصل ذلك أقوم، وأسير، ومُقوم، ومُسِير، ومُقوم، ومُسِير، وكذلك يقوم ويسير: أصلهما يَقوم وَيَسير، فنقل ذلك كله؛ لسكون الأول.

1 سقط ما بين القوسين في د، هـ، ز.

2 كذا في ش، ط، وفي د، هـ، ز: "فنقلت".

3 كذا في ش، ط، وفي د، هـ، ز: "إلى آخره".

4 في ش، ز: "يقاربها".

5 كذا في ش، وفي د، هـ، ز، ط: "وجدت".

6 في ش، ز: "يقاربه".

7 كذا في ش، ط، وفي د، هـ، ز: "مما".

8 كذا في ز، وفي د، هـ: "جميعا" وسقط في ش، ط.

(142/3)

والضرب1 الثاني مما2 هجمت فيه الحركة على الحركة من غير قياس. وهو كبيت3 الكتاب:

وقال اضرب الساقين إمك هابل4

وأصله: امك هابل، إلا أن همزة "أمك" كسرت لانكسار ما قبلها، على حد قراءة من قرأ: {فَالْأَمَّةِ الثُّلُثُ} 5 فصار: إمك هابل، ثم أتبع الكسر الكسر، فهجمت كسرة الإتياع على ضمة الإعراب، فابتزتها موضعها6، فهذا شاذ لا يقاس عليه، ألا تراك لا تقول: قدرك واسعة، ولا7 عدلك ثقیل، ولا بنتك عاقلة.

ونحو من ذلك في الشذوذ قراءة الكسائي "بما أنزليك"8. وقياسه في تخفيف الهمزة أن تجعل الهمزة بين بين فتقول: بما أنزل إليك؛ لكنه حذف الهمزة حذفاً، وألقى حركتها9 على لام أنزل، وقد كانت مفتوحة فغلبت10 الكسرة الفتحة على الموضع، فصار

تقديره: بما أنزلنيك، فالتقت اللامان متحركتين، فأسكنت الأولى وادغمت في الثانية كقوله تعالى {لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي} 11.

ونحو منه ما حكاه لنا أبو علي عن أبي عبيدة أنه سمع: دعه في حر أمه. وذلك أنه نقل ضمة 12 الهمزة -بعد أن حذفها- على الراء وهي مكسورة، فنفي 13 الكسرة، وأعقب منها ضمة.

1 سقط حرف العطف في د، هـ، ز، ط.

2 كذا في ش، ط، ز، والأنسب: "ما".

3 كذا في ش، وفي ط، وفي ز: "بيت".

4 انظر ص 147 من الجزء الثاني من هذا الكتاب، وص 272 ج 2 من سيبويه.

5 آية 11 سورة النساء وهو يريد القراءة بكسر همزة أمه في الآية، وهي قراءة حمزة والكسائي، وانظر البحر 3 / 184.

6 سقط في ش.

7 سقط هذا الحرف في د، هـ، ز.

8 آية 4 سورة البقرة، ولم أر من نسب هذه القراءة إلى الكسائي، وفي البحر 1 / 41 أنها شاذة ولم ينسبها.

9 كذا في ش، وفي د، هـ، ز، ط: "كسرتها".

10 كذا في د، هـ، ز، ط، وفي ش: "وقلب".

11 آية 38 سورة الكهف.

12 سقط في ش.

13 في ط: "فبقي".

(143/3)

ومنه ما حكاه أحمد بن يحيى في خبر له مع ابن الأعرابي بحضرة سعيد بن سلم، عن امرأة قالت لبنات لها وقد خلون إلى أعرابي كان 1 يالفهن: أفي السو تنتنه! قال أحمد بن يحيى فقال لي ابن الأعرابي: تعالى إلى هنا، اسمع ما تقول 2. قلت: وما في هذا! أرادت: أفي السو أنتنه! فألقت فتحة "أنتن" على كسرة 3 الهاء، فصارت بعد تخفيف همزة السوأة: أفي السو تنتنه. فهذا 4 نحو مما نحن بسبيله. وجميعه غير مقيس؛ لأنه ليس على حد

التخفيف القياسي، ألا ترى أن طريق قياسه أن يقول: في حرامه، فيقر كسرة الراء عليها، ويجعل همزة أمه بين بين أي بين الهمزة والواو لأنها مضمومة، كقول الله سبحانه: يَسْتَهْزِئُونَ، فيمن خفف، أو في حريمه، فيبدلها ياء البتة "على يستهزيون وهو رأي أبي الحسن" 5 وكذلك قياس تخفيف قولها: أفي السوأة أنتنه: أفي السوءة ينتنه، فيخلص همزة "أنتنه يه" البتة، لا تتفاخها وانكسار ما قبلها كقولك في تخفيف مئر 6: مير. وسنذكر شواذ الهمز في بابه بإذن الله.

1 سقط في د، ه، ز.

2 في ز: "يقول".

3 كذا في د، ه، ز، وفي ش: "كسر".

4 كذا في ش، ط، وفي د، ه، ز: "فهو".

5 سقط ما بين القوسين في ش.

6 جمع المثرة، وهي الذحل والعداوة.

(144/3)

باب في شواذ الهمز:

وذلك في كلامهم على ضربين، وكلاهما غير مقيس. أحدهما أن تقر الهمزة الواجبة تغييرها، فلا تغيرها 1. والآخر أن ترتجل همزا لا أصل له، ولا قياس يعضده. الأول من هذين ما حكاه عنهم أبو زيد وأبو الحسن من قولهم: غفر الله له خطائته. وحكى أبو زيد وغيره: دريئة 2 ودرائي. وروينا عن قطرب: لفيئة 3 ولفائي. وأنشدوا: فإنك لا تدري متى الموت جائئ... إليك ولا ما يحدث الله في غد 4. وفيما جاء من هذه الأحرف دليل على صحة ما يقوله النحويون دون الخليل: من أن هذه 5 الكلم غير مقلوبة وأنه قد كانت التقت فيها 7 الهمزتان، على ما ذهبوا إليه، لا ما رآه هو. ومن شاذ الهمز عندنا قراءة الكسائي "أمة" بالتحقيق فيهما. فالهمزتان لا تلتقيان 8 في كلمة واحدة إلا أن تكونا 9 عينين، نحو سئال وسئار وجئار 10 فأما التقاؤهما على التحقيق من كلمتين فضعيف عندنا، وليس لحنا. وذلك نحو قرأ أبوك، و {السُّفْهَاءُ أَلَا}

11 و {وَيُؤْمِسُكُ السَّمَاءُ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ} 12، و {أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ}
13 فهذا 14 كله جائز عندنا على ضعفه، لكن التقاؤهما في كلمة واحدة غير عينيّين
لحن، إلا ما شذّ مما حكيناه من خطائي وبابه. وقد تقدم. وأنشدني بعض من ينتمي إلى
الفصاحة شعرا لنفسه مهموزا يقول فيه: أشاؤهما

-
- 1 كذا في ش، ط، وفي د، هـ، ز: "يغيرها".
 - 2 هي الحلقة التي يتعلم الرامي الطعن والرمي عليها.
 - 3 هي القطعة من اللحم.
 - 4 انظر ص 8 من الجزء الثاني.
 - 5 سقط في د، هـ، ز.
 - 6 سقط في ط.
 - 7 في ز: "فيهما" وفي ط: "فيه".
 - 8 في ز: "يلتقيان".
 - 9 في ز: "يكونا".
 - 10 كذا في ز، وفي ط: "خأر" أي خنار، وسقط هذا في ش.
 - 11 آية 12 سورة البقرة.
 - 12 آية 65 سورة الحج.
 - 13 آية 31 سورة البقرة، وفي ش، ز: "أئتوني" في مكان "أنبئوني" وهو غير التلاوة وما أثبت في ط.
 - 14 كذا في ش، ط، وفي د، هـ، ز: "وهذا".

(145/3)

وأدأؤها فنبهته عليه فلم يكدر يرجع عنه وهذا 1 مما لو كان "همزه أصلا" 2 لوجب تركه
وإبداله، فكيف أن يرتجل همزا لا أصل له، ولا عذر في إبداله من حرف لين ولا غيره.
الثاني من الهمز. وهو ما جاء من غير أصل له، ولا إبدال "دعا قياس إليه" 3 وهو كثير.
منه قولهم: مصائب. وهذا مما لا ينبغي همزه في وجه من 4 القياس. وذلك أن مصيبة
مفعلة. وأصلها مصوبة، فعينها كما ترى متحركة 5 في الأصل، فإذا احتيج إلى حركتها في
الجمع 6 حملت الحركة. وقياسه 7 مصاوب. وقد جاء ذلك أيضا؛ قال:

يصاحب الشيطان من يصاحبه ... وهو أذِيّ جمّة مصاوبه8
ويقال فيها أيضًا: مصوبة ومصابة. ومثله قراءة أهل المدينة: "معاش" بالهمز. وجاء9
أيضا في شعر الطرماح مزائد جمع مزادة، وصوابها مزاید10. قال11:
مزائد خرقاء الیدين مسیفة

-
- 1 كذا في د، هـ، ز، وفي ط: "فهذا"، وفي ش: "هذا".
 - 2 كذا في د، هـ، ز، ط. وفي ش: "أصله همزا"، وانظر في "أشأوها" و"أداوها" ص8 من الجزء الثاني.
 - 3 كذا في ش، وفي ز: "دعا بقياس إليه"، وفي ط: "بقاس عليه".
 - 4 سقط هذا الحرف في ط.
 - 5 كذا في ش، وفي د، هـ، ز، ط: "محرّكة".
 - 6 كذا في ش، ط، وفي د، هـ، ز: "جمع".
 - 7 كذا في ش، وفي د، هـ، ز، ط: "فقياسه".
 - 8 الأذى: الذي يتأذى بالشيء، وفي اللسان "أذى" بعد إنشاد البيت: "وقد يكون الأذى المؤذي"، وقوله: "جمّة" في اللسان: "حمّة"، وكتب مصححه في الهامس: "قوله" جمّة كذا في الأصل بالحاء المهملة مرموزا لها بعلامة الإهمال، وانظر ص330 من الجزء الأول.
 - 9 كذا في ش، ط، وفي ز: "وقد جاء".
 - 10 في ش: "مزاود".
 - 11 أي الطرماح، وانظر ص329 من الجزء الأول.

(146/3)

وقالوا أيضا: منارة ومنائر، وإنما صوابها: مناور، لأن الألف عين وليست بزائدة. ومن
الجيد قول الأخطل:

وإني لقوام مقاوم لم يكن ... جرير ولا مولى جرير يقومها1
ومن شاذ الهمز ما أنشده ابن الأعرابي لابن كثوة:
ولى نعام بني صفوان زوزاة ... لما رأى أسدا في الغاب قد وثبا2
وإنما هي زوزاة: فعلة من مضاعف الواو، بمنزلة القوقاة والضوضاة.

وأنشدوا بيت امرؤ القيس:

كأني بفتحاء الجناحين لقوة ... دفوفٍ من العقبان طاطات شمالي³
يريد شماله، أي خفضها بعنان فرسه. وقالوا: تأبلت القدر بالهمز⁴. ومثله التأبل والحاتم
والعالم⁵. ونحو منه ما حكوه من قول بعضهم: بأز بالهمز، وهي البئزان بالهمز أيضاً.
وقرأ ابن كثير: {وَكَشَفْتُ عَنْ سَاقَيْهَا} 6 وقيل في جمعه: سؤق مهموزا على فعل.
وحكى أبو زيد: شئمة للخلقة بالهمز وأنشد الفراء⁷:
يا دارمي بدكاديك البرق ... صبرا فقد هيجت شوق المشتق⁸
يريد المشتاق. وحكى أيضاً رجل مثل "بوزن⁹ معل" إذا كان كثير المال. وحكوا أيضاً:
الربئال بالهمز. وأما شأمل، وشمأل، وجرائض، وحنائط بطائط¹⁰، والضهيأ¹¹،

-
- 1 من قصيدة له يمدح فيها بشر بن مروان، وانظر الديوان 123.
 - 2 ورد في اللسان "زرى". ويقال: زرزى: نصب ظهره وقارب خطوه في سرعة.
 - 3 انظر ص 11 من الجزء الأول، ويريد المؤلف أن الشمال في البيت أصلها: الشيمال،
ولغة في الشمال ضد اليمين.
 - 4 سقط في د، ه، ز.
 - 5 سقط في ش.
 - 6 آية 44 سورة "النمل".
 - 7 سقط في د، ه، ز.
 - 8 الدكاديك جمع الدكدك وهو الرمل المتلبد في الأرض لم يرتفع، والبرق جمع البرقة
وهي غلظ في حجارة ورمل. وفي شواهد الشافعية للبغدادى 176: "قال ابن المستوفى:
هذان البيتان أنشدهما القراء لرؤية".
 - 9 كذا في ط، وفي ز: "بوزن فعل" وسقط في ش.
 - 10 سقط في د، ه، ز، والحنائط: الصغير من الناس وغيرهم. والبطائط إتباع له، كما
يقال: حسن يسن.
 - 11 هي التي لا تدي لها، أو هي التي لا تحيض.

فمشهور بزيادة الهمز فيه. وحكى لنا أبو علي في النيدلان1: النيدلان بالكسر، ومثاله 2 فتعلان. وأنشدوا لجرير:

حب المؤقدان إلى موسى 3

بالهمز في "الموقدان" و"موسى" وحكى أنه وجد بخط الأصمعي: قطا جؤنى. وحكى عنه أيضاً فيه 4 جوني.

ومن ذلك قولهم: لبأت بالحج، ورثأت زوجي بأبيات، وحلأت السوق، واستلأمت الحجر، وإنما هو استلمت: افتعلت، قال 5:

يكاد يمسكه عرفان راحته ... ركن الحطيم إذا ما جاء يستلم

فوزن استلأم على ما ترى: افتعال، وهو مثال مبدع غريب.

ونحو منه ما رويناه عن أحمد بن يحيى لبلال بن جرير جد عمارة:

إذا ضفتهم أو سآلتهم ... وجدت بهم علة حاضرة 6

يريد: ساءلتهم. فإما زاد الباء وغير الصورة 7 فصار مثاله، فعائلتهم. وإما 8 أراد:

ساءلتهم كالأول؛ إلا أنه زاد الهمزة الأولى، فصار تقديره: سئالتهم بوزن: فعاءلتهم،

فجفا عليه 9 النقاء الهمزتين هكذا، ليس بينهما إلا الألف 10، فأبدل الثانية ياء، كما

أنه لما كره أصل تكسير ذؤابة -وهو ذائب- أبدل الأولى واوًا. ويجوز أن يكون

1 هو الكابوس.

2 كذا في د، هـ، ز، ط، وفي ش: "مثله".

3 انظر ص 177 من الجزء الثاني.

4 كذا في ط، وفي ش: "منه" وسقط في د، هـ، ز.

5 أي الفرزدق من قصيدة يمدح فيها زين العابدين علي بن الحسين، وينسب هذا البيت

مع آخر لشاعر اسمه داود بن سلم في قثم بن العباس، وهناك قصيدة للحز بن تشببه

مع قصيدة الفرزدق، وانظر الأغاني في ترجمة الحزبن 14 / 78 من طبعة بولاق.

6 انظر البحر 1 / 235.

7 كذا في د، هـ، ز، ط، وفي ش: "للضرورة".

8 كذا في ش، وفي ز، ط: "إنما".

9 كذا في د، هـ، ز، ط، وفي ش: "عنه".

10 كذا في ش، وفي د، هـ، ز، ط: "ألف".

أراد: ساءلتهم ثم أبدل من الهمزة ياء¹، فصار: سآيلتهم، ثم جمع بين المعوض² والمعوض منه³ فقال: سآيلتهم، فوزنه الآن على هذا: فعاعلتهم. ومثله مما جمع فيه بين العوض والمعوض منه في العين ما ذهب إليه⁴ أبو إسحاق وأبو بكر في قول الفرزدق:

هما نفتا في فيٍّ من فمويهما⁵

فوزن "فمويهما" على قياس⁶ مذهبهما: فععيهما.

وأنا أرى ما ورد عنهم من همز الألف الساكنة في باز وساق وتأبل ونحو ذلك إنما هو عن تطرق وصنعة، وليس اعتباطاً هكذا من غير مسكة. وذلك أنه قد ثبت عندنا من عدة أوجه أن الحركة إذا جاورت الحرف الساكن فكثيراً ما تجريها العرب مجراها فيه، فيصير⁷ لجواره إياها كأنه محرك⁸ بها. فإذا كان كذلك فكأن فتحة باء باز إنما هي في نفس الألف. فالألف لذلك وعلى هذا التنزيل كأنها⁹ محركة¹⁰ وإذا¹¹ تحركت الألف انقلبت همزة. من ذلك قراءة أيوب السخيتاني: "غير المغضوب عليهم ولا الضالين". وحكى أبو العباس عن أبي عثمان عن أبي زيد قال:

- 1 ثبت في ش، وسقط في د، هـ، ز، ط.
- 2 كذا في ش، وفي د، ز، ط: "العوض".
- 3 في د، هـ، ز، ط، بعده: "في العين".
- 4 سقط في د، هـ، ز.
- 5 انظر ص 171 من الجزء الأول.
- 6 سقط في ش.
- 7 في ط: "فتصير".
- 8 كذا في ش، ط، وفي د، هـ، ز: "يتحرك".
- 9 سقط في د، هـ، ز.
- 10 في ط: "متحركة".
- 11 كذا في ش، وفي ز، ط: "إذا".

سمعت عمرو بن عبيد يقرأ: {فَيَوْمَئِذٍ لَا يُسْأَلُ عَنْ ذَنْبِهِ إِنْسٌ وَلَا جَانٌّ} 1 "فطننت

أنه" 2 قد لحن، إلى أن سمعت العرب تقول: شأبة، ودأبة. وقال كثير:

إذا ما العوالي بالعبيط احمأرت 3

"يريد احمأرت" 4 وقال أيضاً:

وللأرض أما سودها فتجللت ... بياضا وأما بيضها فاسوأدت 5

وأنشد قوله:

يا عجباً لقد رأيت عجا ... حمار قبان يسوق أرنا

خاطمها زأمها أن تذهبا 6

وقال دكين:

وجله حتى ايبأض ملبيه

فإن قلت: فما أنكرت أن يكون ذلك فاسداً، لقولهم في جمع بأز: بئزان بالهمز 7. وهذا

يدل على كون 8 الهمزة فيه 9 عيناً أصلاً كرأل 10 ورتلان.

قيل: هذا غير لازم. وذلك أنه لما وجد الواحد -وهو بأز- مهموزاً -نعم وهمزته غير

مستحكمة السبب- جرى عنده وفي نفسه مجرى ما همزته أصلية، فصارت بئزان

كرتلان. وإذا 11 كانوا ما قويت علة قلبه مجرى الأصلي في قولهم:

ميثاق وميثاق كان إجراء بأز مجرى رأل أولى وأحرى. وسيأتي نحو هذا في باب له.

وعليه أيضاً قوله:

لحب المؤقدان إلي موسى 12

ألا ترى أن ضمة الميم في "الموقدان" و"موسى" لما جاورت الواو الساكنة صارت كأثما

فيها، والواو إذا انضمت ضما لازماً همزت؛ نحو أجوه وأقتت، فاعرف ذلك، وعليه

جاء قوله:

... فرأ متار 13

يريد: متأراً، فلما جاورت الفتحة في الهمزة التاء صارت كأثما فيها، فجرى ذلك مجرى

متأراً، فخفف على نحو من تخفيف رأس وبأس. وسيأتي ذلك في بابه بإذن الله.

1 آية 39 سورة الرحمن.

2 كذا في ش، وفي ز، ط: "فطننته".

3 انظر ص 128 من هذا الجزء.

4 سقط ما بين القوسين في د، هـ، ز، ط. وثبت في ش.

5 انظر ص 129 من هذا الجزء.

6 حمار قبان دويبة أصفر من الخنفساء، والشعر جاء على تكاذيب الأعراب
وتعاجيبهم، فإنه يذكر أن هذه الدويبة تركب أرنباً، وهي تسوقها ممسكة بخطامها رؤمها
لئلا تذهب وتشرّد منها، وقد سأل الشاعر حمار فيان أن يركبه خلفه فرحب بذلك،
وانظر شواهد الشافية 167.

7 سقط في د، هـ، ز.

8 في ش: "أن كون".

9 سقط في د، هـ، ز.

10 هو ولد النعام.

11 في د، هـ، ز: "إن".

12 انظر ص 177 من الجزء الثاني، ص 148 من هذا الجزء.

13 انظر ص 178 من الجزء الثاني.

(150/3)

باب في حذف الهمز 1 وإبداله:

قد جاء هذا الموضع في النثر والنظم جميعاً. وكلاهما غير مقيس عليه، إلا عند2
الضرورة.

فإن قلت: فهلا قست على3 ما جاء منه في النثر4؛ لأنه ليس موضع اضطرار؟
قيل: تلك مواضع كثر استعمالها5، فعرفت أحوالها، فجاز الحذف فيها -وسنذكرها-
كما حذفتم لم يك، "ولم يبل"6، ولا أدر في النثر، لكثرة الاستعمال، ولم يقس عليها
غيرها.

1 كذا في ش، ط، وفي د، هـ، ز: "الهمزة".

2 كذا في ش، وفي د، هـ، ز، ط: "مع".

3 سقط في ز.

4 كذا في د، هـ، ز، ط، وفي ش: "التنزيل".

5 كذا في ش، ط، وفي د، هـ، ز: "استعماله".

6 كذا في ش، وفي د، هـ: "لا يبل"، وفي ط: "لا تبل".

(151/3)

فمما جاء من ذلك في النثر قولهم: ويلمه. وإنما أصله ويل لأمه. يدل على ذلك ما أنشده الأصمعي:

لأم الأرض ويل! ما أجنت ... غداة أضر بالحسن السبيل¹
فحذف لام "ويل" وتنوينه لما ذكرنا، وحذفت همزة أم، فبقي: ويلمه. فاللام الآن لام الجر؛ ألا تراها مكسورة. وقد يجوز أن تكون اللام المحذوفة هي لام الجر؛ كما حذف حرف الجر من قوله: الله أفعل، وقول رؤية: خير عافاك الله، وقول² الآخر³:
رسم دارٍ وقفت في طلله

"وهو من المقلوب، أي طلل دار وقفت في رسمه"⁴ وعليه قراءة الكسائي: "بما أنزليك"⁵ -وقد ذكرناه- وقراءة ابن كثير: "إنها لحدى الكبير"⁶ وحكاية⁷ أحمد ابن يحيى قول المرأة لبناتها وقد خلا الأعراي بهن: أفي السوتنتنه "تريد: أفي السوء أنتنه"⁸ ومنه قولهم: الله⁹ في هذه الكلمة في أحد قولي سيبويه وهو أعلاهما. وذلك أن يكون أصله إلاه، فحذفت الهمزة التي هي فاء. وكذلك الناس؛ لأن أصله أناس قال¹⁰:
وإنا أناس لا نرى القتل سبة ... إذا ما رأته عامر وسلول

-
- 1 من شعر لعبد الله بن عتمة الضبي يرثي فيه بسطام بن قيس الشيباني. وبعده:
يقسم ما له فينا فندعو ... أبا الصهباء إذا جنح الأصيل
والحسن: جبل أورمل في بلاد تميم، ويقال: أضر الطريق بالمكان أي دنا منه، يقول هذا على جهة التعجب، فيقول: أجنت الأرض في هذا المكان كرما وخيرا، وأبو الصهباء، هو بسطام بن قيس. وانظر اللسان "ضرر"، ومعجم ياقوت.
 - 2 كذا في ش، ط، وفي د، هـ، ز: "قال".
 - 3 أي جميل، وانظر ص 286 من الجزء الأول.
 - 4 سقط ما بين القوسين في ش، ط.
 - 5 آية 4 سورة البقرة.
 - 6 آية 35 سورة المدثر.
 - 7 كذا في د، هـ، ز، ط، وفي ش: "حكى".
 - 8 سقط ما بين القوسين في ش.
 - 9 لم يذكر لفظ الجلالة في د، هـ، ز.
 - 10 أي السموءل بن عاديا، من قصيدته المشهورة، وانظر شرح التبريزي للحماسة 1/111.

ولا تكاد الهمزة تستعمل مع لام التعريف؛ غير أن أبا عثمان أنشد:

إن المنايا يطلع ... من على الأناس الآمنينا¹

ومنه قولهم: لن، في قول الخليل. وذلك أن أصلها عنده "لا أن" فحذفت الهمزة

عنده²؛ تخفيفاً لكثرتها في الكلام، ثم حذفت الألف لسكونها وسكون النون بعدها. فما

جاء من نحوه فهذه سبيله. وقد اطرده الحذف في كل وخذ ومر. وحكى أبو زيد: لا ب

لك "يريد: لا أب لك"³ وأنشد أبو الحسن:

تضرب لثات الخيل في حجراتها ... وتسمع من تحت العجاج لها ازمالا⁴

وأنشدنا أبو علي:

إن لم أقاتل فالبسوني برقعا

وحكى لنا عن أبي عبيدة: دعه في حرامه، وروينا عن أحمد بن يحيى:

هوي جند ابليس المرید⁵

"وهو كثير"⁶ ومنه قوله:

أرأيت إن جئت به أملودا⁷

وقوله:

حتى يقول من رآه قد راه⁸

وهو كثير.

1 البيت من مقطوعة لذي جدن الحميري، وانظر الخزانة في الشاهد السابع والعشرين

بعد المائة.

2 سقط في ش.

3 سقط ما بين القوسين في ز.

4 كأنه يصف ساحة حرب وتضرب لثات الخيل أي تسيل بالدم، وحجراتها: نواحيها.

والعجاج: الغبار، والأزمل: الصوت.

5 المؤيد: مبالغة المارد وهو العاتي.

6 سقط ما بين القوسين في د، هـ، ز، ط.

7 في شرح الكامل للمرصفي 1/ 97 عن السكري أنه في رجز لرجل من هذيل، وانظره

هناك.

8 في اللسان "دلم" أن ابن جني عزاه إلى شاعر اسمه دلم، بفتح الدال واللام وانظر ص268 من الجزء الأول.

(153/3)

فأما الإبدال على غير قياس فقولهم¹: قريت، وأخطيت، وتوضيت. وأنشدني بعض أصحابنا لابن هرمة:

ليت السباع لنا كانت مجاورة ... وأنا لا نرى ممن نرى أحدا
إن السباع لتهدا عن فرائسها ... والناس ليس بهادٍ شرهم أبدا
ومن أبيات الكتاب لعبد الرحمن بن حسان:
وكنْتُ أذل من وتد بقاع ... يشجع رأسه بالفهرواجي²
يريد: واجي؛ كما أراد الأول: ليس بهادئ. ومن أبياته أيضاً:
راحت بمسلمة البغال عشية ... فارعى فزارة لا هناك المرتع³
ومن حكاياته بيس في بنس⁴، أبدل الهمزة ياء. ونحوه قول ابن ميادة:
فكان لها يومذٍ أمرها

1 سقط في د، ه، ز، ط.

2 من قطعة يهجو فيما عبد الرحمن بن الحكم أخا مروان، وقبله:

وأما قولك الخلفاء منا ... فهم منعوا وريدك من وداج
ولولا هم لكنك كحوت بحر ... هوى من مظلم الغمرات داج
كان عبد الرحمن افتخر على الشاعر بأن الخلفاء منهم إذ كان من قریش وابن حسان
من الأنصار، فقال له الشاعر، لولا الخلفاء وانتسابك إليهم لكنك مغمورا كحوت في
بحر مظلم، وكنْتُ أذل من الوتد بقاح - أي مستوى من الأرض - يدق رأسه بالحجر
والعرب تضرب المثل في الذلة بالوتد، وقوله: "واج" أصله واجيء وصف من رجأ عنقه
أي دقها، والفهر: الحجر ملء الكف، وانظر شرح شواهد الشافية 341، والكتاب 2/
170.

3 البيت للفرزدق، من قطعة قالها حين عزل مسلمة بن عبد الملك عن العراق ووليها
عمر بن هبيرة الفزاري، ويقول الأعلام: "فهجاه الفرزدق ودعا لقومه ألا يهنتوا النعمة

بولايته، وأراد بغال البريد التي قدمت بمسلمة عند عزله" وانظر الكتاب 2 / 170.
4 في د، هـ، ز: "معنى بئس".

(154/3)

وقرأ عاصم في رواية حفص: "أن تبويا" 1 في الوقف، أي 2 تبوءا. وقال:
تقاذفه الرواد حتى رموا به ... ورا طرق الشام البلاد الأقصيا
أراد: وراء طرق الشام فقصر الكلمة. فكان ينبغي إذ ذاك أن يقول: ورأ، بوزن قرأ؛ لأن
الهمزة أصلية عندنا، إلا أنه أبدلها ضرورة "فقلبها ياء؛ وكذلك ما كان من 3 هذا النحو
فإنه إذا أبدل 4 صار 5 إلى أحكام ذوات الباء؛ ألا ترى أن قرئت مبدلة من قرأت،
بوزن قرئت من قرئت الضيف ونحو ذلك. ومن البديل البتة النبي في مذهب سيبويه.
وقد ذكرناه. وكذلك البرية عند غيره. ومنه الخابية، لم تسمع مهموزة. فإما أن يكون
تخفيفا اجتمع عليه؛ كبرى وأخواته، وإما أن يكون بدلا؛ قال 6:
أري عيني ما لم ترأياه ... كلانا عالم بالترهات
والنبوة عندنا مخففة لا مبدلة. وكذلك الحكم على ما جاء من هذا: أن يحكم عليه
بالتخفيف إلى أن يقوم الدليل فيه 7 على الإبدال. فاعرف ذلك مذهبا للعرب نجحا
بإذن الله. وحدثنا أبو علي قال: لقي أبو زيد سيبويه فقال له: سمعت العرب تقول:
قرئت وتوضيت. فقال له 8 سيبويه: كيف 9 تقول في أفعل منه؟ قال: أقرأ. وزاد أبو
العباس هنا: فقال له سيبويه: فقد تركت مذهبك، أي لو كان البديل قويا للزم
ووجب 10 أن تقول: أقري؛ كرميت أرمي. وهذا بيان.

1 آية 87 سورة يونس، والقراءة التي نسبها إلى حفص هي رواية هبيرة عنه؛ كما في
البحر 5 / 186، وقد أنكر هذه الرواية بعض القراء، كما في شرح أبي شامة للشاطبية
345.

2 كذا في د، هـ، ز، ط، وفي ش: "أن".

3 في ط: "في".

4 سقط ما بين القوسين في ش.

5 في ش: "فصار".

6 أي سراقاة البارقي. كان وقع في أسر المختار الثقفي، فرعم له أنه رأى ملائكة على

- خيل بلق تحارب في جيش المختار فأطلق سراحه، وقبله:
ألا أبلغ أبا إسحاق أبي ... رأيت الخيل دهما مصمتات
وأبو إسحاق هو المختار، وانظر تاريخ الطبري 7 / 123 في حوادث سنة 66هـ.
7 سقط في د، هـ، ز. ط.
8 سقط في ش.
9 في ز، ط: "فكيف".
10 سقط في د، هـ، ز، ط. وثبت في ش.

(155/3)

باب في حرف اللين المجهول:

وذلك مدة الإنكار؛ نحو قولك في جواب من قال: رأيت بكرا: أبكرنيه، وفي جاءني محمد: أمحمدنيه، وفي مررت على قاسم: أقاسميه! وذلك أنك ألحقت مدة الإنكار، وهي لا محالة ساكنة، فوافقت التنوين ساكنًا، فكسر "لالتقاء الساكنين" 1 فوجب أن تكون المدة ياء لتتبع الكسرة. وأي المدات الثلاث كانت فإنها لا بد أن توجد في اللفظ بعد كسرة التنوين 2 ياء؛ لأنها إن كانت في الأصل ياء فقد كفينا النظر في أمرها. وإن كانت ألفًا أو واوًا فالكسرة قبلها تقلبها إلى الياء البتة.
فإن قيل: أفتنص في هذه المدة على حرف 3 معين: الألف أو الياء أو الواو؟
قيل: لم تظهر 4 في شيء من الإنكار على صورة مخصوصة فيقطع بها عليها دون أختيها، وإنما تأتي تابعة لما قبلها، ألا تراك تقول في قام عمر: أعمروه وفي رأيت أحمد: أأحمداه وفي مررت بالرجل آرجليه، وليست كذلك مدة الندبة؛ لأن تلك ألف لا محالة، وليست مدة مجهولة مدبرة بما قبلها، ألا تراها تفتح ما قبلها أبدًا، ما لم تحدث هناك لبسًا، ونحو ذلك نحو وا زيدا، ولم يقولوا: وا زيدوه وإن

-
- 1 كذا في ش، وفي د، هـ، ز، ط: "لالتقاءهما".
2 كذا في د، هـ، ز، ط، وفي ش: "النون".
3 كذا في ش: ط. وفي د، هـ، ز: "أما حرف".
4 كذا في ش، وفي د، هـ، ز، ط: "يظهر".

(156/3)

كانت الدال مضمومة في وا زيد. وكذلك وا عبد الملكاه، ووا غلام زيداه، لما حذفت لها التنوين "من زيد" 1 صادفت الدال مكسورة ففتحتها.

غير أننا نقول: إن أخلق الأحوال بما أن تكون ألفاً من موضعين.

أحدهما أن الإنكار مضاهٍ للندبة. وذلك أنه موضع أريد فيه معنى الإنكار والتعجب فمطل الصوت به 2 وجعل ذلك أمانة لتناكره؛ كما جاءت مدة الندبة إظهاراً، للتفجع وإيداناً بتناكر 3 الخطب الفاجع، والحدث الواقع. فكما أن مدة الندبة ألف، فكذلك ينبغي أن تكون مدة الإنكار ألفاً.

والآخر أن الغرض في الموضعين جميعاً إنما هو مطل الصوت، ومدته وتراخيه، والإبعاد فيه لمعنى الحادث هناك. وإن كان الأمر كذلك فالألف أحق به دون اختيها؛ لأنها أمدّهن صوتاً، وأنداھن 4، وأشدّهن إبعادا "وأناھن" 5. فأما مجيئها تارة واوا، وأخرى ياء فثانٍ لحالها، وعن ضرورة دعت "إلى ذلك" 6؛ لوقوع الضمة والكسرة قبلها. ولولا ذلك لما كانت إلا ألفاً أبداً.

فإن قلت: فهلا تبعها ما قبلها 7 في الإنكار؛ كما تبعها في الندبة، فقلت في جاءني عمر: أعمراه؛ كما تقول الندبة: وأعمراه؟.

قيل: فرق ما بينهما 8 أن الإنكار جارٍ مجرى الحكاية، ومعنى الجامع بينهما أنك مع إنكارك للأمر مستثبت، ولذلك قدمت في أول كلامك همزة الاستفهام.

1 سقط ما بين القوسين في ش.

2 كذا في ش، وفي د، هـ، ز: "له" وسقط في ط.

3 كذا في ش، ط، وفي د، هـ، ز: "يتناكره".

4 في ط: "أبداهن".

5 سقط في ش، ط، وثبت في د، هـ، ز.

6 كذا في ش، ط، وفي د، هـ، ز: "لذلك".

7 كذا في ش، ط، وفي د، هـ، ز: "كانت قبلها".

8 سقط في د، هـ، ز، ط. وثبت في ش.

فكما تقول في جواب رأيت زيدا: من زيدا؟ كذلك قلت أيضاً في جواب جاءني عمر: أعمروه.

وأيضاً فإن مدة الإنكار لا تتصل بما قبلها اتصال مدة الندبة بما قبلها؛ ألا ترى التنوين فاصلاً بينهما في نحو أزيدنيه، ولا يفصل به بين المندوب ومدة الندبة في نحو وا غلام زيدا، بل تحذفه 1 لكان مدة الندبة، وتعاقب 2 بينهما، لقوة اتصالها به؛ كقوة اتصال التنوين به، فكهوا أن يظاهروا بينهما في آخر الاسم؛ لتثاقله عن احتمال زيادتين في آخره 3. فلما حذف التنوين لمدة الندبة قوى اتصالها بالمندوب، فخالطته فأثرت فيه الفتح. ولما تأخرت 4 عنه مدة الإنكار ولم تماسه مماسة مدة الندبة له لم تغيره 5 تغييرها إياه. ويزيدك في علمك بعد مدة الإنكار عن الاسم الذي تبعته وقوع "إن" بعد التنوين فاصلة بينهما؛ نحو أزيدا إني! وأزيد إني! وهذا ظاهر للإبعاد لها عنه. وأغرب من هذا أنك قد تبأشر بعلامة الإنكار غير اللفظ الأول. وذلك في قول 6 بعضهم وقد قيل له: أخرج إلى البادية إن أخصيت؟ فقال: أنا إني! فهذا أمر 7 آخر أطم من الأول؛ ألا تراك إذا ندبت زيدا ونحوه فإنما تأتي بنفس اللفظ الذي هو عبارة عنه، لا بلفظ آخر ليس بعبارة عنه. وهذا تنأه في ترك مباشرة مدة الإنكار للفظ الاسم المتناكرة حاله؛ وما أبعد هذا عن حديث الندبة!

1 كذا في ش، ط، وفي د، هـ، ز: "يحذفه".

2 كذا في ش، ط، وفي د، هـ، ز: "يعاقب".

3 كذا في ش، وفي د، هـ، ز، ط: "من".

4 كذا في ش وفي د، هـ، ز، ط: "تراخت".

5 في ش: "يغيره".

6 انظر الكتاب 1/ 406.

7 سقط في ش.

(158/3)

فإن قلت: فقد تقول في ندبة زيد "وا أبا محمداه" 1 فتأتي بلفظ آخر، وكذلك إذا ندبت جعفرأ قلت: وا من كان كريمه 2! فتأتي بلفظ غير لفظ زيد وجعفر. قيل: أجل، إلا أن "أبا محمد" و"من كان كريماً" كلاهما عبارة عينيهما 3، وقوله 4: أنا

إنه ليس باللفظ الأول، ولا بعبارة عن معناه. وهذا كما تراه واضح جلي.
ومثل مدة الإنكار هذه البتة في جهلها 5، مدة التذكر في قولك إذا تذكرت الخليل
ونحوه: الي وعني ومنا 6 ومنذو، أي الخليل وعن الرجل ومن الغلام ومنذ الليلة.

1 في ز، ط: "أبا محمده" وفي ش: "وأبي محمد".

2 كذا في د، هـ، ز، ط، وفي ش: "كرما".

3 كذا في ش، وكتب فوقها: "صح"، وفي ز، ط: "عنهما".

4 كذا في ش، وفي د، هـ، ز، ط: "قولك".

5 كذا في ش، ط، وفي د، هـ، ز: "حملها".

6 كذا في ط، ز، وفي ش: "مى".

(159/3)

باب في بقاء الحكم مع زوال العلة:

هذا موضع ربما أوهم فساد العلة. وهو مع التأمل بضد ذلك؛ نحو قولهم فيما أنشده أبو
زيد:

حمى لا يحل الدهر إلا بإذننا ... ولا نسأل الأقوام عقد الميثاق 1

ألا ترى أن فاء ميثاق -التي هي واو وثقت- انقلبت للكسرة قبلها ياء؛ كما انقلبت في
ميزان وميعاد؛ فكان يجب على هذا لما 2 زالت الكسرة في التكسير أن تعاود الواو
فتقول على قول الجماعة: الموائيق 3؛ كما تقول: الموازين 4، والمواعيد. فتركهم الياء
بحالها ربما أوهم أن 5 انقلاب هذه الواو ياء ليس 6 للكسرة قبلها، بل هو لأمر آخر
غيرها؛ إذ لو كان لها لوجب زواله مع زوالها. ومثل ذلك "ما أنشده" 7 خلف الأحمر
من 8 قول الشاعر 9:

عدائي أن أزورك أم عمرو ... دياوين تشقق بالمداد

فللقائل أيضًا أن يقول: لو أن ياء ديوان إنما قلبت عن واو دوان للكسرة قبلها لعادت
عند زوالها.

وكذلك للمعترض في هذا أن يقول: لو كانت ألف باز إنما قلبت همزة في لغة من قال:

بأز؛ لأنها جاورت الفتحة فصارت الحركة كأنها فيها، فانقلبت همزة؛ كما انقلبت لما

حركت 9 في نحو شأبة ودأبة، لكان ينبغي أن تزول الهمزة

1 نسبه أبو زيد في النوادر 64 إلى عياض بن أم درة الطائي، وروى الأخفش عن أبي سعيد أنه عياض بن درة، وقبله:

وكنا إذا الدين الغلبي يرى لنا ... إذا ما حللناه مصاب البوارق
والدين: الطاعة، والغلبي: الغابة، أي إذا كانت الطاعة سببها الغلبة والقوة للمطاع،
وقوله: "برى" أي عرض، وفاعله "حمى" ومصاب البوارق: مكان نزول المطر، وفي
تهذيب إصلاح المنطق 1/ 218: "يرى" و"حمى" نائب الفاعل، وفسره فقال: "يقول:
كنا في الزمن الذي لا يطيع الناس بعضهم بعضا يرى حمى لا يحل إلا بإذننا"، وانظر
شواهد الشافية 96.

2 في ش: "كما".

3 في ط: "المواثق".

4 في ط: "في الموازين".

5 سقط هذا الحرف في ز.

6 سقط في د، هـ، ز.

7 كذا في د، هـ، ز، وفي ش، ط: "إنشاد".

8 سقط في ش، ط.

9 كذا في د، هـ، ز، وفي ط: "الآخر"، وفي ش: "الراجز"، وكتب في هامشه: "صوابه:
الشاعر لا الراجز؛ لأن البيت من الوافر لا من الراجز"، وجاء البيت في اللسان "دون".
وفيه: "تنفق" بدل "تشقق" يريد الشاعر أنه مثبت في ديوان الجند، وهو لذلك لا يمكنه
زيارة هذه المرأة، فإنه إذا غاب عن الجند كتب غيابه في الديوان أي كتاب الجند، وحرّم
العطاء.

9 كذا في ش، وفي د، هـ، ز، ط: "تحركت".

(160/3)

عند زوال الألف في قولهم: بئزان، فقد 1 حكيت 2 أيضاً بالهمز 3؛ إذ كانت الياء "إذا
تحركت" 4 لم تقلب 5 همزة في 6 نحو قول جرير:
فيوماً يجازين الهوى غير ماضي ... ويوماً ترى منهن غولاً تغول 7
وكذلك لو كانت الواو إنما انقلبت في صبية وقنية وصبيان ولياح للكسرة قبلها، لوجب

إذا زالت الكسرة أن تعود الواو، فتقول: صبوة وصبوان، وقنوة ولواح لزوال الكسرة. والجواب عن هذا وغيره مما هذه حاله أن العلة في قلب هذه الأشياء هو ما ذكره القوم: من وقوع الكسرة قبلها لأشياء.

منها أن أكثر اللغة 8 وشائع الاستعمال هو إعادة الواو عند زوال الكسرة. وذلك قولهم: موازين ومواعيد وقولهم في ريح: أرواح، وفي قيل: أقوال، وفي ميثاق: موثيق، وفي ديوان: دواوين. فأما ميثاق ودياوين فإنه لما كثر عندهم واطرد في الواحد القلب، وكانوا كثيرًا ما يحملون الجمع على حكم الواحد؛ وإن لم يستوف لجمع جميع أحكام الواحد نحو ديمة وديم، وقيمة وقيم، صار الأثر في الواحد كأنه ليس عندهم مسببًا عن أمر، ومعرضًا لانتقاله بانتقاله بل تجاوزوا به ذلك، وطمعوا به 9 إلى ما وراءه، حتى صار الحرف المقلوب إليه لتمكنه في القلب كأنه أصل

1 كذا في ز، وفي ش، ط: "وقد".

2 كذا في ز، ط وفي ش: "حكمت".

3 في ز: "بالمهزة".

4 كذا في ش، وفي ز، ط: "لما".

5 في ش قبله: "بالمهزة".

6 سقط هذا الحرف في د، هـ، ز، ط. وثبت في ش.

7 من غزل قصيدة له في هجو الأخطل، وانظر الديوان، والكتاب 2 / 59، وفيه:

"يوافيني" بدل "يجازين".

8 كذا في ش، ط، وفي د، هـ، ز: "اللغات".

9 سقط هذا الحرف في ش.

(161/3)

في موضعه، وغير مسبب عندهم عن علة، فمعرض 1 لانتقاله بانتقالها 2، حتى أجروا ياء ميثاق مجرى الياء الأصلية 3؛ وذلك كبنائك من اليسر مفعالا، وتكسريك إياه على مفاعيل، كميسار ومياسير، فمكنوا قدم الياء في ميثاق 4؛ أنسابها، واسترواها إليها، ودلالة على تقبل الموضع 5 لها.

وكذلك -عندي- قياس تحقيره على هذه اللغة أن تقول: ميثيق.

ومنها أن الغرض في هذا القلب إنما هو طلب للخفة؛ فمتى وجدوا طريقًا أو شبهة في الإقامة عليها، والتعلل بخفتها سلوكها، واهتبلوها. وليس غرضهم وإن كان قلبها⁶ مسببًا عن الكسرة أن يتناها في إعلامنا ذلك بأن يعيدوها وأوًا مع زوالها. وإنما غالب الأمر ومجموع الغرض القلب لها⁷؛ لما يعقب من الاسترواح إلى انقلابها. فكأنهم قنعوا أنفسهم بتصور القلب في الواحد لما انتقلوا عنه إلى الجمع ملاحظة لأحواله، ومحافضة على أحكامه، واسترواحًا إلى خفة المقلوب إليه، ودلالة على تمكن القلب في الواحد حتى ألحقوه بما أصله الياء.

وعندي مثل يوضح "الحال في" 8 إقرار الحكم مع زوال العلة، على قلة ذلك في الكلام⁹، وكثرة ضده في الاستعمال، وهو العود تقطعه¹⁰ من شجرته¹¹ غصًا¹² رطبيًا¹³،

1 كذا في د، هـ، ز، ط، وفي ش: "ومعرض" وهو معطوف على: "مسبب".

2 كذا في د، هـ، ز، ط، وفي ش: "بانتقاله".

3 سقط في ش.

4 كذا في ش، ط، وفي د، هـ، ز: "الميثاق".

5 كذا في ش، ط، وفي د، هـ، ز: "المواضع".

6 كذا في ش، ط، وفي د، هـ، ز: "قلبا".

7 سقط في ش.

8 كذا في ط، وفي ش، ز: "حال".

9 في ط: "القلب في الواحد".

10 في ز: "يقطعه".

11 في ط: "شجرة".

12 في ط: "غصنا".

13 كذا في ش، وفي ط "رطبا" وسقط في د، هـ، ز.

(162/3)

فيقيم على ذلك زمانا، ثم يعرض له فيما بعد من الجفوف واليبس ما يعرض لما هذه سبيله، فإذا استقر على ذلك اليبس وتمكن فيه "حتى ينخر" 1 لم يغن عنه فيما بعد أن

تعيده2 إلى قعر البحر فيقيم فيه مائة عام؛ لأنه قد كان بعد عن الرطوبة بعدا أوغل فيه، حتى أياس من معاودته البتة إليها3. فهذه حال إقرار الحكم مع زوال العلة، وهو الأقل في كلامهم. وعلى طرف من الملاحظة له قول الله عز وجل: {آلآنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ} 4. ومنها أنهم قد5 قلبوا الواو ياء قلبًا صريحًا لا عن علة مؤثرة أكثر من الاستخفاف، نحو قولهم: رجل غديان6، وعشيان6، والأريحية7، ورياح، ولا كسرة هناك، ولا اعتقاد كسرة فيه قد7 كانت في واحده، لأنه ليس جمعًا فيحتذى به8 ويقتاس9 به10 على حكم واحده. وكذلك قول الآخر: جول التراب فهو جيلاني11 فإذا12 جنحوا إلى الياء هذا الجنوح العاري من السبب المؤثر13 سوى ما فيه من الاسترواح إليه، كان قلب الأثقل إلى الأخف وبقاؤه على ذلك لضرب من التأول أولى وأجدر.

-
- 1 كذا في د، هـ، ز، ط، وفي ش كلمة غير واضحة تحتمل "بجد" أو "ببحر".
 - 2 كذا في ط، وفي ز، ش: "يعيده".
 - 3 كذا في ش، وفي د، هـ، ز، ط: "إليه".
 - 4 آية 91 سورة يونس، والإشارة التي بعينها المؤلف في الآية أن فرعون حقت عليه اللعنة لعنوة وبقيت عليه اللعنة عند توبته في آخر أمره، فهذا يشبه بقاء الحكم مع زوال العلة.
 - 5 سقط في د، هـ، ز.
 - 6 غديان أي تغدى، وعشيان أي تعشى.
 - 7 في ش: "وقد".
 - 8 سقط في ش، ط.
 - 9 كذا في ش، وفي ز، ط: "يقاس".
 - 10 سقط في ط.
 - 11 في ط بعد هذا الشطر: "جولاني"، وكأنه يريد أنه روى بالوجهين: الياء والواو، وجول التراب: انتشاره ويقال: يوم جولاني وحيلاني: كثير التراب والريح.
 - 12 كذا في ش، ط، وفي د، هـ، ز: "وإذا".
 - 13 سقط في ش، وثبت في د: هـ، ز، ط.

نعم، وإذا كانوا قد أقروا حكم الواحد على تكسيه مع ثقل ما صاروا إليه مراعاة لأحكامه؛ نحو باز وبئزان حتى شبهوه برأل ورنلان، كان إقرار قلب الأثقل إلى الأخف عند التكسير أولى وأجدر¹؛ ألا ترى أن الهمزة أثقل من الياء. وكذلك قولهم لياح - وإنما هو فعال من لاح يلوح لبياضه - قد راعوا فيه انقلاب عينه مع الكسرة في "لياح" على ضعف هذا الأثر؛ لأنه ليس بجمع "كحياض ورياض"2 ولا مصدر كقيام وصيام. فإقرار الحكم القوي الوجوب³ في الواحد عند تكسيه أجدر بالجواز. وكذلك حديث قنية وصبيان وصبية في إقرار الياء بحالها، مع زوال الكسرة في صبيان وقنية. وذلك أن القلب مع الكسرة لم يكن له قوة في القياس، وإنما كان مجنوحاً به إلى الاستخفاف. وذلك أن الكسرة لم تل الواو؛ ألا ترى أن بينهما حاجزاً وإن كان ساكناً فإن مثله في أكثر اللغة يحجز. وذلك نحو جرو وعلو، وصنو، وقنو، ومجول، ومقول⁴، و"قرواح، وجلواخ، وقرواش، ودرواس"5 وهذا كثير فاش. فلما أعلوا في صبية وبابه، علم أن أقوى سبي القلب إنما هو طلب الاستخفاف، لا متابعة الكسر مضطراً إلى الإعلال. فلما كان الأمر كذلك أمضوا العزمة في ملازمة الياء؛ لأنه لم يزل من الكسرة مؤثر يحكم القياس

- 1 كذا في ش، وفي د، هـ، ز، ط: "أجرى".
- 2 كذا في ش، وفي د، هـ، ز: "مثل رياض وحباض".
- 3 كذا في د، هـ، ز، ط، وفي ش: "الوجه".
- 4 كذا في ش، وكتب تحت قاف "مقول" حرف عين صغيرة، وكتب فوق الكلمة "معا" دلالة على أنها تقرأ بالقاف وبالعين، وفي ز، ط: "معول".
- 5 سقط ما بين القوسين في ش، والقرواح من معانيه الناقة الطويلة القوائم؛ والجلواخ: الوادي الواسع الممتلئ، والقرواش: الطفيلي والعظيم الرأس، والدرواس من معانيه الأسد.

له بقوة فيدعو زواله إلى المصير إلى ضد 1 الحكم الذي كان وجب به. وليس هذا كميثاق 2؛ من قبل أن القلب في ميثاق واجب، والقلب في قنية وصبية ليس بواجب. فكأن باب ميثاق أثر في النفس أثراً قوي الحكم فقرره 3 هناك، فلما زال بقي حكمه دالاً على قوة الحكم الذي 4 كان به، وباب صبية وعلية أقر حكمه 5 مع زوال الكسرة عنه 6، اعتذاراً في ذلك بأن الأول لم يكن عن وجوب فيزال عنه لزوال ما دعا إليه، وإنما كان استحساناً، فليكن مع زوال الكسر أيضاً استحساناً. أفلا ترى إلى اختلاف حال الأصلين في الضعف والقوة، كيف صرت له 7 بهما إلى فرع واحد، وهو القلب. فإنه جيد في معناه، ونافع في سواه، مما شرواه 8. "ومن بعد" 9 فقد قالوا أيضاً: صبوان وصبوة وقنوة؛ وعلى أن البغداديين قالوا: قنوت، وقنيت، وإنما كلامنا على ما أثبتته أصحابنا، وهو قنوت لا غير. ومن بقاء الحكم مع زوال علته قول الراجز 10:

لما رأى أن لادعه ولا شبع ... مال إلى أرطاة حقفٍ فالطجع وهو افتعل من الضجعة. وأصله: "فاضتجع فأبدلت التاء طاء لوقوع الضاد قبلها 11، فصارت" 12: فاضطجع، ثم أبدل الضاد لاماً. وكان سبيله "إذ أزال" 13 جرس الضاد أن تصح 14 التاء، فيقال: فالتجع؛ كما يقال: التحم 15، والتجأ، لكنه أقرت 16 الطاء بحالها؛ إيذاناً بأن هذا القلب الذي دخل الضاد إلى اللام لم يكن عن استحكام، ولا عن وجوب؛ كما أن صحة الواو في 17 قوله 18:

وكحل العينين بالعواور

إنما جاء لإرادة الياء في العواوير 19، وليعلم أن هذا الحرف ليس بقياس ولا منقاد. فهذه طريق بقاء الأحكام، مع زوال العلل والأسباب. فاعرف ذلك؛ فإنه كثير جداً.

1 في ز: "صدر".

2 في ز، ط: "كميثاق".

3 في ط: "وقرره".

4 سقط في ش، ط.

5 في ط: "هلى حكمه".

6 سقط في د، ه، ز.

7 سقط في د، ه، ز، ط.

8 شروى الشيء مثله.

9 في ط: "وبعده".

- 10 كذا في ش، وفي د، هـ، ز: "الآخر"، وفي ط "جرير" وهو سهو في النسخ، وانظر في الرجز ص264 من الجزء الأول، وتهذيب الألفاظ 302.
- 11 كذا في د، هـ، ز، وفي ط: "فاء".
- 12 سقط ما بين القوسين في ش.
- 13 في ط: "إذ زال".
- 14 كذا في ش، وفي ز، ط: "يصح".
- 15 كذا في ش، ط، وفي د، هـ، ز: "النجم".
- 16 كذا في ش، وفي د، هـ، ز، ط: "أقر".
- 17 كذا في ش، وفي د، هـ، ز، ط: "من".
- 18 أي جندل بن المثنى الطهوي، وقبله:
- غرك أن تقاربت أبا عري ... وأن رأيت الدهر ذا الدوائر
حتى عظامي وأراه ثاغري
- وتقارب أبا عره كتابة عن فلتها، وقوله: "وكحل" ففاعله الدهر كما رأيت، والعوار جمع العوار - كرمان - وهو وجع العين، وقد جعل إصابة العين بالوجع كحلا على سبيل التشبيه، وانظر الكتاب 2/ 374، وشواهد الشافية 274.
- 19 كذا في ش، ط، وفي ز: "العوار".

(165/3)

باب في توجه اللفظ الواحد إلى معنيين اثنين:

وذلك في الكلام على ضربين:

أحدهما - وهو الأكثر - أن يتفق اللفظ البتة، ويختلف في تأويله.

وعليه عامة الخلاف؛ نحو قولهم: هذا أمر لا ينادى وليده؛ فاللفظ غير مختلف فيه، لكن يختلف في تفسيره.

فقال قوم¹: إن الإنسان يذهل عن ولده لشدة، فيكون هذا كقول الله تعالى: {يَوْمَ تَرَوْهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ} 2 وقوله سبحانه: {يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ، وَأُمِّهِ وَأَبِيهِ} 3 والآي في هذا المعنى كثيرة⁴.

1 كذا في ش، ط، وفي د، هـ، ز: "بعضهم".

2 آية 2 سورة الحج.

3 آيتا 34، 35 سورة عبس.

4 كذا في ش، وفي ز، ط: "ونحوه من الآي في هذا المعنى".

(166/3)

وقال قوم: أي هو أمر عظيم فإنما ينادى فيه الرجال والجلة لا الإماء والصبية.

وقال آخرون: الصبيان¹ إذا ورد الحي كاهن أو حواء أو رقاء حشدوا عليه، واجتمعوا

له². أي ليس هذا اليوم بيوم أنس وهو، إنما هو يوم تجرد، وجد.

وقال آخرون –وهم أصحاب المعاني: أي لا وليد فيه فينادي "وإنما فيه الكفاة

والنهضة"³ ومثله قوله⁴:

على لا حل لا يهتدي بمناره

أي لا منار فيه فيهتدى به⁵، وقوله أيضًا:

لا تفرغ الأرنب أهواها ... ولا ترى الذئب بما ينجحر⁶

أي لا أرنب بما تفرزعها⁷ أهواها.

ونحوه –عندي– بيت الكتاب:

وقدر ككف القرد لا مستعيرها ... يعار ولا من يأتها يتدسم⁸

¹ كذا في ش، ط، وسقط في د، هـ، ز.

² كذا في ش، وفي د، هـ، ز: "إليه"، وفي ط: "لديه".

³ سقط ما بين القوسين في ش، وفي ز، هـ: "نضة" في مكان "النهضة"، والنهضة –

بالتحريك– جمع النهاض.

⁴ أي امرئ القيس، وعجزه:

إذا ساقه العود الديافي جرجرا

واللاحب: الطريق الواسع، وسافه: شمه، والعود: البعير المسن، والديافي نسبة إلى دياف،

وهي قرية بالشام تنسب إليها النجائب، والجرجرة تردد صوت الفحل وهديره، يقول:

إن الجمل إذا شم تربته جرجر جزعا من بعده وقلة مائه، وانظر اللسان "سوف".

⁵ كذا في ش، وفي د، هـ، ز، ط: "له".

⁶ في ز: "يفزع" و"الضب" في مكان "الذئب"، وفي ط: "يفتقر" في مكان "ينجحر" وقد

نسب هذا البيت ابن الأنباري في شرح المفضليات 59 إلى عمرو بن أحر.

7 كذا في ش، ط، وفي د، هـ، ز: "فيفزعها".

8 البيت لابن مقبل، قال الأعلم: "هجا قوما فجعل قدرهم في الصغر ككف القرد،

وجعلها لا تعار ولا ينال من دسمها للؤمهم" وانظر الكتاب 1/ 441.

(167/3)

أي لا مستعير يستعيرها فيعارها؛ لأنها -لصغرها ولؤمها- مأبئة معيفة¹. وكذلك قوله²:

زعموا أن كل من ضرب العي ... ر مول لنا وأنا الولاء

على ما فيه من الخلاف³.

وعلى ذلك عامة ما جاء في القرآن، وفي حديث النبي -صلى الله عليه وسلم- ومن

بعده رضوان الله عليهم، وما وردت به الأشعار، وفصيح الكلام.

وهذا باب في نهاية الانتشار، وليس عليه عقد هذا الباب. وإنما الغرض الباب الآخر

الأضيق الذي ترى لفظه على صورة، ويحتمل أن يكون على غيرها، كقوله⁴:

نطعنهم سلكي ومخلوجة ... كرك لامين على نابل

فهذا ينشد على أنه ما تراه⁵: كرك لامين "أي ردك لامين" 6 -وهما سهمان- على

نابل. ذلك أن تعترض⁷ من 8 صاحب النبل شيئاً منها فتتأمله⁹ ترده¹⁰ إليه، فيقع

1 كذا في ش، ط، وفي د، هـ، ز: "معنقة".

2 كذا في ش، ط، وفي د، هـ، ز: "قول الحارث"، وهو الحارث بن حلزة في قصيدة التي

أولها:

آذنتنا ببينها أسماء ... رب ثاو يمل منه الثواء

3 أورد صاحب التاج "عبر" فيه عشرة أقوال، ومنها أن المراد بالعر كليب، والعر

السيد لأنه كان سيدا ملكا، وقيل: المراد به المنذر بن ماء السماء، وكان قد قتل،

ومنها: أن العير السيد مطلقا، وقوله: "موال لنا" أي تتحمل جنايته كما يتحمل المولى

أي الخليف أو ابن العم جناية مولا.

4 هذا على ما في ز، وإن كان فيها "لقوله" وهو تحريف، وفي ش، ط: "كقولهم"، وانظر

في البيت ص 104 من هذا الجزء.

5 كذا في ش، ط، وفي د، هـ، ز: "يراه".

6 سقط ما بين القوسين في د، ه، ز.

7 في د، ه، ز: "يعترض".

8 سقط في ز.

9 كذا في ط، وفي د، ه، ز: "فيتأمله" وسقط في ش.

10 في د، ه، ز: "برده".

(168/3)

بعضه كذا وبعضه كذا. فكذلك قوله 1: كرك لامين أي طعنًا مختلفًا: بعضه كذا وبعضه كذا. ويروى أيضًا على أنه: كرك كلامين أي كرك كلامين على صاحب النبل؛ كما تقول 2 له: ارم ارم، تريد السرعة والعجلة. ونحو من ذلك -وإن كان فيه أيسر خلاف- بيت المثقب العبدى:

أفاطم قبل بينك نوليبي ... ومنعك ما سألت كأن تبيني 3
فهذه رواية الأصمعي: أي منعك كبينك، وإن كنت مقيمة. ومثله: "قول الطائي" 4 الكبير:

لا أظلم النأي قد كانت خلائقها ... من قبل وشك النوى عند نوى قدفا 5
ورواه 6 ابن الأعرابي:

ومنعك ما سألتك أن تبيني
أي منعك 7 إياي ما سألتك هو بينك. ورواية الأصمعي أعلى وأذهب في معاني الشعر.
ومن ذلك ما أنشده أبو زيد:

وأطلس يهديه إلى الزاد أنفه ... أطاف بنا والليل داجي العساكر
فقلت لعمرى صاحبي إذ رأيته ... ونحن على خوص دقاق عواسر
أي عوى هذا الذئب، فسر أنت.

1 سقط في ه، ز، ط.

2 كذا في ش، ط، وفي د، ه، ز: "يقول".

3 هو مطلع قصيدة في المفضليات.

4 كذا في ش، ط، وفي د، ه، ز: "للطائي".

5 نوى قدفا أي فراقا بعيدا، والبيت من قصيدة لأبي تمام في مدح أبي دلف القاسم بن

عيسى العجلي.

6 كذا في ش، وفي ز، ط: "رواها".

7 كذا في ش، ط، وفي د، هـ، ز: "ومنحك".

(169/3)

وأنشدنا أبو علي:

خليلي لا يبقى على الدهر فادر ... بتيهورة بين الطخا فالعصائب¹

أي بين هذين الموضعين، وأنشدناه أيضاً: بين الطخاف العصائب.

وأنشد أيضاً²:

أقول للضحاك والمهاجر ... إنا ورب القلص الضوامر³

إنا أي⁴ تعبنا، من الأين، وهو التعب والإعياء. وأنشد⁵ أبو زيد:

هل تعرف الدار ببدا إنه ... دار لخود قد تعفت إنه

فأهملت العينان تسفحنه ... مثل الجمان جال في سلكنه

لا تعجبي مني سليمان إنه ... إنا لخاللون بالثغرنة

وهذه أبيات عملها⁶ أبو علي في المسائل البغدادية. فأجاز في جميع قوافيها أن يكون

أراد: إن، وبين الحركة بالهاء، وأطال فيها هناك. وأجاز أيضاً أن يكون أراد: بببدا⁷ ثم

صرف وشدّد التنوين للقافية⁸، وأراد: في سلك، فبنى منه فعلنا كفرسن،

1 انظر ص 82 من الجزء الثاني.

2 كذا في ش، وفي د، هـ، ز، ط: "أصحابنا".

3 قوله: "للضحاك" كذا في ش، ط، وفي د، ز: "للصباح"، وجاء في اللسان "أين"

الشطر الأخير من غير عزو، وفي التاج بعد أن أورد ما في اللسان: "قلت" ووجدت في

هامش الصباح من نصه: قال الأصمعي: يصرف الأين وأبو زيد بدلا بصرفه، قال أبو

محمد: لم يصرف الابن إلا في بيت واحد وهو:

قد قلت للصباح والهواجر ... إنا ورب الفلص الضوامر

الصباح التي يقال لها: ارتحل فقد أصبحنا، والهواجر التي يقال له: سر فقد اشتدت

الهجرة. وإنا من الأين.

4 كذا في ش، ط، وسقط في د، هـ، ز.

- 5 انظر النوادر 59، ونسبها أبو زيد عن المفضل إلى رجل من الأشعرين يكنى أبا الحصيبي. وقد رسمت في النوادر باختلاف عما هنا، وانظر ص 332 من الجزء الأول.
- 6 أي شرحها، وانظر المرجع السابق.
- 7 في ش: "بيداء".
- 8 كذا في ش، وفي د، هـ، ز، ط: "لأجل للقافية".

(170/3)

ثم شدده لنية الوقف، فصار؛ سلكن. وأراد: بالثغر، فبنى منه للضرورة 1 فعلنا 2، وإن لم يكن 3 هذا مثلاً معروفاً؛ لأنه أمر ارتجله مع الضرورة إليه، وألحق الهاء في سلكنه والثغرنه؛ كحكاية الكتاب 4: أعطني أبيضه. وأنشدوا قوله:

نفلق هاماً لم تنله سيوفنا ... بأيماننا هام الملوك القماقم

وإنما هو: ها من لم تنله سيوفنا. ف"ها" تنبيه، و"من لم تنله سيوفنا" نداء أي يا من لم تنله سيوفنا خفنا فإننا 5 من عادتنا أن نفلق بسيوفنا هام الملوك، فكيف من سواهم.

ومنه المثل السائر: زاحم بعود أو دع، أي زاحم بقوة أو فاترك ذلك، حتى توهمه بعضهم: بعود أو دع، فذهب إلى أن "أودع" صفة لعود؛ كقوله 6: بعود أو قص أو أوطف أو نحو ذلك مما جاء على أفعال وفاؤه واو.

ومن ذلك قول الله تعالى: {وَيَكَاَنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ} 7. فذهب 8 الخليل وسيبويه فيه إلى 9 أنه وي مفصول، وهو اسم سمي به الفعل في الخبر، وهو معنى 10 أعجب، ثم قال مبتدئاً: كأنه لا يفلح الكافرون وأنشد فيه:

وي كأن من يكن له نشب يح ... بب ومن يفتقر يعيش عيش ضر 11

-
- 1 سقط في ش.
- 2 كذا في ش، وفي ز، ط: "فعلن".
- 3 سقط في د، هـ، ز.
- 4 انظر سيبويه 2/ 283.
- 5 كذا في ش، ط، وفي د، هـ، ز: "فإن".
- 6 كذا في ش، وفي د، هـ، ز، ط: "كقولك".
- 7 آية 82 سورة القصص.

8 كذا في ش، وفي ز، ط: "مذهب".

9 سقط في د، هـ، ز، ط.

10 كذا في ش، وفي د، هـ، ز، ط: "اسم".

11 انظر ص 43 من هذا الجزء.

(171/3)

وذهب أبو الحسن فيه إلى أنه: ويك أنه لا يفلح الكافرون، أراد: ويك أي أعجب أنه لا يفلح الكافرون، أي أعجب لسوء اختيارهم "ونحو ذلك" 1 فعلق "أن" بما في "ويك" من معنى الفعل، وجعل الكاف حرف خطاب بمنزلة كاف ذلك وهنالك. قال أبو علي ناصراً لقول سيبويه: قد جاءت كأن كالزائدة، وأنشد بيت عمر 2:

كأنني حين أمسي لا تكلمني ... ذو بغية يشتهي ما ليس موجودا
أي أنا كذلك. وكذلك 3 قول الله سبحانه {وَيَكَاَنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ} أي "هم لا يفلحون" 4. "وقال الكسائي: أراد: ويك ثم حذف اللام" 5.

ومن ذلك بيت الطرماح:

وما جلس أبكار أطاع لسرحها ... جنى ثمر بالواديين وشوع 6

قيل فيه قولان: وشوع أي كثير 7. ومنه قوله:

إني امرؤ لم أتوشع بالكذب

أي لم أحسن به ولم أتكثر به. وقيل: إنما واو العطف والشوع: ضرب من النبت.

1 سقط ما بين القوسين في د، هـ، ز.

2 يريد عمر بن أبي ربيعة، ونسبه في اللسان في أبيات في مدح سليمان بن عبد الملك إلى يزيد بن الحكم الثقفي، وانظر اللسان "عود"، والبيت في ديوان عمر في ستة أبيات.

3 سقط في ز.

4 كذا في ش، ط، وفي د، هـ، ز: "هم كذلك".

5 سقط ما بين القوسين في ش.

6 المجلس: العسل، ويريد أبكار النحل أي أفراخها وأحداثها، و"شوع" بفتح الواو،

الواو - كما ذكر المؤلف - يحتمل أن تكون للعطف، والشوع ضرب من النبت وهو

شجر البان، وهو معطوف على "جنى ثمر" ويحتمل أن يكون "وشوع" أي كثير من وشع،

وروى "وشوع" بضم الواو، جمع وشع وهو زهر البقول، ولم يذكر المؤلف هذه الرواية، وانظر اللسان "وشع".
7 كذا في ش، ط، وفي د، هـ، ز: "كبير".

(172/3)

ونحو من ذلك ما أنشده أبو زيد "من قول الشاعر"1:
خالت خويلة أي هالك ودأ
قيل: إنه 2 واو عطف أي إني هالك وداء 1 من قولهم: رجل داء أي دؤ، ثم قلب.
وحدثنا عن ابن سلام أن أعرابياً قال للكحال: كحلني بالملكحال الذي تكحل به
العيون الداءة. وأجاز أيضاً في قوله: "ودأ" أن يكون فعلاً من قوله 3:
وللأرض كم من صالح قد تودأت ... عليه فوارته بلماعة قفر
أي غطته وثقلت عليه. فكذلك يكون قوله: إني هالك كدأ 4 وثقلاً، وكان يعتمد
التفسير الأول، ويقول: إذا كانت الواو للعطف كان المعنى أبلغ وأقوى 5 وأعلى؛ كأنه
ذهب 6 إلى ما يراه أصحابنا من قولهم في التشهد: التحيات لله، والصلوات لله 7،
والطيبات. قالوا: لأنه إذا عطف كان أقوى له 8، وأكثر لمعناه، من أن يجعل

-
- 1 سقط في د، هـ، ز، وما أورده عن أبي زيد صدر بيت عجزه:
والطاعينون لما خالفوا الغيرا
وقال أبو زيد بعده: "ودأ أي هالكا على وزن ودعا" وثرى أن "ودأ" عند أبي زيد
منصوب في معنى هالكا، وهذا يساير الوجه الثاني هنا، ولا يأتي مع وجه العطف والوجه
الذي يريده المؤلف يقرأ عليه "دأ" بكسر الهمزة مع التنوين؛ إذ هو منقوص وأصله:
دنو، وانظر النوادر 106.
2 كذا في ش، وفي د، هـ، ز، ط: "إنها".
3 أي هدبة بن خشرم، وقبله:
ألا يالقوم للنوائب والدهر ... وللمرء يأتي حتفه وهو لا يدري
للماعة: الفلاة يلمع فيها السراب، وانظر اللالي 639.
4 كذا في ش، وفي د، هـ، ز: "ودأ".
5 سقط في ش، ط.

6 سقط في د، ه، ز، ويريد بأصحابه فقهاء الحنفية.

7 لم يرد هذا في د، ه، ز، ط.

8 سقط في د، ه، ز.

(173/3)

الثاني مكرراً على الأول بدلاً أو وصفاً. وقال الأصمعي في قوله 1:

وأخلفوك عدا الأمر الذي وعدوا

أراد جمع عدة. وقال 2 الفراء: أراد عدة 3 الأمر، فلما أضاف حذف الهاء؛ كقول الله سبحانه: {وَأَقَامَ الصَّلَاةَ} 4 وهذا يجيء في قول الأصمعي على القلب؛ فوزنه على قوله: علف الأمر.

وهذا باب واسع. وأكثره في الشعر. فإذا مر بك فتنبه عليه "ومنه 5 قوله:

وغلت بهم سجحاء جارية ... تهوي بهم في لجة البحر 6

1 أي الفضل بن العباس بن عتبة بن أبي لهب، وصدره:

إن الخليط أجدر البين فأنجروا

والخلط: المخالط، ويريد: الفريق المخالط في الإقامة في وقت النجعة، وأجدر البين أحدثوه، وأنجروا: بعدوا، وانظر شواهد الشافية 64، وقوله: "عدا" فهو يكتب بالألف على رأي الأصمعي وأنه جمع عدة على القلب، وعلى رأي الفراء يكتب "عد" بدون ألف.

وهذا ذهب خالد بن كلثوم في "عدي الأمر" مذهباً آخر، هو أن "عدى" جمع عدوة في معنى الناحية، فعدي الأمر: نواحيه، وانظر المخصص 14 / 188.

2 سقط حرف العطف في د، ه، ز.

3 كذا في ش، وفي د، ه، ز، ط: "جمع عدة".

4 آية 37 سورة النور.

5 ثبت ما بين القوسين في ط، وسقط في ز، ش.

6 من قصيدة للمسيب بن علس منبته في الصبح المنير 325 وفيها:

نظرت إليك بعين جازئة ... في ظل باردة من السدر

كجمانة البحري جاء بها ... غواصها من لجة البحر

صلب الفؤاد رئيس أربعة ... متخالفي الألوان والنجر
فتنازعوا حتى إذا اجتمعوا ... ألقوا إليه مقاليد الأمر
وغلت بهم سححاء خادمة ... تهوي بهم في لجة البحر
حتى إذا ما ساء ظنهم ... ومضى بهم شهر إلى شهر
ألقى مراسية بتهلكة ... ثبتت مزاميتها فما تجري
والسححاء: الطويلة الظهر، وأراد بها السفينة.
وقد أورد صاحب الخزانة هذه الأبيات مع غيرها من القصيدة في شواهد الحال، وذكر
أنها تنسب إلى أعشى قيس.

(174/3)

يكون: فعلت من التوغل. وتكون الواو أيضًا عاطفة فيكون من الغليان. ومنه قوله 1:
غدوت بها طيًا يدي برشائها
يكون فعلى من طويت. ويجوز أن يكون تشية طي، أي طيا يدي، وأراد: طياها 2 بيدي
فقلب".
ومنه بيت أوس:
فملك بالليط الذي تحت قشرها ... كغرقى كنه بيض القيض من عل 3
"الأصمعي: هو من الملك وهو التشديد. وقال ابن الأعرابي 4: أراد: من لك بهذا
الليط.
ومنه بيت الخنساء:
أبعد ابن عمرو من آل الشريه ... لدحت به الأرض أثقالها 5
هو من الحلية أي زينت به موتاهها. وقال ابن الأعرابي: هو من الحل كأنه لما مات "انحل
به" 6 عقد الأمور.

1 أي الفرزدق، وصدرة:
ووفراء لم تحرز بسير وكيعه
يريد بالوفراء فرسا وافرة الشعر، ووصفها أنها لم تحرز بسير للاحتراز عن القرية ووصفها
بأنها وكيعه أي وثيقة الخلق، وفي اللسان "وكع" و"عمى": "طبا" بالباء من الطب أي
فطنا وخبيراً، ويبدو أنه تصحف على ابن جني فقرأه بالياء بدل الياء.

2 المناسب: "طبا رشائها".

3 انظر ص 365 من الجزء الثاني.

4 سقط ما بين القوسين في د، ه، ز.

5 من قصيدة لها في رثاء أخيها معاوية.

وقبله مطلع القصيدة:

ألا ما لعينك أم ما لها ... لقد أخضل الدمع سربالها

6 كذا في ش، وفي ط: "انحل" وفي د، ه، ز: "انحلت" ويقرأ "عقد" عليه بضم العين وفتح القاف، جمع عقدة وقال الأصمعي وغيره: تريد أن معاوية كان ثقيلا على الأرض؛ لأنه كان هو وأصحابه يركضون على الأرض ويقاتلون عليها، فلما مات انحل ذلك الثقل الذي كان عليها.

(175/3)

باب في الاكتفاء بالسبب من المسبب وبالمسبب من السبب:

هذا موضع 1 من العربية شريف لطيف، وواسع لم تأمله كثير. وكان أبو علي -رحمه الله- يستحسنه، ويعني به. وذكر منه مواضع قليلة. وممر بنا نحن منه 2 ما لا نكاد نحصيه. فمن ذلك قول الله تعالى: {فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ} 3 وتأويله 4 -والله أعلم: فإذا أردت قراءة القرآن؛ فاكتفى بالمسبب الذي هو القراءة من السبب الذي هو الإرادة. وهذا أولى من تأول من ذهب إلى أنه أراد: فإذا استعدت 5 فاقراً؛ لأن فيه قلباً لا ضرورة بك إليه. وأيضاً فإنه ليس كل مستعيز بالله واجبةً عليه القراءة ألا ترى إلى قوله:

أعوذ بالله وبابن مصعب ... الفرع من قريش المذهب 6

وليس أحد أوجب عليه من طريق الشرع القراءة في هذا الموضع.

وقد يكون على ما قدمنا قوله عز اسمه: {إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ} 7 أي إذا أردتم القيام لها، والانتصاب فيها.

ونحو منه ما أنشده أبو بكر 8:

قد علمت إن لم أجد معينا ... لأخلطن بالخلوق طينا

1 كذا في ش، ط، وفي د، ه، ز: "باب".

- 2 كذا في ش، وسقط في د، هـ، ز، ط.
- 3 آية 98 سورة النحل.
- 4 كذا في ش، وفي د، هـ، ز: "تأويله".
- 5 كذا في ش، ط. وفي د، هـ، ز: "تعوذت".
- 6 كأنه يريد ابن مصعب بن الزبير، والفرع من القوم: شريفهم.
- 7 آية 6 سورة المائدة.
- 8 يريد أبا بكر بن دريد، والحلوق: ضرب من الطيب، وانظر الأمالي 2/ 144.

(176/3)

يعني امرأته. يقول 1: إن لم أجد من يعينني على سقي الإبل قامت فاستقت معي، فوقع الطين على خلوق يديها 2. فاكتنى بالمسبب الذي هو اختلاط الطين بالخلوق من السبب الذي هو الاستقاء معه.

ومثله قول الآخر:

يا عاذلائي لا تردن ملامتي ... إن العواذل لسن لي بأمير 3
أراد: لا تلمني، فاكتنى بإرادة اللوم منه، وهو تال لها ومسبب عنها. وعليه قول الله تعالى {فَقُلْنَا اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا} 4 أي فضرِب فانفجرت؛ فاكتنى بالمسبب الذي هو الانفجار من السبب الذي هو الضرب. وإن شئت أن تعكس هذا 5 فتقول: اكنفى بالسبب الذي هو القول، من المسبب الذي هو الضرب.

ومثله قوله:

إذا ما الماء خالطها سخينا 6
إن شئت قلت: اكنفى بذكر مخالطة الماء لها -وهو السبب- من الشرب وهو المسبب. وإن شئت قلت اكنفى بذكر السخاء -وهو المسبب- من ذكر الشرب وهو السبب.

ومثله قول الله عز اسمه: {فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَّرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِّن رَّأْسِهِ فَفِدْيَةٌ} 7 أي فحلِق فعليه فدية. وكذلك قوله: {وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ} 8 أي فأفطر فعليه كذا.

1 في ز: "تقول".

- 2 كذا في ش، ط، د، هـ، ز: "بدنّها".
- 3 ورد هذا البيت في المعنى، ويقول البغدادي في شرح شواهد ج 2 ص 71: "والبيت مشهور بتداول العلماء إياه في مصنفاتهم، ولم أقف على قائله".
- 4 آية 60 سورة البقرة.
- 5 كذا في د، هـ، ز، وفي ط: "هنا" وسقط في ش.
- 6 انظر ص 290 من الجزء الأول.
- 7 آية 196 سورة البقرة.
- 8 آية 185 سورة البقرة.

(177/3)

ومنه 1 قول رؤية:

يا رب إن أخطأت أو نسيت ... فأنت لا تنسى ولا تموت 2

وذلك أن حقيقة الشرط وجوابه، أن يكون الثاني مسبباً عن الأول "نحو قوله: إن زرتني أكرمتك فالكرامة مسببة عن الزيارة" 3 وليس كون الله سبحانه غير ناس ولا مخطئاً أمراً 4 مسبباً عن خطأ رؤية، ولا عن إصابته، إنما تلك صفة له -عز اسمه- من صفات نفسه 5. لكنه كلام 6 محمول على معناه، أي إن أخطأت أو نسيت فاعف عني؛ لنقصي وفضلك. فاكتنفى بذكر الكمال والفضل -وهو السبب- من العفو وهو المسبب.

ومثله بيت الكتاب:

إني إذا ما جئت نار لمرملة ... ألقى بأرفع تل رافعا ناري 7

وذلك "أنه إنما" 8 يفخر ببروز بيته لقرى الضيف وإجارة 9 المستصرخ؛ كما أنه إنما يذم من أخفى بيته وضائل شخصه، بامتناعه من ذلك. فكأنه قال إذا 10: إني 11 إذا منع غيري وجبن، أعطيت وشجعت 12. فاكتنفى بذكر السبب -وهو "التضائل والشخص" 13- من المسبب وهو المنع والعطاء.

-
- 1 كذا في ش، وفي د، هـ، ز، ط: "مثله".
- 2 هذا مطلع أرجوزة له في مدح مسلمة بن عبد الملك بن مروان.
- 3 سقط ما بين القوسين في ش.
- 4 سقط في ش.

- 5 كذا في ش، ط، وفي د، هـ، ز: "اسمه".
6 كذا في ش، ط، وسقط في د، هـ، ز.
7 البيت للأحوص، وانظر الكتاب 1/ 463.
8 كذا في ط، وفي ش: "أنه" وفي د، هـ، ز: "إنما".
9 كذا في ش، ط، وفي د، هـ، ز: "إجازة".
10 سقط في د، هـ، ز، ط.
11 سقط في ط.
12 في ط: "تشجعت".
13 كذا في د، هـ، ز، ط، وفي ش: "تضاؤل الشخص".

(178/3)

ومنه بيت الكتاب:

فإن تنجل سدوس بدرهيهما ... فإن الريح طيبة قبول¹
أي إن بخلت تركناها وانصرفنا عنها. فاكتنفى بذكر طيب الريح المعين على الارتحال
عنها.
ومنه قول الآخر: د
فإن تعافوا العدل والإيمان ... فإن في أيماننا نيرانا²
يعنى سيوفا³، أي فإننا⁴ نضركم بسيوفنا. فاكتنفى بذكر السيوف من ذكر الضرب بها⁴.
وقال:

يا ناق ذات الوخد والعنيق ... أما ترين وضع الطريق⁵
أي فعليك بالسير⁶. وأنشد أبو العباس:
ذر الآكلين الماء ظلما؛ فما أرى ... ينالون خيرا بعد أكلهم الماء⁷
وقال: هؤلاء قوم كانوا يبيعون الماء، فيشترون بثمنه ما يأكلون، فقال: الآكلين الماء؛
لأن ثمنه سبب أكلهم ما يأكلونه. ومر بهذا الموضع⁸ بعض⁹ مولدى البصرة، فقال:
جزت بالساباط يوما ... فإذا القينة تلجم

1 البيت للأخطل، ويقول الأعلام: "ومعنى البيت أن الأخطل مدح سييدا من سادات
بني شيبان، ففرض له على أحياء شيبان على كل رجل منهم درهمين، فأدت إليه الأحياء

إلا بني سدوس. فقال لهم هذا معاتباً لهم ومعنى فإن الريح طيبة قبول أي قد طاب لي ركوب البحر والانصراف عنكم مستغنياً عن درهيمكم عاتباً عليكم" وانظر الكتاب 2/26، والديوان 126.

2 أوردته في معاهد التنصيص 2/131، ولم ينسبه.

3 كذا في ز، ط، وفي ش: "سيوفنا".

4 كذا في ش، ط، وسقط في د، هـ، ز.

5 الوخد والعنقب ضربان من سير الإبل.

6 كذا في ش، وفي د، هـ، ز، ط: "السير".

7 انظر ص 153 من الجزء الأول.

8 كذا في ش، ط، وسقط في د، هـ، ز.

9 في معجم الشعراء للمرزباني 434 في ترجمة محمد بن أبي الحارث الكوفي: وكان لبعض إخوانه جارية مغنية فباعها وأخذ بثمنها برذونا فقال محمد:

قينة كانت تغني ... مسخت برذون أدهم

عجت بالسباط يوماً ... فإذا القينة تلجم

وترى أن الشاعر من مولدي الكوفة لا البصرة كما ذكر المؤلف، وقوله: "برذون أدهم" كذا في معجم الشعراء، ولعل الأسل: "برذونا أدهم".

(179/3)

وهذا إنسان كانت له جارية تغني، فباعها، واشترى بثمنها برذونا، فمر به هذا الشاعر وهو يلجم، فسماه قينة؛ إذ كان شراؤه مسبباً عن ثمن القينة. وعليه قول الله سبحانه: {إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا} 1 "وإنما يعصر عنبا يصير خمرًا" 2 فاكتنى بالمسبب الذي هو الخمر من السبب الذي هو العنب 3. وقال الفرزدق:

قتلت قتيلاً لم ير الناس مثله ... أقبله ذا تومتين مسورا 4

وإنما قتل حياً يصير بعد قتله قتيلاً، فاكتنى بالمسبب من السبب. وقال:

قد سبق الأشقر وهو رابض ... فكيف لا يسبق إذا يراكم

يعنى مهراً سبقت أمه وهو في جوفها؛ فاكتنى بالمسبب الذي هو المهر، من السبب الذي هو الأم. وهو كثير جداً. فإذا مر بك فاضممه إلى ما "ذكرنا منه" 5:

باب في كثرة الثقل، وقلة الخفيف:

هذا موضع من كلامهم طريف، وذلك أنا قد أحطنا 6 علما بأن الضمة أثقل من الكسرة، وقد ترى مع ذلك إلى كثرة 7 ما توالى فيه الضمتان؛ نحو طُنْب، وعُنُق، وفُنُق 8، وحُشْد 9، ومُجْد 10، وسُهِد 11، وطُنْف 12، وقلة نحو إبل. وهذا موضع محتاج إلى نظر.

وعلة ذلك عندى أن بين المفرد والجملة أشباها.

1 آية 36 سورة يوسف.

2 ثبت ما بين القوسين في ش، ط، وسقط في د، هـ، ز.

3 في ز بعده: "ألا تراه إنما يعصر عنبا يصير خمرا".

4 التومة: اللؤلؤة. والمسور: لابس السوار.

5 سقط في د، هـ، ز.

6 رسم في ش: "أحطانا".

7 سقط في ش.

8 يقال جارية فنق: منصبة.

9 جمع حاشد، وهو الذي يبذل جهده في النصرة والإغاثة.

10 كذا في ش، وفي ط: "حسد" والحمد: ما ارتفع من الأرض، والحسد جمع حسود.

11 كذا في ش، وفي ز، ط: "شهد".

12 من معانيه ما تنأ من الجبل.

(180/3)

منها وقوع الجملة موقع المفرد من الصفة، والخبر، والحال. فالصفة نحو مررت برجل وجهه حسن. والخبر نحو زيد قام أخوه. والحال كقولنا: مررت بزيد فرسه واقفة. ومنها أن بعض الجمل قد 1 تحتاج 2 إلى جملة ثانية احتياج المفرد إلى المفرد. وذلك في الشرط وجزائه 3، والقسم وجوابه.

فالشرط نحو قولك: إن قام زيد قام عمرو. والقسم نحو قولك: أقسم ليقومن زيد.

فحاجة 4 الجملة الأولى إلى الجملة 5 الثانية كحاجة الجزء الأول من الجملة إلى الجزء

الثاني؛ نحو زيد أخوك، وقام أبوك.

ومنها أن المفرد قد أوقع موقع الجملة في مواضع؛ كنعم، ولا؛ لأن كل واحد من هذين

الحرفين نائب 6 عن الجملة، ألا ترى إلى 7 قولك: نعم في موضع قد كان ذاك، "ولا في موضع لم يكن ذاك" 8 وكذلك صه، ومه، وإيه، وأف، وآوتاه، وهيئات: كل واحد منها جزء مفرد وهو قائم برأسه، وليس للضمير الذي فيه 9 استحكام الضمير في الفعل. "يدل على ذلك أنه لما ظهر في بعض أحواله ظهر مخالفا للضمير في الفعل" 10 وذلك قول الله سبحانه: {هَآؤُمْ أَقْرَأُوا كِتَابِيَهْ} 11 وأنت لا تقول في الفعل: اضربْ ولا ادخلْ ولا اخرجْ، ولا نحو ذلك.

1 سقط في د، ه، ز.

2 في د، ه: "يحتاج".

3 كذا في ش، وفي د، ه، ز، ط: "جوابه".

4 كذا في ش، ط، وفي د، ه، ز: "فلحاجة".

5 سقط في ش، ط.

6 في ط: "نابت".

7 كذا في ش، ط، وفي د، ه، ز: "أن".

8 سقط ما بين القوسين في د، ه، ز.

9 سقط في د، ه، ز.

10 سقط ما بين القوسين في ش، ط.

11 آية 13 سورة الحاقة.

(181/3)

فلما كانت بين المفرد 1 وبين الجملة هذه الأشباه والمقاربات وغيرها، شبهوا توالي الضمتين في نحو سُرح 2 وعُلط 3، بتواليهما في 4 نحو زيد قائم، ومحمد سائر 5. وعلى ذلك قال بعضهم: الحمد لله، فضم لام الجر إتباعا لضممة الدال، وليس كذلك الكسر في نحو إبل، لأنه لا يتوالى في الجملة الجزآن؛ كما يتوالى الرفعان. فإن قلت: فقد قالوا: "الحمد لله" فوالوا بين الكسرتين، كما والوا بين الضمتين، قيل: الحمد لله هو الأصل، ثم 6 شبه به الحمد لله؛ ألا ترى أن إتباع الثاني للأول -نحو مُد وفر وضن- أكثر من إتباع الأول للثاني؛ نحو: أقتل. وإنما كان كذلك 7 لأن تقدم السبب أولى من تقدم المسبب؛ لأنهما يجريان مجرى العلة والمعلول 8؛ وعلى أن ضمة

الهمزة في نحو: اقبل لا تعتد9، لأن الوصل يزيلها، فإنما10 هي عارضة، وحركة نحو مُد
وفر وعَض ثابتة مستمرة في الوصل الذي هو العيار، وبه الاعتبار11. وأيضا فإنه12
إذا انضم الأول، وأريد تحريك الثاني كانت الضمة أولى به من الكسرة والفتحة. أما
الكسرة فلأنك تصير إلى لفظ فُعِل13، وهذا مثال لا حظاً فيه للاسم، وإنما هو أمر
يخصّ الفعل. وأما دُئِل فشاذ. وقد يجوز أن يكون منقولا أيضا كبَدَّر14 وعَثَّر15.

-
- 1 كذا في ش، وسقط في د، هـ، ز، ط.
 - 2 يقال: ناقة سرح في سيرها، سريعة.
 - 3 يقال: ناقة علط: لا سمة عليها ولا خطام.
 - 4 سقط في د، هـ، ز.
 - 5 كذا في ش، وفي د، هـ، ز، ط: "جالس".
 - 6 سقط في ش.
 - 7 كذا في ش، وفي د، هـ، ز: "ذلك". وفي ط: "ذاك".
 - 8 ثبت حرف العطف في ش، وسقط في د، هـ، ز، ط.
 - 9 في ط: "تعد".
 - 10 كذا في ش، وفي د، هـ، ز، ط: "وإنما".
 - 11 كذا في د، هـ، ز، ط، وفي ش: "الاعتماد".
 - 12 كذا في ش، ط، وفي د، هـ، ز: "وأنه".
 - 13 كذا في ش، ط. وفي د، هـ، ز: "افعل".
 - 14 هو اسم ماء بمكة.
 - 15 هو اسم موضع.

(182/3)

فإن قيل: فإن دئلا نكرة غير علم، وهذا النقل إنما هو أمر يخص العلم، نحو يشكر
ويزيد وتغلب.
قيل: قد يقع النقل في النكرة أيضا. وذلك الينجلب1. فهذا منقول من مضارع انجلب
الذي هو مطاوع2 جلبته؛ ألا ترى إلى قولهم3 في التأخير: أخذته بالينجلب، فلم يجر4
ولم يرغب. ومثله رجل أباتر. وهو5 منقول من مضارع باترت، فنقل فوصف به. وله

نظائر.

فهذا 6 حديث فعل.

وأما فعل فدون فعل أيضًا. وذلك أنه كثيرًا ما يعدل عن أصول كلامهم، نحو عمر، وزفر، وجشم، وقتم، وتعل، وزحل. فلما كان كذلك لم يتمكن عندهم تمكن فعل الذي ليس معدولا. ويدلك على انحراف فعل عن بقية الأمثلة الثلاثية 7 غير ذوات الزيادة انحرافهم 8 بتكسيه عن جمهور تكاسيرها. وذلك نحو جعل وجعلان، وصرد، وصردان، ونغر، ونغران، "وسلك، وسلكان" 9، فاطراد هذا في فعل مع عزته في غيرها، يدلك على أن له فيه خاصية انفرد بها، وعدل عن نظائره إليها. نعم، وقد ذهب أبو العباس إلى أنه "كأنه منقوص" 10 من فعال. واستدل على ذلك

1 هو حجرة للنأخذ، وهو نوع من السحر تمنع به المرأة زوجها عن غشيان غيرها من النساء.

2 كذا في ش، ط، وفي د، هـ، ز: "مضارع".

3 كذا في ش، ط، وفي د، هـ، ز: "قوله".

4 كذا في ش، أي لم يرجع عن حبها، وفي ز: "يجز"، وفي د، هـ: "يجر".

5 كذا في ش، وسقط حرف العطف في د، هـ، ز، ط.

6 كذا في ش، ط، وفي د، هـ، ز: "وهذا".

7 في ش: "الثلاثة".

8 كذا في ش، ط، وفي د، هـ، ز: "وانحرافهم".

9 سقط ما بين القوسين في ش والسلوك: فرخ القطا أو الحجل.

10 كذا في ش، وفي ز: "كان منقوصا" وفي ط: "كان منقوص" و"كان" عليه زائدة.

(183/3)

باستمراره على فعالان؛ قال: فجرذان وصردان في بابه كغراب وغربان، وعقاب وعقبان.

وإذا كان 1 كذلك ففيه تقوية لما نحن عليه؛ ألا ترى أن

فعلاً أيضًا مثال 2 قد يؤلف العدل 3، نحو أحاد، وثناء وثلاث، ورباع. وكذلك إلى 4

عشار، قال 5:

ولم يستريثوك حتى علو ... ت فوق الرجال خصالا عشارا

ومما يسأل عنه من هذا الباب كثرة الواو فاءً، وقلة الياء هناك. وذلك نحو وعد، ووزن، وورد، ووقع، ووضع، ووفد⁶، على قلة باب يمن ويسر. وذلك أن سبب كثرة الواو هناك⁷ أنك قادر متى انضمت⁸ أو انكسرت أن تقلبها همزة. وذلك نحو أعد وأجوه وأرقة واصلة وإسادة وإفادة. وإذا تغير الحرف الثقيل فكان تارة كذا وأخرى كذا كان أمثل من أن يلزم محجة واحدة. والياء "إذا وقعت أولاً و"9 انضمت أو 8 انكسرت لم تقلب همزة ولا غيرها.

فإن قلت فقد قالوا: باهلة بن أعصر ويعصر، وقالوا¹⁰:

طاف والركب بصحراء يسر
وأسر، وقالوا: قطع الله يديه وأديه.

1 في ط: "كانت".

2 سقط في ش.

3 كذا في ش، وفي ز، ط: "للعدل"، وقوله: "يؤلف" أي يألف ويصاحب.

4 سقط في د، هـ، ز.

5 أي الكميت بن زيد، والبيت من قصيدة يمدح بها أبان بن الوليد، يذكر أنه بلغ مبلغ الرجال في سن الحداثة، بل علاهم بعشر خصال، فلم يستتره الناس أي لم يستبطنوه في السيادة والنضج، وانظر الاقتضاب 497، وشرح أدب الكاتب للجواليقي 393.

6 كذا في، وفي د، هـ، ز: "وفر".

7 كذا في ش، وفي د، هـ، ز: "ههنا".

8 كذا في ش، ط، وفي د، هـ، ز: "ر".

9 كذا في ش، وفي د، هـ، ز: "إن"، وفي ط: "إذا".

10 الشطر من بيت لطرفة صدره:

أرق العين خيال لم يقر

ولما كان العرب روه وأقروه نسب المؤلف القول إليهم، وانظر معجم البلدان "يسر" حيث ذكر أن يسره وضع بالدهناء لبني يربوع، وأورد البيت في أربعة من القصيدة.

قيل: أما أعصر فهمزته هي الأصل، والياء في يعصر بدل منها. يدل على هذا أنه إنما بذلك 1 لبيت قاله؛ وهو:

أبني إن أباك شيب رأسه ... كر الليالي واختلاف الأعصر
فالياء في يعصر إذا بدل من همزة أعصر. وهذا ضد ما أردته، وبخلاف ما توهمته. وأما
أسر ويسر فأصلان، كل واحد منهما قائم بنفسه، كيتن 2، وأتن وألملم 3، ويللم. وأما
أديه ويديه فلعمري إن الهمزة فيه بدل من الياء؛ بدلالة يديت إليه وأيد ويدي ونحو
ذلك، لكنه ليس البديل من ضرب إبدال الواو همزة. وذلك أن الياء مفتوحة والواو إذا
كانت مفتوحة شذ فيها البديل، نحو أناة وأجم 4. فإذا كان هذا حديث الواو التي يطرد
إبدالها فالياء حرة ألا يكون البديل فيها إلا لضرب من الاتساع، وليس طريقه
الاستخفاف والاستتقال.

فإن قلت: فالهمزة 5 على كل حال أثقل من الواو، فكيف عدل عن الأثقل إلى ما هو
أثقل منه؟.

1 كذا في ش، ط، وفي د، هـ، ز: "بهذا"، وانظر في أعصر وشعره ص 88 من الجزء
الثاني، وفي معجم الشعراء للمرزباني 466: "أعصر - واسمه منبه بن سعد بن قيس
عيلان - وهو أبو القبائل، باهلة وغنى والطفافة، وهو القائل:
قالت عميرة ما لرأسك بعدما ... فقد الشباب أتى بلون منك
أعمير إن أباك غير لونه ... كنز الليالي واختلاف الأعصر
فلهذا البيت سمي أعصر، وقوم يقولون: يعصر وليس بشيء"، وهو منقول عن طبقات
ابن سلام.

2 يقال: ولدته أمه بنتا واننا إذا خرجت رجلاه قبل رأسه.

3 الملم ويللم موضع، وهو ميقات أهل اليمن للإحرام بالحج.

4 وأصله وجم من الوجوم، وهو العبوس.

5 كذا في ش، ط، وفي د، هـ، ز: "إن الهمزة".

(185/3)

قيل 1: الهمزة وإن كانت أثقل من الواو على الإطلاق، فإن إذا انضمت كانت أثقل من
الهمزة، لأنه ضممتها تزيدها ثقلا. فأما إسادة فإن الكسرة فيهما محمولة على الضمة في

أقنت، فلذلك قل نحو إسادة، وكثر نحو أجوه، وأرقة، حتى أنهم قالوا في الوجنة:
الأجنة، فأبدلوها مع الضمة البتة، ولم يقولوا: وجنة.
وأيضاً فإن الواو إذا وقعت بين ياء وكسرة في نحو يعد ويرد وحذفت، والياء ليست،
كذلك ألا ترى إلى صحتها في نحو ييعر 2 وييسر 3 "وكأنهم إنما" 4 استكثروا مما هو
معرض تارة للقلب. أخرى للحذف، وهذا غير موجود في الياء. فلذلك قلت بحيث
كثرت الواو.
فإن قلت: فقد كثر عنهم توالي الكسرتين في نحو سدرات، وكسرات، وعجلات.
قيل: هذا إنما احتمل لمكان الألف والتاء كما احتمل لهما 5 صحة الواو في نحو خطوات
وخطوات. ولأجل ذلك ما أجاز 6 في جمع ذيت 7 إذا سميت بها 8 ذيات 9

-
- 1 كذا في ش، ط، وفي د، هـ، ز: "قلت".
 - 2 يقال: يعوت العنز: صاحت.
 - 3 يقال: يسر الرجل إذا دخل في الميسر.
 - 4 كذا في ط، وفي ش: "فكأنهم" وفي د، هـ، ز: "وكأنهما إنما".
 - 5 يريد أن خطوات بضم الطاء كانت الواو فيه تستحق الإعلال بقلبها ياء؛ إذ هي لام قبلها ضمة؛ كالأجرى والأدلى، ولكن عصمها من الإعلال أن الألف والتاء بعدها جعلها في الحشور وكأنها ليست لاما، وفي خطوات بفتح الطاء تستحق الواو قلبها ألفا، ولكن الألف بعدها عصمتها من هذا؛ إذ لو قلبت ألفا لاجتمعت مع الألف بعدها، وكان هذا يقضي بحذف أحدهما فتجنبوا القلب لهذا.
 - 6 كذا في ش، ط، وفي د، هـ، ز: "جاز"، وفاعل "أجاز" سيبويه، وانظر الكتاب 2/
 - 12 وضبط فيه "ذبات" بشد الباء، وهو خطأ في الطبع.
 - 7 كذا في ش، وفي د، هـ، ز: "ذئب".
 - 8 كذا في ش، وفي د، هـ، ز، ط: "به" وفي ط بعده: "بتخفيف الياء".
 - 9 كذا في ش، وفي د، هـ، ز، ط: "ذباب".

(186/3)

بتخفيف الياء، وإن كان يبقى معك من الاسم حرفان، والثاني منهما حرف لين. ولأجل ذلك ما صح 1 في لغة هذيل قولهم 1: جوزات وبيضات، لما كان التحريك أمراً عرض مع

تاء جماعة المؤنث؛ قال 2:

أبو بيضات رائح متأوب ... رفيق بمسح المنكبين سبوح
فهذا 3 طريق من الجواب عما تقدم من السؤال في هذا الباب.
وإن شئت سلكت فيه مذهب الكتاب، فقلت: كثر فعل، وقل فعل، وكثرت الواو فاء،
وقلت الياء هنالك لئلا يكثر في كلامهم ما يستثقلون. ولعمري إن هذه محافلة 4 في
الجواب 5، وربما أتعبت وترامت "ألا 6 ترى أن" لقائل أن يقول: فإذا كان الأمر كذلك
فهلا كثر أخف الأثقلين لا أثقلهما فكان 7 يكون أقيس المذهبين لا أضعفهما.
وكذلك قولهم: سرت 8 سوورا، وغارت عينه غوورا، وحال عن العهد حوولا؛ هذا 9 مع
عزة باب سوك 10 الإسحل، وفي غوور وسوور فضل واو، وهي واو فعول.

1 سقط في ش، وانظر في لغة هذيل الكتاب 2 / 191.

2 أي بعض شعراء هذيل، ويقول في الخزانة 3 / 429: "والبيت مع كثرة وجوده في
كتب النحو والصرف لم أطلع على قائله ولا على تتمته" وهو في وصف ذكر النعام.
3 كذا في ش، ط، وفي د، هـ، ز: "وهذا".

4 كذا في ز، ط، وكأنه يريد أن هذه مكائثرته لا غناء فيها، وفي ش: "مخالفة".
5 في ط: "هذا الجواب".

6 كذا في ط، وهو ما في ز، ببعض تحريف، وفي ش: "إلا أن" وهو محرف عن: "لأن".
7 كذا في ش، ط، وفي د، هـ، ز: "وكان ذلك".

8 يقال: سار الرجل: وثب وثار.

9 سقط في ط.

10 أي في قول عبد الرحمن بن حسان:

أغر الشايا أحم اللثا ... ت تمنحه سوك الإسحل

(187/3)

وجواب هذا أن الواو وإن 1 زادت في عدة المعتد فإن الصوت أيضًا "بلينها يلذ
وينعم" 2، ألا ترى أن غوورا وحوولا وإن كان 3 أطول من سوك وسور 4 فإنه ليس فيه
قلق سوك وسور؛ فتوالي 5 الضمتين مع الواو غير "موف لك" 6 بلين الواو المنعمة
للصوت. يدل على ذلك أنهم إذا أضافوا إلى نحو أسيد حذفوا الياء المحركة، فقالوا:

أسيدي كراهية لتقارب أربع ياءات، فإذا أضافوا إلى نحو مهيم لم يحذفوا فقالوا مهيمي فقاربوا⁷ بين خمس ياءات لما مطل الصوت فلان بياء المد. وهذا واضح. فمذهب الكتاب -على شرفه، وعلو طريقته- يدخل عليه هذا. وما قدمناه نحن فيه لا يكاد يعرض شيء من هذا الدخل⁸ له. فاعرفه وقسه وتأت له ولا تخرج صدرا به.

1 سقط الوراق في ش، ز، وثبتت في ط.

2 كذا في ش، وفي د، هـ، ز: "بلينها بلذة وتنعم".

3 في د، هـ: "كانا".

4 أي في قول عدي بن زيد:

عن مبرقات بالبر بن وتبه ... مدو بالأكف اللامعات سور
وانظر شواهد الشافية 121.

5 كذا في ط، ز، وفي ش: "لتوالي".

6 كذا في ط، وفي ش: "موفر ذلك". وفي ز: "مؤثر ذلك".

7 كذا في د، هـ، ز، ط، وفي ش: "فوالوا".

8 هو الفساد والعيب.

(188/3)

باب القول على 1 فوائت الكتاب:

اعلم أن الأمثلة المأخوذة على صاحبه سنذكرها ونقول فيها ما² يدحض عنه ظاهر معرتها لو صحت عليه. ولو³ لم تكن⁴ فيها حيلة تدرأ شناعة إخلاله بها عنه، لكانت معلاة له لا مزرة⁵ عليه، وشاهدة بفضله ونقص المتتبع "له بها"⁶ لا نقصه، إن كان أوردها مريداً بها حط رتبته، والغض من فضيلته. وذلك لكلفة هذا الأمر وبعد أطرافه، وإيعار⁷ أكتافه أن يحاط بها، أو يشتمل تحجر عليها. وإن إنساناً أحاط بقاصي هذه اللغات المنتشرة، وتحجر⁸ أذراءها⁹ المترامية، على سعة البلاد، وتعادي ألسنتها اللداد¹⁰، وكثرة التواضع بين أهلها من حاضر وباد، حتى اغترق¹¹ جميع كلام الصرحاء والمهجناء، والعبيد والإماء، في أطرار¹² الأرض، ذات الطول والعرض، "ما بين"¹³ منثور إلى منظوم، ومخطوب به "إلى مسجوع"¹⁴، حتى لغات الرعاة الأجلاف، والواعي ذوات¹⁵ صرار¹⁶ الأخلاف، وعقلائهم والمدخولين، وهذا¹⁷ لهم

الموسوسين18، في جدهم وهزلهم، وحربهم وسلمهم، وتغاير الأحوال عليهم، فلم يخلل من جميع ذلك -على سعيته19 وانبثاته وتناسره20 واختلافه- إلا بأحرف تافهة المقدار، متهافئة على البحث والاعتبار -ولعلها21 أو أكثرها مأخوذة22 عن فسدت لغته، فلم تلزم عهديته- لجدير أن يعلم بذلك توفيقه، وأن يخلي له إلى غايته طريقه.

1 في د: "في". ويذكر البغدادي في الخزانة 4/ 473 أنها على ما ذكره ابن جني هنا ثمانية وخمسون وزنا.

2 في ط: "بما"، وقوله: "يدحض" أي يبطل، يقال: دحضت حجته وأدحضتها إذا أبطلتها، وأصل معناه الإزلاق، ويبدو أن "يدحض" محرفة عن "يرحض" أي يغسل، يقال: رحض سوءته، أي غسلها ومحاهها على المثل.

3 سقط هذا الحرف في د، ه، ز، ط.

4 في ز، ط: "يكن".

5 في ط: "مرزاة".

6 كذا في ش، ط، وفي د، ه، ز: "بماله".

7 في ز، ط: "إبعاد".

8 كذا في ش، وفي د، ه، ز: "تكلف" وفي ط: "تحجر وتكلف".

9 أي حواشيها وأطرافها، الواحد ذرو، أو ذره.

10 كذا في ش، وفي ز، ط: "النداد" واللداد جمع الألد من اللدد وهو قوة الخصومة والنداد جمع الناد، أي التي تذهب في كل فن من القول.

11 ي استوعب.

12 ي نواحيها، الواحد طر بضم الطاء.

13 قط ما بين القوسين في د، ه، ز.

14 ي د، ه، ز: "ومسموع".

15 ذا في ش، وفي د، ه، ز، ط: "ذات".

16 هو خيط يشد فوق خلف الحلوية لئلا يرضعها ولدها، والأخلاف جمع الخلف - بكسر الخاء وسكون اللام- وهو للحيوان كالثدي للإنسان.

17 ذا في ش، ط، وفي د، ه، ز: "هداتهم".

18 كذا في ش، ط، وفي د، ه، ز: "الموسوسين"، والموسوسي الذي تحدثه نفسه بالسواوس.

19 كذا في ش، ط، وفي د، هـ، ز: "سعيه".

20 كذا في ش، وفي د، هـ، ز، ط: "تشاهده".

21 كذا في ش، ط، وفي د، هـ، ز: "و".

22 في ز: "مأخوذ".

(189/3)

ولنذكر ما أورد عليه معقباً 1 به 2، ولنقل 3 فيه ما يحضرنا من إمالة الفحش به عنه بإذن الله.

ذكر الأمثلة الفائتة للكتاب:

وهي: تلقامة 4 وتلعابة، فرناس، فرانس، تنوفي، ترجمان، شحم أمهج، مهوأن، عياهم، ترامز 5، وقماضر، ينابعات، دحنده، عفرين 6، ترعاية، الصنبر، زيتون، ميسون، كذبذب، وكذبذب 7، هزبران 8، عفران، هديكر، هندلع، درداقس، خزانق، شمنصير، مؤق، مأق، جبروة، مسكين، منديل، حوريت، ترقوة، خلبوت، حيوت، سمرطول، قرعبلانة، عقربان، مألک، إصري، إزلزل، إصبع، خرفع، زئبر، ضئبل، خرنباش، زرنوق، صعفروق، كنادر 9، الماطرون، خزعال، قسطال، ويلمة، فرنوس، سراوع، ضهيد، عتيد، الحلبيل، الأربعاوي، مقبئن، "يرناً، تعفرت" 10. أما تلقامة 11، وتلعابة 12، فإنه 13 وإن لم يذكر ذلك في الصفات فقد ذكر 14 في المصادر تفعلت 15 تفعلاً؛ نحو تحملت 16 تحملاً ومثله تقربت تقرباً. ولو أردت الواحدة من

1 كذا في ش، وفي د، هـ، ز، ط: "متعقبا".

2 كذا في ش، ط. وفي د، هـ، ز: "ثم" بدل الواو.

3 في ط: "لنذكر".

4 سقط حرف العطف في ش، ط.

5 كذا في ش، ط، وفي د: "تراهن"، وفي هـ: "تراض".

6 كذا في ط، وفي ش، ز: "فعلين: عفرين".

7 زياد في ز.

8 كذا في ط، ز، وفي ش: "هزبران".

- 9 ورد في ط.
10 زيادة في ز، ط.
11 يقال: رجل تلقامة أي عظيم اللقم في الأكل.
12 هو كثير اللعب.
13 أي سيبويه.
14 كذا في ز، وفي ش، ط: "ذكره".
15 كذا في ش، ط، وفي د، هـ، ز: "تفعل".
16 الكتاب 2 / 243.

(190/3)

هذا لوجب أن تكون تحمالة. فإذا ذكر تفعلاً فكأنه قد1 ذكره بالهاء. وذلك لأن الهاء زائدة1 أبداً في تقدير الانفصال على غالب الأمر.
وعلى الجملة فإن هذه الفوائت عند أكثر الناس إذا فحص عن حالها، وتؤملت حق تأملها، فإنها -إلا مالا بال به- ساقطة2 عن صاحب الكتاب، وذلك أنها على أضرب. فمنها3 ما ليس قائله فصيحاً عنده.
ومنها لم يسمع إلا في الشعر، والشعر موضع إضطرار، وموقف اعتذار. وكثيراً ما يحرف4 فيه الكلم عن أبنيته وتحال فيه المثل عن أوضاع صيغها5 لأجله.
ألا ترى قوله6:
أبوك عطاء الأم الناس كلهم
يريد عطية. وقالت امرأة7 ترثي ابناً لها يقال له حازوق:
أقلب طرفي في الفوارس لا أرى ... حزاقاً وعيني كالحجاة من القطر8
وأمثاله كثيرة9. وقد ذكرناها في فصل10 التحريف.

-
- 1 سقط في ش.
2 كذا في ش، ط، وفي د، هـ، ز: "ساقط".
3 كذا في ش، ط، وفي د، هـ، ز: "منها".
4 كذا في ش، ط، وفي د، هـ، ز: "يحترف".
5 في ش: "صيغتها".

6 أي البعيث يهجو جريرا، وعجزه:

فقبح من فعل وقبحت من نجل

ومطية أبو جرير. انظر اللسان "عطا"، وص 439 من الجزء الثاني.

7 أورد في اللسان "حزق" أقوالا في الشعر، ولم يذكر منها ما قاله المؤلف، ومما جاء فيه: "وقال ابن بري: هو لحزنق ترثي أخاها حازوقا" وكان بنو شكر قتلوه، وهم الأزد".

8 "طري" كذا في ش، ط، وفي د، هـ، ز: "عيني" والحجاة: نفاخة الماء، وفي ز: "كالحجارة" وهو خطأ في النسخ.

9 كذا في ش، ط، وفي د، هـ، ز: "كثير".

10 انظر ص 438 من الجزء الثاني.

(191/3)

ومنها ما هو لازم له. وعلى أنا قد قلنا في ذلك، ودلنا به على أنه من مناقب هذا الرجل ومحاسنه: أن يستدرك عليه من هذه اللغة الفائضة السائرة المنتشرة ما هذا قدره وهذه حال محصوله.

وليس لقاتل أن يدعى أن تِلْقَامَة، وتلعابة في الأصل المرة الواحدة، ثم وصف بها 1 على حد 2 ما يقال في المصدر "يوصف 3 به"؛ نحو قول الله سبحانه: {إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا} 4 أي غائرا، ونحو قولها 5:

فإنما هي إقبالٌ وإدبار

وما كان مثله؛ من قبل أن من وصف بالمصدر فقال: هذا رجل زور، وصوم، ونحو ذلك، فإنما ساغ ذلك لأنه أراد المبالغة، وأن يجعله هو نفسه الحدث، لكثرة ذلك منه، والمرة الواحدة هي أقل القليل من ذلك الفعل؛ فلا يجوز أن يريد معنى غاية الكثرة، فيأتي لذلك بلفظ غاية القلة. ولذلك لم يجزوا: زيد إقبالة وإدبارة قياسا 6 على زيد إقبال وإدبار. فعلى هذا لا يجوز أن يكون قولهم: تِلْقَامَة على حد قولك: هذا رجل صوم لكن الهاء فيه كاهاء في علامة ونسابة للمبالغة. وإذا كان كذلك فإنه قد "كاد 7 يفارق" مذهب الصفة؛ ألا ترى أن من شرط الصفة أن تطابق موصوفها 8 في تذكيره، وتأنيثه، فوصف المذكر بالمؤنث، ووصف المؤنث، بالمذكر ليس متمكنا في الوصف تمكن وصف المؤنث بالمؤنث والمذكر بالمذكر. فقولك إذا: هذا رجل عليم أمكن في الوصف من قولك: هذا رجل

1 كذا في د، هـ، ز، ط، وفي ش: "به".

2 سقط في ز.

3 سقط ما بين القوسين في ش.

4 آية 30 سورة الملك.

5 انظر ص 205 من الجزء الثاني.

6 سقط في ش.

7 كذا في ش، وفي د، هـ، ز: "بفارق"، وفي ط: "فارق".

8 في ز: "موضعها".

(192/3)

علامة؛ كما أن قولك: مررت بامرأة كافرة أمكن في الوصف من قولك: مررت بامرأة كفور. وإذا كان كذلك جرى تلقامة من قولك "مررت 1 برجل" تلقامة نحوًا من مجرى مررت بنسوة أربع، في أن أربعًا 2 ليس بوصف متمكن "ولذلك صرفته" 3، وإن كان "صفة وصف" 4 على أفعال. فكأن تلقامة بعد ذلك كله اسم لا صفة 5، وإذا كان اسماً أو كالاسم سقط الاعتذار منه؛ لأن سيبويه قد ذكر في المصادر تفعلت تفعلاً، فإذا ذكره أغنى عن ذكره في الأبنية، ولم يجز لقائل أن يذكره مثلاً معتداً عليه.

كما أن ترعاية 7 في 8 الصفات تسقط عنه أيضاً من هذا الوجه؛ ألا تراه صفة مؤنثة جرت على موصوف مذكر، فأوحش ذلك منها في الوصف، وجرى لذلك مجرى: مررت برجال أربعة، في أن أربعة ليس وصفاً محضاً، وإنما هو اسم عدد بمنزلة نسوة 9 أربع؛ كما أن أربعة لما لم يخص المؤنث دون المذكر جرى لذلك مجرى الاسم، فلذلك قالوا في جمعه: ربعات، فحركوا كما يحركون الاسم نحو 9 قصعات.

و"إذا كان كذلك سقط عنه أيضاً أن لم يذكر تفعلاً في الصفة. و"10 كذلك 11 ما حكاه الأصمعي من قولهم ناقة تضراب 12؛ لأنها لما كانت صفة مذكورة جارية على مؤنث لم تستحكم في الصفة.

1 كذا في ش، ط، وفي د، هـ، ز: "رجل".

2 كذا في ش، وفي د، هـ، ز: "أربع".

- 3 سقط ما بين القوسين في ش.
- 4 سقط في د، ه، ز.
- 5 كذا في ش، وفي د، ه، ز، ط: "وصف".
- 6 كذا في ش، ط، وفي د، ه، ز: "وإذا".
- 7 يقال: رجل ترعاية إذا كان يجيد رعية الإبل، وفي تائه الضم أيضا.
- 8 كذا في ش، ط، وفي د، ه، ز: "من".
- 9 سقط في ش.
- 10 سقط ما بين القوسين في ش.
- 11 كذا والأسوغ: "ذلك".
- 12 يقال: ناقة تضراب أي ضربها الفحل وطرقها.

(193/3)

وأما فرناس 1 فقد ذكره 2 في الأبنية في آخر ما لحقته الألف رابعة مع 3 غيرها من الزوائد.

وأما فرانس 4 فلعمري إنه لم يذكره. وظاهر أمره أنه فعائل من لفظ الفرس قال:

أن رأيت أسداً فرانساً ... الوجه كرهاً والجبين عابسا 5

وأما تنوفي 6 فمختلف في أمرها. وأكثر أحوالها ضعف روايتها، والاختلاف الواقع في لفظها. وإنما رواها السكري وحده. وأسندها إلى امرئ القيس "في قوله" 7:

كأن دثاراً حلقت بلبونه ... عقاب تنوفي لا عقاب الفواعل 8

والذي 9 رويته عن أحمد بن يحيى:

عقاب تنوف لا عقاب الفواعل

-
- 1 هو من أسماء الأسد.
 - 2 الكتاب 2 / 323.
 - 3 كذا في ز، ط. وفي ش: "من".
 - 4 هو من أوصاف الأسد، يقال أسد فرانس أي بفرس ويدق العنق.
 - 5 "رأيت" كذا في ش، ط. وفي د، ه، ز: "رأني".
 - 6 عي اسم موضع.

- 7 سقط ما بين القوسين في د، هـ، ز.
- 8 دثار راعي إبل امرئ اليس. واللبون: الإبل ذوات اللبن. والقواعل: الجبال الصغار. كان امرؤ القيس نزل في طيبئ، فأغير على إبله ونهبت، فهو يقول: كأنما اختطفتها عقاب فحلفت بما في الجو - والتحليق: ارتفاع الطائر - فلا يرجأ رجوعها. ووصف أ، العقاب عقاب هضبة عالية ليكون أقوى لها، وانظر الخزنة 4/ 471.
- 9 كذا في ش، ط. وفي د، هـ، ز: "فالذي".

(194/3)

وقال القواعل إكام حولها، وقال أبو حاتم: هي ثنية طيبئ "وهي مرتفعة" 1. وكذا رواها ابن الأعرابي وأبو عمرو الشيباني. ورواية أبي عبيدة: تنوف. وأنا أرى أن تنوف 2 ليست 3 فعولاً 4؛ بل هي تفعل من النوف، وهو الارتفاع. سميت بذلك لعلوها. ومنه أناف على الشيء إذا ارتفع عليه والنيف في العدد من هذا هو فَيَعْلَ بمنزلة صيب وميت. ولو كسرت النيف على مذهب أبي الحسن لقلت: نياوف، فأظهرت عينه. فتتوف - في أنه علم على تفعل - بمنزلة يشكر ويعصر. وقلت مرة لأبي علي "وهذا الموضع يقرأ عليه من كتاب أصول أبي بكر رحمه الله" 5: يجوز أن يكون "تنوف" مقصورة من تنوفاء بمنزلة بروكاء 6، فسمع ذلك وعرف صحته.

وكذلك القول عندي في مسولي 7 في بيت الحرار:

فأصبحت مهموماً كأن مطيقي ... بجنب مسولي أو بوجرة ظالع 8

ينبغي أن تكون مقصورة من مسولاء؛ بمنزلة جلولاء.

فإن قلت: فإننا 9 لم نسمع بتتوفى ولا مسولى ممدودين، ولو كانا أو أحدهما ممدوداً لخرج ذلك إلى 10 الاستعمال.

-
- 1 سقط ما بين القوسين في ش.
- 2 كذا في ش، وفي د، هـ، ز، ط: "تتوفى".
- 3 كذا في ش، ط، وفي د، هـ، ز: "ليس".
- 4 كذا في ش، وفي د، هـ، ز، ط: "فعولي".
- 5 سقط ما بين القوسين في ط.
- 6 هي الثبات في الحرب والجد.

7 هي اسم موضع.

8 "بجنب" كذا في د، هـ، ز، ط، وفي ش: "بحيث". وفي اللسان "مسئل": "ببطن"، ووجرة: موضع، وفي اللسان عقب البيت: "أي طال وقوفي حتى كأن ناقتي ظالع". وظالع من الظلع، وهو عرج يسير، وانظر معجم ياقوت في "مسولا" ففيه البيت مع ثلاثة قبله.

9 كذا في ش، ط، وفي د، هـ، ز: "إننا".

10 كذا في ش، ط. وفي د، هـ، ز: "في".

(195/3)

قيل: ولم 1 يكثر أيضًا استعمال هذين الاسمين، وإنما جاء في هذين الموضعين. بل 2 لو كثر استعمالها مقصورين لصح ما أردته 3 ولزم ما أوردته، فإنه يجوز أن يكون ألف "تنوف" إشباعًا للفتحة، لا سيما وقد روينا "تنوف" مفتوحًا كما ترى، وتكون هذه الألف ملحقة مع الإشباع لإقامة الوزن، ألا تراها مقابلة لباء مفاعيلن 4؛ كما أن الألف في قوله 5:

ينباع من ذفرى غضوب جصرة

إنما هي إشباع للفتحة طلبًا لإقامة الوزن؛ ألا ترى أنه لو قال: "ينبع من ذفرى" لصح الوزن؛ إلا أن فيه زحافًا هو الخزل 6؛ كما أنه لو قال: "تنوف" لكان الجزء مقبوضًا.

فالإشباع 7 إذا في الموضعين إنما هو مخافة 8 الزحاف الذي مثله جائز.

وأما 9 ترجمان فقد حكى فيه ترجمان بضم أوله. ومثاله فُعْلُلان؛ كعُتْرُفان 10،

ودُحْمُسان 11 وكذلك التاء أيضًا فيمن فتحها أصليةً، وإن لم يكن في الكلام مثال جعفر؛ لأنه قد يجوز مع الألف والنون من الأمثلة ما لولاهما لم يجوز. ومن ذلك عُنْفُوان، ألا ترى أنه ليس في الكلام فُعْلُو. وكذلك خَنْطِيان 12؛ لأنه ليس في الكلام فِعْلِيّ إلا بالهاء نحو حِدْرِيَّة 13 وعَفْرِيَّة 14؛ كما أنه ليس فيه فُعْلُو إلا بالهاء نحو عُنْصُوة 15.

1 سقط حرف العطف في ط.

2 في د، هـ، ز: "بلى".

3 سقط في ش.

4 رسم في ز، ط: "مفاعي لن".

- 5 أي عنزة، وتقدم هذا ص 123 من هذا الجزء.
- 6 البيت من الكامل، وهو تكرار متفاعلين، والجزل فيه تسكين التاء وسقوط الألف، هذا وفي ط: "الجزل" وهو مرادف للجزل.
- 7 في ط: "والإشباع".
- 8 كذا في ش، ط، وفي د، هـ، ز: "مخالفة".
- 9 كذا في ش، ط، وفي د، هـ، ز: "فأما".
- 10 هو الديك، وهو أيضا ثبت من نبات الربيع.
- 11 يقال: رجل دحسان: أي أسود سمين.
- 12 يقال: رجل حنظيان وخنظيان أي فحاش بذيء.
- 13 هي الأرض الغليظة.
- 14 يقال: رجل عفرية أي خبيث مكر.
- 15 من معانيها الخصلة من الشعر، والقطعة من الكلا.

(196/3)

وكذلك الريحقان¹؛ لأنه ليس في الكلام فِعْلٌ. ونظير ذلك كثير. فكذاك² يكون ترجمان فَعْلَانًا، وإن لم يكن في الكلام فَعْلٌ ومثله قوله:

وما أَيْلَى على هَيْكَلٍ³

هو فِعْلِي؛ لأنه⁴ قد⁵ يجيء مع ياء⁶ الإضافة ما لولاهما لم يجيء؛ نحو قولهم: تحوى في الإضافة إلى تحية وهو⁷ تفلَى.

وأما شحم أمهج⁸ فلعمري إن سيبويه قد حظر في الصفة أفعال. وقد يمكن أن يكون محذوفًا من أمهوج⁹ كأسكوب. وجدت بخط أبي علي عن الفراء: لبن أمهوج. فيكون أمهج هذا مقصورًا منه لضرورة الشعر وأنشد¹⁰ أبو زيد:

يطعمها اللحم وشحمًا أمهجا¹¹

1 هو الزعفران.

2 كذا في ط، ش، وفي د، هـ، ز: "لذلك".

3 هو للأعشى. وعجزه:

بناء وصلب فيه وصار

والأيلي: الراهب، وصلب: رسم الصليب، وصار: صور، وفي شرح ثعلب لديوان الأعشى: "وصارا: سكن" وكأنه أخذه من صريت، ومن معانيه البقاء، ويكتب على هذا: صارى بالباء، وخبر "ما أيلي" في بيت بعد هذا بيت، وهو:

بأعظم منه تقي في الحساب ... إذا النسومات نفضن النهارا
وهما من قصيدة طويلة في مدح قيس بن معديكرب، وانظر الصبح المنير 40 وما بعدها.

4 في الأصول: "إلا أنه" ويبدو أن الصواب ما أثبت، يريد أن فيعلا بفتح الفاء وضم العين لم يسمع في الأوزان، ولكنه قد يجيء مع ياء النسب ما لا يجيء دونها.

5 سقط في ز.

6 في ز، ط: "ياء".

7 ثبت هذا الحرف في ز، وسقط في ش، ط.

8 أي رقيق أو يء.

9 هو الذي سكنت رغوته وخلص ولم يحثر.

10 ثبت حرف العطف في ط.

11 "بطعمها" كذا في ش، ط، وفي د، هـ، ز: "نطعمها".

(197/3)

ولم نسمعه في النثر أمهجا. وقد يقال: لبن أمهجان، وماهج قال هميان بن قحافة:

وعرضوا المجلس محضا ماهجا¹

"ويروى: وأروت المجلس" 2 وكنت قلت لأبي علي -رحمه الله- وقت القراءة:

يكون³ أمهج محذوفاً من أمهوج فقبل ذلك ولم يأبه.

وقد يجوز أن يكون أمهج في الأصل اسماً⁴ غير صفة، إلا أنه وصف به، لما فيه من معنى

الصفاء والرقعة⁵، كما يوصف بالأسماء الضامنة لمعاني⁶ الأوصاف، "كما أنشد أبو

عثمان من" 7 قول الراجز:

مئبة العرقوب إشفى المرفق⁸

فوصف بإشفى "وهو اسم" 9 لما فيه من معنى الحدة، وكقول الآخر:

فلولا الله والمهر المفدى ... لرحت وأنت غربال الإهاب¹⁰

فهذا كقولك: وأنت مخرق الإهاب وله نظائر.

وأما مهوأن 11 ففائت للكتاب. وذهب بعضهم إلى أنه بمنزلة مطمأن. وهذا سهو ظاهر. وذلك لأن الواو لا تكون أصلاً في ذوات الأربعة إلا عن تضعيف.

-
- 1 "محضا" كذا في د، هـ، ز، ط. وفي ش: "مهجا"، والخص: اللبن لا ماء فيه.
 - 2 سقط ما بين القوسين في ش.
 - 3 كذا في ش، ط، وفي د، هـ، ز: "فيكون".
 - 4 في ط: "أفعلا".
 - 5 سقط في د، هـ، ز.
 - 6 كذا في د، هـ، ز، ط. وفي ش: "لمعنى".
 - 7 كذا في ش، وفي ط: "كما أنشدنا عن أبي عثمان من" وفي د، هـ، ز: "أنشدنا عن أبي عثمان".
 - 8 انظر ص 223 من الجزء الثاني.
 - 9 سقط ما بين القوسين في ش.
 - 10 انظر ص 223 من الجزء الثاني.
 - 11 هو ما اطمأن من الأرض واتسع.

(198/3)

فأما 1 ورتتل فشاذ. فمهوأن إذاً مفعول. كأنه جارٍ على اهوأن. وقد قالوا: اكوهد 2 واقوهد وهو افعل "ونحوه" 3 قول 4 الهذلي 5:

فشابع وسط ذودك مقبئاً ... لتحسب سيداً ضبعاً تبول

مقبئاً: منصّباً. فهذا مفعّل كما ترى. وشبه هذا المجوز لأن يكون مهوأن بمنزلة مطمأن الواو فيه بالواو في غوغاء وضوضاء، وليس هذا من خطأ أهل الصناعة؛ لأن غوغاء وضوضاء من ذوات تضعيف الواو، بمنزلة ضوضيت وقوقيت. وقد يجوز من وجه آخر أن يكون واو مهوأن أصلاً. وذلك بأن يكون سيبويه قد سأل جماعة من الفصحاء عن تحقير مهوأن 6 على الترخيم، فحذفوا الميم وإحدى النونين ولم يحذفوا الواو البتة، مع حذفهم واو كوثر على الترخيم "في قولهم" 7: كثير، وحذفهم واو جدول، وقولهم: جديل وامتنعوا من حذف 8 واو مهوأن، فقطع سيبويه بأنها أصل فلم يذكره. وإذا كان هذا جائزاً، وعلى مذهب إحسان الظن به سائغاً، كان فيه نصرة له و"تجميل 9 لأثره"

فاعرفه10؛ فتكون الواو مثلها في ورنتل. وكذلك يمكن أن يحتج بنحو هذا في فرانس وكنادر11؛ فتكون النون فيهما أصلاً.

1 كذا في ش، ط، وفي د، هـ، ز: "وأما".

2 يقال: اكوهـد الفرخ إذا ارتعد إلى أمه لتزقه.

3 في ش: "نحو".

4 في د، هـ، ز: "قال".

5 هو حبيب الأعمى: والبيت من قصيدة يهجو فيها رجلاً اسمه عبد الله، وقوله: "فشايح" في ديوان الهذليين: "تشايح" والمشايحة دعاء الإبل لتجتمع وتنساق، والذود القطعة من الإبل، يذكر أنه ذو مال، وهو يعنى به ليسود عند الناس، وقوله "ضبعاً تبول" فالكلام على النداء، أي يا ضبعاء وفي ط: "تنول" أي تحرك استهها، وانظر ديوان الهذليين 2/ 86.

6 في د، هـ، ز بعده: "أصلاً".

7 كذا في ش، وفي د، هـ، ز: "وقولهم" وفي ط: "وهو قولهم".

8 سقط في ش.

9 في ط: "تحميل لأمره" وفي ش "تجميل ألا تراه" وهو محرف عما أثبت.

10 آخر في ز عن قوله: "ورنتل".

11 هو الغليظ القصير مع شدة.

(199/3)

وأما عياهم1 فحاكيه صاحب العين، وهو مجهول. وذاكرت أبا علي -رحمه الله- يوماً بهذا2 الكتاب فأساء نثاه3. فقلت له: إن تصنيفه أصح وأمثل من تصنيف الجمهرة، فقال: الساعة لو صنف إنسان لغة بالتركية تصنيفاً جيداً أكانت4 تعتد عربية لجودة تصنيفها؟ أو كلاهما هذا نحوه. وعلى5 أن صاحب العين أيضاً إنما قال فيها: وقال بعضهم: عياهم وعياهم؛ كعذافرة وعذافر. فإن صح فهو فُياعل، ملحق بعذافر وقلت فيه لأبي علي: يجوز أن تكون العين فيه بدلاً من همزة؛ كأنه أياهم كأباتر وأحامر فقبل ذلك.

وأما تماضر وترامز فذهب أبو بكر إلى أن التاء فيهما زائدة. ولا وجه لذلك؛ لأنها6 في

موضع عين 7 عذافر فهذا 8 يقضى بكونها أصلاً، وليس معنا اشتقاق فيقطع بزيادتها.
قال أبو زيد: وهو الجمل 9 القوي الشديد؛ وأنشد:
إذا أردت طلب المفاوز ... فاعمد لكل بازلٍ ترامز
وذهب بعضهم في تماضر إلى أنه تُفاعل، وأنه فعل منقول؛ كيزيد وتغلب. ولا حاجة به
إلى ذلك، بل تماضر رباعي وتأؤه فاء كترامز. فإن توهم ذلك لامتناع صرفه في قوله 10:
حيوا تماضر واربعوا صحي ... وقفوا فإن وقوفكم حسي

-
- 1 يقال: رجل عياهم أي ماض سريع.
 - 2 كذا في ش، وفي د، هـ، ز: "في هذا"، وفي ط: "هذا".
 - 3 أي وصفه وذكره، والنثا: ما أخبرت به عن الشيء من حسن أو سيئ.
 - 4 كذا في ش، وفي ز، ط: "لكانت" وهو تحريف.
 - 5 سقط حرف العطف في د، هـ، ز.
 - 6 في د، هـ، ز: "لأنهما".
 - 7 كذا في ط، وفي د، هـ، ز: "غير"، وسقط في ش.
 - 8 كذا في ش، وفي د، هـ، ز: "وهذا".
 - 9 كذا في ش، ط، وفي د، هـ، ز: "هو".
 - 10 أي دريد بن الصمة، وانظر ديوان الخنساء.

(200/3)

فليس شيئاً؛ لأن تماضر علم مؤنث، وهو اسم الخنساء الشاعرة. وإنما منع الصرف
لاجتماع التأنيث والتعريف، كامرأة سميتها بعذافر وعماهج. وهذا واضح.
وأما ينباعات 1 فما أظرف أبا بكر أن أورده 2 على أنه أحد الفوائت! ألا يعلم أن
سيبويه قد 3 قال 4: ويكون على يفاعل نحو اليحامد 5 واليرامع 6. فأما لحاق علم
التأنيث والجمع به 7 فزائد على المثال، وغير 8 محتسب به فيه 9 وإن رواه راوٍ ينباعات
فينابع يفاعل؛ كيضارب ويقاتل، نقل وجمع.
وأما دحندح فإنه صوتان: الأول منهما منون 10: دح، والآخر منهما 11 غير منون: دح
"وكان الأول نون للوصل. ويؤكد ذلك قولهم في معناه: دح دح" 12 فهذا كصه صه في
النكرة، وصه صه في المعرفة. فظنته الرواة كلمة واحدة. ومن هنا قلنا: إن صاحب اللغة

إن لم يكن له نظر أحال كثيرًا منها وهو يرى أنه على صواب. ولم يؤت من أمانته وإنما أتى من معرفته. ونحو هذا الشاهد إذا 13 لم يكن فقيها: يشهد 14 بما لا يعلم وهو يرى أنه يعلم. ولذلك ما استند 15 عندنا أبو عمرو الشيباني

1 هو اسم موضع.

2 كذا في ش، ط، وفي د، هـ، ز: "بورده".

3 سقط في ش، ط.

4 الكتاب 2/ 319.

5 اليحامة: المنسوبون إلى يحمـد - في وزن يمنـع - وهي قبيلة من الأزد.

6 جمع اليرمع، ومن معانيها حجارة رخوة إذا فتت تفتت.

7 كذا في ش، ط، وفي د، هـ، ز: "فيه".

8 سقط حرف العطف في د، هـ، ز.

9 سقط في د، هـ، ز.

10 سقط في ش.

11 سقط في ش، ط.

12 سقط ما بين القوسين في ش.

13 كذا في ش، وفي د، هـ، ز، ط: "إن".

14 كذا في ش، وفي د، هـ، ز: "شهد" وفي ط: "شهيد" وهو محرف عن "شهد".

15 كذا في ش، وفي د، هـ، ز، ط: "اشتد"، واسند من السداد، وكانت وفاة أبي عمرو

سنة 216، ووفاة يونس بن حبيب سنة 183هـ.

(201/3)

ملازمته 1 ليونس وأخذه عنه. ومعنى هذه الكلمة فيما ذكر "محمد 2 بن الحسن أبو

بكر 3: قد 4 أقررت فاسكت" وذكر محمد بن حبيب أن دحندح دويبة صغيرة: يقال:

هو أهون علي من دحندح" 5 ومثل هذين الصوتين عندي قول الآخر:

إن الدقيق يلتوى بالجنبخ ... حتى يقول بطنه جنبخ 6

وأما عفرين فقد ذكر سيبويه 7 فعلا 8 كطمر وحبر 9. فكأنه ألحق علم الجمع

كالبرحين 10 والفتكرين 11. إلا أن بينهما فرقًا. وذلك أن هذا يقال فيه: البرحون

والفتكرون، ولم يسمع في عفرين الواو. وجواب هذا أنه لم يسمع عفرين 12 في الرفع 13
يالياء، وإنما سمع في موضع الجر، وهو قولهم: ليث عفرين. فيجب أن يقال فيه 14 في
الرفع: هذا عفرون. لكن لو سمع في موضع الرفع بالياء لكان أشبه بأن يكون فيه النظر.
فأما 15 وهو في موضع الجر فلا يستنكر فيه الياء.

1 في ز: "بملازمته".

2 سقط ما بين القوسين في ز، هـ.

3 سقطت هذه الكنية في ش، وهو ابن دريد.

4 سقط في ط.

5 سقط ما بين القوسين في ش، وسقط قوله: "وذكر" في د، هـ، ز.

6 في ط: "الرقيق" في مكان "الدقيق"، والدقيق يريد به دقيق الجسم الشخت. وفي

رواية اللسان في جنبخ: "القصير"، والجنبخ: الطويل، يريد أن القصير والطويل إذا

تصارعا فإن القصير يثني الطويل ويلويه، وانظر اللسان.

7 انظر الكتاب 2/ 330.

8 في ط: "عفرا".

9 هو اسم موضع.

10 هو بكسر الباء وضمها، أي الشدائد.

11 هو أيضا بكسر الفاء وضمها أي الشدائد والدواهي كالبرحين.

12 كذا في د، هـ، ز، وفي ش، ط: "في عفرين" وعفرين: مأسدة، ويقال: ليث عفرين

لكل ضابط قوي.

13 في ز: "و".

14 كذا في ش، ط، وفي د، هـ، ز: "له".

15 كذا في ش، ط، وفي د، هـ، ز: "وأما".

(202/3)

وأما ترعاية فقد قيل فيه أيضا: رجل ترعية، وترعاية. وكان أبو علي صنع ترعاية فقال:
أصلها ترعية ثم أبدلت الياء الأولى للتخفيف ألفا؛ كقولهم في الحيرة: حارى. وإذا كان
ذاك 1 أمرا محتملا لم يقطع بيقين على أنه مثال فائت في الصفات. ولكن قد 2 حكى

الأصمعي: ناقة تضراب إذا ضربها الفحل. فظاهر 3 هذا أنه 4 تفعال في الصفة كما ترى. وقد ذكرنا ما فيه في أول الباب.

وأما الصنبر فقد كنت قلت فيه في هذا الكتاب في قول طرفة:

بجفان تعترى نادينا ... وسديف حين هاج الصنبر 5

ما قد مضى، وإنه يرجع بالصنعة إلى أنه من نحو مررت ب بكر. وذهب بعضهم إلى أنه كسر الباء لسكونها وسكون الراء. وفيه ضعف. وذلك أن الساكنين إذا التقيا من كلمة واحدة حرك الآخر منهما، نحو أمس 6، وجبر، وأين، وسوف، ورب. وإنما يحرك الأول منهما إذا كانا من كلمتين، نحو قد انقطع، وقم الليل، وأيضا فإن الساكنين لا ينكر اجتماعهما في الوقف.

فإن قلت: فالوزن يقتضي تحريك الأول، قيل: أجل إلا أنه لم يقتضك فساد الاعتلال 7. فإذا 8 قلت ما قلنا نحن في هذا فيما مضى من كتابنا سلم على يديك، وثلج به صدرك إن شاء الله.

فإن قلت: فقد قالوا في الوقف: ضربته 9.

1 سقط في ش.

2 سقط هذا الحرف في د، ه، ز.

3 كذا في ش، ط، وفي د، ه، ز: "وظاهر".

4 سقط في ط.

5 في ش: "من سديف"، وانظر ص 282 من الجزء الأول.

6 كذا في ش، ط، وفي د، ه، ز: "ليس".

7 في ط: "الإعلال".

8 كذا في ش، وفي د، ط: "وإذا".

9 أي في ضربته من قولك: محمد ضربته زينب، والوقف بكسر تاء التأنيث لغة بني عدي من تميم، وانظر الكتاب 2 / 287.

(203/3)

قيل: هذا أمر يخص تاء التأنيث، رغبة في الكسرة الدالة على التأنيث. وأيضا فإن التاء آخر الكلمة، والهاء زائدة 1 من بعدها، ليست منها. وكذلك القول في ادعه 2، واغزه،

ألا ترى "أن الهاء زائدة"3 من بعد الكلمة. وعلى أنه قد يجوز أن تكون الكسرة فيهما4
إنما هي على حد قولك: ادع واغز، ثم لحقت الهاء. ونحوه ما أنشده أبو سهل أحمد بن
زياد القطان5:

كأن ريح دبرات خمس ... وطرانا بينهن يفسى

ريح ثناياها بعيد النعس6

أراد: يفسو، ثم حذف الواو استخفا، وأسكن السين، والفاء قبلها ساكنة، فكسر
السين لالتقاءهما، ثم أشبع للإطلاق فقال: يفسى. فاعرف ذلك.

وأما هزبنزان7 وعفزان فقد ذكرا في بعض نسخ الكتاب. والهزبنزان السيء الخلق،
قال:

لقد منيت بهزبنزان ... لقد نسيت غفل الزمان8

1 كذا في ش. وفي د، ه، ز، ط: "زيادة".

2 أي بكسر العين، ويقول سيبويه في الكتاب 2/ 278: "وزعم أبو الخطاب أن ناسا
من العرب يقولون: ادعه من دعوت، فيكسرون العين، كأنها لما كانت في موضع الجزم
توهموا أنها ساكنة؛ إذ كانت آخر شيء في الكلمة في موضع الجزم"، فكسروا حيث
كانت الدال ساكنة لأنه لا يلتقي ساكنان".

3 كذا في ش، وفي د، ه، ز: "أنها زيادة"، وفي ط: "الهاء زيادة".

4 كذا في د، ه، ز، ط، وفي ش: "فيها" يريد الكسرة في ادعه وأعزه، يريد في هذا
الوجه أنك قدرت سكون العين للوقف فالتفت ساكنة مع الفاء، فحركات العين
للساكين، ثم ألحقته الهاء، فبقي الكسر للعين، وهذا غير الوجه الأول، فإنه يراعى في
الساكين العين والهاء، وترى هذا الوجه الثاني هو ما في الكتاب، على ما سلف لك.
5 كذا في ش، وفي د، ه، ز، ط: "أنشدناه" والقطان هو أحمد بن محمد بن عبد الله بن
زياد وكانت وفاته سنة 350 كما في النجوم الزاهرة 3/ 328.

6 كأنه يريد بالديرات نياقا دبر ظهرها، والدير فرح فيها، والظربان يضرب به المثل في
الفساء، يهجو امرأة بخت رانحتها، وقوله: "ظربانا" كذا وقد يكون "ظربانا" بالجر عطفًا
على "دبرات" أو بالرفع على أن الجملة حالية.

7 كذا في ط، وبالزاي، وهذا يوافق تفسيره بالسيى الخلق، وفي ش: "عزبنزان" وهو عند
صاحب القاموس تبعًا للصاغاني: الكيس الحاد الرأس، وقد وهما الجوهرى في تفسيره
الكلمتين بالسيى الخلق وانظر القاموس والتاج في "هزبر".

8 يريد بغفل الزمان سعة العيش، كأن الزمان غفل عن إساءته وفي ز، ط: "عقل" وهو تصحيف.

(204/3)

وعفزان: اسم رجل. وقد يجوز أن يكون أصله: عفزر، كشعلع وعديس، ثم ثنى 1 وسمي به، وجعلت النون حرف إعراب، كما حكى أبو الحسن عنهم في اسم رجل: خليلان. وكذلك أيضًا ذهب في قوله 2:

ألا يا ديار الحي بالسبعان

إلى أنه تثنية سبع وجعل النون حرف إعراب. وليس لك 3 مثل هذا التأويل في هزنان؛ لأنه نكرة وصفة للواحد. وهذا "يبعده عن" 4 العلمية والتثنية.

وأما هديكر فقال أبو علي: سألت محمد بن الحسن عن الهيدكر فقال: لا أعرفه، وأعرف الهيدكور. قال أبو بكر: وإن سمع فلا يمتنع. هذا حديث الهيدكر وأما 5 الهديكر فغير محفوظ عنهم، وأظنه من تحريف النقلة، ألا ترى إلى بيت طرفه:

فهي بداء إذا ما أقبلت ... فخمة الجسم رداح هيدكر 6

وكأن 7 الواو حذفت من هيدكور ضرورة. فإذا جاز أن تحذف الواو الأصلية لذلك في قول "الأسود بن يعفر" 8.

فألحقت أخراهم طريق ألاهم

1 كذا في د، ه، ز، وفي ش، ط: "بني".

2 أي ابن مقبل أو ابن أحمر، وعجزه:

أمل عليها بالبللى الملوان

والسبعان: موضع في ديار قيس، وانظر معجم البلدان، والخزانة 3 / 275، والكتاب 2 / 322.

3 كذا في ش، ط، وفي د، ه، ز: "كذلك".

4 كذا في ش، ط، وفي د، ه، ز: "يبعد في".

5 كذا في ش، وفي د، ه، ز، ط: "فأما".

6 البداء: المرأة الكثيرة لحم الفخذين، والرداح: ضخمة العجيزة.

7 كذا في ش، ط، وفي د، ه، ز: "كذلك".

8 كذا في د، هـ، ز، وفي ط: "الأسود"، وفي ش: "أبي الأسود"، وانظر في البيت ص294 من الجزء الثاني.

(205/3)

كان حذف الزيادة 1 أولى. ويقال: تهذرت المرأة تهذكرا في مشيها 2. وذلك إذا ترجرت.

وأما زيتون فأمره واضح، وأنه فعلون، ومثال فانت. والعجب أنه في القرآن، وعلى أفواه الناس للاستعمال 3. وقد كان بعضهم قد تجشم أن أخذه من الزتن، وإن كان أصلا مماتا فجعله فيعولا. وصاحب هذا القول ابن كيسان أو ابن دريد: أحد الرجلين. ومثل زيتون -عندي- ميسون بنت بحدل الكلبية أم يزيد بن معاوية. وكان 4 سمعها تهجوه، فقال لها: الحقني بأهلك.

وأما قيطون فإنه فيعول 5، من قطنت بالمكان؛ لأنه بيت في جوف بيت. وأما الهندلح فبقلة، وقيل: إنها غريبة 6 ولا تنبت في كل سنة. وما كانت هذه سبيله كان الإخلال بذكره قدرا مسموحا به، ومغفوا عنه. وإذا صح أنه من كلامهم فيجب أن تكون نونه زائدة؛ لأنه لا أصل بإزائها فتقابله 7. فهي إذا كنون كنتأل 8. ومثال الكلمة على هذا: فعلل. ومن ادعى أنها أصل، وأن الكلمة بها خماسية، فلا دلالة له ولا برهان معه. ولا فرق بين أن يدعى أصلية هذه النون وبين ادعائه أصلية نون كنتأل وكنهبل 9.

1 كذا في ش، وفي هـ، ز، ط: "الزائدة"، وفي د: "الزائد".

2 كذا في ش، وفي د، هـ، ز، ط: "مشيتها".

3 كذا في د، هـ، ز، ط، وفي ش: "له استعمال".

4 أي معاوية رضي الله عنه، وذلك في قولها في شعرها المشهور:

وخرق من بني عمي نحيف ... أحب إلي من عالج عنيف

5 أهل اللغة على أنه أعجمي، وقد نص على ذلك ابن دريد في الجمهرة 3/ 388

والجواليقي في المعرب 272، وعلى ذلك لا يرد النقض به على صاحب الكتاب، ولا يتكلف له اشتقاق.

6 كذا في ز، وفي ش، ط: "عربية".

7 كذا في ش، ط، وفي د، هـ، ز: "فيقابله".

8 هو القصير.

9 هو ضرب من الشجر.

(206/3)

وأما كذبذب خفيفا، وكذبذب ثقيلا ففائتان. ونحوهما ما رويته عن بعض أصحابنا من قول بعضهم: ذرحح في هذا "الذرحح بفتح الراءين" 1 "أنشد أبو زيد" 2: وإذا أتاك بأنني قد بعثها ... بوصال غانية فقل كذبذب ولسنا نعرف كلمة فيها ثلاث عينات غير 3 كذبذب وذرحح. وقد 4 أنشد بعض البغدادين "قول الشاعر" 5: بات يقاسي ليلهن زمام ... والفقعسي حاتم بن همام مسترعات ليصللخم سام "اللام الأولى هي الزائدة هنا، لأنه لا يلتقي عينان إلا 6 والأولى ساكنة" 7، وهذا مصنوع للضرورة" يريد: لصللخم 8، فاحتاج لإقامة الوزن، فزاد على العينين أخرى، فصار من فعل إلى فعل.

وأما الدرداقس فقليل فيه: إنه أعجمي، وقال الأصمعي: أحسبه روميا، وهو طرف العظم الناتئ فوق القفا. وأنشد أبو زيد: من زل عن قصد السبيل تزايلت ... بالسيف هامته عن الدرداقس 9

- 1 كذا في ش، وفي د، هـ، ز، ط: "الدروح"، وهي دويبة حمراء منقطعة بسواد تطير.
- 2 في ط: "في هذا البيت الذي أنشده أبو زيد" والشعر لجريبة بن الأشيم في أبيات آخر في النوادر 72، وفيها: "بعته" في مكان: "بعثها" وهو وصف جملة.
- 3 كذا في د، هـ، ز، ط، وفي ش: "كعين".
- 4 سقط في ز.
- 5 كذا في ش، وسقط في د، هـ، ز، ط، وقوله: "يقاسين" أي يقاسي إبلا يسير بها، ومسترعات: سابقات، والصللخم: الجسيم الماضي، و"سام" أي سامي الطرف مرتفعة وهو وصف لبعير أو لحاد، وورد في اللسان "صللخم":
- مسترعات لصللخم سامي
- 6 سقط هذا الحرف في ط.

7 سقط ما بين القوسين في ش، وهو في د، هـ، ز، بعد: "لإقامة الوزن"، وما هنا وفق ما في ط.

8 في ط: "الصلخم".

9 في ش: "على الدردافس".

(207/3)

وكذلك الخزرائق أعجمي¹ أيضا. وهو فارسي، يعني به ضرب من ثياب الديباج. ويجب أن تكون "نونه زائدة"² إن كان الدرداقس أعجميا. فإن كان عربيا فيجب أن تكون نونه³ أصلا، لمقابلتها قاف درداقس العربي. وأما شمنصير ففائت أيضا إن كان عربيا. قال الهذلي⁴:
لعلك هالك إما غلام ... تبوأ من شمنصير مقاما
وقد يجوز⁵ أن يكون محرقا من شمنصير⁶ لضرورة الوزن.
وأما مؤق فظاهر أمره أنه فعل وفائت. وقد يجوز أن يكون مخففاً من فعلي، كأنه في الأصل مؤقي بمعنى مؤق، وزيدت الياء لا للنسب، بل كزيادتها في كرسي وإن كانت في كرسي لازمة وفي مؤقي غير لازمة لقولهم فيه: مؤق. لكنها في أحمرى وأشقرى غير لازمة. وأنشدنا أبو علي:
كان حذاء قراقريا⁷
"يريد قراقرا"⁸ وأنشدنا أيضاً للعجاج:
غضف طواها لأمس كلاي⁹
"أي كلاب يعني صاحب كلاب"¹⁰ وأنشدنا أيضاً له¹¹:
والدهر بالإنسان دواي¹²

1 انظر معرب الجواليقي 127.

2 كذا في ش، ط، وفي د، هـ، ز: "زائد النون".

3 كذا في ش، وفي د، هـ، ز: "نون جزرائق".

4 هو صخر الغي، والبيت ختام قصيدة يرثي فيها ابنه تليدا، وشتنصير جهل في بلاد هذيل دفن فيه ابنه، يخاطب نفسه فيقول: لعلك تموت إن مات غلام دفن في هذا المكان، ولعل للإشفاق، ويعني بالغلام ابنه، وانظر ديوان الهذليين "طبعة دار الكتب"

2/ 66. ومعجم البلدان.

5 سقط هذا الحرف في د، هـ، ز، ط، وثبت في ش.

6 كذا في ش، وفي ز، ط: "شمصير".

7 انظر ص 107 من هذا الجزء.

8 سقط ما بين القوسين في د، هـ، ز.

9 انظر ص 106 من هذا الجزء.

10 سقط ما بين القوسين في ش، ط، وثبت في د، هـ، ز.

11 كذا في ش، وسقط في د، هـ، ز، ط.

12 انظر ص 106 من هذا الجزء.

(208/3)

أي دوار؛ إلا أن زيادة هذه اليباء في الصفة أكثر منها في الاسم، لأن الغرض فيها تأكيد الوصف.

ومثل مؤق في هذه القضية ما رواه الفراء من قول بعضهم فيه: ماقٍ. فيجب أيضاً أن يكون مخففاً 1 من ثقيله. وأما ما أنشده أبو زيد من قول الشاعر:

يا من العين لم تذق تغميضاً ... وماقين اكتحلاً مضيضاً 2

فمقلوب. وذلك أنه أراد من المأق مثال فاعل فكان قياسه مائق، إلا أنه قد قلبه إلى فاعل، فصار: مأق بمنزلة شاكٍ ولاثٍ في شائكٍ ولاث. ومثله قوله 3:

وأمنع عرسي أن يزني بها الخالي

أراد: الخائل: فاعلاً من الخيلاء.

وجبروة من قبل الكوفيين. وهو فائت. ومثاله فعلوة.

وأما مسكين ومنديل فرواهما اللحياني. وذاكرت يوماً أبا علي بنوادره 4 فقال: كناش 5.

وكان أبو بكر -رحمه الله- يقول: إن كتابه لا تصله به 6 رواية، قدحاً فيه، وغضباً منه.

1 فأصله مأفي، وبعد تخفيفه صار كقاض.

2 المضبيض: الهم والحزن، والرضيض: المدقوق، وانظر النوادر 52.

3 أي امرئ القيس، وما أورده شطر في بيتين هما:

لقد زعمت بسباسة اليوم أنني ... كبرت وألا يحسن السر أمثالي

كذبت لقد أصبى على المرء عرسه ... وأمنع عرسي أن يزن بها الخالي
وبسباسة: اسم امرأة، والسر: اللهو بالنساء ويزن: يتهم.

4 كذا في د، هـ، ز، ط. وفي ش: "في نوادر".

5 كذا في ش. وفي د، هـ، ز، ط: "كناسة"، وقد يكون محرفاً عن "كناشة"، وفي التاج
"كنش" أن الكناشة أوراق تجعل كالدفتري قيد فيها الفوائد والشوارد للضبط، وأبو علي
يريد أنه ليس فيه مسكة التصنيف.
6 في ط: "وفيه".

(209/3)

وأما حوريت فدخلت يوماً على أبي علي - رحمه الله - فحين رأى قال: أين أنت! أنا
أطلبك. قلت؛ وما هو؟ قال: ما تقول في حوريت¹؟ فحضنا فيه، فرأيناه خارجاً عن
الكتاب. وصانع أبو علي عنه بأنه قال: إنه² ليس من لغة ابني نزار³، فأقل الحفل به
لذلك. وأقرب ما ينسب إليه أن يكون فعلينا⁴، قريباً من عفريت. ونحوه ما أخبرنا به
أبو علي من قول بعضهم في الخلبوت⁵: الخلبوت، وأنشد:

ويأكل الحبة والحيوتا⁶

وهو ذكر الحيات، فهذان⁷ فعلوت⁸.

وأما ترقوة فبادي أمرها أنها فائنة؛ لكونها فعلوة. ورويناها⁹ عن قطرب، وذكر أنها لغة
لبعض عكل. ووجه القول عليها - عندي - أن تكون¹⁰ مما همز من غير المهموز، بمنزلة
استلأمت الحجر، واستنشأت الرائحة - وقد ذكرنا ذلك في بابها - وأصلها ترقوة، ثم
همزت على ما قلناه.

وأما سمرطول¹¹ فأظنه تحريف سمرطول بمنزلة عضر فوط¹¹، ولم نسمعه في نثر¹².
قال:

على سمرطول نيافٍ شعشع¹³

1 ضبط في ش بفتح الواو وتشديد الراء مكسورة، وحوريت: اسم موضع.

2 سقط في ش.

3 يريد: ربيعة ومضر.

4 ضبط في ش: "فتح الثاني وكسر الثالث مع التشديد".

5 هو الخداع الكذاب.

6 هو من رجز أورده اللسان في دمع وفي حي، وبعده:

ويدمع الأقفال والتابوتا

أي يكسر الأقفال والتابوت وهو الصندوق، وذلك جريا وراء ما ادحر فيه من الطعام،
يصف امرأ بالشرة وأنه يطعم ما وجده، حتى ليأكل الحيات.

7 في د، هـ، ز: "وهذان".

8 في ز: "فعلونا".

9 سقط حرف العطف في د، هـ، ز، ط.

10 في ش: "يكون".

11 سمر طول أي طويل مضطرب، والعصفروط: ذكر العطاء، والعطاء واحدها العظاية،
وهي دابة كسام أبرص.

12 بعده في اللسان "سمرطيل". "وإنما سمعته في الشعر".

13 يريد بالسمر طول حملا طويلا، و"نياف" أي طويل فهو تأكيد لما في "سمرطول" من
الطول، والتمنع: الطويل العنق.

(210/3)

وإذا استكروها في الشعر لإقامة الوزن خلطوا فيه قال:

بسحب الدفين عيسجور

أراد سبحلا، فغير كما ترى. وله نظائر قد ذكرت في باب 1 التحريف.

وقرعبلانة كأنها 2 قرعبل، ولا اعتداد بالألف والنون وما بعدهما. ويدلك على إقلاهم
الحفل بهما 3، ادغامهم الإمدان 4؛ كما يدغم أفعل من المضاعف؛ نحو أرد وأشد، ولو
كانت الألف والنون معتدة لخرج بهما المثال عن وزن الفعل فوجب إظهاره، كما يظهر
ما 5 "خرج عن مثاله، نحو حضض 6، وسُرر 7، وسُرر 7. وعلى أن هذه اللفظة" لم تسمع
إلا من كتاب العين. وهي -فيما ذكر- دويبة. وفيه وجه آخر. وهو أن الألف والنون
قد عاقبتا تاء التأنيث وجرتا مجراها. وذلك في "حذفهم لهما" 8 عند إرادة الجمع كما
تحذف 9؛ ألا تراهم قالوا في استخلاص الواحد من الجمع بالهاء وذلك شعير وشعيرة وتمر
وتمرة وبط وبطة، وسفرجل وسفرجلة. فكذلك انتزعوا الواحد من الجمع بالألف والنون
أيضاً. وذلك قولهم: إنس، فإذا أرادوا الواحد قالوا: إنسان، وظرب، فإذا أراد الواحد

قالوا: ظربان قال10:

قبحتم يا ظربا مجحره

- 1 كذا في ش، وفي د، هـ، ز، ط: "فصل". وانظر ص438 من الجزء الثاني.
- 2 كذا في ش، وفي د، هـ، ز، ط: "كأنه".
- 3 كذا في د، هـ، ز، ط، وفي ش: "بها".
- 4 كذا في ش، وهو الماء الملح، وفي ز، ط: "الأمران" وهو تشنية الأمر.
- 5 سقط ما بين القوسين في د، هـ، ز.
- 6 من معانيه دراء يتخذ من أبوال الإبل.
- 7 هو ما على الكمأة من القشور والطين.
- 8 كذا في ش، وفي د، هـ، ز، ط: "حذفهما".
- 9 كذا في ش، ط، ط، وفي د، هـ، ز: "يحذف".
- 10 كذا في ش، وفي د، هـ، ز، ط: "أنشدنا" ولم أقف لهذا الشطر على تكملة وقوله "محجرة" أي تدخل الضب وتحره الجحر من خبث قبائنها، وفي ز، ط: "محجرة" بتقديم الحاء على الجيم

(211/3)

وكذلك أيضاً حذفوا الألف والنون لياء ي1 الإضافة؛ كما حذفت 2 التاء لهما؛ قالوا في خراسان: خراسي، كما يقولون في خراشة3: خراشي. وكسروا أيضاً الكلمة على حذفهما، كما يكسرونها على حذف التاء. وذلك قولهم: كروان وكروان "وشقذان وشقذان"4 كما قالوا: برق5 وبرقان، وخرب6 خربان. فنظير هذا قولهم: نعمة وأنعم. وشدة وأشد عنده سيبويه. فهذا نظير7 ذئب وأذؤب وقطح8 وأقطع، وضرس وأضرس، قال:

وقرعن نابك قرعة بالأضرس9

وقالوا أيضاً: رجل كذبذب وكذبذبان، حتى كأنهما مثال واحد، كما أن دمًا ودمة وكوكبًا وكوكبة مثال واحد. ومثله الشعشع10 والشعشان10، والهزنبز11 والهزنبزان11، و"الفرعل والفرعلان"12.

فلما تراسلت الألف والنون، والتاء في هذه المواضع وغيرها جرتا مجرى المتعاقبتين13،

فإذا التقتا في مثال واحد ترافعتا أحكامهما، على ما "قدمناه 14 في" ترفع الأحكام.
فكذلك قرعبلانة لما اجتمعت 15 عليه 16 التاء مع الألف والنون ترافعتا 17

-
- 1 كذا في ش، ط، وفي ز: "لياء".
 - 2 كذا في ش، وفي د، هـ، ز، ط: "تحذف".
 - 3 في ش: "خراسة: خراسي"، وخراشة من أسماء العرب، وأبو خراشة خفاف بن ندبة.
 - 4 كذا في ط، وفي د، هـ، ز: "شقرا وشقرا" وسقط ما بين القوسين في ش، والشقذان: الحرباء.
 - 5 هو الحمل - كسبب - وهو الصغير من أولاد الضأن.
 - 6 هو ذكر الحبارى.
 - 7 كذا في ش، ط، وفي ز: "نظيره".
 - 8 هو نصل صغير عريض.
 - 9 انظر ص 225 من الجزء الثاني.
 - 10 هو الطويل الحسن.
 - 11 هو السيئ الخلق.
 - 12 كذا في د، هـ، وفي ز: "الفرعل والفرعل"، وفي ش، ط: "القوعيل والقرعيلان"، والفرعل والفرعلان ولد الضبع.
 - 13 كذا في ش، وفي د، هـ، ز، ط: "المتعاقبين".
 - 14 كذا في ش، وفي د، هـ، ز، ط: "بيناه في باب". انظر ص 110 من الجزء الثاني.
 - 15 في ز: "اجتمع".
 - 16 سقط في ز، ط.
 - 17 كذا في ش، وفي د، هـ، ز، ط: "ترافعت".

(212/3)

أحكامهما، فكأن لا تاء هناك ولا ألف ولا نوناً، فبقى الاسم على هذا كأنه قرعبل.
وذلك ما أردنا بيانه. فاعرفه.
وأما عقربان "مشدد 1 الباء" فلك فيه أمران: إن شئت قلت: إنه لا اعتداد بالألف
والنون فيه - على ما مضى - فيبقى حينئذ كأنه عقرب، بمنزلة قسقب 2 وقسحب 2

وطرط3. وإن شئت ذهبت مذهبا أصنع من هذا. وذلك أنه قد جرت الألف والنون من حيث ذكرنا في كثير من كلامهم مجرى ما ليس موجوداً على بيننا. وإذا كان كذلك كانت الباء لذلك كأنها حرف الإعراب وحرف الإعراب قد يلحقه التثقيل في الوقف، نحو هذا خالد، وهو يجعل. ثم إنه قد يطلق ويقر تثقيله عليه نحو الأضحما4، وعيهل5. فكأن عقرباً6 لذلك عقرب، ثم لحقتها التثقيل لتصور معنى الوقف عليها عند اعتقاد حذف الألف والنون من بعدها، فصارت كأنها عقرب ثم لحقها7 الألف والنون فبقي على تثقيله كما بقي "الأضحما" عند إطلاقه على تثقيله إذا8 أجرى9 الوصل مجرى الوقف، فقيّل: عقربان، على ما شرحنا وأوضحنا. فتأمله ولا "يجف عليك"10 ولا تنب عنه، فإن له نظيراً، بل نظراء، ألا تراهم قالوا في الواحد: سيد11، فإذا12 أرادوا الواحدة قالوا سيدانة، فألحقوا علم التأنيث بعد

1 كذا في ش، وفي د، هـ، ز، ط: "بتشديد الباء".

2 هو الضخم.

3 هو الشدي المسترخى الطويل.

4 أي في قول الشاعر:

بده يجب الخلق الأضحما

5 أي في قول الراجز:

ببازل وجناء أو عيهل

6 كذا في د، هـ، ز، وفي ش؛ ط: "عقربان".

7 كذا في ش، وفي د، هـ، ز، ط: "لحقها".

8 في ش: "وإذا".

9 في ط: "جرى".

10 كذا في ش، وفي ز، ط: "تجف عليه".

11 هو الذئب.

12 كذا في ش، وفي د، هـ، ز: "وإذا".

الألف والنون، وإنما يجب أن يلحق بعد حرف إعراب المذكر، كذئب وذئبة، وثعلب
وثعلبة؛ وقد ترى إلى قلة اعتدادهم بالألف والنون في سيدانة، حتى كأنهم قالوا: سيدة.
وهذا تناءٍ في إضعاف حكم الألف والنون. وقد 1 قالوا: "الفرعل والفرعلان" 2
والشعشع والشعشعان "والصحصح والصحصحان" 3 بمعنى واحد فكأن اللفظ لم يتغير.
ومثل التثقيب في الحشو لنية الوقف ما أنشده أبو زيد من قول الشاعر:
غضّ نجارى طيب عنصري 4
فتقل الرء من عنصري 5 وإن كانت الكلمة مضافة إلى مضمّر. وهذا يحظر عليك
الوقوف على الرء كما يثقلها 6 في عنصر نفسه.
ومثله أيضاً قول الآخر:
يا ليتها قد خرجت من فمه 7
فتقل آخر الكلمة وهي مضافة إلى مضمّر، فكذلك 8 حديث 9 عقربان. فاعرفه فإنه
غامض.

1 سقط هذا الحرف في د، هـ، ز، ط.

2 في ش: "القرعل والقرعلان".

3 سقط ما بين القوسين في ش. وفي د، هـ، ز: "والضحضح والضحضحان" وفي ط:
"والصحیح والصحیحان" وهذا تحريف عما أثبت، والصحصح والصحصحان: ما
استوى من الأرض.

4 النجار: الأصل، وكذا العنصر.

5 كذا في ط، وفي ش، ز: "عنصر".

6 كذا في ش، وفي ز، ط: "تنقلها".

7 بعده:

حتى يعود الملك في أسطمه

وأسطم الشيء: معظمه، وانظر اللسان "فو".

8 في ط: "وكذلك".

9 سقط في د، هـ، ز.

وأما مألک فإنه أراد: مألکة فحذف الهاء ضرورة، كما حذفها الآخر من قوله:

إنا بنو عمکم لا أن نباعلکم ... ولا نصالحکم إلا علی ناح1

أراد: ناحية"2. وكذلك قوله الآخر:

لیوم روع أو فعال مکرم3

أراد: مکرمه، وقول الآخر4:

بئین الزمی لا إن لا إن لزمته ... علی كثرة الواشین أي معون

أراد: أي معونة، فحذف التاء. وقد کثر حذفها فی غیر هذا.

وأما أصرى5 فإن أبا العباس استدركها. وقال6: وقد جاءت أيضا إصبع. وحدثنا أبو

علي قال: قال إبراهيم الحري: فی إصبع وأتملة جميع ما يقول الناس. ووجدت بخط أبي

علي: قال الفراء: لا يلتفت إلى ما رواه البصريون من قولهم: إصبع؛ فإننا بحثنا عنها فلم

نجدها. وقد حكيت أيضا: زئير وضئيل وخرقع؛ وجميع ذلك شاذ لا يلتفت إلى مثله؛

لضعفه فی القياس، وقلته فی الاستعمال. ووجه ضعف قياسه خروجك من كسر إلى ضم

بناء لازما وليس بينهما إلا الساكن. ونحو منه ما روينا عن قطرب من "قول بعضهم"7

فی الأمر: اقتل، اعبد. ونحو منه8 فی الشذوذ عن الاستعمال قول بعضهم: إزلزل، وهي

كلمة تقال عند الزلزلة.

1 "نباعلکم" أي تتزوج منکم وتتزوجوا منا. وقوله: "إلا علی ناح" أي علی ناحية

وطرف من الأمر ولا نصالحکم صلحا خالصا مطلقا.

2 كذا فی ط، وفي ش، ز: "ناجبة".

3 عزاه ابن السید فی الاقتضاب 469 للأخضر الحماني، وانظر شواهد الشافية ص68.

4 هو جميل، وانظر شواهد الشافية 67.

5 يقال، هذا لأمر متى أصرى أي عزيمة وجد.

6 كذا فی ط، وفي ش: "فقال" وفي ز: "قال". وهذا الكلام لا يتصل بما قبله، فإنه فی

إصبع، وكأن فی العبارة سقطا، والأظهر أن يضبط "أصبع" بفتح الهمزة وكسر الباء

فيكون من باب أصرى إذا أصله: أصرى قبل الإدغام، وهذا بخلاف "أصبع" الآتي،

فإنه بكسر الهمزة وضم الباء.

7 كذا فی ش، ط، وفي د، هـ، ز: "نحو قولهم".

8 كذا فی ش، وفي د، هـ، ز: "من هذا".

وينبغي أن تكون من معناها، وقريبة من لفظها، ولا تكون من حروف الزلزلة. وإنما حكمنا بذلك لأنها 1 لو كانت منها لكانت إفعّل، فهو مع أنه مثال فائت فيه بلية من جهة أخرى. وذلك أن ذوات الأربعة لا تدركها الزيادة من أولها، إلا في الأسماء الجارية على أفعالها؛ نحو مدحرج وليس إززل من ذلك. فيجب أن تكون 2 من لفظ الأزل ومعناه 3. ومثاله فعّلل، نحو كذبذب فيما مضى.

وأما مد المقصور وقصر الممدود، والإشباع والتحريف فلا تعتد أصولاً، ولا تثبت بها مثل، موافقة ولا مخالفة.

وقال 4: الفعّال لا يأتي إلا مضاعفاً 5؛ نحو القلقل 6 والزلزال. وحكى الفراء: ناقة بها خزعال، أي داء. وقال أوس 7:

ولنعم مأوى المستضيف إذا دعا ... والخيل خارجة من القسطل
وقد يمكن أن يكون أراد: القسطل، فاحتاج، فأشبع الفتحة؛ على قوله:
ينباع من ذفرى

وقد 8 جاء في شعر ابن ذريح سراوع اسم مكان؛ قال:

عفا سرف من أهله فسراوع 9

1 كذا في ش، ط، وفي د، هـ، ز: "لأنه".

2 كذا في ش، وفي د، هـ، ز، ط: "يكون".

3 سقط في ز، ط.

4 أي سيويه، وانظر الكتاب 2 / 338.

5 كذا في ش، وفي ز، ط: "مضعفاً".

6 كذا في ش، وفي ز، ط: "القرقار".

7 يريد أوس بن حجر، والبيت من مقطوعة في ديوانه، في مرثية أبي دليجة، والقسطلان: غيار الموقعة، والمستضيف المستغيث.

8 سقط هذا الحرف في د، هـ، ز، ط. وثبت في ش.

9 عجزه:

فرادى قديد فالتلال الدوافع

وانظر معجم البلدان في "سراوع".

وقالوا: جلس الأربعاوي1.
وجاء الفرنوس في2 أسماء الأسد.
والحليل3: دويبة يموت4 فإذا أصابه5 المطر عاش. وقالوا: رجل ويلمة6، وويلم
للداهية. وهذا خارج على7 الحكاية، أي يقال له من دهائه: ويلمه، ثم ألحقت8 الهاء
للمبالغة، كداهية ومنكرة9. وقد رووا قوله10:
وجلنداء في عمان مقيما
وانما هو11: جلندى مقصورا. وكذلك ما أنشده12 من قول رؤية:
ما بال عيني كالشعيب العين
حملوه على فيعل مما اعتلت عينه. وهو13 شاذ. وأوفق من هذا -عندي- أن يكون:
فوعلا أو فعولا حتى لا يرتكب شذوذه. وكأن الذي سوغهم هذا ظاهر

-
- 1 أي جلس مترعا.
 - 2 كذا في ش، وفي د، هـ، ز، ط: "من".
 - 3 ضبط في اللسان بفتح الباء، وفي القاموس بسكونها.
 - 4 كذا في ش، وفي ز، ط: "تموت".
 - 5 في ط: "جاء".
 - 6 انظر نوادر أبي زيد 244، والخزانة في الشاهد الحادي عشر بعد المائتين.
 - 7 كذا في ش، وفي ز، ط: "عن".
 - 8 كذا في ش، وفي د، هـ، ز: "ألحقوه"، وفي ط: "ألحقوا".
 - 9 سقط حرف العطف في د، هـ، ز.
 - 10 أي الأعشى وما أورده صدر بيت عجزه:
ثم قيسا في حضرموت المنيف
وقبله:
 - وصحبنا من آل جفنة أملا ... كاكرا ما بالشأم ذات الرفيف
وبني المنذر الأشاهب بالحي ... رة يمشون غدوة كالسيوف
فقوله: "وجلنداء" معطوف على "أملاكا" وانظر الصبح المنير 211 وما بعدها.
 - 11 كذا في ش، وفي د، هـ، ز: "رووه".
 - 12 أي سيبويه. وانظر الكتاب 2 / 372، وص 487 من الجزء الثاني من الخصائص.
 - 13 كذا في ش، ط، وفي د، هـ، ز: "هذا".

الأمر وأنه أيضا قد روى "العين" بكسر العين. وكذلك طيلسان مع الألف والنون: فيعمل في الصحيح، على أن الأصمعي قد أنكر كسر اللام. وذهب أحمد بن يحيى وابن دريد في يستعور¹ إلى أنه يفتعول. وليس هذا من غلط أهل الصناعة. وكذلك ذهب ابن الأعرابي في يوم أرونان² إلى أنه أفوعال من الرنة، وهذا كيستعور في الفساد. ونحوه في الفساد قول أحمد بن يحيى في أسكفة³: إنها من استكف، وقوله في تواطخ القوم: إنه من الطيخ، وهو الفساد. وقد قال أمية:

إن الأنام رعايا الله كلهم ... هو السليطيط فوق الأرض مستطر⁴
ويروى السلطيط وكلاهما شاذ.

وأما صغفوق فقيل: إنه أعجمي. وهم خول⁵ باليمامة، قال العجاج:

من آل صغفوق وأتباع آخر⁶

وقد⁷ جاء في شعر أمية بن أبي عائذ:

مطاريح بالوعث مر الحشو ... ر هاجرن رماحه زيزفونا⁸

1 هو اسم موضع، والمؤلف يريد أن "يستعور" فعللول، وبذكر أن غلط ثعلب وابن دريد لا يصدر من أهل صناعة التصريف.

2 أي شديد والمؤلف يريد أن "أرونان" أفعالان من الرونة -بضم الراء- وهي الشدة لا من الرنة وهي الصوت.

3 هي عينة الباب، ويريد المؤلف أن "أسكفة" أفعلة من سكف، وليست من كف ويأخذها ثعلب من استكف مزيد كف أي انقبض، كأن الماشي يكف عندها وينقبض حتى يؤذن له.

4 "السليطيط" كذا في نسخ الخصائص، وفي اللسان: "السليطط" بفتح السين.

5 الحول: الخدم، الواحد خائل.

6 من أرجوزة له يمدح فيها عمر بن عبيد الله، كان ولي حرب الخوارج في عهد عبد الملك بن مروان، فأوقع بهم، ويريد بآل صغفوق الخوارج تحقيرا لهم، وانظر شواهد الشافية⁴.

7 سقط هذا الحرف في ش، ط.

8 "مطاريح" من وصف الإبل، أي تطرح أيديها في السير، وهو مفعول "ترامت" قبله

والحشور: جمع الحشر -بفتح الحاء وسكون الشين- وهو السهم المحدد اللطيف.
والرماحة الزيزفون القوس السريعة، يذكر أن الإبل تطرح أيديها فتمر الأيدي كمر
السهام زابلت قوسا مصونة سريعة والبيت من قصيدة يمدح فيها عبد العزيز بن مروان،
وانظر شرح الهذليين للسكّر 198.

(218/3)

يعني قوسا. وهي في ظاهر الأمر: فيفعول من الزفن؛ لأنه ضرب من الحركة مع صوت.
وقد يجوز أن يكون "زيفون" رباعيا قريبا من لفظ الزفن. ومثله من الرباعي ديدبون.
وأما الماطرون¹ فذهب أبو الحسن إلى أنه رباعي. واستدل على ذلك بكسر النون مع
الواو ولو كانت زائدة لتعذر ذلك فيها.
ومثله الماجشون وهي ثياب مصبغة، قال²:
طال ليلي وبت كالمخزون ... واعترتني الهموم بالماطرون
وقال أمية الهذلي أيضا:
ويخفي بفيحاء مغبرة ... تحال القتام به الماجشونا³
وينبغي أن يكون السقلاطون⁴ على هذا خماسيا، لرفع النون وجرها مع الواو.
وكذلك أيضا نون أطرنون، قال⁵:
وإن يكن أطربون قطعها ... فإن فيها بحمد الله منتفعا
والكلمة بها خماسية كعضرفوط.
وضهيد⁶: اسم موضع. ومثله عتيد. وكلاهما مصنوع.

1 وهو موضع بالشأم قرب دمشق.

2 في د، ه، ز: "وقال" والقائل أبو دعبل الجمحي، وقيل: غيره، وانظر الخزانة 3/280، واللسان "خصر".

3 من قصيدته التي منها البيت السابق، وقوله: "يخفي" أي الترب المذكور قيل، وإن كان السكري في شرحه يقول: "ويخفي أي يخفي شخص الرجل" وكتب خطأ "الرجل" يقول: "إن الترب يخفي في فيحاء أي صحراء واسعة تحال القنام فيها أي الغبار ثيابا مصبوغة.

4 هو ضرب من الثياب.

5 أي عبد الله بن سبرة الخرسى، كانت قطعت يده في بعض غزواته في الروم، فرثاها بقطعة منها هذا البيت، وانظر الأماي 1/ 47، 48، وشرح الحماسة للتبريزي "التجارية" 2/ 58، والأطربون؛ الرئيس عند الروم.
6 هو بالصاد المعجمة، وذكره ياقوت في معجم البلدان بالصاد المهملة.

(219/3)

وقيل: الخرنباش: نبت طيب الريح قال:
أتتنا رياح الغور من نحو أرضها ... بريح خرنباش الصرائم والحقل¹
وقد² يمكن أن يكون في الأصل خرنباش، ثم أشيعت فتحته فصار: خرنباش.
وحكى أبو عبيدة القهوب³ أنه قد قال سيبويه: ليس في الكلام فعول. وقد يمكن أن يحتج له، فيقال: قد يأتي مع الهاء ما لولا هي لما أتى نحو ترقوة وحذرية.
وأنشد ابن الأعرابي:
إن تك ذا بز فإن بزى ... سابعة فوق وأي إوز⁴
قال أبو علي: لا يكون إوز من لفظ الوز لأنه قد⁵ قال⁶: ليس في الكلام إفعال صفة.
وقد يمكن -عندى- أن يكون وصف به لتضمنه معنى الشدة كقوله⁷:
لرحت وأنت غربال الإهاب
وقد مضى ذكره. ويجوز أيضا أن يكون كقولك⁸: مررت بقائم رجل.
وقال أبو زيد: الزونك: اللحيم القصير الحياك في مشيه⁹. زك يزوك زوكانا. فهذا يدل على أنه فعول.
وقيل: الضفئط من الضفاطة، وهو الرجل الضخم الرخو البطن.

-
- 1 في التاج "خرش" أن أبا حنيفة أنشده، وفيه "المقل" في مكان "الحقل".
 - 2 سقط في د، هـ، ز، ط.
 - 3 هي ضرب من نصال السهام.
 - 4 البز: السلاح، والسابعة: الدرع، والوأي: الفرس السريع، والإوز: القصير الغليظ.
 - 5 سقط هذا الحرف في د، هـ.
 - 6 كذا في ش، ط، وفي د، هـ: ز: "يقال"، وقوله: "قال" أي سيبويه، وانظر الكتاب 2/ 316.

7 انظر ص 223 من الجزء الثاني.

8 يريد أن يكون بدلا لا وصفا.

9 كذا في ش، ط. وفي ز: "مشيته". والحياك: المتبختر.

(220/3)

وأما زونرك فإنه فونعل "فيجب أن يكونا من أصلين" 1. وأما زوزى 2 فإنه من مضاعف الواو. وهو فعلل كعدبس.

وحكى أبو زيد زرنوق 3 بفتح الزاي، فهذا فعنول. وهو غريب. وجميع هذا شاذ. وقد تقدم في أول الباب 4 وصف حاله، ووضوح العذر في الإخلال به "وقالوا 5: تعفرت الرجل. فهذا 6 تفعلت. وقالوا: يرئاً لحيته إذا صبغها باليرئاً "وهو الحناء" 7 وهذا يفعل في الماضي. وما أغربه وأظرفه".

1 سقط ما بين القوسين في ش، وهي في ز بعد "الرخو البطن"، وفي ط بعد: "مضاعف الواو" وهو يريد الزونك والزونرك، فالأول أصله: "زوك": والثاني أصله: "زك" فهما من أصلين لا من أصل واحد.

2 هو المتحذلق المتكايس.

3 هو بناء بينى على البئر، وهما زرنوقان يثبت عليهما ما يعلق به البكرة.

4 كذا في ش، ط، وفي د، هـ، ز: "الكتاب".

5 سقط ما بين القوسين في ش.

6 كذا في ط، وفي د، هـ، ز: "وهذا".

7 سقط ما بين القوسين في ز، وثبت في ط.

(221/3)

باب في الحوار

...

باب في 1 الحوار:

وذلك في كلامهم على ضربين: أحدهما تجاوز الألفاظ والآخر تجاوز الأحوال.

فأما تجاور الألفاظ فعلى ضربين: أحدهما في المتصل، والآخر في المنفصل.
فأما المتصل فمنه مجاورة العين للام بحملها 2 على 3 حكمها. وذلك قولهم في صوم صيم
ألا تراه 4 قال: إنهم شبهوا باب صوم بباب عصى فقلبه بعضهم. ومثله قولهم في جوع:
جميع؛ قال 5:

بادرت طبختها لرهط جميع

وأنشدوا:

لولا الإله ما سكنا خضما ... ولا ظللنا بالمشاء قيما 6

وعليه ما أنشده محمد بن حبيب من قوله 7:

بريذينة بل البراذين ثفرها ... وقد شربت من آخر الصيف أَيْلا

أجاوز فيه أن يكون أراد: جمع لبن آئل أي خائر، من قولهم: آل اللبن ينول 8 إذا 9

خثر، فقلبت العين حملا على قلب اللام 10 كما تقدم.

ومن الجوار في المتصل قول جرير 11:

حب لمؤقدان إلي مؤسى

وقد ذكرنا أنه تصور الضمة -لمجاورتها الواو- أنها 12 كأنها فيها، فهمزها كما تهمز في

أدور 13 والنؤور 14، ونحو ذلك.

1 سقط هذا الحرف في د، هـ، ز.

2 كذا في ش، وفي ط: "فحكمها" وفي د، هـ، ز "حكمها".

13 في ط: "وعلى".

4 أي سبيويه، وانظر الكتاب 2 / 370.

5 أي الحادرة، وصدرة:

ومعرض تغلي المراحل تحته

والمعرض في اللحم الذي لم يبلغ نضجه، والرواية، "طبخته" أي المعرض، وهو من

قصيدة مفضلية.

6 خضم: موضع في بلاد تميم، والمشاء، تناسل المال وكثرته، ويروى: "بالمشائي" وهو

جمع المشناة، وهو المكتل أي ما يعمل من الخوص ونحوه، يخرج به تراب البئر.

7 أي النابغة الجعدي، والبيت من كلمة له في هجاء ليلى الأخيلية، وبريذينة تصغير

برذونة والبراذ بن الخبل ما كان من غير نتاج العراب، والثفر: الفرج، يشبهها ببرذونة نزا

عليها البراذين، وكانت مغتلمة، فإن شرب الإبل يهيج الشهوة ويزيد الغلظة، وانظر

اللسان "أول" والخزاة 3 / 31.

- 8 سقط في ش.
9 كذا في ش، ط، وفي د، هـ، ز: "أي".
10 كذا في ش، ط، وفي د، هـ، ز: "العين".
11 انظر ص151 من هذا الجزء.
12 سقط في د، هـ، ز، وثبت في ش، ط.
13 جمع دار.
14 هو دخان الشحم يعالج به الوشم حتى يخضر، وتسميه العامة النيلج، كما في المصباح.

(222/3)

وعليه أيضا أجازوا النقل لحركة الإعراب إلى ما قبلها في الوقف؛ نحو هذا بكر، ومررت ب بكر؛ ألا تراها لما جاورت اللام بكونها في العين، صارت لذلك كأنها في اللام لم تفارقها. وكذلك أيضا قولهم: شابة ودابة، صار فضل الاعتماد بالمد في الألف كأنه تحريك للحرف الأول المدغم، حتى كأنه لذلك لم يجمع بين ساكنين. فهذا نحو من الحكم على جوار الحركة للحرف.

ومن جوار المتصل استقبح الخليل نحو العقق¹، مع الحمق، مع المخترق. وذلك لأن هذه الحركات قبل الروى المقيد لما جاورته وكان الروى في أكثر الأمر وغالب العرف مطلقا لا مقيدا صارت الحركة قبله كأنها فيه فكاد يلحق ذلك بقبح الإقواء. وقد تقدم ذكر نحو هذا. وله نظائر.

وأما الجوار في المنفصل فنحو ما ذهبت الكافة إليه في قولهم: هذا حجر ضب خرب وقول الحطيئة:

فإياكم وحية بطن واد ... هموز الناب ليس لكم بسي²

1 يريد ما ورد في أرجوزة رؤية التي أولها:

وقاتم الأعلام خاوي المخترق

2 قبله:

فأبلغ عامرا عني رسولا ... رسالة ناصح بكم حفي

يريد: قبيلة عامر بن صعصعة، ورسولا أي رسالة، والحفي: المشفق اللطيف، وقوله:

فإياكم وحيه ... يعني فقسه، والهنوز من الهمز وهو الغمز والضغط، وقوله: ليس لكم
يسي، فالسي: المثل أي لا تستوون معه، بل هو أشرف منك، يقول: "إنه يحمي ناحيته
ويتقى كما تتقى الحية الحامية ليطن ودايها.. وانظر الخزانة 2 / 321.

(223/3)

فيمن جر "هموز الناب" وقول الآخر 1:
كأن نسج العنكبوت المرملة 2
"وإنما صوابه المرملة" 3 وأما قوله 4:
كبير أناس في بجاد مزمل
فقد يكون 5 أيضا على هذا النحو من الجوار. فأما عندنا نحن فإنه أراد: مزمل فيه،
فحذف حرف الجر، فارتفع الضمير فاستتر في اسم المفعول. وقد ذكرنا هذا أيضا.
وتجد في تجاور المنفصلين ما هو لاحق بقبيل المنفصل الذي أجرى مجرى المتصل في نحو
قولهم: ها الله ذا، أجروه في الادغام مجرى دابة وشابة 6 ومنه قراءة بعضهم: {فَلَا
تَتَنَاجَوْا} 7 و {حَتَّى إِذَا اذْكَرُوا فِيهَا} 8 "بإثبات الألف في ذا ولا" 9. ومنه ما رأيته أنا
في إنشاد أبي زيد:
من أي يومي من الموت أفر ... أيوم لم يقدر أم يوم قدر 10

1 كذا في ش، ظ، وفي د، هـ، ز: "العجاج".

2 بعده:

على ذرى قلامه المهمل ... سبب كتان بأيدي الغزل
المرمل: المنسوخ: والقلام: نبت، والمهمل: المسترسل، والسبب الشقق أي قطع
الكتان، وقوله: "قلامه" أي قلام المنهل المذكور قبله، يقول: كأن نسج العنكبوت على
ما ثبت حول ذلك المنهل من القلام ونحوه كتان بأيدي الغازلات، وانظر الخزانة 2 /
327، والكتاب 1 / 217.

3 سقط ما بين القوسين في د، هـ، ز، وثبت في ش، ط.

4 أي امرئ القيس، وصدده:

كأن ثيرا في عراني وبله

وانظر الخزانة 2 / 327

5 كذا في ش، وفي د، هـ، ز، ط: "يلقى".

6 سقط في د، هـ، ز.

7 آية 9 سورة المجادلة.

8 آية 38 سورة الأعراف.

كذا في د، هـ، ز وفي: "بإثبات ألف ذا ولا" وسقط ما بين القوسين في ش.

9 انظر ص 96 من هذا الجزء.

(224/3)

أعني فتح راء يقدر. وقد ذكرته. فهذا طريق تجاوز الألفاظ وهو باب.
وأما تجاوز الأحوال "فهو غريب" 1. وذلك أنهم لتجاوز الأزمنة ما يعمل في بعضها ظرفا
ما لم يقع فيه من الفعل، وإنما وقع فيما يليه؛ نحو قولهم: أحسنت إليه إذا أطاعني، وأنت
لم تحسن إليه في أول وقت الطاعة وإنما أحسنت إليه في ثاني ذلك ألا ترى أن الإحسان
مسبب عن الطاعة وهي كالعلة له ولا بد من تقدم وقت السبب على وقت المسبب
كما لا بد من ذلك مع العلة. لكنه لما تقارب الزمانان 2، وتجاورت الحالان، في الطاعة
والإحسان، أو الطاعة، واستحقاق الإحسان صار 3 كأنهما إنما وقعا في زمان واحد 4.
ودليل ذلك أن "لما" من قولك: لما أطاعني أحسنت إليه، إنما هي منصوبة بالإحسان
وظرف له، كقولك 5: أحسنت إليه وقت طاعته، وأنت لم تحسن إليه لأول وقت الطاعة
وإنما كان الإحسان في ثاني ذلك أو ما يليه ومن شرط الفعل إذا نصب ظرفا أن يكون
واقعا فيه أو في بعضه، كقولك: صمت يوما، وسرت فرسخا، وزرتك يوم الجمعة
وجلست عندك. فكل واحد من هذه الأفعال واقع في الظرف الذي نصبه لا محالة ونحن
نعلم أنه لم يحسن إليه إلا بعد أن أطاعه لكن لما كان الثاني مسببا عن الأول وتاليا له
فاقتربت الحالان، وتجاور الزمانان صار الإحسان؛ كأنه إنما هو والطاعة في زمان واحد،
فعمل الإحسان في الزمان الذي يجاور وقته، كما يعمل في الزمان الواقع فيه 6 هو نفسه.
فاعرفه.

1 كذا في ش، وفي د، هـ، ز، ط: "وهو الغريب".

2 كذا في ط، وفي ز، ش: "الزمان" وقد يكون محرقا عن "الزمانان".

3 كذا في ش، ط، وفي د، هـ، ز: "صار".

4 سقط في د، ه، ز.

5 كذا في ش، ط، وفي د، ه، ز: "لقولك".

6 سقط في د، ه، ز.

(225/3)

فيصير معناه لا إعرابه: ولن ينفعكم إذ ظلمتم اشتراككم اليوم في العذاب، فينتزع من معنى {مُشْتَرِكُونَ} ما يعمل في "اليوم" على حد قولنا في قوله -سبحانه: {أَلَا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ} 1 في أحد الأقوال 2 الثلاثة فيه، وعلى قوله تعالى: {يَوْمَ يَرَوْنَ الْمَلَائِكَةَ لَا بُشْرَى يَوْمَئِذٍ لِلْمُجْرِمِينَ} 3 وإذ أنت فعلت هذا أيضا لم تخرج به من أن يكون "إذ ظلمتم" في اللفظ معمولاً لقوله "لن ينفعكم" لما ذكرنا من الجوار، وتلو الآية الأولى بلا فصل.

وكأنه إنما جاء هذا النحو في الأزمنة دون الأمكنة، من حيث كان كل جزء من الزمان لا يجتمع مع جزء آخر منه إنما يلي الثاني الأول خالفا له وعوضا منه. ولهذا قيل -عندى- للدهر عوض -وقد ذكرت هذا في كتابي في التعاقب- فصار الوقتان كأنهما واحد وليس كذلك المكان؛ لأن المكانين يوجدان في الوقت الواحد بل في أوقات كثيرة غير منقضية. فلما كان المكانان بل الأمكنة كلها تجتمع في الوقت الواحد والأوقات كلها لم يقيم بعضها مقام بعض ولم يجر مجراه. فلهذا لا نقول 4: جلست في البيت من خارج أسكفته وإن كان ذلك موضعا يجاور البيت ويماسه لأن البيت لا يعدم فيكون 5 خارج بابه نائبا عنه، وخالفا 6 في الوجود له كما يعدم الوقت فيعوض منه ما بعده.

1 آية 8 سورة هود، وانظر ص 42 من الجزء الثاني.

2 كذا في ش، ط، وفي د، ه، ز: "أقوال".

3 آية 22 سورة الفرقان، وفي البحر لأبي حيان 6/ 492: "يوم يرون الملائكة منصوب

بأذكر وهو أقرب، أو بفعل يدل عليه "لابشري" أي منعون البشري، ولا يعمل فيه "لا

بشري" لأنه مصدره، ولأنه منفي بلا للتي لنفي الجنس؛ لأنه لا يعمل ما بعدها فيما

قبلها، وكذا الداخلة على الأسماء عاملة عمل ليس".

4 كذا في ش، ط. وفي ز: "يقول".

5 كذا في ش، وفي د، هـ، ز، ط: "فيقوم".

6 كذا في ش، ط. وفي د، هـ، ز: "مخالفا".

(228/3)

فإن قلت: فقد تقول: سرت من بغداد إلى البصرة نهر 1 الدير، قيل: ليس هذا من 2 حديث الجوار في شيء، وإنما 3 هو من باب 4 بدل البعض؛ لأنه بعض طريق البصرة؛ يدل على ذلك أنك لا تقول: سرت من بغداد إلى البصرة "نهر الأمير؛ لأنه أطول من طريق البصرة" 5 زائدة 6 عليه، والبدل لا يجوز إذا كان "الثاني أكثر من الأول، كما يجوز إذا كان" 7 الأول أكثر من الثاني؛ ألا ترى أنهم لم يجيزوا أن يكون "ربع" من قوله: اعتاد قلبك من سلمى عوائده ... وهاج أهواءك المكنونة الطلل ربع قواء أذاع المعصرات به ... وكل حيران سار ماؤه خضل 8 بدلا من "الطلل"؛ من حيث كان الربع أكثر من الطلل. ولهذا ما حملة سيبويه على القطع والابتداء، دون البدل والإتباع "هذا 9 إن" أردت بالبصرة حقيقة نفس البلد. فإن أردت جهتها وصعقها جاز: انحدرت من بغداد إلى البصرة نهر الأمير. وغرضنا فيما قدمناه أن تريد "بالبصرة" 10 نفس البلد البتة.

1 في ياقوت أنه نهر كبير بين البصرة ومطاري، وأنه سمي بذلك لدير كان على فوهته يقال له دير الدهوار، ولم يتكلم على مطاري في مظنتها، ويؤخذ من حديث المؤلف أن هذا النهر بين بغداد والبصرة.

2 سقط هذا الحرف في د، هـ، ز.

3 سقط في حرف العطف في ش، ط.

4 سقط في ش.

5 سقط ما بين القوسين في ش، ونهر الأمير بالبصرة حفرة المنصور، كان يقال له: نهر أمير المؤمنين، وقيل: نهر الأمير، كما في ياقوت.

6 في ط: "وزائد".

7 سقط ما بين القوسين في د، هـ، ز.

8 القواء: القفر، وأذاع: فرق وغير، والمعصرات: السحاب ذوات المطر، وأراد بالخيران سحبا تتردد بمطره عليه ولازمه فهو كالخيران، والخضل: الغزير. وقد نسب البغدادي في

شواهد المغني البيتين إلى عمر بن أبي ربيعة، وذلك في الشاهد الرابع والثلاثين بعد الثمانمائة، وانظر الكتاب وكتابة الأعلام على شواهد في ص 142 ج 1.
9 كذا في د، هـ، ز، ط. وفي ش: "وإن".
10 سقط ما بين القوسين في د، هـ، ز.

(229/3)

وهذا التجاور الذي ذكرناه في الأحوال والأحيان لم يعرض له أحد من أصحابنا. وإنما ذكروا تجاور الألفاظ فيما 1 مضى. وقد مر بنا شيء من هذا النحو في المكان؛ قال: وهم إذا الخيل جالوا في كواثبها 2
وإنما يجول الراكب في صهوة الفرس لا في كاثبته 3، لكنهما لما تجاورا جريا مجرى الجزء الواحد.

باب في نقض الأصول وإنشاء أصول "غيرها منها" 4:
رأيت أبا علي -رحمه الله- معتمدا هذا الفصل من العربية، ملما به، دائم التطرق له والفرع فيما يحدث 5 إليه. وسنذكر من أين أنس به، حتى عول في كثير من الأمر عليه. وذلك كقولنا 6: بأبأت بالصبي بأبأة وبئاء إذا قلت له: بئبا 7. وقد علمنا أن أصل هذا أن الباء حرف جر، والهمزة فاء الفعل، فوزن هذا على هذه المقدمة: بقبفت بقبفة وبقبافا، إلا أنا لا نقول مع هذا: إن هذه المثل على ما ترى، لكن نقول: إن بأبأت الآن بمنزلة رأأت 8 عيناه، وطأطأت رأسي، ونحو ذلك مما ليس متنزعا ولا مركبا. فمثاله 9
إذا: فعللت فعللة وفعلالا، كدحرجت دحرجة ودحراجا.

- 1 كذا في ش، وفي د، هـ، ز، ط: "على ما".
- 2 الكواثب جمع الكاثبة، وهي من الفرس مجتمع كنفية قدام السرج.
- 3 كذا في ش، وفي د، هـ، ز، ط: "كواثبه"، وقوله: "تجاورا جريا" كذا والواجب أن يقال "تجاورتا جريا" إذا الحديث عن الصهوة والكاثية ولكنه راعي أنهما جزءان.
- 4 كذا في ش، وفي د، هـ، ز، ط: "منها غيرها".
- 5 كذا في ش، وفي د، ط: "يحزبه"، وفي هـ، ز: "يحزنه".
- 6 كذا في ش، ط، وفي د، هـ، ز: "كقولك".
- 7 رسم في ش: "بأبأ" وفي ز، ط: "بيبا" وهو على تخفيف الهمزة، والمراد أن يقول له:

بأي أنت أفديك بأي.
8 أي تحركت حدقتاهما وداوتا.
9 كذا في ش، وفي د، هـ، ز ط: "فمثالها".

(230/3)

ومن ذلك قولهم: الخاز باز1. فالألف عندنا فيهما2 أصل، بمنزلة ألف كافٍ ودال. وذلك لأنها أسماء مبينة3 وبعيدة عن التصرف والاشتقاق. فألفاتها إذاً أصول فيها كألفات، ما، ولا، وإذا، وألا، وإلا، وكلا، وحتى. ثم إنه قال:
ورمت لهازمها من الخرباز4
فالخرباز الآن بمنزلة السربال والغربال، وألفه محكوم عليها بالزيادة كألفهما؛ ألا ترى الأصل كيف استحال زائداً، كما استحالت "باء الجر الزائدة في بأي أنت فاء في بأأت بالصبي. وكذلك أيضاً استحالت "5 ألف كافٍ ودالٍ ونحوهما"6 وأنت تعتقد "فيها كونها أصلاً"7 غير8 منقلبة، إلى اعتقادك فيها القلب، لما اعترمت فيها الاشتقاق. وذلك قولك: قوفت قافاً، ودولت دالاً. وسألني أبو علي -رحمه الله- يوماً عن إنشاد أبي زيد:

فخير نحن عند الناس منكم ... إذا الداعي المثوب قال يالا9
فقال: ما تقول في هذه الألف من قوله: بالا، يعني الأولى. فقلت: أصل، لأنها كألف ما، ولا، ونحوهما. فقال: بل هي الآن محكوم عليها بالانقلاب، كألف باب ودار. فسألته عن علة ذلك، فقال: لما خلصت بها10 لام الجر من بعدها

1 هو ورم في حلق الحيوان.

2 في ش: "فيها".

3 سقط حرف العطف في د، هـ، ز.

4 صدره

مثل الكلاب تهر عند درابها

وهزير الكلب صوته، وهو دون النباح، والدراپ جمع درب، واللاهزم جمع لهزمة، وهي لحمية في أصل الحنك، شبه قوماً بالكلاب النابجة عند الدروب، وانظر الكتاب 2/ 51، واللسان "خوز".

5 سقط ما بين القوسين في ش.

6 كذا في ط، وفي د، هـ، ز: "ونحوها ودال ونحوها"، وفي ش: "ودال".

7 كذا في ز، ط، وفي ش: "فيهما أيضا".

8 في ط: "غير".

9 انظر ص 277 من الجزء الأول.

10 كذا في ش، ط، وفي د، هـ، ز: "به".

(231/3)

وحسن قطعها، والوقوف عليها، والتعليق لها في قوله: يا لا أشبهت يال 1 هذه الكلمة الثلاثية التي عينها ألف، فأوجب القياس أن يحكم عليها بأنها كباب، وساق، ونحو ذلك. فأنقت لذلك، وذهب بي 2 استحساني إياه 3 كل مذهب.

وهذا الحديث الذي نحن الآن عليه هو الذي سوغ عندى أن يكتب نحو قوله 4:

يال بكر أنشروا لي كليباً

ونحو ذلك مفصولة اللام الجارة عما جرته. وذلك أنها حيزت إلى "يا" من قبلها حتى

صارت "يال" كباب ودار، وحكم على ألفها "من الانقلاب" 5 بما يحكم به على

العينات إذا كن ألفات. وبهذا أيضاً نفسه يستدل على شدة اتصال حروف 6 الجر بما

تدخل 7 عليه من الأفعال لتقوية 8 فتعديده 9؛ نحو مررت بزيد ونظرت إلى جعفر، ألا ترى

أن لام الجر "في نحو" 10 يالزيد دخلت موصلة لـ"يا" إلى المنادى،

1 كذا في ز، ط. وفي ش: "يالاً".

2 كذا في ط، وفي د، هـ، ز: "به". وسقط في ش.

3 سقط في د، هـ، ز.

4 أي المهلهل، وعجزه:

يال بكر أين أين الفرار

والإنشار: إحياء الميت، ويقول الأعلام: "والمعنى: بالبكر أدعوكم لأنفسكم مطالبا لكم

في إنشار كليب وإحيائه، وهذا منه استطالة ووعيد، وكانوا قد قتلوا كليباً أخاه في أمر

البسوس، وخيرها مشهور"، وانظر الكتاب 1 / 318، والخزانة في الشاهد العاشر بعد

المائة.

- 5 كذا في د، هـ، ز، ط، وفي ش: "بالانقلاب".
6 كذا في ش، وفي د، هـ، ز، ط: "حرف".
7 كذا في ش، وفي د، هـ، ز، ط: "يدخل".
8 كذا في ش، وفي د، هـ، ز، ط: "ليفويه".
9 كذا في ش، وفي د، هـ، ز، ط: "فيعديه".
10 كذا في ط، وفي ش: "في"، وفي د، هـ، ز: "نحو".

(232/3)

كما توصل الباء الفعل في نزلت بك وظفرت به. وقد تراها محوذة إلى "يا" حتى قال "يالاً" فعلق حرف الجر، ولو لم يكن لاحقاً بـ "يا" 1 وكالتحسب جزءاً منها 2، لما ساغ تعليقه دون مجروره؛ نحو قوله: يال بكر يال الرجال ويال الله و: يا لك من قبرة بمعمر 3

ونحو ذلك. فاعرفه غرضاً 4 اعتن فيما كنا فيه فقلنا عليه. وإن فسخ في المدة أنشأنا كتاباً في الهجاء وأودعناه ما 5 هذه سبيله وهذا شرحه، مما لم تجر عادة بإيداع مثله 6. "ومن الله المعونة" 7.

ومما كنا عليه ما حكاه الأصمعي من أنهم إذا قيل لهم، هلم إلى كذا، فإذا أرادوا الامتناع منه قالوا: لا أهلم فجاءوا 8 بوزن أهريق وإنما هاء هلم 9 ها في التنبيه في نحو 10 هذا وهذه؛ ألا ترى إلى قول الخليل فيها: إن أصلها هالم بنا، ثم حذفت الألف تخفيفاً، وهاء أهريق إنما هي بدل من همزة أرقّت، لما صارت إلى هرقت وليست من حديث التنبيه في قبيل ولا دبير.

ومن ذلك قولهم في التصويت 11: هاهيت وعاعيت وحاحيت؛ فهذه الألف عندهم الآن في موضع العين ومحكوم عليها بالانقلاب، وعن الياء أيضاً، وإن كان أصلها

1 سقط حرف العطف في د، هـ، ز.

2 كذا في ش، ط، وفي د، هـ، ز: "منه".

3 بعده:

خلا لك الجو قبيضى وأصفرى

والقبرة: طائر. ومعمر: موضع بعينه، وهو من أرجوزة تنسب إلى طرفة، ويرى ابن برى

- أنها لكليب وانظر اللسان "قبر".
- 4 كذا في ش، وفي د، هـ، ز، ط: "عرضا". واعتن: ظهر واعترض.
- 5 كذا في ش، وفي ز، ط: "مما".
- 6 في ط: "مثله مثله".
- 7 في ط: "من الله عز وجل بالمعونة".
- 8 كذا في ش، ط، وفي د، هـ، ز: "فجاء".
- 9 كذا في ط، وفي ز: "ها ها" وفي ش: "هاؤها".
- 10 سقط هذا الحرف في ش.
- 11 كذا في د، هـ، ز، ط، وفي ش: "التصريف".

(233/3)

ألفا أصلا 1 في قولهم: هاء وعاء وحاء. فهي 2 هنا كألف قاف وكاف ودال ولام 3 أصل غير زائدة ولا منقلبة، وهي في هاهيت وأختيها "عين منقلبة" 4 عن ياء عندهم، أفلا ترى إلى استحالة التقدير فيها، وتلعب الصنعة بها.

ونحو من ذلك قولهم: دعدعت بالغنم 5 إذا قلت لها: داع داع 6، وجهجهت بالإبل 7 إذا قلت لها: جاه جاه 8، فجرى 9 دعدعت وجهجهت عندهم الآن مجرى قلقلت وصلصلت 10 ولو راعيت أصولها وعملت 11 على ملاحظة أوائل أحوالها، لكانت 12 فلفلت؛ لأن الألف التي هي عين عند تجشم التمثيل في 13 داع وجاه، قد حذفت ودعدعت وجهجهت. وقد كنت عملت 14 كتاب الزجر عن ثابت بن محمد، وشرحت أحوال تصريف ألفاظه واشتقاقها فجاء منه شيء صالح وطريف. وإذا ضممته 15 إلى هذا الفصل كثر به؛ وأنس بانضمامه إليه.

-
- 1 سقط في ش.
- 2 كذا في ش، ط، وفي د، هـ، ز: "وهي".
- 3 سقط في ش.
- 4 في ط: "عين غير منقلبة"، وفي ز، ش: "غير منقلبة" ويبدو أن الأصل ما أثبت، وأن "غير" حرفت عن "عين"، وجمع في ط بين الأصل والحرف.
- 5 كذا في ش، ط، وفي هـ، ز: "الغنم".

- 6 سقط في ش.
7 كذا في ش، ط، وفي د، هـ، ز: "الإبل".
8 ثبت في ط، وسقط في ز، ش.
9 في ش: "لجري".
10 سقط في ش.
11 في ز، ط: "علمت".
12 كذا في ش، ط، وفي د، هـ، ز: "لكانتا".
13 سقط هذا الحرف في د، هـ، ز.
14 أي شرحت، كما فسرہ بالعطف.
15 كذا في ش، ط، وفي د، هـ، ز: "أضفته".

(234/3)

باب في الامتناع من نقض الغرض:

اعلم أن هذا المعنى الذي تحامته العرب - أعني امتناعها من نقض أغراضها 1 - يشبه
البداء 2 الذي تروم اليهود إلزامنا إياه في نسخ الشرائع وامتناعهم منه إلا 3 أن الذي
رامته العرب من 4 ذلك صحيح على السير، والذي ذهبوا هم إليه فاسد غير مستقيم.
وذلك أن نسخ الشرائع ليس ببداء 5 عندنا؛ لأنه ليس نهيًا عما أمر الله تعالى به، وإنما
هو 6 نهي عن مثل ما أمر الله تعالى به في وقت آخر غير الوقت الذي كان - سبحانه -
أمر بالأول فيه؛ ألا ترى أنه - عز اسمه - لو قال لهم: صوموا يوم كذا ثم نهاهم عن
الصوم فيه فيما بعد لكان إنما نهاهم عن مثل ذلك الصوم، لا عنه نفسه. فهذا 7 ليس
ببداء 8. لكنه لو قال: صوموا يوم الجمعة ثم قال لهم قبل مضيه: لا تصوموه 9 لكان -
لعمرى - بداء 10 وتنقلا، والله - سبحانه - يجل عن هذا؛ لأن فيه انتكاثًا، وتراجعًا،
واستدراكًا، وتتبعًا. فكذا 11 امتناع العرب من نقض أغراضها هو في الفساد 12 مثل
ما نزهنا القديم - سبحانه - عنه من البداء 13.

فمن ذلك امتناعهم من ادغام الملحق؛ نحو جلب 14، وشمل، وشرب "ورمد
ومهدد" 15 وذلك أنك إنما 16 أردت بالزيادة والتكثير 17 البلوغ إلى مثال معلوم، فلوا
ادغمت

- 1 كذا في ش، ط، وفي د، هـ، ز: "الغرض".
- 2 في ط: "البدء" والبدء: استصواب شيء علم بعد أن لم يعلم، وذلك على الله غير جاز، كما في اللسان.
- 3 كذا في ش، وفي د، هـ، ز، ط: "ألا ترى".
- 4 كذا في ش، وفي د، هـ، ز، ط: "في".
- 5 في ط: "بيد".
- 6 في ز: "هي".
- 7 كذا في ش، ط، وفي د، هـ، ز: "وهذا".
- 8 كذا في ش، وفي ط: "بدأ" وفي ز: "بده".
- 9 كذا في ش، وفي د، هـ، ز، ط: "تصوموا فيه".
- 10 كذا في ش، وفي ط: "بدأ"، وفي ز: "بدا".
- 11 كذا في ش، وفي د، هـ، ز، ط: "وكذلك".
- 12 أي في تجنب الفساد.
- 13 كذا في ش، وفي ز، ط: "البدء".
- 14 يقال: جلبه أي ألبسه الجلباب، وهو القميص، وشملل: أسرع. وشريب: اسم موضع. ويقال رماد رمد: كثير دقيق جدا، ومهدد: اسم امرأة.
- 15 سقط ما بين القوسين في ش.
- 16 كذا في ش، ط، وفي د، هـ، ز: "إذا".
- 17 كذا في ش، وفي د، هـ، ز، ط: "التكرير".

(235/3)

في نحو شرب فقلت: شرب لا تنقض غرضك الذي اعتزمته: من مقابلة الساكن بالساكن والمتحرك بالمتحرك فأدى ذلك إلى ضد ما اعتزمته ونقض ما رمته. فاحتمل التقاء المثلين متحركين لما ذكرنا من حراسة هذا الموضع وحفظه. ومن ذلك امتناعهم من تعريف الفعل. وذلك أنه إنما الغرض فيه إفادته فلا بد من 1 أن يكون منكورا لا يسوغ تعريفه 2؛ لأنه لو كان معرفة لما كان مستفادا لأن المعروف قد غنى بتعريفه عن اجتلابه 3 ليفاد من جملة الكلام. ولذلك قال أصحابنا: اعلم أن حكم الجزء المستفاد من الجملة أن يكون منكورا، والمفاد هو الفعل لا الفاعل. ولذلك 4 لو

أخبر بما لا شك فيه لعجب منه وهزئ "من قوله" 5. فلما كان كذلك لم يجز تعريف ما وضعه على التنكير؛ ألا تراه يجرى وصفا على النكرة وذلك 6 نحو مررت برجل يقرأ، فهذا كقولك: قارئ، ولو كان معرفة لاستحال جريه وصفا على النكرة. ومن ذلك امتناعهم من إلحاق "من" بأفعل 7 إذا عرفته باللام؛ نحو الأحسن منه 8، والأطول منه. وذلك أن "من" -لعمري- 9 تكسب ما يتصل به: من أفعل هذا 10 تخصيصا ما، ألا تراك لو قلت: دخلت البصرة فرأيت أفضل من ابن سيرين لم يسبق

1 سقط هذا الحرف في د، هـ، ز، ط.

2 في ز، ط: "تعرفه".

3 كذا في ز، ط، وفي ش: "اختلافه".

4 كذا في د، هـ، ز، ط، وفي ش: "وكذلك".

5 كذا في ش، وفي د، هـ، ز، ط: "بقوله".

6 سقط في ش، ط.

7 في ط: "أفعل".

8 كذا في ش، وفي د، هـ، ز: "منك"، وفي ط: "منكن".

9 سقط في ش.

10 كذا في ش، وفي د، هـ، ز، ط: "هذه".

(236/3)

الوهم إلا إلى الحسن رضي الله عنه "فبمن ما صحت لك" 1 هذه الفائدة، وإذا قلت: الأحسن أو الأفضل أو نحو ذلك فقد استوعبت اللام من التعريف أكثر مما تفيد "من" حصتها من التخصيص، فكروها أن يتراجعوا بعد ما حكموا به من قوة التعريف إلى الاعتراف بضعفه، إذا هم أتبعوه من الدالة 2 على حاجته إليها، وإلى قد ما تفيد: من التخصيص المفاد منه.

فأما ما ظن أبو عثمان الجاحظ من أنه يدخل على قول أصحابنا "في هذا من قول الشاعر" 3:

فلست بالأكثر منهم حصى ... وإنما العزة للكثير

فساقط عنهم 4. وذلك أن "من" هذه ليست هي التي تصحب "أفعل" هذا 5

لتخصيصه، فيكون ما رآه أبو عثمان من جمعها مع لام التعريف. وذلك لأنها إنما 6 هي حال من تاء "لست"؛ كقولك: لست فيهم بالكثير مالا، ولا أنت منهم 7 بالحسن وجها، أي لست من بينهم وفي جملتهم بهذه 8 الصفة، كقولك: أنت والله من بين الناس حر وزيد من جملة رهطه كريم.

1 كذا في ط، وكذا هو في د، هـ. ز، غير أن "فبمن" حرفت فيهن إلى "فيمن" وفي ش: "فيمن تحت".

2 في ش: "الدلالة".

3 كذا في ش، وفي ط: "في هذا من قول الأعشى"، وفي د، هـ، ز: "من قول الأعشى"، وانظر البيت في ص 186 من الجزء الأول.

4 كذا في ش، ط، وفي د، هـ، ز: "عليهم".

5 كذا في ش، وفي د، هـ، ز، ط: "هذه".

6 سقط في ز.

7 كذا في ش، وفي د، هـ، ز، ط: "فيهم".

8 كذا في ش، ط، وفي د، هـ، ز: "فهذه".

(237/3)

ومن ذلك امتناعهم من إلحاق علم التأنيث لما فيه علمه، حتى دعاهم ذلك إلى أن قالوا: مسلمات، ولم يقولوا مسلمتات، لئلا يلحقوا "علامة تأنيث مثلها" 1. وذلك أن إلحاق علامة 2 التأنيث إنما هو ليخرج المذكر قبله إليه وينقله إلى حكمه فهذا 3 أمر يجب عنه وله أن يكون ما نقل إلى التأنيث قبل نقله إليه مذكرا كقائم من 4 قائمة وظريف من 4 ظريفة. فلو ذهبت تلحق العلامة العلامة 5 لنقضت الغرض. وذلك أن التاء في قائمة قد أفادت تأنيثه وحصلت له حكمه فلو ذهبت تلحقها علامة أخرى فتقول: قائمات لنقضت ما أثبت 6 من التأنيث الأول، بما تجشمت من إلحاق علم التأنيث الثاني له؛ لأن في ذلك إيذانا بأن الأول به لم يكن مؤنثا، وكنت أعطيت اليد بصحة تأنيثه لحصول ما حصل فيه من علمه، وهذا هو النقض والبداء 7 البتة. ولذلك أيضا لم يثن الاسم المثنى؛ لأن ما حصل فيه من علم التثنية مؤذن بكونه إثنين، وما يلحقه من علم التثنية ثانيا يؤذن بكونه في الحال الأولى مفردا؛ وهذا هو الانتقاض

والانتكاث لا غير.

فإن قلت: فقد يجمع الجمع؛ نحو أكلب وأكالب "وأسقية وأساق" 8 فكيف القول في ذلك؟

1 كذا في ش، وفي د، هـ، ز: "علم تأنيث مثله"، وفي ط: "علم التأنيث مثله".

2 كذا في ش، وفي د، هـ، ز، ط: "علم".

3 كذا في ش، ط، وفي د، هـ، ز: "وهذا".

4 في ط: "و".

5 كذا في د، هـ، وسقط في ز، ش، ط.

6 كذا في ش، وفي د، هـ، ز، ط: "أثبتته".

7 كذا في ش، وفي ز، ط: "البدء".

8 سقط ما بين القوسين في ش، والسقاء: القرية تكون للماء واللبن.

(238/3)

قيل له: فرق بينهما أن علمي 1 التأنيث في "مسلمات لو قيل مسلمات" 2 لكانا لمعنى

واحد 3 وهو التأنيث فيهما جميعاً، وليس كذلك معنى التكسير في أكلب وأكالب.

وذلك أن معنى أكلب أنها دون العشرة ومعنى أكالب أنها للكثرة التي 4 أول رتبتهما 5

فوق العشرة. فهذان معنيان - كما تراهما - اثنان، فلم ينكر اجتماع لفظيهما، لاختلاف

معنييهما 6.

فإن قلت: فهلا أجازوا - على هذا - مسلمات، فكانت 7 التاء الأولى لتأنيث الواحد،

والتاء 8 الثانية لتأنيث الجماعة؟

قيل: كيف تصرفت الحال فلم تفد واحدة من التاءين شيئاً غير التأنيث البتة. فأما عدة

المؤنث في إفراده وجمعه فلم يفده العلمان فيجوز اجتماعهما؛ كما جاز تكسير التكسير

في نحو أكلب وأكالب.

فإن قلت: فقد يجمع أيضاً الكثرة، نحو بيوت وبيوتات وخُمر وخُمُرات ونحو قولهم:

صواحبات يوسف، ومواليات العرب؛ وقوله:

قد جرت الطير أيامينا 9

فهذا جمع أيامن، وأنشدوا:

- 1 كذا في د، هـ، ز، ط، وفي ش: "علم".
- 2 كذا في ش، وفي د، هـ، ز: "مسلّمات لو قبل" وفي ط: "مسلّمات لو قبال".
- 3 كذا في ش، ط، وفي د، هـ، ز: "بمعنى".
- 4 كذا في ش، ط، وفي د، هـ، ز: "و".
- 5 في د: "مرتبها".
- 6 كذا في ش، وفي د، هـ، ز، ط: "مقاديهما".
- 7 كذا في ش، وفي د، هـ، ز، ط: "وكانت".
- 8 سقط في ش.
- 9 ورد مع شطرين آخرين في اللسان "يمن".
- 10 ذكر في اللسان "حدد" أنه للأحمر في نعت الخيل.

(239/3)

وكسروا أيضا مثل 1 الكثرة؛ قال 2:

عقابين يوم الدجن تعلو وتسفل

وقال آخر 3:

ستشرب كأسا مرة تترك الفتى ... تليلا لفيه للغرابين والرخم 4

وأجاز أبو الحسن في قوله:

في ليلة من جمادى ذات أندية 5

أن يكون كسر ندى على نداء؛ كجبل وجبال، ثم كسر نداء على أندية، كرداء وأردية.

قيل: جميع ذلك و"ما كان" 6 مثله - وما أكثره! - "إنما 7 جاز" لأنه لا ينكر أن يكون

جمعان أحدهما أكثر من صاحبه وكلاهما مثال الكثرة ألا ترى أن مائة للكثرة وألفا أيضا

كذلك وعشرة آلاف أيضا كذلك ثم على 8 هذا ونحوه. فكأن بيوتا مائة، وبيوتات مائة

ألف، وكأن عقابنا خمسون وعقابين أضعاف ذلك. وإذا كان ذلك علمت اختلاف

المعنيين لاختلاف اللفظين. وإذا آل بك الأمر إلى هذا لم "تبق وراءه مضطربا" 9 فهذا

قول 10.

- 1 كذا في ش، وفي د، هـ، ز، ط: "مثال".
- 2 كذا في ش، ط، وفي د، هـ، ز: "فقال"، وورد الشطر في اللسان "عقب" غير معزو ولا موصول.
- 3 كذا في ش، وفي د، هـ، ز، ط: "الآخر".
- 4 قليلا أي صريعا، والرخم واحدة رخمة، وهو طائر كالنسر.
- 5 انظر ص 54 من هذا الجزء.
- 6 كذا في ش، وفي د، هـ، ز، ط: "وغيره مما هو".
- 7 كذا في ط. وفي ز: "إنما جاء" وسقط هذا في ش.
- 8 سقط هذا الحرف في ش.
- 9 كذا في ط، وفي ز: "يبق وراءه مضطربا"، وفي ش: "يبق وراءه مضرب".
- 10 كذا في ش، ط، وفي د، هـ، ز: "جواب".

(240/3)

وجواب 1 ثان: أنك إنما تكسر نحو أكلب وعقبان ونداء لمجيئ كل واحد من ذلك على أمثلة الآحاد وفي طريقها، فلما جاءت هذا المجيئ جرت مجرى الآحاد فجاز تكسيرها، كما يجوز تكسيرها 2؛ ألا ترى أن لذلك ما جاز صرفها، وترك الاعتداد بمعنى الجمعية فيها، لما 3 جاءت مجيء الآحاد، فصرف كلاب؛ لشبهه بكتاب، وصرف بيوت، لشبهه "بأتمى وسدوس" 4 ومرور 5؛ وصرف عقبان؛ لشبهه بعصيان وضبعان. وصرف قضبان لأنه على مثال قرطان 6. وصرف أكلب؛ لأنه قد جاء عنهم أصبع وأرز 7 وأسنمة 8 ولأنه 9 أيضا لما كان لجمع القلة أشبه في المعنى الواحد؛ لأن محل مثال القلة من مثال الكثرة في المعنى محل الواحد من الجمع فكما كسروا الواحد كذلك كسروا ما قاربه من الجمع. وفي هذا كاف. فإن قلت: فهلا تبيت التثنية كما جمعت الجمع قيل: قد كفتنا العرب بقولهم: أربعة "عن قولهم" 10 اثنانان. وأيضا فكروها أن يجمعوا في "اثنانان" ونحوه بين إعرابين متفقين كانا أو مختلفين؛ وليس شيء من ذلك في أكلب وأكالب. ومن ذلك ما قال أصحابنا: إن وصف العلم جار مجرى نقض الغرض. وذلك أن العلم إنما وضع ليغنى عن الأوصاف الكثيرة؛ ألا ترى أنك إذا قلت: قال

1 كذا في ش، ط، وفي د، هـ، ز: "قول".

- 2 كذا في ش، وفي د، هـ، ز، ط: "تكسيره".
- 3 كذا في ش، ط، وفي د، هـ، ز: "كما".
- 4 كذا في ش، وفي د، هـ، ز: "يأتي وسدوس"، وفي ط: "سدوس"، والآتي -بضم الهمزة- من مصادر أتى، ويأتي في معنى جدول الماء، والسدوس، والطيلسان.
- 5 هذا وفق ما في ج، وفي ش، ز، ط: "جزور".
- 6 هو ما يلقي تحت السرج.
- 7 كذا في ش، ط، وفي د، هـ، ز: "أدور" ويبدو أنه محرف عما أثبت.
- 8 سقط في ش. وأسمنة: موضع.
- 9 سقط حرف العطف في د، هـ، ز.
- 10 سقط ما بين القوسين في ش.

(241/3)

الحسن في هذه المسئلة كذا فقد استغنيت "بقولك: الحسن" 1 عن قولك 2: الرجل الفقيه القاضي العالم الزاهد البصري الذي كان من حاله كذا، ومن أمره كذا، فلما قلت: الحسن أغناك عن جميع ذلك. فإذا وصف العلم 3 فلأنه كثر المسمون به، فدخله اللبس فيما بعد، فلذلك وصف؛ ألا ترى أن ما كان من الأعلام لا شريك له في العلمية فإنه لا يوصف. وذلك كقولنا: الفرزدق فإنه لا يوصف فيقال: التميمي ولا نحو ذلك؛ لأنه لم يسم به أحد غيره. وإذا ذكرته باسمه الذي هو همام جاز وصفه فقلت همام بن غالب لأن هماما شورك 4 فيه، فجاز لذلك لحاق الوصف له.

فإن قلت: فقد يكثر في الأنساب وصف كثير من الأعلام التي لا شركة فيها؛ نحو قولهم: فلان بن يشجب بن يعرب بن قحطان ونظائره 5 كثيرة قيل: ليس "الغرض إلا التنقل به" 6 والتصعد 7 إلى فوق، وإعلام السامع وجه النسب، وأن فلانا اسم أبيه كذا، واسم جده كذا، واسم أبي جده كذا. فإنما البغية بذلك استمرار النسب، وذكر الآباء شيئا فشيئا على توالٍ. وعلى هذا يجوز أيضا أن يقال 8: الفرزدق بن غالب؛ فأما على التخليص "والتخصيص" 9 فلا.

-
- 1 سقط ما بين القوسين في ش.
 - 2 كذا في ش، وفي د، هـ، ز، ط: "أن تقول".

- 2 كذا في ش، وفي د، هـ، ز: "بالعلم".
- 3 كذا في ش، وفي د، هـ، ز: "شرك".
- 4 كذا في د، هـ، ز، ط. وفي ش: "نظائر".
- 6 كذا في ش، وفي د، هـ، ز: "هذا الوصف ونحوه مما الغرض فيه التخصيص به، وإنما وضع الغرض للتثقيب". وكذا هو في ط، غير أن فيه "للتثقيب به".
- 7 في ط: "التضعف".
- 8 سقط في د، هـ، ز، ط.
- 9 سقط ما بين القوسين في ش.

(242/3)

ومن ذلك امتناعهم من تنوين الفعل. وذلك أنه قد استمر فيه الحذف والجزم بالسكون 1 لثقله. فلما كان موضعا للنقص منه لم تلق به الزيادة فيه، فهذا قول. وإن شئت قلت: إن التنوين إنما لحق في الوقف مؤذنا بالتمام، والفعل أحوج شيء إلى الفاعل، فإذا كان من الحاجة إليه من بعده على هذه الحال لم يلق به التنوين اللاحق للإيدان بالتكامل والتمام، فالحالان إذاً كما ترى ضدان. ولأجل ذلك ما 2 امتنعوا من لحاق التنوين للمضاف. وذلك أن المضاف على غاية الحاجة إلى 3 المضاف إليه من بعده. فلو ألحقته التنوين المؤذن بالوقف وهو متناهٍ في قوة الحاجة إلى الوصل جمعت بين الضدين. وهذا جلي غير خاف. وأيضا فإن التنوين دليل التنكير والإضافة موضوعا للتخصيص فكيف لك باجتماعهما مع ما ذكرنا من حالهما.

فإن قلت: فإذا كان الأمر كذلك فما بالهم نونوا الأعلام كزيد وبكر؟.

قيل: جاز لك؛ لأنها ضارعت بألفاظها النكرات؛ إذ كان تعرفها معنويا لا لفظيا لأنه لا لام تعريف 4 فيها 5 ولا إضافة، كما صرفوا من الجمع ما ضارع الواحد بينائه نحو كلاب "لأنه ككتاب" 6، وشيوخ لأنه كسدوس ودخول وخروج. وهذا 7 باب مطرد فاعرفه.

-
- 1 كذا في د، هـ، ز، ط، وفي ش: "والسكون".
- 2 سقط هذا الحرف في ش.
- 3 كذا في ش، ط، وفي د، هـ، ز: "من".
- 4 سقط في ط.

5 كذا في ش، وفي د، هـ، ز، ط: "فيه".

6 سقط ما بين القوسين في ش.

7 كذا في ش، وفي د، هـ، ز، ط: "هو".

(243/3)

باب في التراجع عند التناهي:

هذا معنى مطروق في غير صناعة الإعراب؛ كما أنه مطروق فيها. وإذا تشاهدت 1 حالاهما كان أقوى لها، وأذهب في الأنس بها. فمن ذلك قولهم: إن الإنسان إذا تنهى في الضحك بكى، وإذا تنهى في الغم ضحك، وإذا تنهى في العظة أهمل، وإذا تنهت العداوة استحالت مودة. وقد 2 قال 3:

وكل شيء بلغ الحد انتهى

وأبلغ من هذا قول شاعرنا 4:

ولجدت حتى كدت تبخل حائلاً ... للمنتهى ومن السرور بكاء

والطريق في هذا ونحوه معروفة مسلوكة.

وأما طريق صناعة الإعراب في مثله" فقول أبي إسحاق في ذكر العلة التي امتنع لها أن يقولوا: ما زال زيد إلا قائماً: "نفي و" 5 نفي النفي إيجاب. وعلى نحو 6 هذا ينبغي أن يكون قولهم: ظلمة، وظلم، وسدرة، وسدر، وقصعة، وقصاع، "وشفرة وشفار" 7. وذلك أن الجمع يحدث للواحد تأنيثاً نحو قولهم: هذا جمل وهذه جمال وهذا رجل وهذه رجال 8 قد أقبلت. وكذلك بكر وبكارة، وعير وعبورة، وجريب 9 وأجربة، وصبي وصبية ونحو ذلك. فلما كانت ظلمة،

1 كذا في ش، ط، وفي د، هـ، ز: "شاهدت".

2 سقط هذا الحرف في د، هـ.

3 أي ابن دريد في مقصورته، وصدرة:

فإن أمت فقد تنهت لذتي

4 يريد المنتهي، والبيت من قصيدته في مدح هارون بن عبد العزيز الأوارجي. وقوله:

"حائلاً" أي متحولاً.

5 ثبت ما بين القوسين في ط، وسقط في ش، ز.

6 ثبت في ش، ط، وسقط في د، ه، ز.

7 سقط ما بين القوسين في ش.

8 كذا في د، ه، ز، ط، وفي ش: "الرجال".

9 هو مكيال.

(244/3)

وسدرة وقصعة مؤنثاتٍ - كما ترى - وأردت أن تكسرهما صرت كأنك أردت تأنيث المؤنث: فاستحال بك الأمر إلى التذكير فقلت ظلم وسدر وقصاع وشفار. فتراحت الإيغال¹ في التأنيث إلى لفظ التذكير. فعلى هذا النحو² لو دعا داع، أو حمل حامل على "تأنيث³ نحو" قائمة ومسلمة لكان طريقه - على ما رأينا - أن نعيده إلى التذكير فنقول: قائم ومسلم. هذا لو سوغ مسوغ تأنيث نحو قائمة، وكرمة، ونحو ذلك. فإن قيل: فليزم على هذا أن لو أريد تذكير المذكر أن يؤنث، قيل: هذا تقرير فاسد، ووضع غير متقبل. وذلك أن التذكير هو الأول، والأصل. فليس⁴ لك التراجع عن الأصول؛ لأنها أوائل، وليس تحت الأصل ما يرجع إليه. وليس كذلك التأنيث؛ لأنه فرع على التذكير. وقد يكون الأصل واحدًا وفروعه متضعة ومتصعدة⁵ ألا ترى أن الاشتقاق تجد له أصولًا ثم تجد لها⁶ فروعًا، ثم تجد لتلك الفروع فروعًا صاعدة عنها نحو قولك: نبت⁷؛ فهو الأصل لأنه جوهر، ثم "يشتق منه فرع"⁸ هو⁹ النبات، وهو حدث، ثم يشتق¹⁰ من النبات الفعل، فنقول: نبت. فهذا¹¹ أصل. وفرع وفرع فرع. فلذلك جار تصور تأنيث المؤنث، ولم¹² يجز تصور تذكير المذكر. نعم¹³، ولو جاز تصور¹⁴

1 في د، ه، ز: "الأفعال".

2 في ش: "النوع".

3 كذا في د، ه، ز، وفي ش: "نحو تأنيث".

4 كذا في ش، ط، وفي ه، ز: "وليس".

5 سقط في ش.

6 كذا في د، ه، ز، وفي ش: "له".

7 في ز: "نبيت".

8 كذا في د، هـ، ز: "تشنق منه فرعا" وفي ط: "تشنق منه فروع".

9 في ط: "هن".

10 كذا في ش، وفي د، هـ، ز، ط: "تشنق".

11 كذا في ش، ط، وفي د، هـ، ز: "هذا".

12 في ز: "لما".

13 سقط في ش.

14 كذا في ش، وفي د، هـ، ز، ط: "أن تتصور".

(245/3)

تذكير المذكر لأوجب فيه القياس أن يعاد به إلى 1 التأنيث. كذا وجه النظر. وما "في هذا" 2 من المنكر!. فعلى هذا السمت لو ساغ تذكير قائم لوجب أن يقال فيه: قائمة. فاعرف ذلك، وأنس به. ولا تنب عنه.

فإن قلت: فلسنا نجد كل المذكر إذا أريد تكسيه أنث، ألا تراك تقول: رجل ورجال. وغلام، وغلمان، وكلب، وأكلب. فهذا 3 بخلاف ذكر وذكرة، وذكورة، وفحل، وفحالة، وفحولة.

قيل: لم ندع أن كل مذكر كسر 4 فلا بد في مثال 5 تكسيه من علم تأنيث، وإنما أرينا أن هذا 6 المعنى قد يوجد 7 فيه 8، فاستدللنا بذلك على صحة ما كنا 9 عليه وبسبيله. وكيف تصرفت الحال فأنت قد تلاحظ تأنيث الجماعة في نحو رجال فتقول: قامت الرجال، و"إذا 10 عادت الرجال؛ فاصبر لها أي للرجال وإن شئت كانت الهاء للمعادة" 11.

وعلى نحو مما نحن بصدده ما قالوا: ثلاثة رجال، وثلاث نسوة، فعكسوا الأمر على ما تراه. ولأجل ذلك ما قالوا 12: امرأة صابرة "وغادرة، فألحقوا علم التأنيث، فإذا تناهوا في ذلك قالوا: صبور" 13 وغدور، فذكروا. وكذلك رجل ناكح فإذا بالغوا قالوا: رجل 14 نكحة.

1 سقط في ش.

2 كذا في ش، ط، وفي د، هـ، ز: "فيه".

- 3 كذا في ش، ط، وفي د، هـ، ز: "وهذا".
- 4 سقط في ش، ط.
- 5 سقط في د، هـ، ز، ط.
- 6 كذا في د، هـ، ز، ط. وفي ش: "كل".
- 7 في ط: "وجد".
- 8 سقط في ش.
- 9 كذا في ش، ط.
- 10 كذا في ش، ط. غير أن في ش سقط: "فاصبر"، "إن شئت" وفي د، هـ، ز بدل ما بين القوسين: "إن شئت كانت الهاء للمعادلة".
- 11 في ط: "للمعادلة" وهو تحريف.
- 12 سقط في هذا الحرف في ش.
- 13 سقط ما بين القوسين في د، هـ، ز.
- 14 سقط في ش.

(246/3)

ونحو من ذلك سواءً اطراد التصرف في الأفعال؛ نحو قام، ويقوم، وقم، وما كان مثله. فإذا بالغوا وتناهوا منعه التصرف، فقالوا: نعم الرجل، وبئس الغلام فلم يصرفوها وجعلوا ترك التصرف في الفعل الذي هو أصله 1 وأخص الكلام به أمانة للأمر الحادث له، وأن حكمًا من أحكام المبالغة قد 2 طرأ عليه؛ كما تركوا لذلك أيضًا تأنيثه دليلًا عليه في نحو قولهم: نعم المرأة، وبئس الجارية.

فإن قلت: فما بالهم منعوا هذين الفعلين التصرف البتة، ولم يمنعوها علم التأنيث البتة ألا تراك أيضًا قد تقول: نعمت المرأة وبئست الجارية وأنت لا تصرف واحدًا منهما على وجه؟

قيل: إنما حظروا عليهما ما هو أخص الأوصاف بهما - أعني التصرف - ليكون حظره عليهما أدل شيء على حدوث عائق 3 لهما، وليست 4 كذلك علامة التأنيث لأن الفعل لم يكن في القياس تأنيثه ألا تراه مفيدًا للمصدر الدال على الجنس والجنس أسبق شيء إلى 5 التذكير، وإنما دخل علم التأنيث في نحو قامت هند وانطلقت جمل لتأنيث فاعله ولو كان تأنيث الفعل لشيء يرجع إليه هو لا إلى فاعله لجاز قامت زيد وانطلقت جعفر

فالأجل ذلك ما اعتزموا الدلالة على خروج هذين الفعلين إلى معنى المبالغة بترك تصرفهما الذي هو أقعد من غيره فيهما دون الاختصار على ترك تأنيثهما إذ التأنيث فيهما ليس في الأصل مستحقاً لهما ولا راجعاً إليهما؛ وإنما هو مراعى به تأنيث فاعليهما6. ويؤكد ذلك عندك ما رواه الأصمعي عنهم من قوله: إذا فاق الشيء في بابه7 سموه خارجياً، وأنشد بيت طفيل الغنوي8:

وعارضتها رهوا على متتابع ... شديد القصيري خارجي محب9
فقولهم في هذا المعنى: خارجي، واستعمالهم فيه لفظ خرج10، من أوثق ما يستدل له على هذا11 المعنى، وهو الغاية فيه12. فاعرفه واشدد يدك به13.

1 كذا في ش، وفي د، هـ، ز، ط: "أهله".

2 سقط في هذا الحرف في د، هـ، ز.

3 كذا في ش، وفي د، هـ، ز، ط: "عان"، وعان وصف من عن أي عرض.

4 كذا في ش، ط، وفي د، هـ، ز: "ليس".

5 كذا في ش، ط، وفي د، هـ، ز: "على".

6 كذا في ش، وفي د، هـ، ز، ط: "فاعلهما".

7 كذا في ش، وفي د، هـ، ز، ط: "جنسه".

8 سقط في ش.

9 انظر ص48 من هذا الجزء.

10 رسم في ز، ط: "خ ر ج".

11 سقط في د، هـ، ز.

12 سقط في ش.

13 كذا في ش، ط، وفي د، هـ، ز: "عليه".

(247/3)

باب فيما يؤمنه علم العربية من الاعتقادات الدينية:

اعلم أن هذا الباب من أشرف أبواب هذا الكتاب، وأن الانتفاع به ليس إلى غاية ولا وراءه من نهاية. وذلك أن أكثر من ضل من أهل الشريعة عن القصد فيها وحاد1 عن الطريقة المثلى إليها فإنما استهواه "واستخف2 حلمه" ضعفه في هذه اللغة الكريمة

الشريفة، التي خوطب الكافة بها، وعرضت عليها الجنة والنار من حواشيها وأحنائها³، وأصل اعتقاد التشبيه⁴ لله تعالى بخلقه منها، وجاز⁵ عليهم بها وعنهما. وذلك أنهم لما سمعوا قول الله - سبحانه، وعلا عما يقول الجاهلون علواً كبيراً: {يَا حَسْرَتَى عَلَى مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ} 6 وقوله: "عز اسمه: {فَأَيْنَمَا تُولُونَ فَتَمَّ وَجْهُ اللَّهِ} 7 وقوله: {لَمَّا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ} 8 وقوله:

1 كذا في ش، وفي د، هـ، ز، ط: "جار".

2 كذا في ش، ط، وفي د، هـ، ز: "استخفه".

3 في د، ز: "أنحائها".

4 كذا في ش، وفي د، هـ، ز، ط: "أهل التشبيه".

5 كذا في ش، وفي د، هـ، ز: "حال جار". وفي ط: "جار".

6 آية 39 سورة الزمر.

7 آية 115 سورة البقرة.

8 آية 75 سورة ص.

(248/3)

تعالى: {مَّا عَمِلْتَ أَيَّدِينَا} 1 وقوله: {وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ} 2 وقوله، {وَلْتَصْنَعْ عَلَى عَيْنِي} 3 وقوله: {وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ} 4 ونحو ذلك من الآيات 5 الجارية هذا الجرى وقوله⁶ في الحديث: "خلق الله آدم على صورته"، حتى ذهب بعض هؤلاء⁷ الجهال في قوله تعالى: {يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ} 8 أنها ساق ربهم - ونعوذ⁹ بالله من ضعفة¹⁰ النظر، وفساد المعبر - ولم يشكوا أن¹¹ هذه أعضاء¹² له، وإذا كانت أعضاء كان هو لا محالة جسماً معضياً¹³؛ على ما يشاهدون من خلقه، عز وجهه، وعلا قدره، وانحطت سوامي "الأقدار و" 14 الأفكار دونه. ولو كان لهم أنس بهذه اللغة الشريفة¹⁵ أو تصرف فيها، أو مزاولة لها لحتهم¹⁶ السعادة بها، ما أصارهم الشقوة إليه، بالبعد عنها. وسنقول في هذا ونحوه ما يجب مثله. ولذلك ما قال¹⁷ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لرجل لحن: أرشدوا أخاكم فإنه قد ضل، فسمي اللحن ضلالاً وقال عليه السلام: "رحم 18 الله امرأً أصلح من لسانه"، وذلك لما "علمه - صلى الله عليه وسلم - مما يعقب" 19 الجهل لذلك من ضد السداد، وزيف الاعتقاد.

-
- 1 آية 71 سورة يس.
 - 2 آية 27 سورة الرحمن.
 - 3 آية 39 سورة طه.
 - 4 آية 67 سورة الزمر.
 - 5 كذا في ش، وفي د، هـ، ز، ط: "الاي".
 - 6 كذا في ش، وفي ز، ط: "قولهم".
 - 7 سقط في ش.
 - 8 آية 42 سورة القلم.
 - 9 سقط حرف العطف في د، هـ، ز، ط.
 - 10 في ز: "ضعف".
 - 11 في ز: "إلى أن".
 - 12 كذا في ش، وفي د، هـ، ز: "الأعضاء".
 - 13 أي ذا أعضاء وأجزاء. من قولهم: عضيت الشاة والجزور إذا جرأتهما.
 - 14 ثبت ما بين القوسين في ط.
 - 15 سقط في ش، ط.
 - 16 كذا في ش، ط، وفي د، هـ، ز: "حملتهم".
 - 17 سقط هذا الحرف في ش.
 - 18 حدث بهذا الحديث عمر رضي الله عنه. وكان مر على قوم يسيئون الرمي فقرعهم، فقالوا: إنا قوم متعلمين، فأعرض عنهم وقال: والله لخطؤكم في لسانكم أشد على من خطئكم في رميكم، سمعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول، فذكر الحديث، وانظر الجامع الصغير في حرف الراء.
 - 19 كذا في د، هـ، ز، ط. وفي ش: "يخرج إلى".

(249/3)

وطريق ذلك أن هذه اللغة أكثرها جارٍ على المجاز، وقلما يخرج الشيء منها على الحقيقة. وقد قدمنا ذكر ذلك في كتابنا هذا وفي غيره. فلما كانت كذلك، وكان القوم الذين خوطبوا بها أعرف الناس بسعة مذاهبها وانتشار، أنحائها جرى خطابهم بها مجرى

ما يألّفونه ويعتادونه منها وفهموا أغراض المخاطب لهم بما على حسب عرفهم وعاداتهم في استعمالها. وذلك أهم يقولن: هذا الأمر يصغر في جنب هذا أي بالإضافة إليه و"قرنه به" 1. فكذاك 2 قوله تعالى: { يَا حَسْرَتِي عَلَى مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ } 3 "أي فيما بيني وبين الله" 4 إذا أضفت تفريطي إلى أمره لي ونهيه أي. وإذا كان أصله اتساعاً جرى بعضه مجرى بعض. وكذلك 5 قوله -صلى الله عليه وسلم: كل الصيد في جنب الفرا، "وجوف الفرا" 6، أي "كأنه يصغر" 7 بالإضافة إليه 8 وإذا قيس به. وكذلك قوله -سبحانه: { فَأَيِّنَّمَا تُولُؤْ فَتَمَّ وَجْهَ اللَّهِ } 9، إنما هو الاتجاه "إلى الله" 10، ألا ترى إلى بيت الكتاب:

أستغفر الله ذنبا لست محصيه ... رب العباد إليه الوجه والعمل 11

-
- 1 كذا في ش، وفي د، هـ، ز، ط: "قربه منه".
 - 2 كذا في د، هـ، ز، وفي ط: "وكذا". وفي ش: "فذلك".
 - 3 آية 39 سورة الزمر.
 - 4 سقط ما بين القوسين في د، هـ، ز.
 - 5 كذا في ش، وفي د، هـ، ز، ط: "نحوه"، وهذا قاله -صلى الله عليه وسلم- لأبي سفيان وكان استأذن عليه -صلى الله عليه وسلم- فأخر الإذن له، فلما دخل عليه طيب نفسه بهذه المقالة. ولفظ الحديث: "يا أبا سفيان أنت كما قال القائل: كل الصيد في جوف الفرا". والفرا: حمار الوحش.
 - 6 سقط ما بين القوسين في ز.
 - 7 سقط ما بين القوسين في ش.
 - 8 سقط حرف العطف في ش.
 - 9 آية 115 سورة البقرة.
 - 10 سقط ما بين القوسين في ش.
 - 11 ورد في الكتاب 1 / 17 غير معزو.

(250/3)

أي الاتجاه 1. فإن شئت قلت: إن 3 الوجه هنا مصدر 4 محذوف الزيادة، كأنه وضع الفعل موضع الافتعال، كوحده، وقيد الأوابد "في أحد القولين" 5 ونحوهما. وإن شئت

قلت: خرج مخرج الاستعارة. وذلك أن وجه الشيء أبدا هو أكرمه وأوضحه، فهو المراد منه، والمقصود إليه. فجرى استعمال هذا في القديم - سبحانه - مجرى العرف فيه والعادة في أمثاله. أي لو كان - تعالى - مما يكون له وجه لكان كل موضع توجه 6 إليه فيه وجهها له؛ إلا 7 أنك إذا جعلت الوجه في القول الأول مصدرا كان في المعنى مضافا إلى المفعول دون الفاعل؛ لأن المتوجه إليه مفعول "في المعنى فيكون" 8 إذا من باب قوله - عز وجل: { لَا يَسْأَلُ الْإِنْسَانُ مِنْ دُعَاءِ الْخَيْرِ } 9 و { لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ نَعْجَتِكَ } 10 ونحو ذلك مما أضيف فيه المصدر إلى المفعول به.

وقوله تعالى: { وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ } 11 إن شئت قلت: لما كان العرف 12 أن يكون أكثر الأعمال باليد 13 جرى هذا مجراه. وإن شئت قلت: الأيدي هنا 14 جمع اليد 15 التي هي القوة فكأنه قال: مما عملته قوانا أي القوى التي أعطيناها الأشياء لا أن له - سبحانه - جسما تحله القوة أو الضعف. ونحوه قولهم في القسم: لعمر الله إنما هو: وحياة الله، أي والحياة التي آتانيها الله، لا أن القديم سبحانه محل

1 في د، ه، ز بعده: "إلى الله".

2 كذا في ش، ط، وفي د، ه، ز: "وإن".

3 سقط هذا الحرف في ش.

4 سقط في د، ه، ز.

5 سقط ما بين القوسين في ش.

6 كذا في ش، ط، وفي د، ه، ز: "يوجه".

7 كذا في ط، وفي ش: "ألا ترى".

8 سقط ما بين القوسين في د، ه، ز.

9 آية 49 سورة فصلت.

10 آية 24 سورة ص.

11 آية 71 سورة يس.

12 كذا في ش، ط، وفي د، ه، ز: "أكثر العرف".

13 كذا في ش، وفي د، ه، ز، ط: "باليدين".

14 سقط في ش.

15 في ز، ط: "يد".

للحياة كسائر الحيوانات. ونسب العمل إلى القدرة وإن كان في الحقيقة للقادر؛ لأن
بالقدرة ما يتم له العمل كما يقال: قطعه السيف وخرقه¹ الرمح. فيضاف الفعل إليهما؛
لأنه إنما كان بهما.

وقوله تعالى: {وَلْتَصْنَعْ عَلَى عَيْنِي} 2 أي تكون مكنوفا برأفتي بك وكلاءتي لك كما أن
من يشاهده الناظر له، والكافل به³، أدنى إلى صلاح أموره وانتظام أحواله ممن يبعد
عمن يدبره ويولي أمره قال المولد:

شهدوا وغبنا عنهم فتحكموا ... فينا وليس كغائب من يشهد
وهو باب واسع.

وقوله: {وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ} 4 إن شئت جعلت اليمين هنا الجارحة، فيكون
على "ما ذهبنا" 5 إليه من المجاز والتشبيه، أي حصلت السموات تحت قدرته حصول ما
تحيط اليد به في يمين القابض عليه، وذكرت اليمين هنا دون الشمال لأنها أقوى اليدين
وهو من مواضع ذكر الاشتمال والقوة. وإن شئت جعلت اليمين هنا القوة؛ كقوله⁶:
إذا ما رايةً رفعت لمجد ... تلقاها عرابة باليمين

أي بقوته وقدرته. ويجوز أن يكون أراد بيد عرابة: اليمنى⁷ على ما مضى. وحدثنا أبو
علي سنة إحدى وأربعين⁸، قال: في قول الله - جل اسمه: {فَرَاغَ عَلَيْهِمْ

1 في هـ، ز: "خرقه"، وخرقه: طعنه.

2 آية 39 سورة طه.

3 آية 67 سورة الزمر.

4 سقط في د، هـ، ز.

5 كذا في ش، وفي د، هـ، ز، ط: "مذهبنا".

6 أي السماخ.

7 كذا في ش. ط، وفي د، هـ، ز: "اليمين".

8 أي بعد الثلاثمائة.

ضَرْبًا بِالْيَمِينِ { 1 ثلاثة أقوال: أحدها: باليمين 2 التي هي خلاف الشمال. والآخر باليمين التي هي القوة. والثالث "باليمين التي هي" 3 قوله: {وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ} 4 فإن جعلت يمينه من 5 قوله: {مَطُويَاتٌ يَمِينِهِ} "هي الجارحة مجازا وتشبيها كانت الباء هنا ظرفا" 6 أي مطويات في يمينه وتحت يمينه. وإن جعلتها القوة لم تكن الباء ظرفا لكنها تكون حرفا معناه الإلصاق والاستعانة به على التشبيه بما يستعان به كقولهم: ضرب بالسيف وقطع بالسكين 7، وحفر بالفأس. هذا هو المعنى 8 الظاهر، وإن كان غيره جائزا على التشبيه والسعة.

وقوله 9 في الحديث: خلق الله آدم على صورته يحتمل 10 الهاء فيه أن تكون راجعة على اسم الله تعالى وأن تكون راجعة على آدم. فإذا كانت عائدة على اسم الله تعالى كان معناه: على الصورة التي أنشأها الله وقدرها. فيكون المصور حينئذ مضافا إلى الفاعل لأنه -سبحانه- هو المصدر لها لا أن له -عز اسمه- صورة ومثالا 11؛ كما أن قولهم: لعمر الله إنما معناه: والحياة التي كانت بالله والتي آتانيها الله لا أن له -تعالى- حياة تحله ولا أنه 12 -عز وجهه- محل للآعراض. وإن جعلتها عائدة على آدم كان معناه: على صورة آدم أي على

1 آية 93 سورة الصافات.

2 سقط في د، ه، ز.

3 سقط ما بين القوسين في د، ه، ز.

4 آية 57 سورة الأنبياء.

5 كذا في ش، ز، ط، ه، وفي د، ه، ز، د: "في".

6 سقط ما بين القوسين في د، ه، ز.

7 كذا في ش، ط، وفي د، ه، ز: "بالسيف".

8 سقط في ش، ط.

9 كذا في ط، وفي ش، ز: "قولهم". وهذا الحديث رواه البخاري في كتاب "بدء الخلق" ومسلم في "صفة الجنة".

10 كذا في ش، وفي د، ه، ز: "تحتل".

11 كذا في ش، وفي د، ه، ز، ط: "لا تمثالا".

12 كذا في د، ه، ز، ط: وفي ش: "هو".

صورة أمثاله ممن هو مخلوق ومدبر 1، فيكون هذا 2 حينئذ كقولك 3 في السيد والرئيس: قد خدمته، خدمته أي الخدمة التي تحق لأمثاله، وفي العبد والمبتذل: قد استخدمته استخدمه، أي استخدام أمثاله ممن هو مأمور بالخفوف، والتصرف فيكون إذا كقوله - عز وجل: {فِي أَيِّ صُورَةٍ مَّا شَاءَ رَكَّبَكَ} 4 وكذلك نظائر هذا: هذه سبيله. فأما قول 5 من طغى به جهله، وغلبت عليه شقوته، حتى قال في قول الله تعالى: {يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ} 6: إنه 7 أراد به عضو القدم، وإنما جوهر كهذه الجواهر الشاغلة للأماكن 8، وإنما ذات شعر، وكذا وكذا مما تتابعوا 9 "في شناعته" 10 وركسوا 11 في "غوايته" 12 فأمر نحمد الله على أن نزهنا عن الإلمام بجراه 13. وإنما الساق هنا يراد بها شدة الأمر؛ كقولهم: قد قامت الحرب على ساق. ولسنا ندفع من ذلك أن الساق إذا أريدت 14 بها الشدة فإنما هي مشبهة بالساق هذه التي تعلق 15 القدم، وأنه إنما قيل ذلك لأن الساق هي الحاملة للجملة 16، المنهضة لها. فذكرت هنا لذلك تشبيها وتشبيها 17. فأما أن تكون للقديم -تعالى- جراحة: ساق أو غيرها فنعود بالله من اعتقاده "أو الاجتياز" 18 بطواره. وعليه بيت الحماسة:

1 سقط حرف العطف في د، هـ، ز، ط.

2 سقط في ش، ط.

3 سقط في ش.

4 آية 8 سورة الانفطار.

5 سقط في ش، ط.

6 آية 42 سورة القلم.

7 سقط في ش.

8 كذا في ش. وفي ز، هـ: "للحائز". وفي ط: "الحيايز" والحيايز جمع الحيز.

9 في ز: "تتابعوا". والتتابع: التهافت والإسراع في الشر.

10 في د، هـ، ز: "له".

11 أي ردوا وقلبوا.

12 في د، هـ، ز: "شناعته".

13 كذا في ش، ط، وفي د، هـ، ز: "بحواه"، وحرى الشيء: ناحيته.

14 كذا في ش، وفي د، هـ، ز، ط: "أريد".

15 كذا في ش، ط، وفي د، هـ: "تعلو".

16 كذا في ش، ط، وفي د، ز: "الجملة".

17 كذا في ش، وفي هـ، ز: "تشفيها"، وفي د: "تشعفا"، وسقط في ط.

18 كذا في ش، ط. وفي د، هـ، ز: "والاختيار".

(254/3)

كشفت لهم عن ساقها ... وبدأ من الشر الصراح¹

وأما قول ابن قيس² في صفة الحرب والشدة فيها:

تذهل الشيخ عن بنيته وتبدي ... عن خدام العقيلة العذراء

فإنه وجه آخر، وطريق من طرق الشدة غير ما تقدم. وإنما الغرض فيه أن الروع قد بن

العقيلة -وهي المرأة الكريمة- حياءها³، حتى ابدت عن ساقها، للحيرة والهرب، كقول الآخر:

لما رايت نساءنا ... يفحصن بالمعزاء شدا

وبدت محاسنها التي ... تخفى وكان الأمر جدا⁴

1 من قصيدة لسعد بن مالك جد طرفة بن العبد، وقوله: "كشفت" أي الحرب

المذكورة قيل، ويقول التبريزي في شرح الحماسة 2/ 76، "هذا مثل تضربه العرب في

كشف الساق، وذلك أن الرجل إذا أراد أن يمارس أمرا شمر ذيله، فاستعمل ذلك في

الأنيس، ثم نقل إلى الحرب وغيرها من خطوب الدهر التي تعظم وتشتد، وقد قيل:

الساق اسم للشدة، وفسر عليه قوله تعالى: {يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ}، فقيل المعنى:

يوم يكشف عن شدة".

2 في ز: "القبس" وهو يريد: ابن قيس الرقيات، وقبله:

كيف نومي على الفراش ولما ... تشمل الشام غارة شعواء

وكان في جيش ابن الزبير الذي يحارب عبد الملك بن مروان، وقد كان في الشام.

والخدام جمع الخدمة، وهي الخلخال، وقوله: "عن خدام" أي عن خدامها، ولذلك منعه

التنوين. و"العقيلة" فاعل "تبدي"، وانظر الأغاني "طبعة دار الكتب" 4/ 78، واللسان

"خدم".

3 سقط في د، هـ، ز.

4 بين البيت الأول والثاني بيت تركه المؤلف، وهو:

وبدت ليس كأنها ... بدر السماء إذا تبدي
وسواب "لما" في قوله بعد:
نازلت كبشهم ولم ... أر من نزال الكبش بدا
والمعزاء: الأرض الصلبة: والشد: العدو، وكبش القوم: قائدهم.
وانظر الحماسة بشرح التبريزي 1/ 173 وما بعدها.

(255/3)

وقوله:
إذا أبرز الروع الكعاب فإنهم ... مصادً لمن يأوى إليهم وممقل¹
وهو باب. وضده ما أنشده أبو الحسن:
أرفعن أذيال الحقي واربعن ... مشى حياتٍ كأن لم يفزعن
إن تمنع اليوم نساء تمنعن²
وأذكر يوماً وقد خطر لي خاطر مما نحن بسبيله، فقلت: لو أقام إنسان على خدمة هذا
العلم ستين سنة حتى لا يخطئ³ منه إلا بهذا الموضع لما كان مغبونا فيه ولا منتقص الحظ
منه ولا السعادة به. وذلك قول الله - عز اسمه {وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا
وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا} 4 ولن يخلو⁵ "أغفلنا" هنا من أن يكون⁶ من باب أفعلت
الشيء أي صادفته ووافقته كذلك؛ كقوله⁷:
وأهيج الخلاء من ذات البرق
أي صادفها هائجة⁸ النبات⁹ "وقوله¹⁰:
فمضى وأخلف من قتيلة موعدا¹¹

-
- 1 الكعاب: التي تهد ثديها، والمصاد: أعلى الجبل، وجاء البيت في اللسان "مصد".
 - 2 انظر ص 251 من الجزء الثاني.
 - 3 في ز: "ما".
 - 4 آية 28 سورة الكهف.
 - 5 في ش: "تخلو".
 - 6 في د، ه، ز، ط بعده: معناه".
 - 7 أي رؤية، وهو من أرجوزته التي أولها:

وقاتم الأعماق خاوي المخترق
والحديث عن حار الوحش، والخلصاء: موضع، والبرق: جمع البرقة، وهي مكان فيه
حجارة ورمل. وانظر أراجيز البكري 26.
8 كذا في ش، وفي د، هـ، ز، ط، ومهتاجة، وهيح التبت: ييسه.
9 كذا في ش. وفي د، هـ، ز، ط: "النبت".
10 سقط ما بين القوسين في د، هـ، ز، وسقط قوله: "أي صادفة مخلفا" في ط.
11 هذا من مطلع قصيدة للأعشى. وصدده
أثوى وقصر ليله ليزودا
وأثوى يقرأ على الخبر من الإثواء بمعنى الإقامة، ويقرأ على الاستفهام من الثواء، وانظر
الصباح المنير 150، وتاج العروس في "ثوى".

(256/3)

أي صادفه محلفا"، وقوله 1:
أصم دعاء عاذلتي تحجى ... بأخرنا وتنسى أولينا
أي صادف قوما صما وقول الآخر:
فأصممت عمرا وأعميته ... عن الجواد والمجد يوم الفخار 2
أي صادفته أعمى. وحكى الكسائي: دخلت بلدة فأعمرتها، أي وجدتها عامرة ودخلت
بلدة فأخربتها أي وجدتها خرابا ونحو ذلك أو يكون ما قاله 3 الخصم: أن معنى أغفلنا
قلبه: منعنا وصددنا، نعوذ بالله من ذلك. فلو كان الأمر على ما ذهبوا إليه منه 4
لوجب أن يكون العطف عليه بالفاء دون الواو، وأن يقال: ولا تطع من أغفلنا قلبه عن
ذكرنا فاتبع هواه. وذلك أنه كان يكون على هذا الأول علة للثاني، والثاني مسببا 5 عن
الأول، ومطاوعا 6 له؛ كقولك: أعطيته فأخذ وسألته فبذل، لما 7 كان الأخذ مسببا عن
العطية، والبذل مسببا عن السؤال. وهذا من مواضع الفاء لا الواو؛ ألا "ترى 8 أنك"
إنما تقول: جذبته فانجذب، ولا تقول: وانجذب إذا جعلت الثاني مسببا عن الأول.
وتقول: كسرتة فانكسر، واستخبرته فأخبر، كله بالفاء. فمجيء قوله تعالى: {وَاتَّبَعَ
هَوَاهُ} بالواو ودليل على أن الثاني ليس مسببا عن الأول على ما يعتقد المخالف. وإذا
"لم يكن 9" عليه كان معنى أغفلنا قلبه عن ذكرنا أي صادفناه غافلا؛ على ما مضى،
وإذا صودف غافلا فقد غفل لا محالة. فكأنه -والله أعلم- ولا تطع من غفل قلبه عن

ذكرنا واتبع هواه وكان أمره فرطا، أي لا تطع من فعل كذا، وفعل كذا. وإذا صح هذا الموضع ثبت به لنا أصل شريف يعرفه من يعرفه. ولولا ما تعطيه العربية صاحبها من قوة النفس، ودربة الفكر لكان هذا الموضع ونحوه مجوزا عليه غير مأبوه له. وأنا أعجب من الشيخين أبوى 10 علي رحمهما الله وقد دوخا هذا الأمر، وجولاه 11، وامتخصاه وسقياه، ولم يمر واحد منهما ولا من غيرهما -فيما علمته به 12- على قربه وسهولة مأخذه. والله قطرب! فإنه قد أحرز 13 عندي أجرا عظيما فيما صنفه من كتابه الصغير في الرد على الملحدين، وعليه عقد أبو علي -رحمه الله- كتابة في تفسير القرآن. وإذا قرأته سقطت عنك الشبهة في هذا الأمر بإذن الله وعونه.

-
- 1 أي ابن أحمز. وقوله: "تحجي بآخرا" أي تسبق إليهم باللوم، وقوله: "بآخرا" كذا في اللسان، وفي نسخ الخصائص: "لآخرا" وانظر اللسان "صمم" و"حجا".
 - 2 أورده ابن قتيبة في المعاني الكبير 521 ولم يغزه.
 - 3 كذا في ش، وفي د، هـ، ز، ط: "يقول".
 - 4 سقط في ش.
 - 5 في ش: "مسيب".
 - 6 في ش: "مطاوع".
 - 7 في ز: "فلما".
 - 8 كذا في ش، وفي د، هـ، ز، ط: "تراك".
 - 9 كذا في ز، ط، أي لم يكن الأمر على ما ذهبوا إليه، وفي ش: "تكن عليه".
 - 10 كأنه يريد شيخه أبا علي الفارسي المتوفى سنة 370، وأبا علي محمد بن عبد الوهاب الجبائي المتوفى سنة 303، وكانا معتزليين.
 - 11 كذا في ش، ط، وفي د، هـ، ز: "حولاء".
 - 12 سقط في ش.
 - 13 كذا في ش، وفي ط: "أجر" وفي ز: "أجرى".

(257/3)

باب في تجاذب المعاني والإعراب:

هذا موضع كان أبو علي -رحمه الله- يعتاده، ويلم كثيرا به، ويبعث على المراجعة له،

والإطاف النظر فيه. وذلك أنك تجد في كثير من المنتثور والمنظوم الإعراب والمعنى متجاذبين: هذا يدعوك إلى أمر، وهذا يمنعك منه. فمضى اعتورا كلاما 1 ما أمسكت بعروة المعنى وارتحت لتصحيح الإعراب.

فمن ذلك قول الله تعالى: {إِنَّهُ عَلَى رَجْعِهِ لَقَادِرٌ يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ} 2، فمعنى هذا: إنه على رجعه يوم تبلى السرائر لقادر، فإن حملته في الإعراب على هذا كان

1 سقط في ش.

2 آيتا 8، 9 من سورة الطارق.

(258/3)

خطأ؛ لفصلك بين الظرف الذي هو "يوم تبلى"، وبين ما هو معلق به من المصدر الذي هو الرجوع، والظرف من صلته، والفصل بين الصلة والموصول الأجنبي أمر 1 لا يجوز. فإذا كان المعنى مقتضيا له والإعراب مانعا 2 منه، احتلت له، بأن تضم ناصبا يتناول الظرف، ويكون المصدر الملفوظ به دالاً على ذلك الفعل حتى كأنه قال 3 فيما بعد: يرجعه يوم تبلى السرائر. ودل "رجعه" على "يرجعه" دلالة المصدر على فعله.

ونحوه 4 قوله تعالى: {إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنَادُونَ لَمَقْتُ اللَّهُ أَكْبَرُ مِنْ مَقْتِكُمْ أَنْفُسَكُمْ إِذْ تُدْعَوْنَ إِلَى الْإِيمَانِ فَتَكْفُرُونَ} 5 ف"إذ" هذه في المعنى متعلقة بنفس قوله: لمقت الله، أي يقال لهم: لمقت الله إياكم وقت دعائكم إلى الإيمان فكفركم، أكبر من مقتكم أنفسكم الآن؛ إلا أنك إن حملت الأمر على هذا كان فيه الفصل بين الصلة التي هي إذ وبين الموصول الذي هو لمقت 6 الله. فإذا كان المعنى عليه ومنع جانب الإعراب منه أضمرت ناصبا يتناول الظرف ويدل المصدر عليه، حتى كأنه قال بأخرة: مقتكم إذ تدعون. وإذا كان هذا ونحوه وقد جاء في القرآن فما أكثره وأوسع في الشعر! فمن ذلك ما أنشده أبو الحسن من قوله:

لسنا كمن حلت إيادٍ دارها ... تكريت ترقب حبيها أن يحصد 7

1 سقط في د، ه، ز.

2 كذا في د، ه، ز. وفي ش، ط: "مانع".

3 كذا في ش، وفي د، ه، ز، ط: "قيل".

4 سقط في ش.

5 آية 10 سورة غافر.

6 كذا في د، هـ، ز. وفي ش، ط: "مقت".

7 انظر ص 404 من الجزء الثاني.

(259/3)

ف"إيادٍ بدل من مَن"، وإذا كان كذلك لم يمكنك أن تنصب "دارها" بـ "حلت" هذه الظاهرة؛ لما فيه من الفصل، فحينئذ 1 ما تضرر 2 له فعلا يتناوله، فكأنه قال فيما بعد: حلت دارها. وإذا جازت دلالة المصدر على فعله، والفعل على مصدره، كانت دلالة الفعل 3 على الفعل الذي هو مثله، أدنى 4 إلى الجواز وأقرب مأخذا في الاستعمال. ومثله قول الكميت في ناقلته:

كذلك تيك وكالناظرات ... صواحبه ما يرى المسحل 5

أي وكالناظرات ما يرى المسحل صواحبه. فإن حملته على هذا كان فيه الفصل المكروه. فإذا كان المعنى عليه، ومنع طريق الإعراب منه أضمر له ما يتناوله، ودل "الناظرات" على ذلك المضمّر. فكأنه قال فيما بعد: نظرن 6 ما يرى المسحل، ألا تراك لو قلت: كالضارب زيد جعفر وأنت تريد: كالضارب جعفر زيد لم يجز؛ كما أنك لو قلت: إنك على صومك لقادر شهر رمضان وأنت تريد: إنك على صومك شهر رمضان لقادر لم يجز شيء من ذلك للفصل. وما أكثر استعمال الناس لهذا الموضع في محاوراتهم وتصرف الأتقاء "في كلامهم" 7! وأحد من اجتاز به البحري في قوله:

لا هناك الشغل الجديد بحزوى ... عن رسوم برامتين قفار 8

1 كذا في د، هـ، ز، ط، وفي ش: "فيحسن".

2 كذا في ز، ط، وفي ش: "لها".

3 كذا في ش. ط، وفي د، هـ، ز: "الفاعل".

4 في ط: "أوفق".

5 المسحل: الحمار الوحشي، وسبق تفسيره بجانب اللحية، ويبدو أن الصواب ما هنا.

6 كذا في د، هـ، ز، ط وفي ش: "نظرت".

7 كذا في د، هـ، ز، ط. وفي ش: "بكلامهم".

8 من قصيدته في مدح أبي جعفر بن حميد، وقبله:

أبكاء في الدار بعد الديار ... وسلوا بزئيب عن نوار

(260/3)

ف"عن" في المعنى متعلقة "بالشغل" 1 أي لا هناك الشغل عن هذه الأماكن؛ إلا أن الإعراب مانع منه، وإن كان المعنى متقاضيا له. وذلك أن قوله "الجديد" صفة للشغل، والصفة إذا جرت على الموصوف 2 آذنت بتمامه، وانقضاء أجزائه. فإن ذهبت تعلق "عن" بنفس "الشغل" على ظاهر المعنى، كان فيه الفصل بين الموصول وصلته، وهذا فاسد، ألا تراك لو قلت: عجبت من ضربك الشديد عمرا لم يجز، لأنك وصفت المصدر وقد بقيت منه بقية، فكان ذلك فصلا بين الموصول وصلته بصفته. وصحتها أن تقول: عجبت من ضربك الشديد عمرا؛ لأنه مفعول الضرب وتنصب عمرا بدلا من الشديد كقولك: مررت بالظريف عمرو، ونظرت إلى الكريم جعفر. فإن أردت أن تصف المصدر بعد إعمالك إياه قلت: عجبت من ضربك الشديد عمرا الضعيف، أي عجبت من أن ضربت هذا الشديد ضربا ضعيفا. هذا تفسير المعنى.

وهذا الموضع من هذا العلم كثير في الشعر القديم والمولد. فإذا 3 اجتاز بك شيء منه فقد عرفت طريق القول فيه، والرفق به إلى أن يأخذ 4 مأخذه بإذن الله تعالى. ومنه قول الحطيئة:

أزمعت يأسا مبينا من نوالكم ... ولن ترى طاردا للحر كالياس 5

1 كذا في ش، وفي د، هـ، ز، وفي ش: "فيحسن".

2 كذا في ز، ط، وفي ش: "لها".

3 كذا في ش، ط، وفي د، هـ، ز: "فإن".

4 كذا في د، هـ، ز، وفي ش، ط: "تأخذ".

5 من قصيدة له في هجو بني بحدلة بن عوف رهط الزبرقان. وقبله:

لما بدالى منكم غيب أنفسكم ... ولم يكن لجراحي فيكم آس

وانظر الكامل للمبرد في الباب 39 ص 341 من طبعة أوروبا، وص 157 ج 5 من رغبة

الآمل.

أي يأساً من نوالكم مبينا. فلا يجوز أن يكون قوله: "من نوالكم" متعلقا بيأس وقد وصفه 1 بمين، وإن كان المعنى يقتضيه؛ لأن الإعراب مانع منه. لكن تضرر له حتى كأنك قلت: يئست من نوالكم.

ومن تجاذب الإعراب والمعنى ما جرى من المصادر وصفا؛ نحو قولك: هذا رجل دنف، وقوم رضا ورجل عدل. فإن وصفته بالصفة الصريحة قلت: رجل دنف، وقوم مرضيون، ورجل عادل. هذا هو الأصل. وإنما انصرفت العرب عنه في بعض الأحوال إلى أن وصفت بالمصدر لأمرين: أحدهما صناعي، والآخر معنوي. أما الصناعي فليزبدك أنسا بشبه المصدر للصفة التي أوقعته موقعها، كما أوقعت الصفة موقع المصدر، في نحو 2 قولك 3: أقاتمًا والناس قعود "أي تقوم قياما والناس قعود" 4 ونحو ذلك.

وأما المعنوي فلأنه إذا وصف بالمصدر صار الموصوف كأنه في الحقيقة مخلوق من ذلك الفعل. وذلك لكثرة تعاطيه له واعتياده 5 إياه. ويدل على أن هذا معنى لهم، ومتصور في نفوسهم 6 قوله "فيما أنشدناه" 7:

ألا أصبحت أسماء جاذمة الحبل ... وضنت علينا والضنين من البخل 8
أي كأنه مخلوق من البخل لكثرة ما يأتي به 9 منه. ومنه 10 قول الآخر:

وهن من الإخلاف والولعان 11
وقوله:

وهن من الإخلاف بعدك والمطل 12

وأصل هذا الباب عندي قول الله - عز وجل: {خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ} 13. وقد ذكرنا هذا الفصل فيما مضى. فقولك إذا: هذا رجل دنف "بكسر النون" 14 أقوى إعراباً؛ لأنه هو الصفة المحضة غير المتجاوزة 15. وقولك: رجل دنف أقوى معنى؛ لما ذكرناه: من كونه كأنه مخلوق من ذلك الفعل. وهذا معنى لا تجده، ولا تتمكن منه مع الصفة الصريحة. فهذا 16 وجه تجاذب الإعراب والمعنى؛ فاعرفه وأمض الحكم فيه على أي الأمرين شئت.

1 كذا في د، هـ، ز: "وفي ش، ط: "وصفته".

2 سقط هذا الحرف في ش، ط.

3 في ز، ط: "قولهم".

- 4 سقط ما بين القوسين في ش.
- 5 في ش: "اعتداده".
- 6 كذا في ش، وفي د، هـ، ز، ط: "أنفسهم".
- 7 سقط ما بين القوسين في ش.
- 8 انظر ص204 من الجزء الثاني.
- 9 سقط في ش، ط.
- 10 كذا في ش، وفي د، هـ، ز، ط: "مثله".
- 11 انظر ص205 من الجزء الثاني.
- 12 انظر ص205 من الجزء الثاني.
- 13 آية 37 سورة الأنبياء.
- 14 سقط ما بين القوسين في ش.
- 15 كذا في ش، وفي ز، ط: "المتجردة".
- 16 كذا في ش، ط، وفي د، هـ، ز: "وهذا".

(262/3)

باب في التفسير على المعنى دون اللفظ:

اعلم أن هذا موضع قد أتعب كثيراً من الناس واستهواهم، ودعاهم من سوء الرأي وفساد الاعتقاد إلى ما مذلوا به وتتابعوا¹ فيه؛ حتى إن أكثر² ما ترى³ من هذه الآراء المختلفة، والأقوال المستشعبة⁴، إنما دعا إليها القائلين بما تعلقهم بظواهر هذه الأماكن، دون أن يبحثوا عن سر معانيها، ومعاقده⁵ أغراضها.

فمن ذلك قول سيبويه في بعض ألفاظه: حتى الناصبة⁶ للفعل، يعني⁷ في⁸ نحو قولنا: اتق الله حتى يدخلك الجنة. فإذا سمع هذا من يضعف⁹ نظره اعتدها في جملة

-
- 1 كذا في ش، ط، وفي د، هـ، ز: "تتابعوا".
 - 2 كذا في ش، ط، وفي د، هـ، ز: "كثيراً".
 - 3 في ط: "يرى".
 - 4 كذا في ش، ط، وفي د، هـ، ز: "المستشعبة".
 - 5 في ز: "معاقبل".

6 في ز: "الناصب". وانظر الكتاب 413/1 وص 206 من الجزء الثاني من الخصائص.

7 سقط في ش، ط.

8 سقط هذا الحرف في ط.

9 كذا في ش، ط، وفي د، هـ، ز: "ضعف".

(263/3)

الحروف الناصبة للفعل، وإنما النصب بعدها بأن مضمرة. وإنما جاز أن يتسمح بذلك من حيث كان الفعل بعدها منصوباً بحرف لا يذكر معها؛ فصارت 1 في اللفظ كالحلف له، والعوض منه، وإنما هي في الحقيقة جارة لا ناصبة. ومنه قوله أيضاً في قول الشاعر:

أنا اقتسمنا خطيتنا بيننا ... فحملت برة واحتملت فجار 2

إن فجار معدولة عن الفجرة. وإنما غرضه أنها معدولة عن فجرة "معرفة علماً" 3 على ذا يدل هذا الموضع من الكتاب. ويقويه ورود برة معه في البيت وهي - كما ترى - علم. لكنه فسره 4 على المعنى دون اللفظ. وسوغه ذلك أنه لما أراد تعريف الكلمة المعدول 5 عنها مثل ذلك "بما 6 تعرف" باللام؛ لأنه لفظ معتاد، وترك لفظ فجرة، لأنه لا يعتاد ذلك علماً، وإنما يعتاد نكرة وجنسا 7 نحو فجرت فجرة كقولك 8: تجرت تجرة؛ ولو عدلت برة هذه على هذا الحد لوجب أن يقال 9 فيها 10: برار كفجار. ومنه قولهم: أهلك والليل، فإذا فسروه 11 قالوا: أراد 12: الحق أهلك قبل الليل. وهذا - لعمري - تفسير المعنى لا تقدير الإعراب؛ فإنه على: الحق أهلك وسابق الليل.

1 كذا في ش، وفي د، هـ، ز، ط: "وصارت".

2 انظر ص 200 من الجزء الثاني.

3 كذا في د، هـ، ز، ط. وفي ش: "علماً معرفة".

4 كذا في ش، وفي د، هـ، ز، ط: "فسر".

5 كذا في ش، ط، وفي د، هـ، ز: "المعدولة".

6 كذا في د، هـ، ز، ط، وفي ش: "فإنما يعرف".

7 كذا في د، هـ، ز، ط. وفي ش: "من جنسها".

8 كذا في ش، ط، وفي د، هـ، ز: "نحو قولك".

9 كذا في ش، ط، وفي د، هـ، ز: "تقول".

10 سقط في ش.

11 في ز، ط: "قدروه".

12 سقط في ش.

(264/3)

ومنه ما حكاه الفراء من قولهم: معي عشرة فاحدهن 1، أي اجعلن أحد عشر. وهذا تفسير المعنى، أي أتبعهن ما يليهن وهو 2 من حدوث الشيء إذا جئت بعده. وأما اللفظ فإنه من "وح د"؛ لأن أصل أحد واحد؛ ألا ترى إلى قول النابغة: كأن رحلي وقد زال النهار بنا ... بذى الجليل على مستأنس وحد 3 أي منفرد، وكذلك الواحد إنما هو منفرد. وقلب هذه الواو المفتوحة المنفردة 4 شاذ ومذكور في التصريف. وقال لي 5 أبو علي -رحمه الله- بجلب سنة ست وأربعين: إن الهمزة في قولهم: ما بما أحد ونحو ذلك مما أحد فيه للعموم ليست بدلا من واو؛ بل هي أصل في موضعها. قال: وذلك أنه 6 ليس من معنى 7 أحد في قولنا 8: أحد عشر، وأحد وعشرون. قال: لأن الغرض في 9 هذه الانفراد، والذي هو نصف الاثنين، قال: وأما أحد في نحو قولنا: ما بما أحد وديار، فإنما 10 هي للإحاطة 11 والعموم. "والمعنيان" 12 -كما ترى- مختلفان. وهكذا قال؛ وهو الظاهر.

1 انظر ص 80 من الجزء الثاني.

2 كذا في ش، ط، وفي د، هـ، ز، ط: "فهو".

3 سقط الشعر الأول في ش، وفيها: "يوم الجليل" في مكان "بذي الجليل". وذو الجليل موضع قرب مكة، وهو بفتح الجيم كما في ياقوت، وضبطه البغدادى بضم الجيم، والمستأنس الواحد: الثور الوحشي المنفرد، يشبه ناقته به، وانظر الخزانة في الشاهد التاسع والثمانين بعد المائة.

4 كذا في ش، ط، وفي د، هـ، ز، ط: "المفردة".

5 سقط في د، هـ، ط.

6 كذا في ش، ط، وفي د، هـ، ز: "لأنه".

7 كذا في ش، وفي د، هـ، ز، ط: "معنى قولنا".

8 كذا في ش، وفي د، هـ، ز، ط: "نحو".

9 في د: "من".

10 كذا في ش، وفي د، هـ، ز: "لذا".

11 كذا في د، هـ، ز، ط. وفي ش: "الإحاطة".

12 كذا في ش، وفي د، هـ، ز، ط: "فالمعنيان".

(265/3)

ومنه قول المفسرين في قول الله تعالى: {مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ} 1 أي مع الله ليس أن "إلى" في اللغة بمعنى مع، ألا تراك لا تقول: سرت إلى زيد، وأنت تريد: سرت 2 مع زيد، هذا لا يعرف في كلامهم. وإنما جاز هذا التفسير في هذا الموضع؛ لأن النبي إذا كان له أنصار فقد 3 انضموا في نصرته إلى الله، فكأنه قال: من أنصاري منضمين إلى الله، كما تقول: زيد إلى خير، وإلى دعة وستر، أي آوٍ إلى هذه الأشياء ومنضم إليها. فإذا انضم إلى الله فهو معه لا محالة. فعلى هذا فسر المفسرون هذا الموضع.

ومن ذلك قول الله -عز وجل: {يَوْمَ نَقُولُ لِحَبْلِهِمْ هَلْ أَتْتَنَا نَفْعًا وَبُرْءًا وَكَيْدٌ} 4 قالوا معناه: قد امتلأت، وهذا أيضًا تفسير على المعنى دون اللفظ، و"هل" مبقاة على استفهامها. وذلك كقولك للرجل لا تشك 5 في ضعفه عن الأمر: هل ضعفت عنه، وللإنسان "يجب 6 الحياة" هل تحب 7 الحياة، أي فكما 8 تحبها فليكن حفظك نفسك لها، وكما ضعفت عن هذا الأمر فلا تتعرض لمثله مما تضعف عنه. وكأن الاستفهام إنما 9 دخل هذا الموضع ليتبع 10 الجواب عنه بأن يقال: نعم "فإن كان كذلك" 11 فيحتاج عليه باعترافه به 12، فيجعل 13 ذلك طريقًا إلى وعظه أو تبكيته.

1 آية 14 سورة الصف.

2 سقط في د، هـ، ز.

3 سقط في د، هـ، ز.

4 آية 3 سورة ق.

5 كذا في ش، وفي د، هـ، ز: "يشك".

6 سقط في ز.

7 في د، هـ، ز: "يجب".

8 كذا في ش، وفي د، هـ، ز: "وكما".

9 كذا في ش، وفي د، هـ، ز: "لما".

10 كذا في ش، وفي د، هـ، ز: "لتتبع".

11 كذا في ش، وفي د، هـ، ز: "قد كان كذا".

12 كذا في د، هـ، ز. وفي ش: "له".

13 كذا في د، هـ، ز، وفي ش: "فجعل".

(266/3)

ولو لم يعترف في ظاهر الأمر به لم يقو توقيفه¹ عليه، وتحذيرة من مثله، قوته إذا اعترف به؛ لأن الاحتجاج على المعترف أقوى منه على المنكر أو المتوقف؛ فكذلك قوله سبحانه: هل امتلأت، فكأنها قالت: لا، فقليل لها: بالغي² في إحراق المنكر "كان³ لك" فيكون هذا خطابا في اللفظ لجهنم، وفي المعنى للكفار. "وكذلك"⁴ جواب هذا من قولها: هل من مزيد، أي أعلم يا ربنا أن عندي مزيدا؟. فجواب هذا منه — عز اسمه — لا⁵، أي فكما تعلم أن لا مزيد فحسبي ما عندي. فعليه قالوا في تفسيره: قد امتلأت، فتقول⁶: ما من مزيد. فاعرف هذا ونحوه. وبالله التوفيق.

1 كذا في ش. وفي د، هـ، ز: "تقريعه به".

2 كذا في ش، وفي د، هـ، ز: "فبالغي".

3 كذا في ز، وفي ش: "لذلك". و"كان" زائدة.

4 كذا في ش، وفي د، هـ، ز: "فكذلك".

5 سقط هذا الحرف في د، هـ، ز.

6 سقط في ش.

(267/3)

باب في قوة اللفظ لقوة المعنى:

هذا فصل من العربية حسن. منه قولهم: خشن واخشوشن. فمعنى خشن دون معنى

اخشوشن؛ لما فيه من تكرير العين وزيادة الواو. ومنه قول عمر رضي الله عنه:
 اخشوشنوا وتمعددوا: أي اصلبوا وتناهوا في الحسنة¹. وكذلك قولهم: أعشب المكان،
 فإذا أرادوا كثرة العشب فيه قالوا: اعشوشب. ومثله حلا واحلولي، وخلق² واخلولق،
 وغدن³ واغدودن. ومثله باب فعل وافتعل، نحو قدر واقتدر. فاقتدر أقوى معنى من
 قولهم⁴: قدر. كذلك قال أبو العباس وهو محض القياس، قال الله سبحانه: {أَخَذَ عَزِيزٌ
 مُّقْتَدِرٌ⁵}؛ فمقتدر هنا أوفق من قادر؛ من حيث كان الموضع لتفخيم الأمر وشدة
 الأخذ. وعليه -عندي- قول الله -عز وجل: {لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ⁶}
 وتأويل ذلك أن كسب الحسنة بالإضافة إلى اكتساب السيئة أمر يسير ومستصغر.
 وذلك لقوله -عز اسمه: {مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى
 إِلَّا بِمِثْلِهَا⁷}؛ أفلا ترى أن الحسنة تصغر بإضافتها إلى جزائها⁸، صغر⁹ الواحد إلى
 العشرة ولما كان جزاء السيئة إنما هو بمثلها¹⁰، لم تحتقر¹¹ إلى الجزاء عنها¹²، فعلم
 بذلك قوة فعل السيئة على فعل الحسنة؛ ولذلك قال -تبارك وتعالى: {تَكَاذُ السَّمَاوَاتُ
 يَنْفَطَرْنَ مِنْهُ وَتَنْشَقُّ الْأَرْضُ وَتَخِرُّ الْجِبَالُ هَدًّا أَنْ دَعَوْا لِلرَّحْمَنِ وَلَدًا¹³} فإذا كان فعل
 السيئة¹⁴ ذاهبا بصاحبه إلى هذه الغاية البعيدة المترامية، عظم قدرها، وفخم لفظ
 العبارة عنها، فقليل: لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت. فزيد في لفظ فعل السيئة،
 وانتقص من لفظ فعل الحسنة؛ لما ذكرنا. ومثله سواء بيت الكتاب:
 أنا اقتسنا خطيتنا بيننا ... فحملت برة واحتملت فجار¹⁵

1 الحسنة مصدر خشن، كالحشرة.

2 خلق: كان خليقا وجديرا. ويقال: اخلولق السحاب: استوى وصار خليقا للمطر.

3 الغدن: اللين.

4 سقط في ط.

5 آية 42 سورة القمر.

6 آية 286 سورة البقرة، وهي ختامها.

7 آية 16 سورة الأنعام، والآية هنا على ما في د، هـ، ز، وفي ش، ط: {مَنْ جَاءَ
 بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى الَّذِينَ عَمِلُوا السَّيِّئَاتِ إِلَّا مَا كَانُوا
 يَعْمَلُونَ} والتلاوة في الآية 84 سورة القصص: {مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا وَمَنْ
 جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ} الآية.

8 في ش: "أجزائها".

9 كذا في ط. وفي ز، ش: "ضعف".

- 10 كذا في ش، ط، وفي د، هـ، ز: "مثلها".
11 كذا في ط، وفي ز: "يحتقر". وفي ش: "نفتقر".
12 في ز: "عليها".
13 آيتا 90، 91 سورة مريم.
14 كذا في ش، ط، وفي د، هـ، ز: "السيئات".
15 تقدم هذا البيت في ص 20 من الجزء الثاني، ص 264 من هذا الجزء.

(268/3)

فعبّر عن البر بالحمل، وعن الفجرة بالاحتمال. وهذا 1 هو ما قلناه في قوله —عز اسمه:
{لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ} ، لا فرق بينهما. وذاكرت بهذا الموضع بعض
أشياخنا من المتكلمين فسر به، وحسن في نفسه.
ومن ذلك أيضاً 2 قولهم: رجل جميل، ووضئ، فإذا أرادوا المبالغة في ذلك قالوا: وضاء،
وجمال، فزادوا في اللفظ 3 "هذه الزيادة" 4 لزيادة معناه؛ قال:
والمرء يلحقه بفتيان الندى ... خلق الكريم وليس بالوضاء 5
وقال:
تمشى بجهم حسن ملاح ... أجم حتى هم بالصياح 6
وقال:
منه صفيحة وجه غير جمال
وكذلك حسن وحسان، قال 7:
دار الفتاة التي كنا نقول لها ... يا طيبة عطلا حسانة الجيد
وكأن أصل هذا إنما هو لتضعيف العين في نحو المثال؛ نحو 8 قطع وكسر وباهما.
وإنما جعلنا هذا هو الأصل لأنه 9 مطرد في بابيه أشد من اطراد باب الصفة.
وذلك نحو قولك: قطع وقطّع، وقام الفرس 10 وقومت الخيل، ومات البعير وموتت
الإبل؛ ولأن العين قد تضعف في الاسم الذي ليس بوصف، نحو قبر 11 وتمر 12
وحمر 13.

1 كذا في ش، وفي د، هـ، ز، ط: "فهذا".

2 سقط في ش، ط.

- 3 كذا في ش، وفي د، هـ، ز، ط: "لفظه".
- 4 سقط ما بين القوسين في د، هـ، ز، ط.
- 5 نسبة في اللسان "وضاً" إلى أبي صدقة الديبيري. وانظر المخصص 89/15.
- 6 يعني بالجهم فرجها، فالحديث عن امرأة. وورد البيت في اللسان "ملح".
- 7 أي الشماخ وهو من قصيدة في ديوانه يهجو فيها الربيع بن علباء. والعطل التي لا حلى عليها. يعني امرأة.
- 8 كذا في د، هـ، ز. وفي ط: "نفس". وسقط هذا في ش.
- 9 كذا في ش، وفي د، هـ، ز: "إنما هو".
- 10 يقال: قامت الدابة إذا وقفت وقوله: "قومت الخيل" فالظاهر أن الخيل فاعل، وأن صيغة التفعيل لكثرة الفاعل.
- 11 هو من الطيور، واحدته قبره.
- 12 كذا في ش، ط، وفي د، هـ، ز: "ممر". والتمر جمع التمرة، وهو طائر أصغر من العصفور.
- 13 هو أيضا طائر: واحدته حمرة.

(269/3)

فعدل ذلك على سعة زيادة العين. فأما قولهم: خطاف وإن كان اسماً فإنه لاحق بالصفة في إفادة معنى الكثرة؛ ألا تراه موضوعاً لكثرة الاختطاف به. وكذلك سكين¹، إنما هو موضوع² لكثرة تسكين الذابح³ به⁴. وكذلك البزار⁵ والعمار⁶ ونحو ذلك؛ إنما هي⁷ لكثرة تعاطي هذه الأشياء وإن لم تكن مأخوذة من الفعل. وكذلك النساف لهذا الطائر، كأنه قيل له ذلك؛ لكثرة نسفه بجناحيه⁸. وكذلك الحضاري للطائر أيضاً؛ كأنه قيل له ذلك لكثرة⁹ حضرتة، والحواري¹⁰ لقوة حوره وهو بياضه. وكذلك الزمل¹¹ والزميل والزمال، إنما كررت عينه لقوة حاجته إلى أن يكون تابعا وزميلا. وهو باب منقاد.

ونحو من تكثير اللفظ لتكثير المعنى العدول عن معتاد حاله. وذلك فعال في معنى فاعل، نحو طوال، فهو أبلغ "معنى من" ¹²طويل، وعراض؛ فإنه أبلغ معنى من عريض. وكذلك خفاف من خفيف، وقلال من قليل، وسراع من سريع. ففعال -لعمري- وإن كانت أخت فاعل في باب الصفة فإن فاعلاً أخص بالباب من فعال، ألا تراه أشد انقياداً منه،

تقول: جميل ولا تقول: جمال، وبطىء، ولا تقول: بطاء وشديد ولا تقول 13: شداد
"ولحم 14 غريض"

-
- 1 كذا في ش. وفي د، هـ، ز، ط: "السكين".
 - 2 سقط في ش.
 - 3 كذا في ش، وفي د، هـ، ز: "الذباح".
 - 4 سقط في ز.
 - 5 كذا في ش، وفي د، هـ، ز، ط: "البراز".
 - 6 كذا في ش، وفي ز، ط: "القصاب".
 - 7 كذا في ش، وفي د، هـ، ط: "هو".
 - 8 كذا في ش، ط. وفي د، هـ، ز: "بجناحه".
 - 9 كذا في ش، وفي د، هـ، ز، ط: "لقوة".
 - 10 هو الدقيق الأبيض.
 - 11 هو الجبان الضعيف.
 - 12 كذا في ز، ط، وفي ش: "من معنى".
 - 13 في ط: "يقال".
 - 14 كذا في ط وفي د، هـ، ز: "ولحم عريض ولا تقول عراض" وسقط ما بين القوسين في ش.

(270/3)

ولا يقال غراض". فلما كانت فعيل هي 1 الباب المطرد وأريدت المبالغة، عدلت إلى فعال. فصارعت فعال بذلك فعالا. والمعنى الجامع بينهما 2 خروج كل واحد منهما 3 عن أصله أما فعال فبالزيادة وأما فعال فبالانحراف به عن فعيل. وبعد فإذا كانت الألفاظ أدلة 4 المعاني 5، ثم زيد فيها شيء، أوجبت القسمة له 6 زيادة 7 المعنى به. وكذلك إن انحرف به عن سمته وهديته 8 كان ذلك دليلاً على حادث متجدد له. وأكثر ذلك أن يكون ما حدث 9 له زائداً فيه، لا منتقصاً منه؛ ألا ترى أن كل واحد من مثالي التحقير والتكسير عارضان 10 للواحد، إلا أن أقوى التغيرين هو ما عرض لمثال التكسير. وذلك أنه أمر عرض للإخراج 11 عن الواحد والزيادة في

العدة، فكان أقوى من التحقير؛ لأنه مبقٍ للواحد على إفراده¹². ولذلك لم يعتد¹³ التحقير سبباً مانعاً من الصرف، كما اعتد التفسير مانعاً منه ألا تراك تصرف دريهما ودينيرا، ولا تصرف دراهم ولا دنانير؛ لما ذكرنا من هنا حمل سيبويه مثال التحقير على مثال التفسير، فقال تقول: سريحين، لقولك: سراحين، وضبيعين، لقولك: ضباعين: وتقول سكيران: لأنك لا تقول: سكارين. هذا معنى قوله وإن لم يحضرنا¹⁴ الآن حقيقة¹⁵ لفظه. وسألت أبا علي عن رد سيبويه¹⁶ مثال التحقير إلى مثال التفسير فأجاب بما¹⁷ أثبتنا آنفاً. فاعرف ذلك إلى ما تقدمه.

-
- 1 كذلك في د، هـ، ز، ط. وفي ش: "في".
 - 2 كذا في ش، ط، وفي د، هـ، ز: "لهما".
 - 3 كذا في ش، وفي د، هـ، ز، ط: "من".
 - 4 في د، هـ، ز: "دلت".
 - 5 كذا في ش، وفي د، هـ، ز، ط: "للمعاني".
 - 6 سقط في د، هـ، ز.
 - 7 كذا في ش، ط، وفي د، هـ، ز: "لزيادة".
 - 8 سقط في ط، والهداية، والطريقة والسيرة.
 - 9 في د: "به".
 - 10 كذا في ش، ط، وفي د، هـ، ز: "عارضاً" وقد يكون: "عارض" وهو الأولى في الخبر عن "كل".
 - 11 كذا في ش، ط، وفي د، هـ، ز: "الإخراج".
 - 12 كذا في ش، ط، وفي د، هـ، ز: "انفراده".
 - 13 كذا في ش، ط، وفي د، هـ، ز: "يعتدد".
 - 14 كذا في د، هـ، ز، ط، وفي ش: "يحضره".
 - 15 كذا في د، هـ، ز، ط. وفي ش: "شبيه". وانظر الكتاب 2/ 108 وما بعدها.
 - 16 سقط في ش.
 - 17 كذا في ش، ط، وفي د، هـ، ز، "لما".

باب في نقض الأوضاع إذا ضامها 1 طارئ عليها:

من ذلك لفظ الاستفهام؛ إذ ضامه معنى التعجب استحال خبراً. وذلك قولك: مررت
برجل أي رجل. فأنت الآن مخبر بتناهي الرجل في الفضل، ولست مستفهماً. وكذلك
مررت برجل إما رجل؛ لأن ما زائدة. وإنما كان كذلك لأن أصل الاستفهام الخبر
والتعجب ضرب من الخبر. فكأن 2 التعجب لما طرأ على الاستفهام إنما أعاده 3 إلى
أصله: من الخبرية.

ومن ذلك لفظ الواجب، إذا لحقته همزة التقرير عاد نفياً، وإذا لحقت لفظ النفي عاد
إيجاباً. وذلك كقول الله سبحانه: {أَأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ} 4 أي ما قلت لهم، وقوله: {آللهُ
أَذِنَ لَكُمْ} 5 أي لم يأذن لكم. وأما دخولها على النفي فكقوله -عز وجل: {أَلَسْتُ
بِرَبِّكُمْ} 6 أي أنا كذلك وقول جرير:

ألستم خير من ركب المطايا 7

أي أنتم كذلك. وإنما كان الإنكار كذلك لأن منكر الشيء إنما غرضه أن يحيله إلى
عكسه وضده، فلذلك 8 استحال به الإيجاب نفياً، والنفي إيجاباً.

ومن ذلك أن تصف العلم، فإذا أنت فعلت ذلك فقد أخرجته به 9 عن حقيقة ما وضع
له، فأدخلته 10 معنى لولا الصفة 11 لم تدخله 12 إياه. وذلك أن وضع العلم أن يكون
"مستغنياً بلفظه" 13 عن عدة من الصفات، فإذا أنت وصفته فقد سلبته "الصفة له ما
كان" 14 في أصل وضعه مراداً فيه: من الاستغناء بلفظه عن كثير من صفاته. وقد ذكرنا
هذا الموضع فيما مضى. فتأمل هذه الطريق، حتى إذا ورد شيء منها عرفت مذهبه.

1 في ط: "ضمها".

2 في ط: "وكأن".

3 كذا في ش، ط، وفي د، هـ، ز: "عاده".

4 آية 16 سورة المائدة.

5 آية 59 سورة يونس.

6 آية 172 سورة الأعراف.

7 عجزه:

وأندى العالم بطون راح

8 كذا في ش، ط. وفي د، هـ، ز: "فلهذا".

9 سقط في ش.

10 كذا في ش، وفي ط: "وأدخلته"، وفي د، هـ، ز: "أدخله".

11 في ط: "الصنعة".

12 كذا في ش، ط، وفي د، هـ، ز: "يدخله".

13 كذا في ش، وفي د، هـ، ز: "مستغنها به" وفي ط: "مستغني به".

14 كذا في د، هـ، ز، وفي ش: "الصفة ما كان له".

(272/3)

باب في الاستخلاص من الأعلام معاني الأوصاف:

من ذلك ما أنشدناه¹ أبو علي -رحمه الله- من قول الشاعر:

أنا أبو المنهال بعض الأحيان ... ليس علي حسي بضؤلان²

أنشدنيه -رحمه الله- ونحن في دار الملك. وسألني عما يتعلق به الظرف الذي هو "بعض الأحيان" فحضرنا³ فيه إلى أن برد في اليد من جهته أنه يحتمل أمرين: أحدهما أن يكون أراد: أنا مثل أبي المنهال، فيعمل في الظرف على هذا معنى التشبيه، أي أشبه أبا المنهال في بعض الأحيان. والآخر أن يكون قد عرف

1 في د، هـ، ز: "أنشده".

2 "ليس علي حسي بضؤلان" أي بضئيل، أي أنا أقاوم بحقوق حسي، ولا آتي ما أعاب به، وفي نسخ الخصائص: "بصولان" وهو تصحيف. وانظر اللسان "ضأل"، "وأين".

3 في ط: "فمخضنا".

(273/3)

من أبي المنهال هذا الغناء والنجدة فإذا ذكر فكأنه¹ قد ذكرنا²، فيصير معناه إلى أنه كأنه قال: أنا المغني في بعض الأحيان، أو أنا النجد³ في بعض تلك الأوقات. أفلا تراك كيف انتزعت من العلم الذي هو "أبو المنهال" معنى الصفة والفعلية. ومنه قولهم في الخبر. إنما سميت هائناً لهنأ⁴. وعليه جاء نابغة؛ لأنه نبغ فسمي بذلك. فهذا⁵ - لعمرى - صفة غلبت، فبقي عليها بعد التسمية بها بعض ما كانت تفيد من معنى الفعل من قبل. وعليه مذهب⁶ الكتاب في ترك صرف أحمر إذا سمي به، ثم نكر. وقد ذكرنا

ذلك في غير موضع "إلا أنك" 7 على الأحوال 8 قد انتزعت من العلم معنى الصفة.
وقد مر بهذا الموضع الطائي الكبير فأحسن فيه واستوفى معناه فقال:
فلا تحسباً هندياً لها الغدر وحدها ... سجية نفس كل غانية هند 9
فقوله: "كل غانية هند" مثناه في معناه، وآخذ لأقصى مداه؛ ألا "تري 10 أنه" كأنه
قال، كل غانية غادرة أو قاطعة "أو خائنة" 11 أو نحو ذلك.

-
- 1 كذا في ش، وفي د، هـ، ز، ط: "فكأن".
 - 2 في ط: "ذكر" هذا وقال البغدادي في شرح شواهد المغني في الشاهد الثامن والسبعين بعد الستمائة تعليقا على كلام أبي علي وابن جني: "ومقتضى كلامهما أن أبا المنهال ليس صاحب الرجز وهو من رجز أورده له العلامة ابن بري في أماليه على صحاح الجوهري في مادة "أين".
 - 3 في ش: "المنجد"، والنجد بسكون الجيم وضمها وكسرهما، وهو الشجاع الماضي فيما يعجز غيره.
 - 4 "لبناً" أي لتعطي، يقال هنأة يهنوه ويهنئه أي أعطاه، يضر لمن عرف بالإحسان، فيقال: اجر على عادتك ولا تقطعها، وانظر اللسان "هنا".
 - 5 كذا في ش، وفي د، هـ، ز، ط: "فهذه".
 - 6 انظر الكتاب 4/2.
 - 7 كذا في ش، ط. وفي د، هـ، ز: "ألا تراك".
 - 8 في هـ، ز: "مع".
 - 9 من قصيدة لأبي تمام في مدح محمد بن الهيثم، وقوله: "سجية" يقرأ بالرفع خبر "الغدر" وبالنصب على أن الخبر "لها" وسجية حال.
 - 10 كذا في ش، وفي د، هـ، ز، ط: "تراه".
 - 11 سقط ما بين القوسين في ش.

(274/3)

ومنه قول الآخر:

إن الذئب قد اخضرت برائتها ... والناس كلهم بكر إذا شبعوا 1
أي إذا شبعوا تعادوا وتغادروا لأن بكرًا هكذا فعلها.

ونحو من هذا - وإن لم يكن الاسم 2 المقول 3 عليه علمًا - قول الآخر:
ما أملك اجتاحت المنايا ... كل فؤادٍ عليك أم
كأنه 4 قال: كل فؤاد عليك حزين أو كئيب، إذ كانت الأم هكذا غالب أمرها لا سيما
مع المصيبة، وعند نزول الشدة.
ومثله في النكرة أيضًا قولهم: مررت برجل صوفٍ تكته، أي خشفة، ونظرت إلى رجل خز
قميصه أي ناعم، ومررت بقاع عرفجٍ كله أي جافٍ وخشن 5. وإن جعلت "كله" تأكيدًا
لما في "عرفج" من الضمير فالحال واحدة؛ لأنه لم يتضمن الضمير إلا فيه من معنى
الصفة.

ومن العلم أيضًا قوله:
أنا أبو بردة إذ جد الوهل 6
أي أنا المغني 7 والمجدي 8 عند اشتداد الأمر.
وقريب منه قوله:
أنا أبوها حين تستبغي أبا 9
أي أنا صاحبها 10، وكافلها وقت حاجتها إلى ذلك.
ومثله وأحسن "صنعة 11 منه":
لا ذعرت السوام في فلق الصب ... ح مغيرًا ولا دعيت يزيدا 12
أي لا دعيت الفاضل المغني؛ هذا يريد 13 وليس يتمدح بأن اسمه يزيد؛ لأن يزيد ليس
موضوعًا بعد النقل عن الفعلية إلا للعلمية. فإنما تمدح هنا بما عرف من فضله وغناؤه.
وهو كثير. فإذا مر بك 14 شيء منه فقد عرفتك طريقه.

1 نسبة في الأمالي 1/ 7 إلى رجل من تميم، وقال: "يريد أن الناس كلهم إذا أخصبوا
عدو لكم كبكر بن وائل"، وراثن الذئب مخالبا بمنزلة الأصابع للإنسان، واخضرارها
كناية عن اخضرار الأرض، وهذا كناية عن الخصب.

2 سقط في ش.

3 في ط: "المعول".

4 كذا في ش، وفي د، هـ، ز، ط: "فكأنه".

5 كذا في ش، وفي د، هـ، ز، ط: "أو" والعرفج: شجر له ثمرة خشناء كالحسك.

6 هذا من رجز للأعرج المعنى أو لعمر بن يثري، قاله في وقعة الجمل، وبعده:

خلقت غير زمل ولا وكل

ومنه الشطر المشهور:

- نحن بني ضبة أصحاب الجمل
وفي ش: "برزة" وهما روايتان، وانظر الحماسة بشرح التبريزي "التجارية" 1/ 280.
7 كذا في ش، وفي ز، ط: "المعنى".
8 سقط حرف العطف في ش، ط.
9 تستبغي أي تبغي وتطلب.
10 كذا في ش، وفي د، هـ، ز، ط: "ضامنها".
11 كذا في ش، ط، وفي د، هـ: "منه صنعة".
12 السوام: الإبل الراعية وهو ليزيد بن مفرع الحميري.
وبعده:
يوم أعطى من المهانة ضيما ... والمنايا يرصدني أن أحيدا
انظر تاريخ الطبري 6/ 191.
13 كذا في ش، ط، وفي د، هـ، ز: "يزيد".
14 سقط في د، هـ، ز.

(275/3)

باب في أغلاط العرب:

كان أبو علي -رحمه الله- يرى 1 وجه ذلك، ويقول: إنما دخل هذا النحو في كلامهم 2؛ لأنهم ليست لهم أصول يراجعونها، ولا قوانين يعتصمون بها 3. وإنما تهجم 4 بهم طباعهم على ما ينطقون به، فرما استهواهم الشيء فزاعوا 5 به 6 عن القصد. هذا معنى قوله: وإن لم يكن صريح لفظه.

فمن ذلك ما أنشده أحمد بن يحيى:

غدا مالك يرمي نسائي كأنما ... نسائي لسهمي مالك غرضان
فيا رب فاترك لي جهينة أعصرا ... فمالك موت بالقضاء دهاني 7

-
- 1 كذا في د، هـ، ز، ط، وفي ش: "يروي".
2 سقط هذا الحرف في د، هـ.
3 كذا في ش ط، وفي د، هـ، ز: "يستعصون" هـ، ز: "فراعوا".
4 كذا في ش، ط. وفي هـ، ز: "يهجم".

- 5 كذا في ش، ط. وفي د، هـ، ز: "فراغوا".
6 كذا في ش، ط، وفي د، هـ، ز: "فيه".
7 انظر ص 81 من الجزء الثاني. وفي ز، ط: "جهيمة" في كان "جهينة".

(276/3)

هذا 1 رجل مات نساؤه شيئاً فشيئاً فتظلم من ملك الموت عليه السلام. وحقيقة لفظه غلط وفساد. 2. وذلك أن هذا الأعراي لما سمعهم يقولون: ملك الموت، وكثر ذلك في الكلام، سبق إليه أن هذه اللفظة مركبة من ظاهر لفظها؛ فصارت عنده كأنها فعل؛ لأن ملكاً في اللفظ "على صورة" 3 فلك فبني منها فاعلاً، فقال: مالك موت، وغدا مالك. فصار في ظاهر لفظه كأنه فاعل، وإنما مالك هنا على الحقيقة والتحصيل مافل، كما أن ملكاً على التحقيق مفل، وأصله ملأك 4، فألزمت همزته التخفيف، فصار ملكاً. واللام فيه فاء، والهمزة عين، والكاف لام، هذا أصل تركيبه وهو "ل أك 5" وعليه تصرفه، ومجيء الفعل "منه في الأمر الأكثر" 6 قال:
ألكني إليها وخبر الرسو ... ل أعلمهم بنواحي الخبر
وأصله: ألكني 7؛ فخففت همزته. وقال:
ألكني إليها عمرك الله يا فتى ... بآية ما جاءت إلينا تهاديا
وقال 8:
ألكني إلى قومي السلام رسالة ... بآية ما كانوا ضعافاً ولا عزلا
"وقال يونس: ألك يالك" 9.

-
- 1 كذا في ش، ط، وفي د، هـ، ز: "وهكذا".
2 كذا في ش، وفي د، هـ، ز: "قاصد".
3 كذا في ش، وفي د، هـ، ز، ط: "في وزن".
4 كذا في ز، ط. وفي ش: "مألك".
5 كذا في د، هـ، ز، ط. وفي ش: "ء ل ك".
6 كذا في ش، وفي د، هـ، ز، ط: "في أكثر الأمر منه".
7 في ط بعده: "إليها".
8 أي عمرو بن شأس، وانظر اللسان "ألك"، وشواهد المغني للبغدادي في الشاهد

الواحد والستين بعد الستمائة والكتاب 1 / 101.

9 كذا في ش، ز، وسقط ما بين القوسين في ط. وهو أولى؛ لأن مكانه عند قوله بعد: "على أنه قد جاء عنهم ألك يالك" وفيه عني عنه، وفي ج: "لاك يلبك"، يريد: لأك يلك، وهذه صحيحة، يريد أن يؤنس حكى الثلاثي من "ل أك".

(277/3)

فإذا كان كذلك فقول لبيد:

بالوك فبذلنا ما سأل¹

إنما هو ع قول قدمت عينه على فائه. وعلى أنه قد جاء عنهم ألك يالك من الرسالة إلا أنه قليل.

وعلى ما قلنا فقوله²:

أبلغ أبا دختنوس مألكة... غير الذي قد يقال ملكذب

"إنما هي³ معفلة. وأصلها⁴ ملئكة فقلب، على ما مضى. وقد ذكرنا هذا الموضع في شرح تصريف أبي عثمان رحمه الله.

فإن قلت: فمن أين لهذا الأعرابي -مع جفائه وغلظ⁵ طبعه- معرفة التصريف، حتى بنى من "ظاهر لفظ⁶ ملك فاعلا، فقال: مالك.

قيل: هبه لا يعرف التصريف "أترأه لا⁷ يحسن بطبعه وقوة نفسه ولطف حسه هذا القدر، هذا ما لا يجب أن يعتقد عارف بهم، أو آلف لمذاهبهم⁸؛ لأنه وإن لم يعلم حقيقة تصريفه بالصنعة⁹ فإنه يجده¹⁰ بالقوة، ألا ترى أن أعرابيا بايع أن يشرب علبة لبن ولا يتنحج، فلما شرب بعضها كظه¹¹ الأمر فقال: كبش أملح. فقليل له: ما هذا، تنحنحت. فقال: من تنحنح فلا أفلح. أفلا تراه كيف

1 صدره:

وغلام أرسلته أمه

2 كذا في د، ه، ز، ط. وفي ش: "قوله" وانظر في البيت ص 312 من الجزء الأول.

3 كذا في ش، وفي د، ه، ز: "إنما هو". وفي ط: "إنها".

4 كذا في ش، وفي د، ه، ز، ط: "أصله".

5 كذا في ش، ط، وفي د، ه، ز: "غلو".

- 6 كذا في ز، ط، وفي ش: "لفظ ظاهر"، وفي ش: "ظاهر".
7 كذا في ز، ط، وفي ش: "ألا تراه".
8 كذا في ش، ط. وفي د، هـ، ز: "لمذهبهم".
9 كذا في د، هـ، ز، ط. وفي ش: "فإنما".
10 كذا في ش، وفي د، هـ، ز، ط: "يجدها" والتذكير للتصريف، والتأنيث لحقيقته.
11 كذا في ش، وفي ز، ط: "كده". وفي هـ: "كثره". ويقال كظه أي غمه من كثرة الأكل، حتى لا يطيق النفس.

(278/3)

استعان لنفسه ببحّة 1 الحاء، واستروح إلى مسكة النفس بها وعللها 2 بالصويت 3
اللاحق "لها في الوقف" 4 ونحن مع هذا نعلم أن هذا الأعراي لا يعلم أن في 5 الكلام
شيئاً يقال له حاء، فضلاً عن أن يعلم أنها من الحروف المهموسة، وأن الصوت يلحقها
في حال، سكونها والوقف عليها ما لا يلحقها في حال حركتها أو 6 إدراجها في حال
سكونها، في نحو بحر 7، ودحر 7؛ إلا أنه وإن لم يحسن شيئاً من هذه الأوصاف صنعة ولا
علماً، فإنه يجدها طبعا 8 ووهماً. فكذلك الآخر: لما سمع ملكاً وطال ذلك عليه أحس
من ملك في اللفظ ما يحسه من حلك. فكما أنه يقال 9: أسود حالك قال هنا من
لفظة 10 ملك: مالك، وإن لم يدر أن مثال ملك فعل أو مفل، ولا أن مالكا هنا فاعل
أو مافل. ولو بني من ملك على حقيقة الصنعة فاعل 11 لقييل: لائك كبائك وحائك.
وإنما مكنت القول في هذا الموضع ليقوى في نفسك قوة حس هؤلاء القوم 12، وأنهم
قد يلاحظون بالمنة والطباع، ما لا نلاحظه نحن عن 13 طول المباحثة والسماع. فتأمله
فإن 14 الحاجة إلى مثله ظاهرة.

- 1 كذا في ش، وفي ز، ط: "بحنة".
2 في ط: "تعللها، على صيغة المصدر".
3 كذا في ش، وفي د، هـ، ز: "بالتصويت". وفي ط: "بالصوت".
4 كذا في ش، وفي د، هـ، ز، ط: "في الوقف لها".
5 كذا في ش، ط، وسقط هذا الحرف في د، هـ، ز.
6 كذا في د، هـ، ز، ط. وفي ش: "ر".

- 7 في ط: "تحر". والدحر: الطرد والإبعاد.
 8 كذا في ش، وفي د، هـ، ز، ط: "طبيعة".
 9 كذا في ش، وفي د، هـ، ز، ط: "يقول منه".
 10 كذا في ش، وفي د، هـ، ز، ط: "لفظ".
 11 كذا في ش، ط، وفي د، هـ، ز: "فاعلا".
 12 سقط حرف العطف في ش.
 13 كذا في ش، وفي د، هـ، ز، ط: "على".
 14 في د، هـ، ز بعده: "فيه".

(279/3)

ومن ذلك همزهم مصائب. وهو غلط منهم. وذلك أنهم شبهوا مصيبة بصحيفة "فكما همزوا صحائف همزوا أيضاً مصائب وليست ياء مصيبة زائدة كياء صحيفة" 1 لأنها عين، ومنقلبة عن واو، هي 2 العين الأصلية. وأصلها مصوبة؛ لأنها اسم الفاعل من أصاب؛ كما أن أصل مقيمة مقومة وأصل مريدة مرودة، فنقلت الكسرة من العين إلى الفاء، فانقلبت الواو ياء، على ما ترى. وجمعها القياسي مصاوب. وقد جاء ذلك؛ قال:

يصاحب الشيطان من يصاحبه ... فهو أذي جمة مصاوبه

وقالوا في واحدتها 3: مصيبة، ومصوبة، ومصابة. وكأن الذي استهوى في تشبيه ياء مصيبة بياء صحيفة أنها وإن لم تكن زائدة فإنها ليست على التحصيل بأصل، وإنما هي بدل من الأصل، والبدل من الأصل ليس أصلاً وقد عومل لذلك معاملة الزائد حكى سيبويه 4 عن أبي الخطاب أنهم يقولون في راية: راءة. فهؤلاء همزوا بعد الألف وإن لم تكن زائدة وكانت بدلاً؛ كما يهمزون بعد الألف الزائدة في فضاء وسقاء 5. وعلة ذلك أن هذه الألف وإن لم تكن زائدة فإنها بدل، والبدل مشبه للزائد. والتقاؤهما أن كل واحد 6 منهما ليس أصلاً.

ونحو منه ما حكوه في قولهم في زاي: زاء. وهذا أشد "وأشد" 7 من راءة؛ لأن الألف في راءة على كل حال بدل، وهي أشبه بالزائد وألف زاي ليست منقلبة بل هي أصل؛ لأنها في حرف، فكان ينبغي ألا تشبه بالزائد 8؛ إلا أنها

1 سقط ما بين القوسين في ش.

- 2 في ش: "وهي".
 3 كذا في ش، ط، وفي د، هـ، ز: "واحدتها".
 4 انظر الكتاب 130.
 5 في ط: "شقاء".
 6 كذا في ش، ط، وفي د، هـ، ز: "واحدة".
 7 كذا في ط، وفي ش: "واشد" وهو تصحيف، وسقط هذا في د، هـ، ز.
 8 كذا في ش، ط، وفي د، هـ، ز: "بالزوائد".

(280/3)

وإن لم تكن منقلبة فإنها وقعت موقع المنقلبة؛ لأن الألف هنا في الأسماء لا تكون أصلاً. فلما كان كذلك شبهت ألف زاي 1 لفظاً بألف باب ودار؛ كما أنهم لما احتاجوا إلى تصريف أخواتها قالوا: قوفت قافاً، ودولت دالا، وكوفت كافاً، ونحو ذلك. وعلى هذا "أيضاً قالوا" 2 زويت زايأ، وحكى: إنها زاي فروها. فلما كان كذلك انجذب حكم زاي إلى حكم راءة 3. وقد حكيت عنهم منارة ومناثر، ومزادة ومزائد. وكأن هذا أسهل من مصائب؛ لأن الألف أشبه بالزائد من الياء. ومن البديل الجاري مجرى الزائد -عندي لا عند أبي علي- همزة وراء. ويجب أن تكون مبدلة من حرف علة؛ لقولهم 4: تواريت عنك، إلا أن اللام لما أبدلت همزة أشبهت الزائدة التي 5 في ضهية 6، فكما أنك لو حقرت ضهية لقلت: ضهية، فأقررت الهمزة، فكذلك 7 قالوا في تحقير وراء: وريئة. ويؤكد ذلك قول بعضهم فيها 8: ورية؛ كما قالوا في صلاة: صلية. فهذا ما أراه أنا 9 وأعتقد في "وراء" هذه. وأما أبو علي -رحمه الله- فكان يذهب إلى أن لامها في الأصل همزة وأنها من تركيب "ورأ"، وأنها ليست من تركيب "ورى". واستدل على ذلك بثبات الهمزة في التحقير، على ما ذكرنا. وهذا -لعمري- وجه من القول، إلا أنك تدع معه الظاهر والقياس جميعاً. أما الظاهر فلأنها 10 في معنى 11 تواريت 12، وهذه اللام

1 في ز: "زاء".

2 سقط ما بين القوسين في ش.

3 في ط: "راي".

4 كذا في ش، ط، وفي د، هـ، ز: "لقولك".

5 سقط في ش.

6 هي التي لا تحيض.

7 كذا في د، هـ، ز، ط، وفي ش: "وكذلك".

8 كذا في د، هـ، ز، وفي ش وضع هذا بعد "يؤكد".

9 سقط في د، هـ، ز.

10 في ز: "فإنها".

11 في ز، ط: "من".

12 في ط: "واريت".

(281/3)

حرف علة، لا همزة وأن تكون ياء واجب¹؛ لكون الفاء واوًا. وأما القياس فما قدمناه:
من تشبيه البدل بالزائد. فاعرف ما رأيناه في هذا.
ومن أغلاطهم قولهم: حلات السوق، ورثأت زوجي بأبيات، واستلأمت الحجر، ولبأت
بالحج، وقوله:

كمشترئٍ بالحمد أحمره بترا

وأما مسيل فذهب بعضهم في قولهم في جمعه: أمسلة إلى أنه من باب الغلط. وذلك
لأنه² أخذه من سال يسيل "فهو عندهم على مفعل كالمسير والخيض"³ وهو⁴ عندنا
غير غلط؛ لأنهم قد قالوا فيه: مسل، وهذا يشهد بكون الميم فاء. فأمسلة ومسلان:
أفعلة وفعالان، كأجربة وجريان. ولو كانت أمسلة ومسلان من السيل لكان مثاهما:
أمفلة ومفلان⁵ والعين منهما محذوفة، وهي ياء السيل. وكذلك قال بعضهم في معين؛
لأنه أخذه من العين لأنه من ماء العيون، فحمله على الغلط، لأنهم قد قالوا: قد⁶
سالت معنانه⁷، وإنما⁸ هو عندنا من قولهم أمعن له بحقه، إذا طاع له به. وكذلك الماء
إذا جرى من العين فقد أمعن بنفسه، وطاع بها. ومنه الماعون؛ لأنه "ما من"⁹: العادة
المساحمة به والانقياد إلى فعله.

1 كذا في ش، وفي د، هـ، ز، ط: "أجدر".

- 2 كذا في ش، ط. وفي د، هـ، ز: "أنه".
- 3 سقط ما بين القوسين في ش.
- 4 كذا في ش، وفي د، هـ، ز، ط: "هذا".
- 5 كذا في ش، ط. وفي د، هـ، ز: "مفلانا".
- 6 سقط هذا الحرف في د، هـ، ز، ط، يريد أن يعتشأ الغط قولهم: معناته والميم فيه فاء، فتوهم ذلك في الماء فقليل: معين.
- 7 هي مجاري الماء في الوادي، فالضمير في "معنانه" يعود على الوادي، ويقال أيضا: معنات للوادي لمسايله.
- 8 سقط في ش.
- 9 كذا في ط، وفي ش: "ما"، وفي ز: "من".

(282/3)

وأنشدني "أبو عبد الله الشجري" 1 لنفسه من قصيدة:

ترود ولا ترى فيها أريبا ... سوى ذي شجة فيها وحيد 2

"كذا أنشدني هذه القصيدة مقيدة" 3 فقلت له: ما معنى أريبا، فقال: من 4 الريبة 5.

وأخبرنا أبو علي "عن الأصمعي أنه" 6 كان يقول في قولهم للبحر: المهرقان: إنه من قولهم: هرقت الماء. وأخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن بن أحمد بن يحيى بقول "بلال بن 7 جرير:

إذا ضفتهم أو سآيلتهم ... وجدت بهم علة حاضره

أراد: ساءلتهم "فاعلتهم" من السؤال، ثم عن له أن يبدل الهمزة على قول من قال: سآيلتهم، فاضطرب عليه الموضع فجمع بين الهمزة والياء فقال: سآيلتهم. فوزنه على هذا: ففاعلتهم. وإن جعلت الياء زائدة لا بدلا كان: ففاعلتهم. وفي هذا ما تراه فاعجب له.

ومن أغلاطهم ما يتعابون به في الألفاظ والمعاني من نحو قول ذي الرمة:

والجيد من أدمانة عنود 8

-
- 1 كذا في ش، وفي ز، ط: "الشجري أبو عبد الله".
- 2 "وحيد" في ش: "وحيد" ويبدو أنه تصحيف، ويريد بذى الشجة الوتد، يريد أن

الوحوش تتردد في هذا القفر ولا ترى فيها ما يريها من آثار الناس إلا الوتد.

3 سقط ما بين القوسين في ش.

4 سقط هذا الحرف في د، هـ، ز.

5 في ج: "الريئة".

6 كذا في ش، وفي د، هـ، ز، ط: "أن الأصمعي".

7 سقط ما بين القوسين في د، هـ، ز.

8 "والجيد" في الديوان "والكشح" وقبله:

يا مي ذات المبسم البرود ... بعد الرقاد والحشا المخضود

والمقلتين وبياض الجيد

وتريد بالأدمانة طيبة بيضاء، والعنود التي ترهى وحدها، وأصله في النوق.

(283/3)

وقوله:

حتى إذا دومت في الأرض راجعه ... كبر ولو شاء نجي نفسه الهرب¹

وسنذكر هذا ونحوه في باب سقطات العلماء؛ لما فيه من الصنعة. وكذلك² غمز³

بعضهم على بعض في معانيهم؛ كقول بعضهم⁴ لكثير في قوله:

فما روضة بالحزن طيبة الثرى ... يمج الندى جنجائها وعرارها

بأطيب من أردان عزة موهنا ... وقد أوقدت بالمندل الرطب نارها⁵

والله لو فعل هذا بأمة زنجية لطاب ربحها؛ ألا قلت كما قال سيدك⁶:

ألم ترأني كلما جئت طارقا ... وجدت بما طيباً وإن لم تطيب

وكقول بشار في قول كثير:

ألا إنما ليلى عصا خيزرانة ... إذا غمزوها بالأكف تلين

لقد قبح بذكره⁷ العصا في لفظ الغزل؛ هلا قال كما قلت:

وحواء المدامع من معد ... كأن حديثها "قطع الجمان

إذا قامت لسبحتها تثنت ... كأن عظامها من خيزران⁸

وكان الأصمعي يعيب الخطيئة ويتعقبه⁹، فقليل له في ذلك، فقال: وجدت شعره كله

جيداً، فدلني على أنه كان يصنعه. وليس هكذا الشاعر المطبوع: إنما الشاعر المطبوع

الذي يرمي بالكلام على عواهنه: جيده على رديئه. وهذا باب في غاية السعة. وتقصيه

يذهب بنا كل مذهب. وإنما ذكرت طريقة "وسمته" 10 لتأتم بذلك وتحقق 11 سعة
طرقا 12 القوم في 13 القول. فاعرفه بإذن الله تعالى.

1 هذا في وصف ثور الوحش مع كلاب الصيد، فقلوله: "دومت" أي الكلاب أي
دارت. وقوله: "راجعة" أي الثورة، يعني أنه هم بالهرب من الكلاب، ولكنه أنف من
الهرب فرجع إلى الكلاب.

2 كذا في ش، ط، وفي د، هـ، ز: "لذلك".

3 كذا في د، هـ، ز، ط، وفي ش: "عثر".

4 في الموشح 150 أن الذي قال هذا لكثير امرأة، وفي ص 151 أنها امرأة لقيته في
بعض طرق المدينة، وفي الأغاني "السلمي" 14 / 57 أن ناقد كثير قطام الخارجية
صاحبة عبد الرحمن بن ملجم.

5 في الموشح 51: "قال المبرد: الجثعات: ربحانة طيبة الريح برية، والعزاز: البهار البري،
وهو حسن الصفرة طيب الريح، والمندل: العود، وقوله: موهنا يقول: بعد هده من
الليل".

6 أي امرأة القيس، والبيت من قصيدة في ديوانه.

7 كذا في ش، وفي د، هـ، ز، ط: "بذكر".

8 "قطع الجمان" كذا في ش، ويبدو أنه محرف عن "قطع الجنان" وفي ز، ط: "قمر
الجنان" والسبحة بضم السين: صلاة النافلة، وقد يكون بفتح السين وهي المرأة من
السبح بمعنى التصرف والاضطراب والسعي.

9 كذا في د، هـ، ز، ط، وفي ش: "يتعسف".

10 سقط في ش.

11 كذا في ش، ط، وفي د، هـ، ز: "تحقيق".

12 كذا في ش، وفي د، هـ، ز، ط: "مضطربات".

13 كذا في ش، وفي د، هـ، ز، ط: "و".

(284/3)

باب في سقطات العلماء:

حكي عن الأصمعي أنه صحف قول الخطيئة:

وغررتني وزعمت أن ... لك لابن في الصيف تامر1
فأنشده2:

... لاتي بالصيف تامر

أي تامر بإنزاله وإكرامه. وتبعد هذه الحكاية "في نفسي"3 لفضل الأصمعي وعلوه؛
وغير أي رأيت أصحابنا على القديم يسندونها إليه، ويحملونها عليه.

1 من قصيدة له في هجر الزبرقان بن بدر، أولها:

شأقتك أظعان للي ... لى يوم ناظرة بواكر

وناظرة: ماء لبني عبس، وبعد البيت الشاهد:

فلقد كذبت فما خشي ... ت بأن تدور بك الدوائر

2 في ش بعده: "الأصمعي".

3 سقط ما بين القوسين في ش.

(285/3)

وحكي أن الفراء "صحف فقال"1 الجر: أصل الجبل يريد الجراصل: الجبل.

وأخبرنا أبو صالح السليل بن أحمد، عن أبي عبد الله محمد بن العباس اليزيدي عن
الخليل بن أسد2 النوشجاني3، عن التوزي، قال قلت لأبي زيد الأنصاري: أنتم تنشدون
قول الأعشى:

بسبابط حتى مات وهو محزق4

وأبو عمرو الشيباني ينشدها: محزق5، فقال: إنها نبطية وأم أبي عمرو نبطية، فهو أعلم
بها منا.

وذهب أبو عبيدة في قولهم: لي عن هذا الأمر مندوحة، أي متسع إلى أنه من قولهم:
انداح بطنه أي اتسع. وليس هذا من غلط أهل الصناعة. وذلك

1 كذا في ش، ط، وفي د، هـ، ز: "قال إن"، وعبرة القاموس: "والجر: أصل الجبل، أو
هو تصحيف للفراء، والصواب: الجراصل - كعلايط: الجبل" وقال شارحه: "والعجب
من المصنف حيث لم يذكر الجراصلي في كتابه هذا" بل ولا تعرض له أحد من أئمة
الغريب فإذا لا تصحيف كما لا يخفى".

2 كذا في ش، ط، وفي د، هـ، ز: "أحمد".

3 كذا في ش، وفي ز: "النوشخاني". وفي ط: "البوشنجاني".

4 كذا في د، هـ، ز، ط، وفي ش: "محزق". وصدر البيت:

فذاك وما أنجى من الموت ربه

وفاعل "أنجى" ضمير اليعموم المذكور في قوله قيل:

ويأمر لليعموم كل عشية ... بقت وتعليق فقد كاد يسبق

واليعموم فرس النعمان بن المنذر، كان اتخذ النواصب وعنى به، ويذكر الأعشى أن هذا

الجواد لم ربه وهو النعمان. فقد مات النعمان بسايط وهو محزق أي مضيق عليه

محبوس، وكان كسرى سخط فحبسه في ساباط، وهي مدينة في فارس، وأمر أن يلقي

تحت أرجل الفيلة.

5 كذا في د، هـ، ز، ط. وفي ش: "محزق".

(286/3)

أن انداح: انفعال، وتركيبه 1 من دوح، ومندوحة: مفعولة، وهي من تركيب "ن د ح" والندح: جانب الجبل وطرفه، وهو إلى السعة، وجمعه 2 أنداح. أفلا ترى إلى هذين الأصلين: تباينًا، وتباعداً، فكيف يجوز أن يشترك أحدهما من صاحبه على بعد بينهما، وتعادي وضعهما.

وذهب ابن الأعرابي في قولهم: يوم أرونان إلى أنه من الرنة. وذلك أنها تكون مع البلاء 3 والشدة. وقال 4 أبو علي - رحمه الله: ليس هذا من غلط أهل الصناعة، لأنه ليس في الكلام أفعوال، وأصحابنا يذهبون إلى أنه أفعالان من الرونة وهي الشدة 5 في الأمر. وذهب أبو العباس أحمد بن يحيى في قولهم: أسكفة الباب إلى أنها من قولهم: استكف أي اجتمع. وهذا أمر ظاهر الصناعة. وذلك أن أسكفة: أفعلة والسين فيها فاء وتركيبه 6 من "س ك ف؛ وأما استكف فسينه زائدة؛ لأنه استفعال، وتركيبه من "7 ك ف ف. فأين هذان الأصلان حتى يجمعا ويداني من شملهما. ولو كانت أسكفة من استكف لكانت أسفعلة وهذا مثال لم يطرق فكرا ولا شاعر 8 - فيما علمناه - قلبا. وكذلك لو كانت مندوحة من انداح بطنه - كما ذهب إليه أبو عبيدة - لكانت منفعة. وهذا أيضاً في البعد والفحش كأسفعلة. ومع هذا فقد وقع الإجماع على أن السين لا تزداد 9 إلا في استفعال، وما تصرف 10 منه. وأسكفة ليس من الفعل في قبيل ولا دبير.

-
- 1 سقط حرف العطف في د، هـ، ز.
 - 2 كذا في ش، ط، وفي د، هـ، ز: "الجمع".
 - 3 في ش: "الغلاء"، والرنة: الصيحة الحزينة الشديدة.
 - 4 سقط حرف العطف في د، هـ، ز، ط.
 - 5 في ز، هـ: "شدة".
 - 6 كذا في ش، وفي د، هـ، ز، ط: "تركبها".
 - 7 سقط ما بين القوسين في د، هـ، ز.
 - 8 هو من شاعر المرأة: ضاجعها في ثوب واحد، يريد أن هذا المثال لم يصل إلى القلب ولم يخطر به، وفي ط: "شاعرا"، وهو خطأ.
 - 9 كذا في ش، ط، وفي د، هـ، ز: "يزاد".
 - 10 كذا في ش، ط، وفي د، هـ، ز: "يصرف".

(287/3)

وذهب أحمد أيضًا في تنور إلى أنه تفعلول من النار - ونعوذ بالله من عدم التوفيق. هذا على سداد هذا الرجل وتميزه من أكثر أصحابه - ولو كان تفعلولًا من النار لوجب أن يقال 1 فيه 2: تنور كما أنك لو بنيت من القول لكان 3: تقوولا 4، ومن العود 5: تعودا 6. وهذا في نهاية الوضوح. وإنما تنور: فعول من لفظ "ت ن ر"، وهو أصل لم يستعمل إلا في هذا الحرف، وبالإضافة 7 كما ترى. ومثله مما يستعمل إلا بالإضافة كثير. منه 8 حوشب وكوكب "وشلع" 9 "وهزبران" 10 ودودري "ومنجنون" 11 وهو واسع جدًا 12. ويجوز في التنور أن يكون فعنولًا من "ت ن ر"؛ فقد حكى أبو زيد في زرنوق: زرنوقا 13.

ويقال: إن التنور لفظة اشترك فيها جميع اللغات من العرب وغيرهم. فإن كان كذلك فهو طريف، إلا أنه على كل حال فعول أو فعنول؛ لأنه جنس، ولو كان أعجميًا لا غير مجاز تمثيله "لكونه جنسًا ولا حقًا" 14 بالعربي، فكيف وهو أيضًا

1 كذا في د، هـ، ز، ط. وفي ش: "يقول".

2 كذا في ط، وسقط في ش، ز.

- 3 كذا في ش، وفي د، هـ، ز: "لقلت".
- 4 كذا في ش، وفي د، هـ، ز، ط: "تقول".
- 5 ضبط بفتح العين على ما في ط، وفي ش بضم العين.
- 6 كذا في ش، وفي د، هـ، ز، ط: "تعود". وفي البحر 5/ 199 توجيه رأي ثعلب إذ يقول: "وأصله تنوور" فهمزت الواو، ثم خففت، وشدد الحرف الذي قبله كما قال: رأيت عرابة اللوسي يسمو ... إلى الغايات منقع القرين يريد: عرابة الأوسي.
- 7 سقط حرف العطف في ط.
- 8 في ط، د، هـ: "نحوه".
- 9 سقط في د، هـ، ز.
- 10 سقط في ش.
- 11 سقط في ش.
- 12 في ط: "آخذ في السعة".
- 13 كذا في د، هـ، ز، ط، وفي ش: "زرنوق".
- 14 كذا في ش، ط، وفي د، هـ، ز: "لأنه جنس ولاحق".

(288/3)

عربي؛ لكونه في لغة العرب غير منقول إليها، وإنما هو وفاق وقع ولو كان منقولاً "إلى اللغة العربية من غيرها" 1 لوجب أن يكون أيضاً وفاقاً بين جميع اللغات غيرها 2. ومعلوم سعة اللغات "غير العربية" 3، فإن 4 جاز أن يكون مشتركاً في جميع ما عدا العربية، جاز أيضاً أن يكون وفاقاً وقع فيها. ويبعد في نفسي أن يكون 5 في الأصل للغة واحدة، ثم نقل إلى جميع اللغات؛ لأننا لا نعرف له في ذلك نظيراً. وقد يجوز أيضاً أن يكون وفاقاً وقع بين لغتين 6 أو ثلاث أو نحو ذلك، ثم انتشر بالنقل في جميعها. وما أقرب هذا في نفسي؛ لأننا لا نعرف شيئاً من الكلام وقع الاتفاق 7 عليه في كل لغة، وعند كل أمة: هذا كله إن كان في جميع اللغات هكذا. وإن لم يكن كذلك كان الخطب فيه أيسر. وروينا "هذه المواضع" 8 عن أحمد بن يحيى. وروينا عنه أيضاً أنه قال: التواطع 9 من الطيخ، وهو الفساد. وهذا -على إفحاشه- مما يجمل الظن به؛ لأنه من الواضح بحيث لا يذهب على أصغر صغير من أهل هذا العلم. وإذا كان كذلك وجب أن يحسن الظن

به، ويقال إنه "أراد به" 10: كأنه مقلوب 11 منه. هذا أوجه عندي من أن يحمل عليه 12 هذا الفحش والتفاوت كله.

-
- 1 كذا في د، هـ، ز، ط. وفي ش: "من اللغة العربية إلى غيرها".
 - 2 سقط في د، هـ، ز.
 - 3 كذا في ش وفي ز: "في غير العربية" وسقط هذا في ط.
 - 4 في ط: "وإذا".
 - 5 كذا في د، هـ، ز، ط. وفي ش: "تكون".
 - 6 كذا في ش، ط، وفي د، هـ، ز: "اللغتين".
 - 7 كذا في د، هـ، ز، ط، وفي ش: "إلا باتفاق".
 - 8 كذا في ش، وفي ز، ط: "هذا الموضع".
 - 9 يقال: تواطخ القوم الشيء: تداولوه بينهم، وكأن ثعلبا يرى أن الشيء إذا تدوول كثر استعماله قبلي وفسد.
 - 10 كذا في ط. وفي د، هـ، ز: "أراد". وسقط هذا في ش.
 - 11 أي قدمت الياء على الطاء فهذا قلب مكاني، وصاحبه قلب إعلاي، وهو قلب الياء واوا، وهذا كله لا تقضي به قاعدة صرفية.
 - 12 في ط: "على".

(289/3)

ومن هذا ما يحكى عن خلف أنه قال: أخذت على المفضل الضبي في مجلس واحد ثلاث سقطات: أنشد لامرئ القيس:

تمس بأعراف الجياد أكفنا ... إذا نحن قمنا عن شواء مضهب¹

فقلت له: عافاك الله، إنما هو تمش: أي تمسح ومنه سمي منديل الغمر مشوشا، وأنشد للمخبل السعدي:

وإذا ألم خيالها طرقت ... عيني فماء شئونها سجم²

فقلت: عافاك الله! إنما هو طرفت، وأنشد للأعشى:

ساعة أكبر النهار كما شد ... د محيل لبونه إعتاما³

فقلت: عافاك الله، إنما هو محيل بالخاء المعجمة "وهو الذي" 4 رأى خال السحابة،

فأشفق منها على بجمه فشدّها.

وأما ما تعقب به أبو العباس محمد بن يزيد كتاب سيبويه في المواضع التي سماها مسائل الغلط، فقلما يلزم صاحب الكتاب منه إلا الشيء النزر. وهو أيضًا -مع قلته- من كلام غير أبي العباس. وحدثنا أبو علي عن أبي بكر عن أبي العباس أنه قال: إن هذا كتاب 5 كنا 6 عملناه في أوّل 7 الشبيبة والحدّاة، واعتذر أبو العباس منه.

1 المذهب الذي لم يكمل نضجه.

2 من قصيدة مفضلية، وقبله مطلعها:

ذكر الرباب وذكرها سقم ... فصبا وليس لمن صها حلم

والشئون: مجاري الدمع. وسجم أي مسجوم، وهو من وضع المصدر موضع الوصف.

3 أكبر النهار أي حين ارتفع، يتحدث عن ثبات قومه للعدو ونكابتهم فيهم، فيقول: قتلناهم أول النهار في ساعة قدر ما يشد المخيل أخلاف إبله. والإعتام: الإبطاء. وانظر اللسان "كبر".

4 سقط ما بين القوسين في ش.

5 في ط: "الكتاب".

6 سقط في د، ه، ز.

7 سقط في ش.

(290/3)

وأما كتاب العين ففيه من التخليط والخلل والفساد ما لا يجوز أن يحمل على أصغر أتباع الخليل، فضلًا عن 1 نفسه" ولا محالة أن "هذا تخليط لحق" 2 هذا الكتاب من قبل غيره رحمه الله. وإن كان للخليل فيه عمل فإنما هو أنه أومأ إلى عمل هذا الكتاب إيماء، ولم يله بنفسه، ولا قرره، ولا حرره. ويدل على أنه قد 3 كان لنا نحوه 4 أي 5 أجد فيه معاني غامضة، ونزوات للفكر لطيفة، وصنعة في بعض الأحوال مستحكمة. وذاكرت به يومًا أبا علي -رحمه الله- فرأيت منكرًا له. فقلت له: إن تصنيفه منساق متوجه، وليس فيه التعسف الذي في كتاب الجمهرة، فقال: الآن إذا صنف إنسان لغة بالتركية تصنيفًا جيدًا أيؤخذ به في العربية!، أو كلاً ما هذا نحوه.

وأما كتاب الجمهرة ففيه أيضًا من اضطراب التصنيف وفساد التصريف ما أعذر واضعه

فيه6، لبعده عن معرفة هذا الأمر. ولما كتبتته وقعت في متونه وحواشيه جميعا من التنبيه على هذه المواضع ما استحبيت من كثرته7. ثم إنه لما طال علي أومأت إلى بعضه وأضربت 8 البتة عن9 بعضه. وكان أبو علي يقول: لما هممت بقراءة رسالة10 هذا الكتاب على محمد11 بن الحسن قال لي: يا أبا علي: لا تقرأ هذا الموضع علي فأنت أعلم12 به مني. وكان قد ثبت في نفس أبي علي

1 كذا في ش، ط، وفي د، هـ، ز: "عنه نفسه".

2 سقط ما بين القوسين في ز.

3 سقط هذا الحرف في ش.

4 كذا في ش، ط، وفي د، هـ، ز: "ينحو".

5 كذا في ش، ط وفي د، هـ، ز: "أنني".

6 سقط في ش.

7 في ط: "كوته".

8 كذا في ش، وفي د، هـ، ز: "ضربت".

9 كذا في ش، ط، وفي د، هـ، ز: "على".

10 كأنه يريد برسالة الجمهرة مقدمتها، وفيها الكلام على مخارج الحروف وتأليف الكلام، وخاتمها وفيها النوادر والصيغ والأمثلة وقد كان الفارسي مبرزا في هذه المباحث، ولا يريد قسم المفردات اللغوية.

11 هو ابن دريد صاحب الجمهرة.

12 كذا في ش، ط، وفي د، هـ، ز: "أعرف".

(291/3)

على أبي العباس في تعاطيه الرد1 على سيبويه ما كان لا يكاد يملك معه نفسه. ومعدورا كان "عندي في ذلك"2 لأنه أمر وضع من أبي العباس، وقدح فيه، وغض كل الغض منه.

وذكر النضر عند الأصمعي فقال: قد كان يجيئي، وكان إذا أراد أن يقول: ألف قال3؛ إلف.

ومن ذلك اختلاف الكسائي وأبي محمد اليزيدي عند أبي عبيد الله في الشراء4 أمدود

هو أم مقصور. فمدة اليزيدي وقصره الكسائي فتراضيا 5 بعض "فصحاء العرب و" 6 كانوا بالباب، فمدوه 7 على قول اليزيدي. وعلى كل حال فهو يمد ويقصر. وقولهم: أشرية دليل المد "كسقاء" 8 وأسقية. ومن ذلك ما رواه الأعمش 9 في حديث عبد الله بن مسعود: أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- كان يتخولنا بالموعة مخافة السامة. وكان أبو عمرو بن العلاء 10 قاعدًا عنده بالكوفة 11 فقال "الأعمش: يتخولنا، وقال أبو عمرو يتخوننا" 12 فقال الأعمش: وما

- 1 كذا في ش، ط، وفي د، هـ، ز: "للرد".
- 2 كذا في ش، وفي د، هـ، ز: "في ذلك عندي".
- 3 كذا في ش، ط، وفي د، هـ، ز: "يقول" يريد أن النضر كان يكسر همزة ألف، وما أثبت هو ما في ش، ج، وفي ز، ط "ألب" أي أنه كان يبدل من الفاء باء، والنضر هو ابن شميل من أصحاب الخليل، وكانت وفاته سنة 203.
- 4 في ز: "الشري".
- 5 كذا في ش، ط، وفي د، هـ، ز: "فتراضوا".
- 6 كذا في ش، وفي ط: "فصحاء الأعراب" وفي د، هـ، ز: "الفصحاء".
- 7 كذا في ش، ط، وفي د، هـ، ز: "فمده".
- 8 كذا في ش، وفي د، هـ، ز، ط: "كأرشية".
- 9 هو سليمان بن مهران الكوفي كان يقرن بالزهرى في الحجاز؛ وهو من أعلام العلماء توفي سنة 148.
- 10 كذا في ز، وفي ط: "حاضرا"، وسقط في ش.
- 11 سقط في ش.
- 12 كذا في ش. وفي د، هـ، ز: "يتخوننا. فقال الأعمش: يتخولنا، فقال أبو عمرو: يتخوننا". وفي ط: "وهو يتخوننا. فقال الأعمش: يتخولنا".

(292/3)

يدريك؟ فقال أبو عمرو: إن شئت أن أعلمك أن الله -عز وجل- لم يعلمك "حرفًا من العربية" 2 أعلمتك. فسأل عنه الأعمش فأخبر بمكانه من العلم. فكان بعد ذلك

يدنيه، ويسأله عن الشيء إذا أشكل عليه. هذا3 ما في الحكاية. وعلى ذلك فيتخولنا
صحيحة. وأصحابنا يثبتونها. ومنها -عندي4- قول البرجمي:
يساقط عنه روقه ضارياًتاً ... سقاط حديد القين أخول أخولا5
أي شيئاً بعد شيء. وهذا هو معنى قوله: يتخولنا بالموعة، مخافة السامة، أي يفرقها
ولا يتابعها.
ومن ذلك اجتماع الكميت مع نصيب، وقد استنشدته نصيب من شعره، فأنشده
الكميت:

هل أنت عن طلب الأيفاع منقلب6

حتى إذا بلغ إلى قوله:

أم هل طعائن بالعلياء نافعة ... وإن تكامل فيها الدل والشنب7

1 كذا في ش، ط. وفي د، هـ، ز: "لا".

2 كذا في ش، وفي د، هـ، ز، ط: "من العربية حرفاً".

3 في د، هـ، ز بعده: "على".

4 كذا في ش، وفي د، هـ، ز: "عندنا".

5 هذا في الحديث عن ثور وحشي يطرد كلاب الصيد عنه ويدفعها بروفة. والروق:
القرن. وانظر ص132 من الجزء الثاني.

6 عجزه:

أم كيف يحسن من ذي الشبية اللعب

7 جاء البيت في أمالي الرضى 2/ 254 هكذا:

وقد رأينا بها حورا منعمة ... رودا تكامل فيها الدل والشنب

(293/3)

عقد نصيب بيده واحداً، فقال الكميت: ما هذا؟ فقال أحصي خطأك. تباعدت في

قولك: الدل والشنب؛ ألا قلت كما قال ذو الرمة:

لمياء في شفتيها حوة لعس ... وفي اللثات وفي أنيابها شنب

ثم أنشده:

أبت هذه النفس إلا ادكاراً

حتى إذا بلغ إلى قوله:

كأن الغطامط من غليه ... أراجيز أسلم تهجو غفارا¹

قال نصيب: ما هجت أسلم غفارا قط. فوجم الكميت.

وسئل الكسائي في مجلس يونس عن أولق: ما مثاله من الفعل؟ فقال: أفعل². فقال له

يونس³: استحيت لك يا شيخ! والظاهر عندنا من أمر أولق أنه فوعل من قولهم: ألق

الرجل، فهو مألوق؛ أنشد أبو زيد:

تراقب عيناها القطيع كأنما ... يخالطها من مسه مس أولق⁴

وقد يجوز أن يكون: أفعل من ولق يلق إذا خف وأسرع؛ قال:

جاءت به عنس من الشام تلق⁵

1 الغطامط: صوت موج البحر. وفي اللسان: "غليها" وكأنه يتحدث عن قدر في البيت

قبله.

2 في د، ه، ز بعده: "أفطل".

3 كذا في ش، وفي د، ه، ز، ط: "مروان" ومروان كأنه مروان بن سعيد المهلبى أحد

أصحاب الخليل، له ترجمة قصيرة في ياقوت.

4 هذا في وصف ناقه، والقطيع: السوط. وانظر ص 10 من الجزء الأول.

5 انظر ص 9 من الجزء الأول، ص 299 من تهذيب الألفاظ.

(294/3)

أي تخف وتسرع، وهم يصفون الناقة -لسرعتها- بالحدة والجنون؛ قال القطامي:

يتبعن سامية العينين تحسبها ... مجنونة أو ترى ما لا ترى الإبل¹

والأولق: الحنون. ويجوز أيضاً² أن يكون فوعلا من ولق هذه. وأصلها³ -على هذا-

وولق. فلما التقت الواوان في أول الكلمة همزوا الأولى منهما، على العبرة في ذلك.

وسئل الكسائي أيضاً في مجلس يونس عن قولهم: لأضربن أيهم يقوم، لم لا يقال:

لأضربن أيهم⁴. فقال: أي هكذا خلقت.

ومن ذلك إنشاد الأصمعي لشعبة⁵ بن الحجاج قول فروة⁶ بن مسيك المرادي:

فما جنبوا أني أشد عليهم ... ولكن رأوا ناراً تحس وتسفع

فقال شعبة: ما هكذا أنشدنا سمالك⁷ بن حرب. إنما أنشدنا: "تحش" بالشين معجمة.

قال الأصمعي: فقلت: تحس: تقتل من قول الله - تعالى: {إِذْ تَحْسُبُوهُمْ بِإِذْنِهِ} 8 أي تقتلوهم، وتحش: توقد. فقال لي شعبة: لو فرغت للزمتك.

1 انظر ص 11 من الجزء الأول.

2 سقط في ش.

3 في د، هـ: "أصله".

4 "لأضربن أيهم" كذا في الأصول، وضبط فيها "أيهم" هنا بالنصب "وأيهم" الأولى بالرفع. ويبدو أن الأصل: "ضربت أيهم" فإن المنقول عن الكسائي أنه لا يرى أن يعمل في أي الموصولة الماضي، وأنه قال مقالته: "أي كذا خلقت" لما سئل عن هذا، أو الأصل: لأضربن أيهم قام" فإنه يمنع هذا أيضا.

5 هو الحافظ أحد أئمة الإسلام، مات سنة 160 كما في الخلاصة.

6 في اللسان "حسن" نسبته إلى أوس، يعني ابن حجر. وهو من قصيدة الأوس في ديوانه، وقبله:

تكنفنا الأعداء من كل جانب ... لينتزعوا عرقاتنا ثم يرتعوا

7 هو أحد أعلام الحديث من التابعين مات سنة 123.

8 آية 152 سورة آل عمران.

(295/3)

وأنشد رجل من أهل المدينة أبا عمرو بن العلاء قول ابن قيس الرقيات 1:

إن الحوادث بالمدينة قد ... أوجعني وقرعن مروتيه

فانتهره أبو عمرو، فقال: ما لنا ولهذا الشعر الرخو! إن هذه الهاء لم توجد 2 في شيء من الكلام إلا أرخته. فقال له المديني: قاتلك الله! ما أجهلك بكلام العرب! قال الله - عز وجل - في كتابه: {مَا أَغْنَىٰ عَنِّي مَالِيهِ هَلَكَ عَنِّي سُلْطَانِيهِ} 3 وقال: {يَا لَيْتَنِي لَمْ أُوتَ كِتَابِيهِ وَلَمْ أَدْرِ مَا حِسَابِيهِ} 4، 5 فانكسر أبو عمرو انكساراً شديداً. قال أبو هفان: وأنشد هذا الشعر عبد الملك بن مروان، فقال: أحسنت يا ابن قيس، لولا أنك خنثت قافيته 6. فقال يا أمير المؤمنين ما عدوت قول الله - عز وجل - في كتابه {مَا أَغْنَىٰ عَنِّي مَالِيهِ هَلَكَ عَنِّي سُلْطَانِيهِ} فقال له عبد الملك: أنت في هذه 7 أشعر منك في شعرك. قال أبو حاتم: قلت للأصمعي: أتجيز: إنك لتبرق لي وترعد؟ فقال: لا 8، إنما هو تبرق

وترعد. فقلت له: فقد قال الكميت:
أبرق وأرعد يا يزيد ... مد فما وعيدك لي بضائر

1 زيادة في ط. وبيت قيس من قصيدة في ديوانه يقولها في رثاء من مات من أهله في
وقعت الحرة. وقبله:

ذهب الصبا وتركت غيبه ... ورأى الغواني شيب لمثيه
وهجرتني وهجرتن وقد ... غنيت كرائمها يطفن بيه
إذ لمتي سوداء ليس بها ... وضح ولم أفجع بإخوته
الحاملين لواء قومهم ... والذائدين وراء عورتيه
2 د، ه: "تدخل".

3 آيتا 28، 29 سورة الحاقة.

4 آيتا 25، 26 سورة الحاقة.

5 في ط بعده: "وتعسه".

6 في د، ه، ط: "قوافيه".

7 في د، ه، ط: "هذا".

8 سقط في ش.

(296/3)

فقال: هذا جرمقاني¹ من أهل الموصل، ولا آخذ بلغته. فسألت عنها أبا زيد
الأنصاري، فأجازها. فنحن كذلك إذ وقف علينا أعرابي محرم، فأخذنا نسأله. فقال "أبو
زيد"²: لستم تحسنون أن تسألوه، ثم قال له³: كيف تقول: إنك لتبرق لي وترعد؟.
فقال له الأعرابي: أفي الجخيف تعني؟ أي التهدد. فقال: نعم. فقال الأعرابي: إنك لتبرق
لي وترعد. فعدت إلى الأصمعي، فأخبرته فأنشدني:
إذا جاوزت من ذات عرق ثنيةً ... فقل لأبي قابوس: ما شئت فارعد
ثم قال لي: هكذا⁴ كلام العرب.
وقال أبوحاتم أيضاً: قرأت على الأصمعي رجز العجاج، حتى وصلت⁵ إلى قوله:
جأباً ترى بليته مسحاً⁶
فقال: ... تليته، فقلت: بليته. فقال: تليته مسحاً، فقلت له⁷: أخبرني به من سمعه

من فلق في رؤية، أعني أبا زيد الأنصاري، فقال: هذا لا يكون "فقلت: جعل "مسحجا" مصدراً أي تسحيجاً. فقال: هذا لا يكون"8. فقلت: قال جرير:
ألم تعلم مسرحي القوافي9
أي تسريحي. فكأنه توقف. فقلت: قد قال الله -تعالى: {وَمَزَقْنَاهُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ} 10، فأمسك.

1 هو واحد الجرامقة، وهم قوم بالموصل أصلهم من العجم.

2 زيادة في ط.

3 زيادة في د، هـ.

4 في د، هـ، ط: "هذا".

5 في د، هـ: "إذا وصلت".

6 انظر ص 367 من الجزء الأول.

7 سقط في ش.

8 سقط ما بين القوسين في ش.

9 انظر 368 من الجزء الأول.

10 آية 19 سورة سبأ.

(297/3)

ومن ذلك إنكار أبي حاتم على عمارة بن عقيل جمعه الريح على أرياح. قال: فقلت "له فيه"1: إنما هي أرواح. فقال: قد قال -عز وجل: {وَأَرْسَلْنَا الرِّيَّاحَ لَوَاقِحَ} 2 وإنما الأرواح جمع روح. فعلمت بذلك أنه "ممن لا"3 يجب أن يؤخذ عنه.
وقال أبو حاتم: كان الأصمعي ينكر زوجة؛ ويقول: إنما هي زوج. ويحتج بقول الله - تعالى: {أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ} 4 قال: فأنشدته قول ذي الرمة:
أذو زوجة في المصر أم ذو خصومة ... أراك لها بالبصرة العام ثاويًا5
فقال: ذو الرمة طالما أكل المالح والبقل في حوانيت البقالين. قال: وقد قرأنا عليه "من قبل"6 لأفصح الناس فلم ينكره:
فبكى بناتي شجوهن وزوجتي ... والطامعون إلي ثم تصدعوا7
وقال آخر8:

من منزلي قد أخرجتني زوجتي ... تهر في وجهي هدير الكلبة⁹

1 سقط ما بين القوسين في ش.

2 آية 22 سورة الحجر.

3 في د، هـ: "ليس".

4 آية 37 سورة الأحزاب.

5 من قصيدة له في مدح بلال بن أبي بردة، وهذا قول العجوز المذكورة في قوله قيل:

تقول عجوز مدرجي متروحا ... على بابها من عند أهلي وغاديا

يقول: إنه ترك البادية وأقام بالبصرة، وهي ما عناه بالمصر، فكان يمر في طريقه على عجوز، فقالت له وقد علمت أنه ليس من البصرة: هل لك زوجة أو أنت ذو خصومة فلك قضية عند الحاكم؟ وانظر الديوان والكمال بشرح المرفعي 4/ 183.

6 سقط ما بين القوسين في ش.

7 من قصيدة مفضلية لعبدة بن الطبيب، وقبله:

ولقد علمت بأن قصري حفرة ... عبراء يحملني إليها شرجم

قصري أي آخر أمري، والحفرة القبر، والشرجم: الدعش، والشجو: الحزن، يقول: إن خاصته وأحياءه سيكون عليه مدة إذا مات، ثم يتفرقون لشأنهم وينسونه، وانظر شرح المفضليات لابن الأنباري 301.

8 في د، هـ، ط: "الآخر".

9 في مجالس ابن خنزابة بعد هذا البيت: "وإنما لج الأصمعي لأنه كان مولعا بأجود

اللغات، ويرد ما ليس بالقوي، وذلك الوجه أجود الوجهين".

(298/3)

وقد¹ كان يعاب ذو الرمة بقوله:

حتى إذا دومت في الأرض راجعه ... كبر، ولو شاء نجى نفسه الهرب²

ف قيل: إنما يقال: دوى في الأرض، ودوم في السماء.

وعيب أيضاً في قوله:

والجيد من أمانة عنود³

ف قيل: إنما يقال⁴: أدماء وآدم. والأدمان جمع؛ كأحمر وحمران، وأنت لا تقول: حمراة

ولا صفراثة. وكان أبو علي يقول: بنى من هذا الأصل فعلاثة؛ كخمصانة.
وهذا ونحوه مما يعتد في أغلاط العرب؛ إلا أنه لما كان من أغلاط هذه الطائفة القريبة
العهد، جاز أن نذكره في سقطات العلماء. ويحكى أن أبا عمرو رأى ذا الرمة في دكان
طحان بالبصرة يكتب، قال: فقلت: ما هذا يا ذا الرمة! فقال: اكتم علي يا أبا عمرو.
ولما قال أيضا:

كأنما عينها منها وقد ضمرت ... وضمها السير في بعض الأضى ميم⁵
ف قيل⁶ له: من أين عرفت الميم؟ فقال: والله ما أعرفها؛ إلا أني رأيت معلماً خرج إلى
البادية فكتب حرفاً، فسألته عنه، فقال: هذا⁷ الميم؛ فشبهت به عين الناقة. وقد
أنشدوا:

كما بينت كاف تلوح وميمها⁸

1 سقط في ش، ط.

2 انظر ص 284 من هذا الجزء.

3 انظر ص 283 من هذا الجزء.

4 في د، ه، ط: "هي".

5 هذا في وصف ناقته المذكورة قبل في قوله:

هل تدنينك من خرقاء ناجية ... وجفاء ينجاب عنها الليل علكوم
العلقوم: القوية الصلبة من الإبل، والأضى جمع الأضاة، وهو الغدير والمستنقع، يقول:
إن عينها إذا جهدها السير غارت ونحفت فإذا وردت ماء الأضى ورأى الناظر خيالها
فيه بدت عينها كحرف الميم.

6 في ط: "قيل" ز

7 في ط: "هذه".

8 صدره:

أهاجتك آيات أبان قديمها

والشعر للراعي، وانظر الكتاب 2 / 31.

وقد قال أبو النجم:

أقبلت من عند زياد كالحرف ... تخط رجلاي بخط مختلف

تكتبان في الطريق لام ألف¹

وحكى أبو عبد الله محمد بن العباس اليزيدي عن أحمد بن يحيى عن سلمة قال: حضر

الأصمعي وأبو عمرو الشيباني عند أبي السمرء فأنشده² الأصمعي:

بضرب كآذان الفراء فضوله ... وطعن كتشهاق العفا هم بالنهاق³

ثم ضرب بيده إلى فرو كان بقربه، يوههم أن الشاعر أراد فروًا. فقال أبو عمرو: أراد

الفرو⁴. فقال الأصمعي: هكذا راويتكم⁵!

ويحكى عن رؤية في توجهه إلى قتيبة بن مسلم أنه قال: جاءني رجلان، فجلسا إلي وأنا

أنشد شيئًا من شعري، فهمسا⁶ بينهما، فتفتت⁷ عليهما، فهمدا.

1 زياد صديق له كان يسقيه الشراب فينصرف من عنده مملا كالحرف، وهو الذي فسد

عقله لكبر "وقوله: تكتبان لام ألف أي لاما وألفا، أي تارة يمشي معوجا فتخط رجلاه

خطا شبيها باللام، وتارة يمشي مستقيما فتخط رجلاه خطا شبيها بالألف، وانظر الخزانة

في الشاهد السابع.

2 في د، هـ: "فأنشد".

3 كأن هذا البيت مركب من بيتين أولهما لأبي الطمحان القيني وهو:

بضرب يزيل الهام عن سكناته ... وطعن كتشهاق العفا هم بالنهاق

والثاني لمالك بن زغبة الباهلي، وهو:

بضرب كآذان الفراء فضوله ... وطعن كإيزاغ المخاض تبورها

وقد ورد الأول في اللسان "عفا" والآخر في اللسان "فرا" والفراء جمع الفراء، وهو حمار

الوحش. والعفا ولد حمار الوحش، وانظر الجواليقي على أدب الكاتب 397.

4 في ش: "الفراء".

5 كذا في ط، هـ، وفي ش: "رأيتكم" وهو تحريف.

6 في الموشح: "فتغامزا".

7 كذا في الأصول، ولم يتوجه لي معناها، ويبدو أنها محرفة عن "فتقبت" وهو ما جاء في

الموشح 192، والتقع من القبع، وهو في الأصل صوت يردده الفرص من منخريه إلى

حلقه، ويكون عند رؤيته شيئا يكرهه أو يتقيه، يريد أنه أظهر لهما الكراهة، وقد يكون

الأصل: فنفت عليهما أي غضبت، من النفث.

ثم سألت عنهما، فقليل لي: الطرماح والكميت. فرأيتهما ظريفيين، فأنست بهما. ثم كانا يأتيا، فيأخذان الشيء بعد الشيء من شعري، فيودعانه أشعارهما. وقد كان قدماء أصحابنا يتعقبون رؤية وأباه، ويقولون: تهضما اللغة، وولداها وتصرفا فيها، غير تصرف الأقحاح فيها. وذلك لإيغالهما في الرجز، وهو مما يضطر إلى كثير من التفریع والتوليد: لقصره¹، ومسابقة قوافيه. وأخبرنا أبو صالح السليل بن أحمد بإسناده عن الأصمعي قال: قال لي 2 الخليل: جاءنا رجل فأنشدنا:

ترافع العز بنا فارفعنا³

فقلنا: 4 هذا لا يكون. فقال: كيف جاز للعجاج أن يقول:

تقاعس العز بنا فاقعنسا

فهذا ونحوه يدل على منافرة القوم لهما، وتعقبهم⁵ إياهما، وقد ذكرنا هذه الحكاية فيما مضى⁶ من هذا الكتاب، وقلنا في معناها: ما⁷ وجب⁸ هناك. وحكى الأصمعي قال: دخلت على حماد⁹ بن سلمة وأنا حدث، فقال لي: كيف تنشد قول الحطيئة: "أولئك قوم إن بنوا أحسنوا ماذا. فقلت¹⁰:
أولئك قوم إن بنوا أحسنوا البني ... وإن عاهدوا أوفوا وإن عقدوا شدوا

1 في ط: "لقصر وزنه".

2 سقط في ش.

3 انظر ص 362 من الجزء الأول.

4 كذا في ش، وفي د، هـ، ز، ط: "فقلت".

5 في د، هـ، ط: "تتبعهم".

6 انظر ص 261 من الجزء الأول.

7 في د، هـ، ط: "بما".

8 في ط: "يجب".

9 هو بصرى من كبار المحدثين. مات سنة 167هـ.

10 سقط ما بين القوسين في ش.

فقال: يا بني، أحسنوا البناء. يقال: يبني بناء في العمران، وبنا يبنو¹ بناءً، في الشرف. هكذا هذه الحكاية، روينها عن بعض أصحابنا. وأما الجماعة فعندها أن الواحد من ذلك: بنية وبنية؛ فالجمع على ذلك: البنى، والبنى.

وأخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن القاسم الذهبي بإسناده عن أبي عثمان أنه كان عند أبي عبيدة، فجاءه رجل، فسأله، فقال له: كيف تأمر من قولنا: عنيت بحاجتك؟ فقال له أبو عبيدة: أعن بحاجتي. فأومأت إلى الرجل: أي ليس كذلك. فلما خلونا قلت له: إنما يقال: لتعن بحاجتي. قال: فقال لي أبو عبيدة: لا تدخل إلي. فقلت: لم؟ فقال: لأنك كنت مع رجل خوزي²، سرق مني عاماً³ أول قطيفة لي. فقلت: لا والله ما الأمر كذلك: ولكنك سمعتني أقول ما سمعت، أو كلاماً هذا معناه.

وحدثنا أبو بكر محمد بن علي المراغي قال: حضر الفراء أبا عمر الجرمي، فأكثر سؤاله إياه. قال: فقيل لأبي عمر: قد أطال سؤالك؛ أفلا تسأله! فقال له أبو عمر: يا أبا زكرياء، ما⁴ الأصل في قم؟ فقال: اقوم. قال: فصنعوا ماذا؟ قال: استثقلوا الضمة على الواو، فأسكنوها، ونقلوها إلى القاف. فقال له أبو عمر: "هذا خطأ"⁵: الواو إذا اسكن ما قبلها جرت مجرى الصحيح، ولم تستثقل الحركات فيها. ويدل على صحة قول أبي عمر إسكانهم إياها وهي مفتوحة في نحو يخاف وينام؛ ألا ترى أن أصلهما⁶: يخوف، وينوم؛ وإنما إعلال⁷ المضارع هنا محمول على إعلال⁷ الماضي. وهذا مشروح في موضعه.

1 في ش: "يبني".

2 أي من الخوز وهم سكان خوزستان في بلاد فارس.

3 في اللسان "عنا": "عام".

4 في ط: "كيف".

5 في ط: "قد أخطأت".

6 كذا في ط. وفي ش: "أصلها".

7 في ط: "اعتلال".

ومن ذلك حكاية أبي عمر 1 مع الأصمعي وقد سمعه يقول: أنا أعلم الناس بالنحو، فقال له الأصمعي: "يا أبا عمر 2 كيف تنشده" قول الشاعر 3:

قد كن يخبان الوجوه تسترا ... فالآن حين بدأن للنظار
بدأن أو بدين؟ فقال أبو عمر: بدأن. فقال الأصمعي: يا أبا عمر، أنت أعلم الناس
بالنحو! -يمازحه- إنما هو بدون، أي ظهرن. فيقال: إن أبا عمر تغفل الأصمعي،
فجاءه يوما وهو في مجلسه، فقال له أبو عمر: كيف تحقر مختارا؟ فقال الأصمعي:
مختيار. فقال له أبو عمر: أخطأت؛ إنما هو مخير أو مخير، تحذف التاء؛ لأنها زائدة.
حدثني أبو علي قال: اجتمعت مع أبي بكر 4 بن الحياط عند أبي العباس المعمرى بنهر
معقل، في حديث حديثه طويل. فسألته عن العامل في "إذا" من قوله -سبحانه: {هَلْ
نَدُّكُمْ عَلَى رَجُلٍ يُبَيِّنُكُمْ إِذَا مُزِقْتُمْ كُلٌّ مَزَقٍ} إِنَّكُمْ لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ 5 قال: فسلك
فيها مسلك 6 الكوفيين. فكلمته إلى أن أمسك. وسألته عن غيرها، وعن غيرها؛
وافترقنا. فلما كان الغد 7 اجتمعت معه عند أبي العباس،

1 هو الجرمي.

2 سقط ما بين القوسين في ش.

3 ثبت ما بين القوسين في ط، والشاعر هو الربيع بن زياد في قصيدة يرثي بها مالك بن
زهير العبسي. وقبله:

من كان مسرورا بمقتل مالك ... فليأت نسوتنا بوجه نهار
يجد النساء حواسرا يندبهن ... يلطمن أوجههن بالأسحار

ويقول التبريزي في شرح البيت: "أي كانت نساؤنا يخبان وجوههن عفة وحياء، فالآن
ظهرن للناظرين لا يعقلن من الحزن" وانظر شرح التبريزي للحماسة "التجارية" 3/ 38.

4 هو محمد بن أحمد مات سنة 320.

5 آية 7 سورة سبأ.

6 كذا في ش، وفي د، هـ، ط: "مذهب". وكأن مذهب الكوفيين أن "إذا" متعلقة بقوله:

{لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ} وهذا لا يجيزه البصريون لأن ما بعد "إن" لا يعمل فيما قبلها

عندهم. وإنما "إذا" عندهم متعلقة بفعل محذوف أي تبعثون، وهي جملة اعتراضية بين

"ينبئكم" ومعموله: {إِنَّكُمْ لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ} .

7 في ط: "من الغد".

وقد أحضر جماعة من أصحابه فسألوني فلم أر فيهم طائلا. فلما انقضى سؤالهم قلت لأكبرهم: كيف تبني من سفرجل مثل عنكبوت فقال: سفرروت¹. فلما سمعت ذلم قمت في المسجد قائما، وصفقت بين الجماعة: سفرروت! سفرروت! فالتفت إليهم أبو بكر فقال: لا أحسن الله جزاءكم! ولا أكثر في الناس مثلكم! وافترقنا فكان آخر العهد به².

قال أبو حاتم: قرأ الأخفش: -يعني أبا الحسن: "وقولوا للناس حسنى" 3 فقلت: هذا لا يجوز؛ لأن "حسنى" مثل فعلى⁴، وهذا لا يجوز إلا بالالف واللام. قال: فسكت. قال أبو الفتح: هذا عندي غير لازم لأبي الحسن؛ لأن "حسنى" هنا⁵ غير صفة؛ وإنما هو مصدر بمنزلة الحسن؛ كقراءة غيره: "قولوا للناس حسنا" ومثله في الفعل والفعلى: الذكر والذكرى، وكلاهما مصدر. ومن الأول البؤس والبؤسى. والنعم والنعمى. ولذلك نظائر. وروينا -فيما أظن- عن محمد بن سلام الجمحي قال: قال لى يونس ابن حبيب: كان عيسى بن عمر يتحدث في مجلس فيه أبو عمر بن العلاء. فقال عيسى في حديثه: ضربه فحشت⁶ يده. فقال أبو عمرو: ما تقول يا أبا عمر! فقال عيسى: فحشت يده. فقال أبو عمرو: فحشت يده⁷. قال يونس: التي رده عنها جيدة. يقال حشت يده -بالضم، وحشت يده -بالفتح، وأحشت. وقال يونس: وكنا إذا اجتمعنا في مجلس لم يتكلم أبو عمرو مع عيسى؛ لحسن إنشاده وفصاحته.

1 وهذا خطأ، وإنما هو سفرجوت.

2 في ط: "بهم".

3 آية 83 سورة البقرة، وهذا القراءة تعزى إلى الحسن البصري.

4 في د، هـ: "فضل".

5 كذا في ش، وفي د، هـ: "ليس" وفي ط: "ليست".

6 أي يبست، وأكثر ما يكون ذلك في الشلل.

7 سقط في ش.

الزيادى عن الأصمعى قال: حضر الفرزدق¹ مجلس ابن أبي إسحاق، فقال له: كيف تنشّد هذا البيت:

وعينان قال الله كونا فكانتا ... فعولان بالألّباب ما تفعل الخمر²
فقال الفرزدق: كذا أنشد. فقال ابن أبي إسحاق: ما كان عليك لو قلت: فعولين!
فقال الفرزدق: لو شئت أن تسبح لسبحت. ونهض فلم يعرف أحد في المجلس ما أراد بقوله: لو شئت أن تسبح لسبحت، أى لو نصب لأخبر أن الله خلقهما وأمرهما أن تفعلّا ذلك، وإنما أراد: أنهما تفعلان بالألّباب ما تفعل الخمر "قال أبو الفتح: كان هنا تامة غير محتاجة إلى الخبر، فكأنه قال: وعينان قال الله: احداثا فحدثنا، أو اخرجنا إلى الوجود فخرجنا"³.

وأخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن عن أحمد بن يحيى قال: سأل رجل سيبويه عن قول الشاعر⁴:

يا صاح يا ذا الضامر العنس

فرفع سيبويه "الضامر" فقال له الرجل: إن فيها:

والرحل "ذي الأقتاد"⁵ والجلس

¹ وفي مجالس كاتب ابن حنّاية كتب في الهامش على هذا البيت: "حاشية: هذا البيت لذي الرمة، وسؤال الفرزدق عنه غلط فيما أحسب، وهذا لا بعد فيه" فقد كان ذو الرمة والفرزدق متعاصرين، وكان ذو الرمة معروفا بالشعر في زمن الفرزدق.
² قبله:

لها بشر مثل الحرير ومنطق ... رخيم الخواشي لا هراء ولا نزر

³ ثبت ما بين القوسين في د، هـ، ط. وسقط في ش. وفي ابن حنّاية أنه يجوز نصب فعولين على القطع أي الحال من فاعل "كانتا" على تمامها.

⁴ هو خالد بن المهاجر في رواية الأغاني. وانظر الخزّانة في الشاهد العشرين بعد المائة.

⁵ كذا في ش، وفي د، هـ، ط: "والأقتاب"، يريد أن عجز البيت يقضي أن تكون "ذا" في الصدر بمعنى صاحب فيجر "الضامر" بالإضافة، وتكون "ذا" إشارية فيرفع "الضامر".

فقال سيبويه¹: من هذا هربت. وصعد في الدرجة. فقال أبو الفتح: هذا عندنا² محمول على معناه دون لفظه. وإنما أراد: ياذا العنس الضامر، والرجل "ذى الاقتاد" فحملة على معناه، "دون لفظه"².

قال أبو العباس: حدثني أبو عثمان قال: جلست في حلقة الفراء، فسمعتة يقول لأصحابه: لا يجوز حذف لام الأمر إلا في شعر. وأنشد:
من كان لا يزعم أي شاعر ... فيدن مني تنهه المزاجر³
قال: فقلت له: لم جاز في الشعر ولم يجوز في الكلام؟ فقال: لأن الشعر يضطر فيه الشاعر، فيحذف. قال: فقلت: وما الذي اضطره هنا، وهو يمكنه أن يقول: فليدن مني؟ قال: فسأل عني، فقليل له: المازني، فأوسع لي. قال أبو الفتح: قد كان يمكن الفراء أن يقول له: إن العرب قد تلزم⁴ الضرورة في الشعر في حال السعة، أنسًا بما "واعتيادًا⁵ لها"، وإعدادًا لها لذلك عند وقت الحاجة إليها؛ ألا ترى إلى قوله⁶:
قد أصبحت أم الخيار تدعى ... عليّ ذنبا كله لم أصنع

1 الذي في الخزانة عن الأخفش: "بلغني أن رجلا صاح بسيبويه في منزله وقال: كيف تنشده هذا البيت؟ فأنشده إياه مرفوعا. فقال الرجل:

والرجل والأقتاب والجلس

فتركه سيبويه وصعد إلى منزله، فقال له: أين لي علام عطف؟ فقال سيبويه: فلم صعدت الغرفة! إني قررت من ذلك. ويتبين من هذا أن قوله: "من هنا هربت" بعد صعوده في الدرجة؛ لا كما هنا. هذا، وفي مجالس ابن حنزية أن السائل سلمة بن عياش، والمستول أبو عمرو بن العلاء.

2 سقط في ش. ويريد ابن جني في الجواب عن سيبويه أن الشاعر لما قال: يا هذا الضامر العنس كأنه قال: يا هذا الضامر عنسه، وإذا كان عنسه ضامرا كان ذا عنس ضامر، فكأنه في المعنى: يا ذا الضامر العنس أي يا صاحب الضامر العنس، فساغ له أن يعطف عليه: والرجل ...

3 هذا البيت أورده الفراء في معاني القرآن 1/ 160، ولم ينسبه.

4 كذا في ش. وفي د، ه، ط: "تلتزم".

5 سقط ما بين القوسين في ش.

6 أي أبي النجم. وانظر الكتاب 1/ 44، والخزانة في الشاهد 56.

فرفع للضرورة ولو نصب لما كسر الوزن. وله نظائر. فكذلك قال: "فيدن منى" وهو قادر على أن يقول: "فليدن منى"؛ لما 1 ذكرت.

والحفوظ في هذا قول أبي عمرو لأبي خيرة وقد قال: استأصل الله عرقاتهم 2 - بنصب 3 التا- هيهات، أبا خيرة لان جلدك! ثم رواها أبو عمرو فيما بعد.

وأجاز أيضاً أبو خيرة: حفرت إراتك، جمع إرة 4. وعلى نحوه إنشاد الكوفيين: ألا يزجر الشيخ الغيور بناته 5 وإنشادهم أيضاً:

فلما جلاها بالإيام تحيزت ... ثباتاً عليها ذلها واكتناهما 6

وأصحابنا لا يرون فتح هذه التاء في موضع النصب. وأما 7 عرقاتهم فواحدة؛ كسعادة. وكذلك إرة: علفة، وأصلها ورة: فعلة، فقلبت الفاء إلى موضع اللام، فصار: "إرة، ثم قلبت الواو ألفا فصار 8 إرة؛ مثل الحادى، وأصله: الواحد، فقلبت الفاء إلى موضع اللام، فصار وزنه على اللفظ: عالفا ومثله قول القطامي:

ولا تقضى بواقي دينها الطادي 9

أصله: الواطد، ثم قلب إلى عالف. وأنا ثباته ففعلة من الثبة، وأما بناته ففعلة، كقناة كما أن ثباته وسمعت لغاتهم إنما "هي واحدة" 10؛ كرطبة.

-
- 1 في د، هـ: "على ما".
 - 2 انظر ص 385 من الجزء الأول.
 - 3 كذا في ش. وفي ط: "نصب".
 - 4 هي موقد النار.
 - 5 في ش: "ينشد" في مكان "يزجر".
 - 6 هذا من شعر لأبي ذؤيب الهذلي في وصف النحل والرجل المشنار لعسلها، والإيام: الدخان. يقول: إن النحل لجأت إلى خلاياها، فدخل عليها فخرجت وبرزت، وهنا تحيزت وتضامت جماعات يبدو عليها الذل والاكتئاب، فقد تمكن منها المشنار. وانظر ديوان الهذليين "طبعة دار الكتب" 1/ 79.
 - 7 في د، هـ: "فأما".
 - 8 سقط ما بين القوسين في ش.
 - 9 انظر ص 80 من الجزء الثاني.
 - 10 كذا في ش، وفي د، هـ، ط: "هما واحد".

هذا كله إن كان مارووه -من فتح هذه التاء- صحيحا ومسموعا من فصيح يؤخذ بلغته ولم يجز أصحابنا فتح هذه التاء في الجماعة، إلا شيئا قاسه أبو عثمان، فقال: أقول: لا مسلمات لك -بفتح التاء- قال: لأن الفتحة الآن ليست لـ"مسلمات" وحدها، وإنما لها ولـ"لا" قبلها. وإنما يمتنع¹ من فتح هذه التاء ما دامت الحركة في آخرها لها وحدها. فإذا² كانت لها ولغيرها فقد زال طريق ذلك³ الحظر الذي كان عليها. وتقول على هذا: لا سمات بإبلك -بفتح⁴ التاء- على ما مضى. وغيره يقول: لا سمات بما -بكسر⁵ التاء- على كل حال. وفي هذا مسألة لأبي على -رحمه الله- طويلة حسنة.

وقال الرياشي: سمعت أبا زيد يقول: قال المنتجع: أعمى على المريض، وقال أبو خيرة: غمى عليه. فأرسلوا إلى أم أبي خيرة، فقالت: غمى على المريض. فقال لها المنتجع: أفسدك ابنك. وكان وراقا. وقال أبو زيد: قال منتجع: كمء واحدة وكمأة للجميع. وقال أبو خيرة: كمأة واحدة، وكمء للجميع؛ مثل ثمرة وتمر، قال: فمر بهما رؤية، فسألوه، فقال كما قال منتجع⁶. وقال أبو زيد: قد يقال: كمأة وكمء كما قال أبو خيرة. وأخبرنا أبو بكر جعفر بن محمد بن الحجاج عن أبي علي بن بشر بن موسى الأسدي عن الأصمعي، قال: اختلف رجلان، فقال أحدهما: الصقر، وقال الآخر: السقر. ففرضيا بأول وارد يرد عليهما، فإذا رجل قد أقبل، فسألاه فقال: ليس كما قلت أنت ولا "كما قلت أنت"⁷؛ إنما هو الزقر.

1 في ط: "يمنع".

2 كذا في ش وفي د، هـ، ط: "فأما إذا".

3 ثبت في ط.

4 في ط: "يفتح".

5 في ط: "فيكسر".

6 في د، هـ: "أبو خيرة". وفي مجالس كاتب ابن حنزية بعده: "وقال الأصمعي كما قال أبو خيرة".

7 في ط: "ما قال هو".

وقال الرياشي: حدثني الأصمعي، قال: ناظرني المفضل عند عيسى بن جعفر، فأنشد بيت أوس:

وذا ت هدم عارٍ نواشرها ... تصمت بالماء تولبا جذعا¹

فقلت: هذا تصحيف؛ لا يوصف التولب بالإجذاع، وإنما هو: جدعا، وهو السوء الغذاء. قال: فجعل المفضل يشغب، فقلت له: تكلم كلام النمل وأصب. لو نفخت في شبور² يهودى ما نفعلك شيئا.

ومن ذلك إنكار الأصمعي على ابن الأعرابي ما كان رواه ابن الأعرابي لبعض ولد سعيد بن سلم بحضرة سعيد بن سلم لبعض بنى كلاب:

سمين الضواحي، لم تؤرقه ليلة ... وأنعم أبكار الهموم³ وعونها

1 قبله:

ليبكك الشرب والمدامة والـ ... ففتيان طرا وطامع طمعا

والهدم: الثوب المرقع البالي، والنواشر: عروق ظاهر الكف أو عصب الذراع والتولب: الصغير من حمر الوحش، استعاره للصبي، وتصمت: تسكت وتعلل، يقول: ليس لها لبن من الضر وشدة الزمان، فهي تعلله بالماء وانظر الأمالي 3 / 35.

2 هو البوق وفي محيط المحيط أنه معرب شوفر بالعربية.

3 في ط: "الخطوب" في مكان "الهموم" وفي د، هـ: "المعاني" وقبله:

رأت نضو أسفار أميمة قاعدا ... على نضو أسفار فجن جنونها

فقلت من أي الناس أنت ومن تكن ... فإنك راعي صرمة لا تزيتها

فقلت لها ليس الشحوب على الفتى ... يعار ولا خير الرجال سمينها

عليك براعي ثلة مسلحة ... بروح عليها محضها وحقينها

والثلة: قطع الغنم. ومسلحة: منبطة وممدة. والمحض: اللبن الخالص. والحقين: اللبن

يجعل في السقاء ليخرج زبدته. والضواحي: ما ظهر فيه وبدا، وأبكار الهموم ما يبدأ

منها، والعون جمع عون، وهي التي تنجب بعد بطنها البكر، يريد الهموم التي استمرت

وبقيت عنده، وانظر مجالس كاتب ابن حنزية، واللسان "ضحاً"، ولم ينسب هذا الشعر،

ويقول المعلق على معاني ابن قتيبة 560: أحسبه للمخبل السعدي.

فرجع ابن الأعرابي "ليلة"، ونصبها الأصمعي، وقال: إنما أراد: لم تؤرقه أبكار الموموم¹ وعونها ليلةً، وأنعم أي زاد² على ذلك. فأحضر ابن الأعرابي، وسئل عن ذلك فرجع "ليلة" فقال الأصمعي لسعيد: من لم يحسن هذا القدر فليس بموضع لتأديب ولدك، فنحاه سعيد، فكان ذلك سبب طعن ابن الأعرابي على الأصمعي. محمد بن يزيد قال: حدثني أبو محمد التوزي عن أبي عمرو الشيباني قال: كنا بالرقعة، فأنشد الأصمعي:

عننا باطلا وظلما كما تع... نزر عن حجرة الربيض الأطباء³
فقلت: يا سبحان الله، تعتر من العتيرة. فقال الأصمعي: تعنز أي تطعن بعنزة⁴. فقلت:
لو نفخت في شبور اليهودي، وصحت إلى التنادي⁵، ما كان إلا تعتر، ولا ترويه بعد
اليوم إلا تعتر. قال أبو العباس قال لي التوزي، قال لي أبو عمرو: فقال: والله لا أعود
بعده⁶ إلى تعنز.

-
- 1 كذا في ش، وفي ط: "الخطوب". وفي د، هـ: "المعاني".
 - 2 أي زاد هذا الرجل الذي يصفه على هذه الأوصاف.
 - 3 من معلقة الحارث بن حلزة، وقبله:
واعلموا أنها وإياكمو فيه... ما اشترطنا يوم اختلفنا سواء
والعنن: الاعتراض والعنز: الذبح. والحجرة: الناحية، أو هي الحظيرة تتخذ للغنم،
والربيض: الغنم. يقول: إنكم تتعرضون لنا تعرضا باطلا وتظلموننا ظلما، وتأخذوننا
بذنوب غيرنا، كما تذبح الأطباء عن الغنم، وكان من أمر الجاهلية إن ينذر الرجل لصنمه
أن يذبح من غنمه، فإذا جاء وقت الوفاء بالنذر ضن بالغنم وذبح مكانها من الأطباء.
 - 4 هي رمح صغير.
 - 5 كأنه يريد: إلى يوم التماذي، وهو يوم القيامة، ويقول الرمخشري في تفسير التنادي في
سورة غافر: "التنادي: ما حكى الله تعالى في سورة الأعراف من قوله: ونادى أصحاب
الجنة أصحاب النار، ونادى أصحاب النار أصحاب الجنة، ويجوز أن يكون تصايحهم
بالويل والثبور".
 - 6 في ط: "بعدها".

وأنشد الأصمعي أبا توبة ميمون بن حفص 1 مؤدب عمرو بن سعيد بن سلم بحضرة سعيد:

واحدةً أعضلكم شأنها ... فكيف لو قمت على أربع! 2

قال: ونهض الأصمعي فدار على أربع، يلبس بذلك على أبي توبة. فأجابه أبو توبة بما يشاكل فعل الأصمعي. فضحك سعيد، وقال "لأبي توبة" 3: ألم أهلك عن مجاراته في المعاني هذه صناعته.

وروى أبو زيد: ما يعوز 4 له شيء إلا أخذه، فأنكرها الأصمعي، وقال: إنما هو "يعور" -بالراء- وهو كما قال الأصمعي.

وقال الأثرم على 5 بن المغيرة: مثقل استعان بدفيه 6، ويعقوب بن السكيت حاضر. فقال يعقوب: هذا تصحيف؛ إنما هو: مثقل 7 استعان بذقنه. فقال الأثرم: إنه يريد الرياسة بسرعة، ودخل بيته هذا في حديث لهما.

وقال أبو الحسن لأبي حاتم، ما صنعت في كتاب المذكر والمؤنث؟ قال: قلت 8: قد صنعت فيه شيئاً. قال: فما تقول في الفردوس؟ قال 9: ذكر. قال فإن الله -عز وجل- يقول: {الْفَرْدُوسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ} 10 قال: قلت:

1 كذا في نسخ الخصائص وإنباه الرواة، وفي معجم الأدباء وبقية الوعادة 401: "جعفر".

2 في د، هـ، ط: "أمرها" في مكان "شأنها". ومعنى البيت: أنه تزوج امرأة واحدة، فيقول له: قد شق عليك أن تزوج واحدة، فكيف لو تزوجت أربعاً.

3 ثبت ما بين القوسين في ط.

4 أي يظهر.

5 في د، هـ، ز: "ابن علي".

6 متى دف، وهو الخنب.

7 سقط في ش، ويقال هذا المثل لمن يستعين بمن هو أذل منه وأعجز. وأصله أن البعير يحمل عليه الحمل الثقيل فلا يقدر على النهوض، فيعتمد بذقنه على الأرض ويمد عنقه فلا يكون له في ذلك راحة.

8 كذا في د، هـ، ط. وسقط في ش.

9 في ط: "قلت".

10 آية 11 سورة المؤمنين.

(311/3)

ذهب إلى الجنة فأنث. قال أبو حاتم: فقال لى التوزى: يا عاقل¹! أما سمعت قول الناس: أسألك الفردوس الأعلى، "فقلت يا نائم: الأعلى هنا"² أفعل لا فعلى! قال أبو الفتح: لا وجه لذكره هنا؛ لأن الأعلى لا يكون أبدا فعلى. أبو عثمان قال: قال لى أبو عبيدة: ما أكذب النحويين! يقولون: إن هاء التانيث، لا تدخل على ألف التانيث وسمعت رؤية ينشد:

فكر في علقى وفي مكور³

فقلت له: واحد العلقى؟ فقال: علقة. قال أبو عثمان: فلم أفسر له؛ لأنه كان أغلظ من أن يفهم مثل هذا. وقد ذكرنا نحو هذا فيما قبل، أو شرحناه.

قال أبو الفتح: قد أتينا في هذا الباب من هذا الشأن على أكثر مما يحتمله هذا الكتاب، تأنيسا به، وبسطا للنفس بقراءته. وفيه أضعاف هذا؛ إلا أن في هذا كافيا من غيره بعون الله.

1 كذا في ش، وفي د، هـ، ط: "غافل"، وكأن التوزي يرد على أبي حاتم بهذه الآية ويرى أن الوصف بالأعلى يفيد تأنيث الفردوس إذ توهم أنها كالغضبي، فرد عليه أبو حاتم بأن الأعلى أفعل لا فعلى.

2 سقط ما بين القوسين في ش.

3 انظر ص 273 من الجزء الأول وفي مجالس كاتب ابن حنزية بعد إيراد القصة: "وحق ذا أن يكون علقى جمعا موضوعا على غير علقة، ولكن كالشاء من شاة".

(312/3)

باب في صدق النقلة وثقة الرواة والحملة:

هذا موضع من هذا الأمر، لا يعرف صحته إلا من تصور أحوال السلف فيه¹ تصورهم²، وآهم من الوفور والجلالة بأعيانهم، واعتقد في هذا العلم الكريم ما يجب

اعتقاده له³، وعلم أنه لم يوفق لاختراعه⁴، وابتداء قوانينه وأوضاعه، إلا البر عند الله سبحانه، الحظيظ⁵ بما نوه به، وأعلى شأنه. أو لا يعلم أن أمير المؤمنين عليا -رضي الله عنه- هو البادئ والمنبه عليه والمنشئ والمرشد⁶ إليه. ثم تحقق⁷ ابن عباس، رضي الله عنه به، واكتفال أبي الأسود -رحمه الله- إياه. هذا، بعد تنبيه رسول الله -صلى الله عليه وسلم- عليه، وحضه على الأخذ بالخط منه، ثم تتالى السلف -رحمهم الله- عليه، واقتنائهم -آخرا على⁸ أول- طريقه. ويكفى من⁹ بعد ما تعرف¹⁰ حاله، ويتشاهد¹¹ به من عفة أبي عمرو بن العلاء ومن كان معه، ومجاورا زمانه. حدثنا بعض أصحابنا -يرفعه- قال: قال أبو عمرو بن العلاء -رحمه الله: مازدت في شعر العرب إلا بيتا واحدا. يعنى مايرويه للأعشى من قوله:

وأنكرتني وما كان الذى نكرت ... من الحوادث إلا الشيب والصلعا

أفلا ترى إلى هذا البدر الطالع¹² الباهر، والبحر الزاخر الذي هو أبو العلماء وكهفهم، وبدء¹³ الرواة وسيفهم، كيف تخلصه من تبعات هذا العلم وتخرجه، وتراجعه فيه إلى الله وتحويه، حتى أنه لما زاد فيه -على سعته وانبثاقه، وتراميه وانتشاره- بيتا واحدا، وفقه الله للاعتراف به، "وجعل ذلك"¹⁴ عنوانا على توفيق ذويه وأهليه.

1 زيادة في د، هـ.

2 في ط: "بصورهم".

3 زيادة في ز، ط.

4 في ط: "لاختياره واختراعه".

5 كذا في ش، ط، وفي د، هـ، ز: "الحفيظ: المخطوط".

6 كذا في ش، وفي د، هـ، ز، ط: "المشير".

7 يقرأ بالنصب عطفا على محل "أن أمير المؤمنين ... " وبالرفع، أي هناك تحقق ...

8 كذا في ش، وفي د، هـ، ز، ط: "عن".

9 سقط في ش.

10 في ط: "تعرف".

11 أي يشهد الناس بعضهم لبعض به.

12 سقط في ش، ط.

13 كذا في ط، وفي ش، ز: "يد"، والبدء: السيد.

14 ثبت ما بين القوسين في ط.

وهذا الأصمعى - وهو صناجة 1 الرواة والنقلة، وإليه محط 2 الأعباء والثقلة، ومنه تجنى الفقر والملح، وهو ربحانة كل مغتبق ومصطبح - كانت مشيخة القراء وأماثلهم تحضره - وهو حدث - لأخذ قراءة نافع عنه. ومعلوم "كم 3 قدر ما" حذف من اللغة، فلم يثبتته؛ لأنه لم يقو عنده؛ إذ لم يسمعه. وقد ذكرنا في الباب الذي هذا 4 يليه طرفا منه. فأما إسفاف من لا علم له، وقول من لا مسكة به: إن الأصمعى كان يزيد في كلام العرب، ويفعل كذا، ويقول كذا، فكلام معفو عنه، غير معبوء به ولا منقوم من مثله، حتى كأنه لم يتأد إليه توقفه عن تفسير القرآن وحديث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وتحويه من 5 الكلام في الأنواء. ويكفيك من ذا خشنة 6 أبي زيد وأبي عبيدة. وهذا أبو حاتم بالأمس، وما كان عليه من الجد والانهماك، والعصمة والاستمسك. وقال لنا أبو علي - رحمه الله - يكاد يعرف 7 صدق أبي الحسن ضرورة. وذلك أنه كان مع الخليل في بلد واحد "فلم يحك عنه حرفا واحدا" 8. هذا إلى ما يعرف عن عقل الكسائي وعفته، وظلفه 9، ونزاهته؛ حتى إن الرشيد كان يجلسه ومحمد بن الحسن على كرسيين بحضرته، ويأمرهما ألا ينزعجا 10 لنهضته.

-
- 1 هو الذي يضرب بالصنج؛ وهو آلة ذات أوتار يضرب بها ويقال ذلك للماهر المجيد. وكان الأعشى يقال له صناجة العرب لجودة شعره.
 - 2 كذا في ش، ط، وفي د، هـ، ز: "تتحط" والأعباء جمع العبء، وهو الحمل، والثقلة: الأمتعة والأثقال.
 - 3 كذا في ط، وفي ش: "قدركم" وفي ز: "قدوما".
 - 4 كذا في ط، وفي ش، ز: "قبل هذا".
 - 5 في ز: "في".
 - 6 في ط: "حسنة" والخشة: الحشونة والصلابة.
 - 7 في ز: "يعلم".
 - 8 سقط ما بين القوسين في ش.
 - 9 الظلف: النزاهة.
 - 10 في ط: "ينزعج أحد منهما".

وحكى أبو الفضل الرياشي قال: جئت أبا زيد لأقرأ عليه كتابه في النبات، فقال: لا تقرأه علي؛ فإنني قد أنسيته.

وحسبنا من هذا حديث سيبويه، وقد حطب¹ بكتابه -وهو² ألف ورقة- علما مبتكرا ووضعا³ متجاوزا لما يسمع ويرى، قلما تسند إليه حكاية، أو توصل به رواية، إلا الشاذ الفذ الذي لا حفل به ولا قدر. فلولا تحفظ من يلبه، ولزومه طريق ما يعنيه، لكثرت الحكايات⁴ عنه، ونيطت أسبأها به، لكن أخلد كل إنسان منهم إلى عصمته، وأدرع جلباب ثقته، وحمى جانبه من صدقه وأمانته، ما أريد من صون هذا العلم الشريف "له به"⁵.

فإن قلت: فإننا نجد علماء هذا الشأن من البلدين، والمتحليين به في المصريين، كثيرا ما يهجن⁶ بعضهم بعضا، ولا⁷ يترك له في⁸ ذلك سماء ولا أرضا. قيل له: هذا أول دليل على كرم هذا الأمر، ونزاهة هذا العلم؛ ألا ترى أنه إذا سبقت إلى أحدهم ظنة، أو توجهت نحوه شبهة، سب بها، وبرئ إلى الله منه لمكانها. ولعل أكثر من يرمى بسقطة في رواية أو غمز في حكاية محمى جانب الصدق فيها برئ عند ذكره⁹ من تبعته؛ لكن أخذت عليه، إما لاعتنان شبهة عرضت له أو لمن أخذ عنه، وإما لأن ثالبه ومتعبيه مقصر عن مغزاه، مغضوض

1 كذا في ش، وفي د، هـ، ز، ط: "خطب" وحطب: جمع.

2 سقط في ش.

3 في ش: "وصفا".

4 كذا في ش، وفي د، هـ، ز، ط: "الحكايات".

5 كذا في ش، وفي ط: "للثقة به". وفي د، هـ، ز: "للتزيه".

6 كذا في ش، ط، وفي د، هـ، ز: "يتمحن".

7 كذا في ط، وفي ش: "فلم" وفي د، هـ، ز: "فلا".

8 في ط: "من".

9 ثبت في ط.

الطرف دون مدهاء. وقد تعرض الشبه للفريقين "وتعترض على كلتا الطريقتين"1. فلولا أن هذا العلم في نفوس أهله، والمتفنيين بظله، كريم الطرفين، جدد2 السمتين، لما تسابوا بالهجنة فيه، ولا تنابزوا بالألقاب في تحصين فروجه ونواحيه، ليطووا ثوبه على أعدل غروره3 ومطاويه.

نعم، وإذا كانت هذه المناقضات4 والمثقفات5 موجودة بين السلف القديم، ومن باء فيه بالمنصب والشرف العميم، ممن هم سرج الأنام، والمؤتم بهديهم في الحلال، والحرام ثم لم يكن ذلك قادحا فيما تنازعوا فيه، ولا غاضا منه، ولا عائدا بطرف من أطراف التبعة عليه، جاز مثل ذلك أيضا في علم العرب، الذي لا يخلص جميعه للدين خلوص الكلام والفقه له: ولا يكاد يعدم أهله الأنق به، والارتياح لحاسنه. ولله أبو العباس أحمد بن يحيى، وتقدمه في نفوس أصحاب الحديث ثقة وأمانة، وعصمة وحصانة. وهم عيار هذا الشأن، وأساس هذا البنيان.

وهذا أبو علي رحمه الله، كأنه بعد معنا، ولم تبن به الحال عنا، كان من تحو به وتأنيه6، وتحرجه كثير التوقف فيما يحكيه، دائم الاستظهار لإيراد ما يرويه. فكان تارة يقول، أنشدت لجرير فيما أحسب، وأخرى: قال لي أبو بكر7 فيما أظن، وأخرى8: في غالب ظني كذا، وأرى أي قد سمعت كذا.

هذا جزء من جملة، وغصن من دوحة، وقطرة من بحر، مما يقال في هذا الأمر. وإنما أنسنا بذكره، ووكلنا الحال فيه، إلى تحقيق ما يضاهيه.

1 كذا في د، هـ، ز. وفي ط: "الطائفتين" في مكان: "الطريقتين". وسقط ما بين القوسين في ش.

2 كذا في ش، ط، وفي د، هـ، ز: "حدد" "وجدد السمتين: مستويهما، من الحدد للأرض المستوية، والسمت: الطريق وهيئة أهل الخير.

3 جمع غر - بفتح الغين - وغرور الثوب: سكاسره أي حيث يتثنى وينكسر.

4 كذا في ش، وفي ط: "المنافمات".

5 أي المخاصمات: وهو من قولهم: ثاقب الرجل: غالبه في الثقف وهو الخدق والفتنة.

6 كذا في ش، وفي ط: "تأبيه".

7 يريد ابن السراج.

8 في ط: "أخبرني".

باب في الجمع بين الأضعف والأقوى في عقد واحد:

وذلك جائز عنهم¹، وظاهر وجه الحكمة في لغتهم²؛ قال الفرزدق:

كلاهما حين جد الجرى بينهما ... قد أقلعا وكلا أنفيهما راي³

"فقوله: كلاهما قد أقلعا ضعيف؛ لأنه حمل على المعنى؛ وقوله: وكلا أنفيهما راي⁴"

قوي لأنه حمل على اللفظ. وأنشد أبو عمرو الشيباني:

كلا جانبيه يعسلان كلاهما ... كما اهتز خوط النبعة المتتابع⁵

فإخباره بـ"يعسلان" عن "كلا جانبيه"6 ضعيف على ما ذكرنا. وأما "كلاهما" فإن

جعلته توكيدا لـ"كلا" ففيه ضعيف؛ لأنه حمل على المعنى دون اللفظ. ولو كان على

اللفظ لوجب أن يقول: كلا جانبيه يعسل كله، أو قال: يعسلان كله، فحمل

"يعسلان" على المعنى، و"كله" على اللفظ، وإن كان في هذا ضعف، لمراجعة اللفظ بعد

الحمل على المعنى. وإن جعلت "كلاهما" توكيدا للضمير في "يعسلان" فإنه قوي، لأنهما

في اللفظ اثنان كما أنهما في المعنى كذلك.

وقال الله - سبحانه: {بَلَىٰ مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُ أَجْرُهُ عِنْدَ رَبِّهِ وَلَا خَوْفٌ

عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ} 7 فحمل أول الكلام على اللفظ، وآخره على المعنى، والحمل

على اللفظ أقوى.

1 في ط: "عندهم".

2 بعده في ط: "عنهم".

3 انظر ص 423 من الجزء الثاني.

4 سقط ما بين القوسين في ش.

5 يعسلان: يهتزان. والخوط: الغصن الناعم. والنبعة شجر يتخذ منه السهام، والمتتابع

وصف من المتتابع وهو الإسراع واللجاجة أي سريع في الاهتزاز. وكأن هذا في وصف

رمح.

6 في ش: "جانبيها".

7 آية 112 سورة البقرة.

وتقول: أنتم كلكم بينكم درهم. فظاهر هذا أن يكون "كلكم" توكيدا لـ"أنتم" والجملة بعده خبر "عنه. ويجوز أن يكون كلكم مبتدأ ثانيا، والجملة بعده خبر" 1 عن "كلكم". وكان أجود من 2 ذلك أن يقال: بينه درهم؛ لأنه لفظ كل مفرد؛ ليكون كقولك أنتم غلامكم له مال. ويجوز أيضا: أنتم كلكم بينهم درهم، فيكون عود الضمير بلفظ الغائب حملا على اللفظ، وجمعه حملا على المعنى. كل ذلك "مساغ عندهم" 3 ومجاز بينهم.

وقال ابن 4 قيس:

لئن فتننتني لهي بالأمس أفتنت ... سعيدا فأضحى قد قلى كل مسلم
وفتن أقوى من أفتن؛ حتى إن الأصمعي لما أنشد هذا البيت شاهدا لأفتن قال: ذلك مخنث، ولست آخذ بلغته. وقد جاء به رؤية إلا أنه لم يضممه إلى غيره؛ قال:
يعرضن إعراضا لدين المفتن 5
ولسنا ندفع أن في الكلام كثيرا من الضعف فاشيا، وسمتا منه مسلوكا متطرقا.
وإنما غرضنا هنا أن نرى إجازة العرب جمعها بين قوى الكلام وضعيفه في عقد واحد وأن لذلك وجهها من النظر صحيحا. وسنذكره.

1 سقط ما بين القوسين في ش.

2 سقط في ش.

3 كذا في د، هـ، ز، ط، وفي ش: "مشاع عنهم".

4 نسبه غير ابن جني إلى أعشى همدان، وهو في الصباح المنير 340 في شعره مع بيت بعده:

وألقى مصابيح القراءة واشترى ... وصال الغواني بالكتاب المتمم
وهو يريد سعيد بن جبير، وانظر اللسان "فتن".

5 من أرجوزة يمدح فيها بلال بن أبي بردة. والبيت في الحديث عن النساء، وقوله:
"يعرضن" أي يمكن من وصلهن، يقول: إنهن يتيسرن ويمهلن لمن يفتن بهن من الشبان.

وأما قوله:

أما ابن طوق فقد أوفى بدمته ... كما وفى بقلاص النجم حاديها¹
فلغتان قويتان.

وقال:

لم تتلفع بفضل منزرها ... دعدٌ ولم تسق دعد في العلب²
فصرف ولم يصرف. وأجود اللغتين ترك الصرف.

وقال:

إني لأكنى بأجبال عن أجبلها ... وبآسم أودية عن اسم واديها³
وأجبال أقوى من أجبل، وهما - كما ترى - في بيت واحد.
ومثله في المعنى لا في الصنعة⁴ قول الآخر:

أبكى إلى الشرق ما كانت منازلها ... مما يلي الغرب خوف القيل والقال
وأذكر الحال في الخد اليمين لها ... خوف الوشاة وما في الخد من خال⁵
وقال⁶:

أنك يا معاويا بن الأفضل

1 انظر ص 371 من الجزء الأول.

2 في ط: "تغد" في موضع "تسق" وفي د، هـ، ز: "بالعلب" بدل "في العلب" وانظر
ص 63 من هذا الجزء.

3 في ط: "ذكر" بدل "اسم".

4 كذا في ش، وفي د، هـ، ز، ط: "صنعة الإعراب".

5 في ط: "منازلهم" بدل منازلها، وفي ط، ز: "بالخلد" في مكان "في الخد" والبيتان لابن
الأحنف. وانظر ديوانه: 128 طبع الجوائب.

6 في أرجوزة للعجاج:

فقد رأى الرءون غير البطل ... أنك يا يزيد يابن الأفحل

إذ زلزل الأقوام لم تزلزل ... عن دين موسى والرسول المرسل

وفي شرح الديوان أن المعنى يزيد بن معاوية، وفي أراجز البكري أنه يزيد بن عبد الملك،
وجاء في كتاب سيبويه 1/ 334 الرجز منسوباً إلى العجاج هكذا.

فقد رأى الرءون غير البطل ... أنك يا معاويا بن الأفضل

وتبعه المؤلف، ويبدو أن الصواب ما أثبت عن الديوان.

قال صاحب الكتاب: أراد: يا معاوية فرخه على يا حارُ فصار يا معاوى، ثم رَحَّمه ثانياً على قولك: يا حارِ، فصار: يامعاوٍ؛ كما ترى. أفلا تراه كيف 1 جمع بين الترخمين: أحدهما 2 على يا حارُ، وهو الضعيف، والآخر 3 على يا حارِ، وهو القوي. ووجه الحكمة "في الجمع بين اللغتين" 4: القويّة والضعيفة في كلام واحد هو: أن يُروك أن جميع كلامهم - وإن تفاوت أحواله فيما ذكرنا وغيره - على ذكر منهم وثابت في نفوسهم. نعم وليؤتسك بذاك حتى إنك إذا رأيتهم 5، وقد جمعوا بين ما يقوى، وما يضعف في عقد واحد، ولم "يتحاموه ولم يتجنبوه" 6، ولم يقدح أقواهما في أضعفهما، كنت إذا أفردت الضعيف منهما بنفسه، ولم تضممه إلى القوي، فيتبين 7 به ضعفه وتقصيره عنه، آنس به وأقل احتشاماً لاستعماله فقد عرفت ما جاء عنهم من نحو قولهم: كل مجرٍ بالخلاء يسر. وأنشد الأصمعي:

فلا تصلي بمطروق إذا ما ... سرى في القوم أصبح مستكينا
إذا شرب المرضة قال: أوكي ... على ما في سقائك قد روينا 8

1 سقط في ش.

2 سقط في د، ه، ز.

3 كذا في ش. وفي ز، ط: "جمع اللغتين".

4 سقط هذا الحرف في ش.

5 كذا في ش، وفي د، ه، ز، ط: "يتحاشوه ولم يحتشموه".

6 كذا في ش. وفي ز، ط: "فيبين".

7 كذا في ش، وفي ز، ط: "بخلاء". وفي أمثال الميداني في أصل هذا المثل أن رجلاً كان

له فرس قد أعجبه إذا أجراه وحده، فأنزله في حلبة السباق، فجاء بين الخيل متخلفاً

مسيبواً، فقال الرجل هذا المثل. ويقال أيضاً كل مجرٍ بخلاء سابق.

8 البيتان لابن أحمر يخاطب امرأته، ويوصيها ألا تتزوج بعده بخيلاً. وقوله: "فلا تصلي

بمطروق" أي لا تصلي حيالك به، والمطروق: الضعيف اللين، والمرضة: اللبن ينقع فيه

التمر بعد نزع نواه، وقوله: "أوكي" أي غطي. وانظر اللسان "رضض".

وغرضه في هذين البيتين أن يريك 1 خفضة في حال دعتة 2. وقريب منه قول لبيد:
يا عين هلا بكيت أريد إذ ... قمنا وقام الخصوم في كبد 3
أي: هناك يُعرف قد الإنسان، لا 4 في حال الخلوة والخفيضة 5. وعليه قولها 6:
يذكرني طلوع الشمس صخرا ... وأذكره لكل غروب شمس
أي وقتي الإغارة والإضافة. وقد كثر جدا. وآخر ما جاء به شاعرنا، قال 7:
وإذا ما خلا الجبان بأرض ... طلب الطعن وحده والنزلا
ونظير هذا الإنسان يكون له ابنان أو أكثر من ذلك، فلا يمنعه نجابة النجيب منهما
الاعتراف بأدونهما، وجمعه بينهما في المقام الواحد إذا احتاج إلى ذلك.
وقد كنا قدمنا 8 في هذا الكتاب حكاية أبي العباس مع عمارة وقد قرأ: "ولا الليل سابقُ
النهار" 9 فقال له "أبو العباس" 10: ما أردت؟ فقال: أردت: سابق النهار. فقال: فهلا
قلته! فقال عمارة 10: لو قلته لكان أوزن.
وهذا يدل على أنهم قد يستعملون من الكلام ما غيره "آثر في نفوسهم منه" 11؛ سعة
في التفسيح، وإرخاء 12 للتنفس 13، وشحا على ما جشموه 14 فتواضعوه، أن
يتكارهوه فيلغوه ويطرحوه. فاعرف ذلك مذهبا لهم، ولا "تطعن عليهم" 15 متى ورد
عنهم شيء منه.

1 في د، ه، ز: "يريد".

2 في ط: "تعبه".

3 في ز، ط: "قام" في مكان: "قمنا". في "كبد" أي في شدة وعناه. وفي الأغاني 15/

130 "السامي": "الكبد: الثبات والقيام". وكان أريد أخا لبيد لأمه، وقد أصابته
صاعقة فأحرقته، في قصة له في الأغاني.

4 سقط في ش.

5 كذا في ش. وفي ط: "الخفية" وفي ز: "الخفضة". والخفيضة: لين العيش وسعته.

6 أي الخنساء في رثاء أخيها صخر. وفي ط:

وأبكية لكل مغيب شمس

7 في ز: "فقال". والبيت من قصيدة يمدح فيها أبو الطيب سيف الدولة بن حمدان،

ويذكر انتصاره على الروم يقول: إنهم أظهروا الإقدام على سيف الدولة، فلما أحسوا به
فروا من بين يديه.

8 انظر ص 126، 150 من الجزء الأول.

9 آية 40 سورة يس.

10 سقط في ش.

11 في د، هـ: "أثبت منه في أنفسهم".

12 في ز: "إرحايا".

13 في ش: "للمتنفس".

14 كذا في ش. وفي د، هـ، ز، ط: "تجشموه".

15 كذا في ش، وفي د، هـ، ز، ط: "تراجع عنه".

(321/3)

باب في جمع الأشباه من حيث يغمض الاشتباه:

هذا غور من اللغة 1 بطين، يحتاج مجتابه إلى فقاهاة في النفس، ونصاعة من 2 الفكر، ومساءلة خاصية 3، ليست 4 بمبتدلة ولا ذات هجنة.

ألقيت يوما على بعض من كان 5 يعتادي، فقلت 6: من أين تجمع بين قوله 7:

لذن بهز الكف يعسل متنه ... فيه كما عسل الطريق الثعلب

وبين قولنا: اختصم زيد وعمر؟ فأجبل 8 ورجع مستفهما. فقلت: اجتماعهما من

حيث وضع كل واحد منهما في غير الموضع الذي بدئ له. وذلك 9 أن الطريق خاص

وضع موضع العام. وذلك أن وضع هذا أن يقال: كما عسل أمامه الثعلب، وذلك

الأمم قد كان يصلح لأشياء من الأماكن كثيرة: من طريق وعسف

1 كذا في ش، وفي، هـ، ز، ط: "العربية".

2 في د، هـ، ز: "في".

3 كذا في د، هـ، ز، ط. وفي ش: "خاصة".

4 في ش: "ولست".

5 زيادة في ط.

6 سقط في ش.

7 أي ساعدة بن جؤية الهذلي وهو في وصف الرمح، واللدن: اللين الناعم، وقوله:

"يعسل متنه" يشتد اهتزاز، ويقال: عسل الثعلب والذئب في سيره: اشتد اضطرابه،

وانظر الخزانة في الشاهد التاسع والستين بعد المائة.

8 أي انقطع، وأصل ذلك أن الحافر ليلبغ الماء يفيض إلى جبل أو صخر ولا يجد ماء.
9 في ط: "ألا ترى".

(322/3)

وغيرهما. فوضع الطريق - وهو بعض ما كان يصلح للأمام أن يقع عليه - موضع الأمام. فنظير هذا أن واو العطف وضعها لغير الترتيب، وأن تصلح للأوقات الثلاثة، نحو جاء زيد وبكر. فيصلح أن يكونا جاءا معا، وأن يكون زيد قبل بكر، وأن يكون بكر قبل زيد. ثم إنك 1 قد تنقلها من هذا العموم إلى الخصوص. وذلك قولهم 2: اختصم زيد وعمرو. فهذا لا يجوز أن يكون الواو فيه إلا لوقوع الأمرين في وقت واحد. ففي هذا أيضا إخراج الواو عن أول ما وضعت له في الأصل: من صلاحها للأزمة الثلاثة والاقتصار بما على بعضها؛ كما اقتصر على الطريق من بعض ما كان يصلح له الأمام. ومن ذلك أن يقال لك 3: من أين تجمع بين قول الله سبحانه: {يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ فَمَا لَهُ مِنْ قُوَّةٍ وَلَا نَاصِرٍ} 4 من قول الشاعر:

زمان علي غراب غداف ... فطيره الدهر عني فطارا 5

فالجواب: أن في كل واحد من الآية والبيت دليلا على قوة شبه الظرف بالفعل. أما الآية فلأنه عطف الظرف في قوله: {فَمَا لَهُ مِنْ قُوَّةٍ} على قوله: {يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ} والعطف نظير التثنية؛ وهو مؤذن بالتمثيل والتشابه. وأما البيت فلأنه عطف الفعل فيه على الظرف الذي هو قوله: "علي غراب غداف". وهذا واضح. وبهذا يقوى عندي قول مبرمان: إن الفاء في نحو قولك: خرجت فإذا زيد عاطفة، وليست زائدة كما قال أبو عثمان؛ ولا للجزاء كما قال الزيايدي.

1 في ش: "إنها".

2 في ز، ط: "قولك".

3 سقط في ش.

4 آيتا 9، 10 من سورة الطارق.

5 في ز، ط: "الشيب" في مكان "الدهر" وانظر ص 108 من الجزء الأول.

(323/3)

ومن ذلك أن يقال: من أين تجمع قول 1 الله سبحانه: {وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ} 2 مع قول امرئ القيس:

على لا حب لا يهتدي بمناره ... إذا ساقه العود النباطي جرجرا 3
والجواب أن معنى قوله: {وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ} : لم يذل فيحتاج إلى ولي من الذل؛
كما أن هذا معناه: لا منار به فيهتدى به. ومثله قول الآخر:

لا تفزع الأرنب أهوالها ... ولا يرى الضب بما ينجحر 4
وعليه قول الله تعالى: {فَمَا تَنْفَعُهُمْ شَفَاعَةُ الشَّافِعِينَ} 5، أى لا يشفعون لهم فينتفعوا
بذلك. يدل عليه قوله عز اسمه: {وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ارْتَضَى} 6 وإذا كان كذلك فلا
شفاعة إلا للمرضى 7. فعلمت بذلك أن لو "شفع لهم لا ينتفعون" 8 بذلك. ومنه
قولهم: هذا أمر لا ينادى وليده أى لا وليد فيه فينادى.

فإن قيل: فإذا كان لا منار به ولا وليد فيه "ولا أرنب هناك" 9 فما وجه إضافة هذه
الأشياء إلى ما لا ملابسة بينها وبينه؟

قيل: لا 10؛ بل هناك ملابسة لأجلها ما صحت الإضافة. وذلك أن العرف أن يكون
في الأرض الواسعة منا يهتدى به، وأرنب تحلها. فإذا شاهد الإنسان هذا البساط 11
من الأرض خاليا من المنار والأرنب 12، ضرب بفكره إلى ما فقده

1 في ز، ط: "مع قول".

2 ختام سورة الإسراء.

3 في ز، ط: "الديافي" في مكان "النباطي" والنباطي -بضم النون وفتحها- المنسوب
إلى النبط، وانظر ص 167 من هذا الجزء.

4 انظر المرجع السابق.

5 آية 48 سورة المدثر.

6 آية 28 سورة الأنبياء.

7 في ز، ط: "للمرضى". يريد أن الشفاعة خصت بمن ارتضى الله، وهؤلاء سخط الله
عليهم ولم يرضهم.

8 كذا في د، هـ، ز. وفي ش: "شفعوا لا ينفعوا". وفي ط: "شفع فيهم لا تنفعوا".

9 سقط ما بين القوسين في ش.

10 سقط في ز، ط.

11 كذا في ش. وفي ز، ط: "البسيط". والبساط -بفتح الباء وكسرها: الأرض

الواسعة، وكذا البسيط.

12 كذا في ش، وفي ز، ط: "الأرانب".

(324/3)

منهما فصار ذلك القدر من الفكر وصلة بين الشئيين، وجامعا لمعتاد الأمرين. وكذلك¹
إذا عظم الأمر واشتد الخطب على أنه لا يقوم له، ولا يحضر فيه إلا الأجلاد وذوو
البسالة، دون الولدان وذوي الضراعة. فصار العلم بفقد هذا الضرب من الناس وصله
فيه² بينهما، وعذرا في تصاقيهما³ وتداني حاليهما.

ومن ذلك أن يقال: من أين تجمع قول الأعشى:

ألم تغتمض عينك ليلة أرمدا ... وبت كما بات السليم مسهدا⁴

مع قول الآخر -فيما روينا عن ابن الأعرابي:

وطعنة مستبسل نائر ... ترد الكتيبة نصف النهار⁵

ومع قول العجاج:

ولم يضع جاركهم لحم الوضم⁶

ومع قوله أيضاً:

حتى إذا اصطفوا له جدارا⁷

1 في ز، ط: "لذلك".

2 زيادة في ز، ط.

3 في ش، د، هـ، ز: "تصافيهما" ويبدو أنه تصحيف لما أثبت وفي ط: "تضامنهما".

4 هذا مطلع قصيدة له في مدح الرسول عليه الصلاة والسلام، وكان عزم على الإسلام
فصدته قريش. والسليم: اللديغ. وانظر الصبح المنير 101.

5 في ز، ط: "يرد" في مكان "ترد". والبيت من أربعة أبيات لسيرة بن عمرة الفقعسي في
نوادير أبي زيد 155. وفيها: "حاسر" في مكان "ناثر".

6 من رجز له يخاطب فيه مروان بن الحكم. وقبله:

مروان إن الله أوصى بالذمم ... وجعل الجيران أستار الحرم

وفي الديوان: "لم يكن" في مكان "لم يضع".

7 من أرجوزة له يمدح فيها الحجاج، ويذكر إيقاعه بالخوارج، فقوله: "اصطفوا" أي

الخوارج، يريد: أنهم برزوا له في الموقعة. وجواب الشرط في قولهم بعد:
أورد هذا تسبق الأبصارا ... يسيقن بالموت القنا الحاررا
وهو يريد بالخذ منها ما خفيفة، والحارر جمع الحرى، وصفها بذلك لحرارة الطعن بها.

(325/3)

والجواب: أن التقاء هذه المواضع كلها هو في 1 أن نصب في جميعها "على المصدر" 2 ما
ليس مصدرا. وذلك أن قوله: "ليلة أرمد" انتصب 3 "ليلة" منه على المصدر؛ وتقديره:
ألم تغتمض عينك اغتماض ليلة أرمد، فلما حذف المضاف الذي هو "اغتماض" أقام
"ليلة" مقامه، فنصبها على المصدر؛ كما كان الاغتماض منصوبا عليه. فالليلة إذا ههنا
منصوبة على المصدر لا على الظرف. كذا قال أبو على لنا. وهو كما ذكر؛ لما ذكرنا.
فكذلك 4 إذا قوله:

ترد 5 الكتيبة نصف النهار

"إنما نصف النهار" 6 منصوب على المصدر لا على الظرف؛ ألا ترى أن ابن الأعرابي
قال في تفسيره: إن معناه: ترد الكتيبة مقدار نصف اليوم أى مقدار مسيرة نصف يوم.
فليس إذا معناه: تردها في وقت نصف 7 النهار؛ بل: الرد الذي لو بدئ أول النهار
لبلغ نصف يوم. وكذلك قول العجاج:

ولم يضع جاركم لحم الوضم

ف"لحم الوضم" منصوب على المصدر، أى ضياع لحم الوضم. وكذلك قوله 8 أيضاً:

حتى إذا اصطفوا له جدارا

ف"جدارا" الوضم منصوب على المصدر. هذا هو الظاهر؛ ألا ترى أن معناه: "حتى إذا
اصطفوا 8 له" اصطفا جدار، ثم حذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه؛

1 سقط في ش.

2 سقط ما بين القوسين في ش.

3 كذا في ش، وفي ز، ط: "ينصب".

4 كذا في ش، وفي ز، ط: "وكذلك".

5 في ز، ط: "يرد".

6 كذا في ط، وسقط في ش، ز.

7 في د، هـ، ز: "انتصاف".

8 سقط في ش.

(326/3)

على ما مضى. وقد يجوز أن يكون "جدارا" حالا أي مثل الجدار، وأن يكون أيضاً منصوباً على فعل آخر، أي صاروا جداراً، أي مثل جدار، فنصبه 1 في هذا الموضع 2 على أنه خبر صاروا. والأول أظهر وأصنع. ومن ذلك أن يقال: من أين يجمع قول الله سبحانه: {فَمَا اسْتَكَانُوا لِرَبِّهِمْ} 3 مع قوله تعالى: {يُذَبِّحُونَ أَبْنَاءَهُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَهُمْ} 4. والتقاءهما أن أبا علي - رحمه الله - كان يقول: إن عين "استكانوا" من الياء، وكان يأخذه من لفظ 5 الكين ومعناه، وهو لحم باطن الفرج، أي فما ذلوا وما خضعوا. وذلك لذل هذا الموضع ومهانتة. وكذلك قوله: {وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَهُمْ} إنما هو من لفظ الحياء 6 ومعناه "أي الفرج" 7، أي يطئونه 8 وهذا واضح.

ومن ذلك أن يقال: من أين "يجمع بين" 9 قول الله تعالى: {قُلْ إِنَّ الْمَوْتَ الَّذِي تَفِرُّونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مُلَاقِيكُمْ} 10، وبين 11 قوله: {فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ} 12. والتقاءهما من قبل أن الفاء في قوله سبحانه: {فَإِنَّهُ مُلَاقِيكُمْ} إنما دخلت لما في الصفة التي هي قوله: {الَّذِي تَفِرُّونَ مِنْهُ} "من معنى الشرط" 13، أي إن فررتم منه لاقاكم - فجعل - عز اسمه - هربهم منه سبباً للقيء إياهم؛ على وجه المبالغة؛ حتى كأن هذا مسبب عن هذا؛ كما قال زهير: ومن هاب أسباب المنايا ينلنه 14

1 كذا في ش، وفي ز، ط: "فتنصبه".

2 سقط في ز، ش.

3 آية 76 سورة المؤمنين.

4 آية 49 سورة البقرة.

5 كذا في ز، وفي ش: "لحم" وسقط كلاهما في ط.

6 وظاهر الأمر أنه من لفظ الحياة أي يتركون بناتكم أحياء للخدمة.

7 سقط ما بين القوسين في ش.

- 8 ويرى بعضهم أن المعنى على هذا التفتيش على أرحام النساء، فإذا كان الجنين ذكراً أسقطت المرأة، وإن كان أنثى أبقى على حملها.
- 9 كذا في ش. وفي ز، ط: "يجتمع".
- 10 آية 8 سورة الجمعة.
- 11 كذا في ش، وفي ز، ط: "مع".
- 12 آيتا 4، 5 سورة الماعون.
- 13 سقط ما بين القوسين في ز، ط.
- 14 عجزه:
- ولو رام أسباب السماء بسلم
وأسباب المنايا ما يفضى إلي الموت، وأسباب السماء مراقيها أو نواحيها، والبيت في
معلقته.

(327/3)

فمعنى الشرط إذاً 1 إنما هو مفاد من الصفة لا الموصوف. وكذلك قوله عز وجل:

{فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ} إنما استحقوا الويل لسهوهم عن الصلاة، لا للصلاة نفسها، والسهو مفاد من الصفة لا من 2 الموصوف. فقد ترى إلى اجتماع الصفتين في أن المستحق من المعنى إنما هو لما فيهما من الفعل الذي هو الفرار والسهو، وليس من نفس الموصوفين اللذين هما الموت والمصلون. وليس كذلك قوله تعالى: {الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ} 3، من قبل أن معنى الفعل المشروط به هنا إنما هو مفاد من نفس الاسم الذي ليس موصوفاً، أعنى: الذين ينفقون. وهذا واضح.

وقال لي أبو علي -رحمه الله: إني لم أودع كتابي "في الحجة" شيئاً من انتزاع أبي العباس غير هذا الموضع، أعنى قوله: {قُلْ إِنَّ الْمَوْتَ الَّذِي تَفِرُّونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مُلَاقِيكُمْ} مع قوله: ومن هاب أسباب المنايا ينلنه

وكان -رحمه الله- يستحسن الجمع بينهما.

ومن ذلك أن يقال: من أين يجمع 4 قول الله تعالى: {وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً} 5 مع قول الأعشى:

حتى يقول الناس مما رأوا ... يا عجباً للميت الناشر 6

والتقاؤهما أن معناه: فاجلدوا كل واحد منهم ثمانين جلدة، وكذلك قوله: حتى يقول الناس، أى حتى يقول كل واحد من الناس: يا عجباً!؛ ألا ترى أنه

1 سقط في ط.

2 سقط في ش.

3 آية 274 سورة البقرة.

4 في ز: "يجتمع".

5 آية 4 سورة النور.

6 قبله - وهو في الغزل:

لو أسندت مبنا إلى نحرها ... عاش ولم ينقل إلى قابر
والناشر: الذي حيي بعد الموت: والقابر وصف من قبر الميت: دفنه، وانظر الصبح
المنير 105.

(328/3)

لولا ذلك لقليل: يا عجبنا. ومثل ذلك ما حكاه أبو زيد من قولهم: أتينا الأمير فكسانا
كلنا حلة وأعطانا كلنا مائة؛ أى كسا كل واحد منا، حلة وأعطاه مائة. ومثل قوله
سبحانه: {أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُم مَّا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَن تَذَكَّرَ} 1 أى: أو لم نعمر كل واحد منكم ما
يتذكر فيه من تذكر.

ومن ذلك أن يقال: من أين يجمع 2 قول العجاج 3:

وكحل العينين بالعواور

مع قول الآخر:

لما رأى أن لادعه ولا شبع ... مال إلى أرطاة حقف فالطجع 4

واجتماعهما أنه صحح الواو في العواور، لإرادة الياء في العواوير 5، كما أنه أراد:

فاضطجع، ثم أبدل من الضاد 6 لا ما. فكان قياسه إذ زالت الضاد وخلفتها اللام أن

تظهر تاء افتعل، فيقال: التجع، كما يقال: التفت، والتقم، والتحف. لكن أقرت الطاء

بها لكون اللفظ بها دليلاً على إرادة الضاد التي هذه اللام بدل منها، كما دلت

صحة الواو "في العواور" 7 على إرادة الياء في العواوير، وكما دلت الهمزة في أوائل -

إذا مددت مضطراً - على زيادة الياء فيها وأن الغرض إنما هو أفاعل لا أفاعيل.

ونحو من الطجع في إقرار الطاء لإرادة الضاد ما حكى لنا أبو علي عن خلف من قولهم:
التقطت النوى واستقطته واضتقطته. فصحة التاء مع الضاد في اضتقطته

1 آية 37 سورة فاطر.

2 في ز، ط: "يجتمع".

3 كذا قال المؤلف، والرجز لجندل بن المثنى الطهوي. وانظر ص 196 من الجزء الأول.

4 انظر ص 264 من الجزء الأول.

5 كذا في ط، وفي ش، ز: "عواوير".

6 زيادة في ز.

7 سقط ما بين القوسين في ش.

(329/3)

دليل على إرادة اللام 1 في النقطة، وإن هذه الضاد بدل من تلك اللام؛ كما أن لام
الطجع بدل من ضاد اضطجع: هذا هنا كذلك ثمة.
ونحو من ذلك ما حكاه صاحب الكتاب من قولهم: لا أكلمك حيرى 2 دهر، بإسكان
الياء في الكلام وعن غير ضرورة من الشعر. وذلك أنه أراد: حيرى دهر – أى امتداد
الدهر، وهو من الحيرة؛ لأنها مؤذنة بالوقوف والمطاولة – فحذف الياء الأخيرة 3، وبقيت
الياء الأولى على سكونها، وجعل بقاؤها ساكنة على الحال التي كانت عليها قبل حذف
الأخرى من بعدها دليلاً على إرادة هذا المعنى فيها وأنها ليست مبنية على التخفيف في
أول أمرها إذ لو كانت كذلك لوجب تحريكها بالفتح فيقال: لا أكلمك حيرى دهر
كقولك: مدة الدهر "وأبد الأبد ويد المسند" 4 و:

بقاء الوحى في الصم الصلاب

ونحو ذلك. وهذا يدل على أن المحذوف من الياءين في قوله:

بكى بعينك واكف القطر ... ابن الخوارى العالى الذكر 5

إنما هو الياء الثانية في الخوارى، كما أن المحذوف من حيرى دهر، إنما هو الثانية في
حيرى. فاعرفه.

ومثله إنشاد أبي الحسن:

ارهن بنيك عنهم أرهن بنى

-
- 1 في ش: "الثاء".
 - 2 أي طول الدهر. وقد جاء فيه فتح الحاء وكسرها.
 - 3 في ط: "الآخرة".
 - 4 سقط ما بين القوسين في ش.
 - 5 الحوارى: هو الزبير بن العوام حوارى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أي خاصته وناصره، وابنه عبد الله.

(330/3)

يريد بني، فحذف الياء الثانية للقافية، ولم يعد النون التي كان حذفها للإضافة، فيقول: بنين؛ لأنه نوى الياء الثانية، فجعل ذلك دليلا على إرادتها ونيتها إياها. فهذا شرح من خاصي السؤال 1، لم تكذب تجرى به عادة في الاستعمال. وقد كان أبو علي رحمه الله -وإن لم يكن تطرقه 2- يعتاد 3 من الإلقاء نحواً منه، فيتلو الآية، وينشد البيت، ثم يقول: ما في هذا مما يسأل عنه؟ من غير أن يبرز 4 "نفس حال" 5 المسئول عنه، ولا يسمح بذكره من جهته، ويكمله إلى استنباط المسئول عنه، حتى إذا وقع له غرض أبي علي فيه، أخذ في الجواب عليه.

-
- 1 كذا في ز، ط، وفي ش: "خاص".
 - 2 سقط في ش. و"تطرقه": اتخذه طريقاً مسلوكة، ومنهجاً معروفاً.
 - 3 في ش: "يعتاده".
 - 4 كذا في ش. وفي ز، ط: "يجرر".
 - 5 كذا في ش. وفي ز، ط: "حال نفس".

(331/3)

باب في المستحيل، وصحة قياس الفروع، على فساد الأصول: اعلم أن هذا الباب، وإن أُلانته عندك ظاهر ترجمته، وغض منه في نفسك بذادة سمته، فإن فيه ومن ورائه تحصيلنا للمعاني، وتحريراً للألفاظ، وتشجيعاً على مزاولة الأغراض.

والكلام فيه من موضعين:

أحدهما: ذكر استقامة المعنى من 1 استحالته، والآخر: الاستطالة على اللفظ بتحريفه والتعلب به، ليكون ذلك مدرجة للفكر، ومشجعة للنفس، وارتياضا لما يرد من ذلك الطرز. وليس لك أن تقول: فما في الاشتغال بإنشاء فروع كاذبة 2، عن 3 أصول فاسدة! وقد كان في التشاغل بالصحيح، مغنٍ عن التكلف للسقيم. هذا خطأ من القول، من قبل أنه إذا أصلح الفكر، وشحذ البصر، وفتق النظر، كان ذلك عوناً لك، وسيفاً ماضياً في يدك؛ ألا ترى إلى ما كان نحو هذا من الحساب وما فيه من التصرف والاعتماد.

وذلك قولك 4: إذا فرضت 5 أن سبعة في خمسة أربعون فكم يجب أن يكون على هذا ثمانية في ثلاثة؟ فجوابه أن تقول: سبعة وعشرون وثلاثة أسباع. وبابه -على الاختصار- أن تزيد على الأربعة والعشرين سبعة، وهو ثلاثة وثلاثة أسباع؛ كما زدت على الخمسة والثلاثين سبعة -وهو خمسة- حتى صارت: أربعين. وكذلك لو قال: لو كانت سبعة في خمسة ثلاثين، كم كان يجب أن تكون ثمانية في ثلاثة؟ لقلت: عشرين وأربعة أسباع، نقصت من الأربعة والعشرين سبعة، كما نقصت من الخمسة والثلاثين سبعة. وكذلك لو كان نصف المائة أربعين لكان نصف الثلاثين اثني عشر. وكذلك لو كان نصف المائة ستين لكان نصف الثلاثين ثمانية عشر 6. ومن المحال أن يقول لك: ما تقول في مال نصفه ثلثاه، كم ينبغي أن يكون ثلثه؟ فجوابه أن تقول: أربعة أتساعه. وكذلك لو قال: ما تقول في مال ربعه وخمسه نصفه وعشره، كم ينبغي أن يكون نصفه وثلثه؟ فجوابه أن يكون: جميعه 7 وتسعه. وكذلك لو قال: ما تقول في مال نصفه ثلاثة أمثاله، كم يجب أن تكون

1 في ط: "ر".

2 كذا في ش. وفي ز: "كادة" وفي ط: "كازة".

3 في ط: "على".

4 في د، هـ، ز، ط: "كقولك".

5 في ز، ط: "فرضنا".

6 ما بين القوسين زيادة في ز.

7 في د، هـ، ز: "خمسة".

سبعة أمثاله؟ فجوابه أن تقول: اثنين وأربعين مثلاً له. "وكذلك لو قال: ما تقول في مال ضعفه ثلثه كم ينبغي أن يكون أربعة أخماسه؟ وجوابه أن تقول: عشره وثلث عشره"1. وكذلك لو قال لك: إذا كانت أربعة وخمسة ثلاثة عشر فكم يجب أن يكون تسعة وستة؟ فجوابه أن تقول: أحدا وعشرين وثلثين. وكذلك طريق الفرائض أيضاً؛ ألا تراه لو قال: مات رجل، وخلف ابنا وثلث عشر بنتا، فأصاب الواحدة ثلاثة أرباع ما خلفه المتوفى، كم يجب أن2 يصيب الجماعة؟ فالجواب أنه يصيب جميع الورثة مثل ما خلفه المتوفى إحدى عشرة مرة ورבעاً. وكذلك لو قال: امرأة ماتت، وخلفت زوجاً وأختين لأب وأم، فأصاب كل واحدة3 منهما أربعة أتساع ما خلفته المتوفاة، كم ينبغي أن يصيب جميع4 الورثة؟ والجواب أنه يصيبهم ما خلفته المرأة وخمسة أتساعه. فهذه كلها ونحوه من غير ما ذكرنا، أجوبة صحيحة، على أصول فاسدة. ولو شئت أن تزيد وتغمض في السؤال لكان ذلك لك5. وإنما الغرض في هذا ونحوه التدريب به، والارتياض بالصنعة فيه. وستراه بإذن الله. فمن المحال أن تنقض أول كلامك بآخره. وذلك كقولك: قمت غداً، وسأقوم أمس، ونحو هذا. فإن قلت: فقد تقول؛ إن قمت غداً قمت معك، وتقول: لم أقم أمس، وتقول: أعزك الله، وأطال بقاءك، فتأتي بلفظ الماضي ومعناه الاستقبال؛ وقال6: ولقد أمر على اللئيم يسبنى ... فمضيت ثم قلت لا يعنيني

1 ما بين القوسين زيادة في ط.

2 في د، هـ، ط: "ينبغي".

3 كذا في ط. وفي ش: "واحد".

4 في ز، ط: "جماعة".

5 سقط في ش.

6 أي رجل من بني سلول، وانظر الكتاب 1/ 416، والخزانة في الشاهد 55.

أي: ولقد مررت. وقال1:

وإني لآتيكم تشكر ما مضى ... من الأمر واستيجاب ما كان في غد
أي ما يكون. وقال:

أوديت إن لم تحب حبو المعتك2

أي أودى -وأمثاله كثيرة.

قيل: ما قدمناه على ما أردنا فيه. فأما هذه المواضع المتجوزة3، وما كان نحوها، فقد
ذكرنا أكثرها فيما حكيناه عن أبي علي، وقد سأل أبا بكر عنه في4 نحو هذا فقال "أبو
بكر"5 كان حكم الأفعال أن تأتي كلها6 بلفظ واحد؛ لأنها لمعنى واحد، غير أنه لما كان
الغرض في صناعتها أن تفيد أزمنتها، خولف بين مثلها، ليكون ذلك دليلاً على المراد
فيها. قال: فإن أمن اللبس فيها جاز أن يقع بعضها موقع بعض. وذلك مع حرف
الشرط؛ نحو إن قمت جلست؛ لأن الشرط معلوم أنه لا يصح إلا مع الاستقبال.
وكذلك لم يقدّم أمس، وجب لدخول لم ما لولا هي لم يجوز. قال7: ولأن المضارع أسبق في
الرتبة من الماضي، فإذا نفى8 الأصل كان الفرع أشد انتفاء. وكذلك أيضاً حديث
الشرط في نحو إن قمت قمت جئت فيه بلفظ الماضي الواجب تحقيقاً للأمر، وتثبيتاً له،
أي إن هذا وعد موفى به لا محالة؛ كما أن الماضي واجب ثابت لا محالة.

1 أي الطرماح. وقبله:

من كان لا يأتيك إلا لحاجة ... يروح بها فيما يروح ويغتدي

وقوله: "وإني لآتيكم" كذا في نسخ الخصائص والصواب - كما في الديوان 146: "فإني
لآتيكم" إذ هو جواب الشرط في البيت قبله.

2 انظر ص391 من الجزء الثاني.

3 كذا في د، هـ، ز، ط، وسقط في ش.

4 في د، هـ، ز: "مثل".

5 سقط ما بين القوسين في ش.

6 سقط في ش، وثبت في ط.

7 سقط في د، هـ، ز.

8 في د، هـ، ز: "انتقى".

أي إن لم تتداركني هلكت الساعة غير 1 شك، هكذا يريد. فلأجله ما 2 جاء بلفظ
الواجب الواقع غير المرتاب به، ولا المشكوك في وقوعه. وقد نظر إلى هذا الموضع أبو
العناهي، فاتبعه فيه، وإن صغر لفظه، وتحاقر دونه. قال:
عتب الساعة الساعة... أموت الساعة الساعة
وهذا -على ندالة 3 لفظه- وفق ما نحن على سمته. وهذا هذا. وليس كذلك قولك:
قمت غدا، وسأقوم أمس، لأنه عارٍ من جميع ما نحن فيه؛ إلا أنه لو دل دليل من لفظ
أو حال لجاز نحو هذا. فأما على تعرية منه، وخلوه مما شرطناه فيه فلا.
ومن المحال قولك: زيد أفضل إخوته، ونحو ذلك. وذلك أن أفضل: أفعّل، وأفعّل هذه
التي 4 معناها المبالغة والمفاضلة، متى أضيفت إلى شيء فهي بعضه؛ كقولك: زيد أفضل
الناس، فهذا جائز؛ لأنه منهم، والياقوت أنفس الأحجار؛ لأنه بعضها. ولا تقول: زيد
أفضل الحمير، ولا الياقوت أنفس الطعام؛ لأنهما ليسا منهما. وهذا مفاد 5 هذا. فعلى
ذلك لم يميزوا: زيد أفضل إخوته؛ لأنه ليس واحد من إخوته، وإنما هو واحد من بني
أبيه؛ ألا ترى أنه لو كان له إخوة بالبصرة وهو ببغداد، وكان 6 بعضهم وهم 7 بالبصرة،
لوجب من هذا أن يكون من ببغداد البتة في حال كونه بها، مقيما بالبصرة البتة في تلك
الحال. وأيضا فإن الإخوة مضافون إلى ضمير زيد، وهي الهاء في إخوته، فلو كان واحدا
منهم وهم مضافون إلى ضميره كما ترى؛ لوجب أيضا 8 أن يكون داخلا معهم في
إضافته

1 كذا في ش، وفي ز، ط: "من غير".

2 زيادة في ز، ط.

3 كذا في ش. وفي ز، ط: "نزلة". والندالة: الخسة، وتزول اللفظة انحذارها عن مرتبة
العلو. ولم أقف على النزالة.

4 في ط: "هي التي".

5 في د: "مقاد".

6 كذا في ز، ط وفي ش: "فكان".

7 كذا في ط، وفي ش، ز: "جميعهم".

8 سقط في ش.

إلى ضميره، وضمير الشيء هو الشيء البتة، والشيء لا يضاف إلى نفسه. وأما 1 قول الله تعالى: {وَإِنَّهُ لَحَقُّ الْيَقِينِ} 2 فإن الحق هنا غير اليقين، وإنما هو خالصه وواضحه فجرى مجرى إضافة البعض إلى الكل؛ نحو هذا ثوب خز. ونحوه قولهم: الواحد بعض العشرة. ولا يلزم من حيث كان الواحد بعض العشرة أن يكون بعض نفسه؛ لأنه لم يضاف إلى نفسه، وإنما أضيف إلى جماعة نفسه بعضها وليس كذلك زيد أفضل إخوته؛ لأن الإخوة مضافة إلى نفس زيد، وهي الهاء التي هي ضميره. ولو كان زيد بعضهم وهم مضافون إلى ضميره لكان هو أيضا مضافا إلى ضميره الذي هو نفسه، وهذا محال. فاعرف ذلك فرقا بين الموضعين؛ فإنه واضح.

فأما قولنا 3: أخذت كل المال، وضربت كل القوم، فليس الكل هو ما أضيف إليه. قال أبو بكر: إنما الكل عبارة عن أجزاء الشيء، وكما جاز أن يضاف أجزاء الجزء الواحد 4 إلى الجملة، جاز أيضا أن تضاف الأجزاء كلها إليه.

فإن قيل: فالأجزاء كلها هي الجملة، فقد عاد الأمر إلى إضافة الشيء إلى نفسه. قيل: هذا فاسد، وليس أجزاء الشيء هي الشيء وإن كان مركبا منها. بل الكل في هذا جار مجرى البعض في أنه ليس بالشيء 5 نفسه؛ كما أن البعض ليس به نفسه. يدل على ذلك وأن حال البعض متصورة في الكل قولك: كل

1 كذا في ش، وفي د، هـ، ز، ط: "فأما".

2 آية 51 سورة الحاقة.

3 سقط في ش المكتوب من هنا إلى قوله: "وصواب المسألة".

4 زيادة في ط.

5 كذا في ط، وفي ز: "الشيء".

(337/3)

القوم عاقل، أي كل واحد منهم على انفراده عاقل. هذا هو الظاهر، وهو طريق الحمل على اللفظ؛ قال تعالى: {وَكُلُّهُمْ آتِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَرْدًا} 1، وقال تعالى: {كَلِمَاتُ الْجَنَّتَيْنِ آتَتْ أُكُلَهَا} 2 فوحده، وقال 3:

كلا أبويكم كان فرع دعامة

فلم يقل: كانا، وهو الباب. ومثله قول الأعشى أيضا:

حتى يقول الناس مما رأوا ... يا عجباً للميت الناشر⁴
أي حتى يقول كل واحد منهم: يا عجباً. وعليه قول الآخر:
تفوقت مال ابني حجير وما هما ... بذي حطمة فإن ولا ضرع غمر⁵
أي: وما كل واحد منهما كذلك.
فأما قوله تعالى: {وَكُلُّ أُنثَىٰ ذَاخِرِينَ} 6 و {كُلُّ لَه قَانِثُونَ} 7 فمحمول على المعنى
دون اللفظ. وكأنه إنما حمل عليه هنا لأن كلا فيه غير مضافة، فلما لم تضاف إلى جماعة
عوض من ذلك ذكر الجماعة في الخير. ألا ترى أنه لو قال: وكل له

1 آية 95 سورة مريم.

2 آية 33 سورة الكهف.

3 أي الأعشى في علقمة بن علاثة وعامر بن الطفيل، وهو يمدح عامر أو يهجو
علقمة. وقبله معه:

أعلقم قد حكمتني فوجدتني ... بكم عالماً على الحكومة غائصاً
كلاً أبويكم كان فرع دعامة ... ولكنهم زادوا وأصبحت ناقصاً
ويروى: "فرعاً دعامة". والفرع: الشريف الرئيس، ودعامة العشيرة سيدها، شبه بدعامة
البناء فعلى الإضافة المعنى أنه رئيس منسول من رئيس، وعلى الوصف يكون الكلام
على التوكيد.

4 انظر ص 328 من هذا الجزء.

5 تفوق المال: أخذه شيئاً فشيئاً، وهو من قولهم: تفوق شرابه، وذو الحطمة: الهرم:
والحطمة: المرة من حطمته السن إذا أسن وضعف، والقاني: الشيخ الكبير، والضرع:
الضعيف، والغمر: من لم يجرب الأمور.

6 آية 87 سورة النمل.

7 آية 116 سورة البقرة.

(338/3)

قانت لم يكن فيه لفظ الجمع¹ البتة، ولما قال: {وَكُلُّهُمْ آتِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَرْدًا} 2 فجاء
بلفظ الجماعة مضافاً إليها، استغنى به عن ذكر الجماعة في الخبر.
وتقول -على اللفظ: كل نساك قائم، ويجوز: قائمة إفراداً على اللفظ أيضاً، وقائمت

على المعنى البتة؛ قال الله - سبحانه: {يَا نِسَاء النَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِّنَ النِّسَاءِ} 3 ولم يقل: كواحدة؛ لأن الموضع موضع عموم، فغلب فيه التذكير، وإن كان معناه: ليست كل واحدة منكن كواحدة من النساء؛ لما ذكرناه من دخول الكلام "معنى العموم" 4. فاعرف ذلك.

وصواب 5 المسألة أن تقول: زيد أفضل بني أبيه، وأكرم نجل أبيه "وعترة أبيه" 6، ونحو ذلك، وأن تقول: زيد أفضل من إخوته؛ لأن بدخول "من" ارتفعت الإضافة فجازت المسألة.

ومن المحال قولك: أحق الناس بمال أبيه ابنه. وذلك أنك إذا ذكرت الأبوة فقد انطوت على البنوة، فكأنك إذا إنما قلت: أحق الناس بمال أبيه أحق الناس بمال أبيه. فجرى ذلك 7 مجرى قولك: زيد زيد، والقائم القائم، ونحو ذلك مما ليس في الجزء الثاني منه إلا ما في الجزء الأول البتة، وليس على ذلك عقد 8 الإخبار؛ لأنه "يجب أن يستفاد من الجزء الثاني" 9 ما ليس مستفادا من الجزء الأول. ولذلك 10 لم يميزوا: ناكح الجارية واطنّها، ولا رب الجارية مالكها؛ لأن الجزء الأول مستوف لما انطوى عليه الثاني.

1 في ط: "الجميع".

2 آية 95 سورة مريم.

3 آية 32 سورة الأحزاب.

4 كذا في ط، وفي ز: "على المعنى".

5 انظر هامش "3" ص 337 من هذا الجزء.

6 سقط ما بين القوسين في ش. وعترة الرجل: أقرباؤه وعشيرته الأدنون.

7 زيادة في ط.

8 في ش: "عقدة".

9 في ش: "لا يجب أن يستفاد من الجزء الثاني إلا".

10 كذا في ط، وفي ش، ز: "كذلك".

(339/3)

فإن قلت: فقد قال أبو النجم:

أنا أبو النجم وشعري شعري 1

وقال الآخر:

إذ الناس ناسٌ والبلاد بغرة ... وإذ أم عمار صديقٌ مساعف2
"وقال 3 آخر":

بلاد بما كنا وكنا نخلها ... إذ الناس ناس والبلاد بلاد4
وقال الآخر:

هذه رجائي وهذي مصر عامرة ... وأنت أنت وقد ناديت من كتب
وأنشد أبو زيد:

رفوني وقالوا يا خويلد لا ترع ... فقلت وأنكرت الوجوه هم هم5
وأمثاله كثيرة.

1 من أرجوزة له، وبعده:

لله دري ما أجن صدري ... من كلمات باقيات الحر

وانظر الخزانة في الشاهد الحادي والسبعين، والكامل بشرح المرصفي 1/ 158.

2 ورد في اللسان "سعف" غير معزو. وفيه "الزمان" في موضع "والبلاد".

3 سقط ما بين القوسين في ش.

4 في مواسم الأدب 1/ 152 أنه وجد في شعب جبل في سمح -وهي قرية باليمن-
سهم من سهام عاد مكتوب عليه:

ألا هل إلى أبيات سمح بذى اللوى ... أو الرمل من قبل الممات معاد

بلاد بما كنا وكنا نحبها ... إذا الناس ناس والبلاد بلاد

5 هذا من قصيدة لأبي خراش الهذلي. وكان يطلبه قوم يثار لهم فوقفوا في طريقه يريدون
قتله. فلما مر بهم أظهروا أنهم من عشيرته وحيوه وأمنوه، ولكنه عرف في وجوههم الشر
وأنكرهم وقال: هم هم، أي أعدائي المطالبون بدمي، وخويلد اسمه، وقد نجا منهم
بعده، وكان من العدائين الذين لا يسبقون. وانظر الخزانة في الشاهد الثاني والسبعين.

(340/3)

قيل: هذا كله وغيره مما هو جار مجراه، محمول عندنا على معناه دون لفظه؛ ألا ترى أن
المعنى: وشعري متناهٍ في الجودة، على ما تعرفه وكما بلغك1، وقوله: إذ الناس ناس أي:
إذ الناس أحرار، والبلاد أحرار، وأنت أنت أي: وأنت المعروف بالكرم، وهم هم أي:

هم الذين أعرفهم بالشر والنكر لم يستحيلوا ولم يتغيروا.
فلولا هذه الأغراض وأنها مرادة معتزمة، لم يجز شيء من ذلك؛ لتعري الجزء الآخر² من
زيادة الفائدة على الجزء الأول. وكأنه إنما أعيد لفظ الأول لضرب من الإدلال والثقة
بمحصول الحال. أي أنا أبو النجم الذي يكتفى باسمه من صفته ونعته. وكذلك بقية
الباب؛ كما قال:

أنا الحباب الذي يكفي سمي نسبي³
ونظر إليه شاعرنا وقلبه، فقال:
ومن يصفك فقد سماك للعرب⁴
ولكن صحة المسألة أن تقول: أحق الناس بماله أبيه أبرهم به، وأقومهم بحقوقه. فتزيد في
الثاني ما ليس موجودا⁵ في الأول.

1 سقط في ش.

2 في ش: "الأخير".

3 عجزه - كما في اللسان في سما:

إذا القميص تعدى وسمه النسب

4 من قصيدة في مرثية أخت سيف الدولة، وقبله معه:

يا أخت خير أخ يا بنت خير أب ... كناية بهما عن أشرب النسب

أجل قدرك أن تسمى مؤبنة ... ومن يصفك فقد سماك للعرب

5 سقط في ش.

(341/3)

فهذه¹ طريقة استحالة المعنى. وهو باب.

وأما صحة قياس الفروع، على فساد الأصول فكأن يقول لك قائل: لو كانت الناقاة من
لفظ "القنو" ما كان يكون مثالها من الفعل؟.

فجوابه أن تقول: علفة. وذلك أن النون عين "والألف منقلبة عن واو، والواو لام"2

القنو، والقاف فاؤه. ولو كان القنو مشتقا من لفظ الناقاة لكان مثاله لفع. فهذان

أصلان فاسدان، والقياس عليهما آو بالفرعين إليهما.

وكذلك لو كانت الأسكفة مشتقة من استكف الشيء - على ما قال وذهب إليه أحمد

بن يحيى لكانت أسفلة- ولو كان استكف مشتقا من الأسكفة، لكان على اللفظ:
افتعل بتشديد اللام، وعلى الأصل3: افتعل؛ لأن أصله على الحقيقة: استكفف.
ومن ذلك "أن لو كان ماهان عربيا"4، فكان من 5 لفظ هوم أو هيم لكان لعفان. "ولو
كان من لفظ الوهم لكان لعفان"6. ولو كان من لفظ همى لكان: عفان. ولو وجد في
الكلام تركيب "وم هـ" فكان ماهان من لفظه لكان مثاله: عفان. ولو كان من لفظ
النهم لكان: لاعافا. ولو كان من لفظ المهيم لكان: عافالا7. ولو كان في الكلام
تركيب "م ن هـ" فكان ماهان منه لكان: فالا8. ولو كان فيه تركيب "ن م هـ" فكان
منه لكان"9: عالا. فافا.

وذهب أبو عبيدة في المندوحة إلى أنها من قولهم: انداح بطنه إذا اتسع. وذلك خطأ
فاحش. ولو كانت منه لكانت: منفلة. وقد ذكرنا ذلك في باب

1 في ش: "فهذا".

2 سقط ما بين القوسين في ش.

3 كذا في ز، ط، وفي ش: "المعنى".

4 في ط: "لو أن ماهان كان".

5 سقط في ش.

6 سقط ما بين القوسين في ش.

7 في ش: "فاعالا".

8 في ش: "لافاعا".

9 سقط ما بين القوسين في ش.

(342/3)

سقطات العلماء1. نعم ولو كانت من لفظ الواحد لكانت: منفلة. ولو كانت من لفظ
حدوت لكانت: منفلة. ولو كانت من دحوت لكانت: منفلة. ولو كان في الكلام
تركيب "ود ح" فكانت مندوحة منه لكانت: منفلة. ولو كان قولهم: انداح بطنه من
لفظ مندوحة لكانت: أفعال، بآلف2 موصولة "واللام مخففة"3.
وذهب بعض أشياخ اللغة في يستعور إلى أنه: يفتعل، وأخذه من سعر. وهذا غلط4.
ولو كان من قولهم: عرس بالمكان لكان: يلتفوعا. ولو كان من سُرْع لكان: يفتلوعا. ولو

كان من عسر لكان: يعتفولا. ولو كان من لفظ رسع لكان: يعتلوفوا. ولو كان من لفظ رعى لكان: يلتعوفوا.

وأما تيهورة فلو كانت من تركيب 5 "ه ر ت" لكانت: ليفوعة. "ولو كانت من لفظ "ت ر ه" لكانت: فيلوعة. ولو كانت من لفظ "ه ت ر" لكانت: عيفولة⁵. ولو كانت من لفظ "ر ه ت"، لكانت: ليعوفة. ولو كانت من لفظ "ر ت ه"، لكانت: عيلوفة. ومع هذا فليست من لفظ "ت ه ر"، وإن كانت -في الظاهر وعلى البادى- منه بل هي عندنا من لفظ "ه ور". وقد ذكر ذلك أبو علي في تذكرته فغنينا عن إعادته. وإنما غرضنا هنا مساق الفروع على فساد الأصول لما يعقب ذلك من قوة الصنعة وإرهاق الفكرة.

وأما مرمريس فلو كانت من لفظ "س م ر"، لكانت: علعليف. ولو كانت من لفظ "ر س م": لكانت لفلفيع ولو كانت من لفظ "ر م س" لكانت: عففعيل. ولو كانت من لفظ "س ر م"، لكانت: لعلعيف. ولو كانت من لفظ "م س ر"

1 انظر ص 285 من هذا الجزء.

2 في ط: "بهمزة"، وفي ز: "مهموزة وموصولة".

3 سقط ما بين القوسين في ز.

4 وإنما هو: "فعللول".

5 كذا في ش، وفي ز، ط: "لفظ".

(343/3)

لكانت: فلفليع¹. لكنها عندنا من لفظ "م ر س"، وهي على الحقيقة فعفعيل منه. وأما قرقير لقرقرة الحمام فإنها فعلليل، وهو رباعي، وليست من هذا الطرز الذي مضى.

وأما قندأو² فإنها فعلو، من لفظ "ق د أ"، ولو كانت من لفظ "ق د و" لكانت: فنعأل. ولو كانت من لفظ "د وق" لكانت: لنفأع. ولو كانت من لفظ "ن ق د" لكانت: عفأأو. ولو كانت من لفظ "ن د ق" لكانت: لفعأأو. ولو كانت من لفظ الندأة³ لكانت قفلعو، فحكمت بزيادة القاف، وهذا أغرب مما قبله. ولو كانت من لفظ النأدى⁴ لكانت: قفلعو بزيادة القاف أيضا.

والمسائل "من هذا النجر" 5 تمتد وتنقاد؛ إلا أن هذا طريق صنعتها. فاعرفه وقسه بإذن الله تعالى.

1 سقط ما بين القوسين في ش.

2 هو القصير من الرجال، وجل فتدأو: صلب.

3 الندأة "بفتح النون وضمها": كثرة المال.

4 النأدى -بفتح الدال: الداهية. وقد رسم هكذا في ش، وفي ط: "النأد" وهو بمعنى "النأدى".

5 كذا في ش وفي ط: "على هذا النحو".

(344/3)

باب في المستحيل، وصحة قياس الفروع، على فساد الأصول

...

ونحو من ذلك لفظ الدعاء ومجيئة على صورة الماضي الواقع؛ نحو أيدك الله، وحرسك الله، إنما كان ذلك 1 تحقيقاً له وتفؤلاً 2 بوقوعه أن هذا ثابت بإذن الله، وواقع 3 غير ذي شك. وعلى ذلك يقول السامع للدعاء إذا كان مريداً لمعناه: وقع إن شاء الله ووجب لا محالة أن 4 يقع ويجب.

وأما قوله:

ولقد أمر على اللئيم يسبي

فإنما حكى فيه الحال الماضية، والحال لفظها أبداً في المضارع؛ نحو قولك: زيد يتحدث ويقراء، أي هو في حال تحدث، وقراءة. وعلى نحو من حكاية الحال في نحو 5 هذا قولك: كان 6 زيد سيقوم أمس، أي كان متوقعا "منه القيام" 7 فيما مضى. وكذلك قول

الطرماح:

واستيجاب ما كان في غد

يكون عذره فيه: أنه جاء بلفظ الواجب؛ تحقيقاً له، وثقة بوقوعه، أي إن الجميل منكم واقع متى أريد، وواجب متى طلب.

وكذلك قوله:

أوديت إن لم تحب حبو المعتتك

جاء به 8 بلفظ الواجب؛ لمكان حرف الشرط الذي معه، أي إن هذا كذا لا شك فيه،
فالله الله "في أمرى" 9 يؤكد بذلك 10 على حكم في قوله:
يا حكم الوارث عن عبد الملك

-
- 1 في د، هـ، ز: "فيه".
 - 2 كذا في ش، وفي د، هـ، ز، ط: "تفاؤلا".
 - 3 سقط حرف العطف في ش.
 - 4 كذا في ش، وفي ز، ط: "أي".
 - 5 في ط: "مثل".
 - 6 زيادة في ط.
 - 7 كذا في ز، ط، وفي ش: "للقيام".
 - 8 سقط في ش.
 - 9 كذا في ش، وفي ز، ط: "في".
 - 10 في ز، ط، وفي ش: "ذلك".

(325/3)

فهرس الجزء الثالث من الخصائص:

110- باب في حفظ المراتب 7-10:

تصريف خطايا "7". تصريف إوزة "8". بناء فعلول -بضم الفاء- من طويت "9".

111- باب في التغيرين يعترضان في المثال الواحد بأيهما يبدأ 10-19:

بناء مثال إوزة من أويت "11". مثالي جعفر من الواو "11". مثال فعل -بوزن قفل-
من وأبت "12". رأس مخفف رأس يجتمع في القافية مع ناس وفلس "13". مثال فعل
من روى "14". فعول من القوة "16". مثال خروج من قلت "17". مثال عليب من
البيع "17". فعل من أفعلت من اليوم "18". مثال عوارة من القول "19-22".

112- باب في العدول عن الثقيل إلى ما هو أثقل منه لضرب من الاستخفاف 20-
22:

تصريف الحيوان "20". ديوان واجلهواذ "20". النسب إلى آية وراية "21". فعاليل
من رميت "21". تصغير أحوى "22". عمير في عنبر "22".

- 113- باب في إقلال الحفل بما يلطف من الحكم 22-25:
العطف على الضمير المرفوع المتصل "22". مسألة في الإمالة "23". الجمع في القافية
بين عمود ويعود "23". الجمع في القافية بين باب وكتاب، وبين الساكن والمسكن في
الشعر المقيد "24". الجمع بين دونه ودينه ودفين "25".
- 114- باب في إضافة الاسم إلى المسمى، والمسمى إلى الاسم 26-34:
لبس الاسم عين المسمى "26". لا يضاف الشيء إلى نفسه "26". تأتي الإضافة على
معنى اللام وعلى معنى من "28". شواهد فيها إضافة ذي وحي، ليس الاسم في "اسم
السلام" زائدا "31". مثل في قولهم: مثلي لا يأتي القبيح ليس زائدا "32".
- 115- باب في اختصاص الأعلام بما لا يكون مثله في الأجناس 34-36:
يأتي العلم للعين وللمعنى "34" يأتي العلم مصححا مع وجود موجب العلة "35".

(345/3)

- 116- باب في تسمية الفعل 36-53:
اسم الفعل الطلبي "37". الكلام على هلم "37". أمثلة لاسم الفعل الخبري "39" وما
بعدها: أف وآوتاه، وسرعان ووشكان وحس ولب ووى وهيهات، وإلى، وهمام وحمحام
وخماح وبجباح وأولى، الدليل على أن هذه الألفاظ أسماء "46". فائدة وضع أسماء
الأفعال "48". لا ينصب المضارع بعد الفاء في جواب اسم الفعل "49". ينصب
المضارع بعد الفاء في جواب نحو دراك عند المؤلف "51". علة بناء اسم الفعل "51".
- 117- باب في أن سبب الحكم قد يكون سببا لضده على وجه 53-58:
الوجه في اعتلال القود ونحوه "54" ندى وأندية "55". يتيم وأيتام "55". الإظهار في
مقام الإضممار "55". بقاء الإعلال في لياح "57"، الإدغام قد يكون سببا للتصحيح
وقد يكون سببا للإعلال "57".
- 118- باب في اقتضاء الموضع لك لفظا هو معك إلا أنه ليس بصاحبك 58-60:
فتحة اسم لا في نحو لا رجل غير الفتحة التي يقتضيها لا "58". الكسرة في المضاف
لباء المتكلم ليست كسرة الإعراب. وكلامه هنا يفيد أن هذا المضاف معرب "59".
حيث فاعل في قولك يسعني حيث يسعك "59". كسرة أمس المبني "59". زيادة أل
في الذي والتي وبنات الأوبر "60". اللام في الآن زائدة وتعرفه بلام مقدرة "60".
كتابه التعاقب في العربية "60".

119- باب في احتمال القلب لظاهر الحكم 61-63:

زمن وأزمن وجبل وأجبل "61". ثلج وأثلج وفرح وأفراح "61". الجباوة من جببت
والشكاية من شكوت "61". القنية من قنيت أو من قنوت "61". غسا يغسى وجبا
يجبى "62". زيد مررت به واقفا يجوز في واقفا أن يكون حالا من زيد وأن يكون حالا
من الضمير في به "62". شواهد فيها ارتكاب الضرورة مع القدرة على تركها "63".
120- باب في أن الحكم للطارئ 64-67:

النسب إلى نحو كرسي وبختي "65". لو سميت الواحد بمندات قلت في جمعه: هندات،
وكذا لو سميت بمساجد قلت في الجمع: مساجد "65". جمع ذلك -بزنة قفل- على
ذلك "66". قول الفراء في قوله تعالى: {إن هذان لساخران} "67".

(346/3)

121- باب في الشيء يرد فيوجب له القياس حكما ويجوز أن يأتي السماع بضده
أيقطع بظاهره أم يتوقف إلى أن يرد السماع بجلية حاله 68-69:

نون نحو عنبر وتاء نحو بلتع "68". ألف آءة "68"

122- باب في الاقتصار في التقسيم على ما يقرب ويحسن لا على ما يبعد ويقبح
69-72:

ما يحتمله مروان من الوزن "69". ما يحتمله أيمن من الوزن "70". ما يحتمله عصي
"71". ما يحتمله إوي "71".

123- باب في خصوص ما يقنع فيه العموم من أحكام صناعة الإعراب 72-73:
ذكر في هذا الباب أمثلة يفسد فيها التخصيص.

124- باب في تركيب المذاهب 73-76:

تصغير ما نقص منه حرف كهـ في هـائر: مذاهب النحويين فيه "73" وما بعدها.
صرف نحو جوار علما "74". حرف إعرات التثنية "75". تخريج جابة في قولهم: أساء
سمعا فأساء جابة "76".

125- باب في السلب 77-85:

مادة "ع ج م" "77". مادة "ش ك و" "78". مادة "م ر ض" "79". مادة "ق ذ ي"
"79". قول أبي الجراح: بي إجل فأجلوني "80". مادة "أث م" "80". التودية
والسكاك "80". النالة والمنلاة والساھر "81". مادة "ب ط ن" "81". ورد السلب

في "خ ف ي" "83". الأسماء هي الأول والأفعال توابع وثوان لها "84". بناء المضارع إذا لحقته نون التوكيد "85".

126- باب في وجوب الجائز 86-89:

تصغير نحو جدول ونحو عجوز "86". ما قام إلا زيدا أحد "87". يقال: أجنة ولا يقال وجنة وهو الأصل "87". تصريف أوار "87" وما بعدها. فعل من وأيت "88". البرية والذرية والخابية والنبي "88". ما جاء فيه فعل فعل يفعل ويفعل بضم عين المضارع وكسرهما "88".

(347/3)

127- باب في إجراء اللازم مجرى غير اللازم وإجراء غير اللازم مجرى اللازم 89-95:

أمثلة فيها فك الإدغام "89". عوى الكلب عوية "89" وما بعدها، قراءة ابن مسعود: فقلاله قولاً لنا "91". قول بعضهم في الابتداء: الحمر في الأحمر "92". قراءة بعضهم: قالوا لأن جئت بالحق بتخفيف الآن وإثبات واو قالوا "93". قراءة أبي عمرو: وأنه أهلك عاد عاد الولي "93". قوله تعالى: لكننا هو الله ربي "94". تخفيف رؤيا ونؤى "94".

128- باب في إجراء المتصل مجرى المنفصل وإجراء المنفصل مجرى المتصل 95-98: الإدغام في نحو اقتتل وتحاجوني "96".

129- باب في احتمال اللفظ الثقيل لضرورة التمثيل 98-99:

بنى هذا الباب أنه يكون في الميزان الصرفي من ترك الإدغام وغيره ما لا يكون في الكلام، فيقال في وزن جحنقل: "فعنل بإظهار النون لبيان حال الموزون" ولو قيل: فعنل - كما تقضي به قاعدة الإدغام - لم يمثل الموزون.

130- باب في الدلالة اللفظية والصناعية والمعنوية 100-103:

يدل الفعل على الحدث بالدلالة اللفظية، وعلى الزمان بالصناعية، وعلى الفاعل بالمعنوية "100". تخريج قولهم: إني لأمر بالرجل مثلك "101". المرقاة والمرقاة بكسر الميم وفتحها "102". ودلالات اسم الفاعل، ونحو قطع "103".

131- باب في الاحتياط 103-113:

أورد أمثلة من التوكيد اللفظي والمعنوي "103" وما بعدها. فرسة وعجوزة "106".

التأكيد بهاء النسب كقولهم: دوازي "106"، من الاحتياط قولهم: يا بؤس للجهل
"108". زيادة باء الجر من الجارة "108" لا يجتمع حرفان لمعنى واحد ويجتمع أكثر
من مؤكد للجملة "109". وما بعدها. ما يقال لمن يحسن القيام على ما قاله "113".
معاني وجد "113".

132- باب في فك الصيغ 113-122:

جندل -بفتح النون- وبابه "116". باب علبط "116". تكسير ما ثالثه حرف لين
"118". تصغير ألد "118". تكسير كروان على كروان، أشد "120". جمع أنون على
أتانين "121". تصغير رجل على رويجل "121". جمع إكليل على أكلة "122".

(348/3)

133- باب في كمية الحركات 122-123:

الحركات الأصلية ثلاث، والفرعية ثلاث "122". ليس في كلامهم ضمة مشربة فتحة
ولا كسرة مشربة فتحة "123".

134- باب في مطل الحركات 123-126:

رأي في "اتباع الشجاع" "124". رأي في تصريف ضيفن "124". خذه من حيث
وليسا "125". تصريف آمين "125". أكلت لحما شاة "125".

135- باب في مطل الحروف 126-135:

حروف المدر يريد مدها إذا وقع بعدها الهمز أو حرف مشدد أو وقف عليها عند
التذكر "127". إبدال الألف همزة "128". الإدغام في نحو جيب بكر "129". المدة
عند التذكر "130". مطل الحركات عند التذكر "131". حكم الساكن الصحيح عند
التذكر "132". حكم الساكن المعتل عند التذكر "133".

136- باب في إنابة الحركة عن الحرف والحرف عن الحركة 135-138:

أمثلة للاستغناء بالحركة عن الحرف "135" وما بعدها. أمثلة لنيابة الحرف عن الحركة
"137" وما بعدها.

137- باب في هجوم الحركات على الحركات 128-144:

قراءة "فلايمه الثلث" "143". قراءة "بما أنزليك" "143". قول أعرابية لبناتها: أفي
السوتنتنه "144".

138- باب في شواذ الهمز 144-151:

من شاذ الهمزة أئمة "145". منائر في جمع منارة "147". أمثلة لشواذ الهمزة "147" وما بعدها.

139- باب في حذف الهمزة وإبداله 151-156:

الكلام على ويلمه "152". قراءة ابن كثير: إنها لحدى الكبر "152". تصريف الناس "152". لن عند الخليل "153". سقوط همزة القطع "153". قولهم: قربت وأخطيت "154". قراءة بعضهم في الوقف: أن تيويأ في أن تبوءأ "155". محاوره بين أبي زيد وسيبويه في قويت "155" وما بعدها.

(349/3)

140- باب في حرف اللين المجهول 156-159:

مدة الإنكار "156" وما بعدها، قول بعضهم: أنا إنيه حين قيل له: أخرج إلى البادية؟ "158".

141- باب في بقاء الحكم مع زوال العلة 15-166:

غديان وعشيان والأريحية وهذا الباب "163". صبية وقنية "164-166".

142- باب في توجه اللفظ الواحد إلى معنيين اثنين 166-175:

قولهم: هذا أمر لا ينادي وليده "166". قولهم: زاحم يعود أودع "171". قوله تعالى: {ويكأنه لا يفلح الكافرون} "172".

143- باب في الاكتفاء بالسبب من المسبب، وبالمسبب من السبب 176-180:

أورد أمثلة من الجاز لعلاقة السببية "176" وما بعدها.

144- باب في كثرة الثقل وقلة الخفيف 180-188:

وقوع الجملة موقع المفرد، ووقوع المفرد موقع الجملة "181". قد يقع النقل في النكرة، نحو الينجلب "183". تبادل الياء والهمزة "185". لغة هذيل في جوزات "187".

145- باب القول في فوائت الكتاب 188-190:

فيه ثناء على سيبويه والاعتذار عنه في الإخلال ببعض موازين الأسماء.

146- ذكر الأمثلة الفاتئة للكتاب 190-221:

ذكر فيه الأمثلة التي أحل بذكرها سيبويه. تلقامة وتلعابة "190". تغيير الأعلام في الشعر كعطاء في عطية "191". فرناس وفرانس "194". تنوفي ومسولي "194". ترجمان "196". شحم أمهع "197". مهوأن "198". مقبئن "199". عياهم

"205". ذم أبي على كتاب العين "200". تماضر وترازم "200". ينابيع "201".
دحندح "201". عفوين "202". ترعاية "203". الصبر "203". قولهم في الوقف:
ضربته "203". قولهم في الوقف: ادع واغز "204". هزنيان وعقززان "204".
هديكر "205". زيتون، ميسون، قيطون "206". الهندلع "206". كذبذب وكذبذب
"207". الدرداقس "207". الخزانق "208". شمنصير "208". الموقى "208".
تأكيد الصفة الصفة بزيادة ياء مشددة كأحمري "208". المأقي "209".

(350/3)

جبروة "209". مسكين ومنديل "209". حوريت "210". خلبوت وحيوت "210".
ترفوة "210". سمرطول "210". قريبلانة "211". الألف والنون تعاقبان تاء التأنيث
في أن حذفها علامة الجمع "211". كروان وكروان، وشدة وأشد "212". عقربان
"213". مأللك "215". أصرى "215". زئبر وضنيل وخرفع "215". اقتل واعبد
بكسر الهمزة في الابتداء "215". إزلزل "215". الخزعال، والقسطال "216".
سراوع "216". الأربعاوي "217". الفرنوس "217". الحليل وويلمة "217".
طيلسان بكسر اللام "218". يستعور رارونان والتواطخ وأسكفة "218". السليطط
"218". صغفوق "218". زيزفون "218". المطارون "219". الماجشون "219".
السقلاطون وأطربون وضهيد وعتيد "219". الخرنياش والقهوبة "220". إوز، وزونك
وضفنت "220". زونزك وزوزي "221". زونوق وتعفرت ويرناً "221".
147- باب في الجوار 221-230:

صيم في صوم "221". نقل حركة الإعراب إلى ما قبلها في الوقف نحو هذا بكر
"223".

استقباح نحو العقق مع الحمق والمحق في الشعر "223". الجوار المنفصل في نحو هذا
حجر ضب خرب "223". قراءة بعضهم: حتى إذا اداركوا بإثبات ألف إذا والجمع بين
الساكين "224". تجاور الأزمنة في نحو قولهم: أحسنت إليه إذ أطاعني "225". قوله
تعالى: {ولن ينفعكم اليوم إذ ظلمتم أنكم في العذاب مشتركون} "227" تجاور الأمكنة
لا يجري به ما يجري لتجاوز الأزمنة "228". لا يجري البدل إذا كان الثاني أكثر من
الأول "229".

148- باب في نقض الأصول وإنشاء أصول غيرها منها 230-334:

بآيات الصبي "230". الحازباز "231". تكتب اللام الجارية مفصولة في نحو يال بكر "232". قولهم: لا أهلم وقولهم هاهيت وعاعيت وحاحيت "223". قولهم: ددعت وجهجهت "234". كتابه في شرح الزجر لثابت بن محمد "234".

149- باب في الامتناع من نقض الغرض 234-243:

البداء عند اليهود "234". الامتناع من إدغام الملحق نحو جليب "235". امتناعهم من تعريف الفعل "236". امتناعهم من إلحاق من الجارة بأفعل التفضيل المعرف بأل "236". امتناعهم من إلحاق علامة التأنيث لما فيه علامته نحو مسلمات وفيه الكلام على جمع الجمع "238". وصف العلم "241". منع تنوين الفعل "243". تنوين الأعلام "243".

(351/3)

150- باب في التراجع عند التناهي 244-248:

نفي النفي إيجاب "244". جمع نحو ظلمة على ظلم معرى من علامة التأنيث "244". علة تجرد نحو صبور من علامة التأنيث "246". علة جمود نعم الرجل "247". إذا فاق الشيء في بابه سموه خارجها "248".

151- باب فيما يؤمنه علم العربية من الاعتقادات الدينية 248-258:

مبني هذا الباب على أن أكثر من ضل عن الشريعة استهواء للضلالة ضعفه في اللغة، تحجج الرسول عليه الصلاة والسلام اللحن في العربية "249". قوله تعالى: {يا حسرتي على ما فرطت في جنب الله} "250". قوله تعالى: {فأينما تولوا فثم وجه الله} "250". قوله تعالى: {مما عملته أيدينا} "251". قوله تعالى: {السموات مطويات بيمينه} "252". قوله -صلى الله عليه وسلم- في الحديث: خلق الله آدم على صوته "253". قوله تعالى: {يوم يكشف عن ساق} "254". قوله تعالى: {ولا تطع من أغفلنا قلبه عن ذكرنا} "256". الكلام على أفعلت الشيء بمعنى وافقته وصادقته كذلك "256". كتاب لقطرب في الرد على الملحدين، وكتاب لأبي علي في تفسير القرآن "258".

152- باب في تجاذب المعاني والإعراب 258-263:

قوله تعالى: {إنه على رجعة لقادر يوم تبلى السرائر} "258". قوله تعالى: {إن الذين كفروا ينادون لمقت الله أكبر من مقتكم أنفسكم} "259". ورجل عدل وقوم رضا "262". قوله تعالى: {خلق الإنسان من عجل} "263".

153- باب في التفسير على المعنى دون اللفظ 263-267:

قول سيبويه: حتى الناصبة للفعل "263". قول سيبويه: فجار معدولة عن الفجرة
"264". قولهم: أهلك والليل "264". قولهم: معي عشرة فأحدهن لي "265". همزة
أحد في قولهم: ما بالدار أحد "265". قوله تعالى: {من أنصاري إلى الله} "266".
قوله تعالى: {يوم نقول لجهنم هل امتلأت وتقول هل من مزيد} "266".
154- باب في قوة اللفظ لقوة المعنى 267-272:

فيه الكلام على نحو خشن واخشوشن وقدر واقتدر. قوله تعالى: {لها ما كسبت وعليها
ما اكتسبت} "268". قوله تعالى: {تكاد السوات يتفطرن منه} "268". باب جميل
وجمال ووضئ ووضاء "269". حمل التصغير على التكسير "271".

(352/3)

155- باب في نقض الأوضاع إذا ضامها طارئ عليها 272-273:

قوله تعالى: {أأنت قلت للناس} ، {آلله أذن لكم} ، {أأنت بربكم} "272" وصف
العلم "273".

156- باب في الاستخلاص من الأعلام معاني الأوصاف 273-276:

قوله: أنا أبو المنهال بعض الأحيان "273". إنما سميت هانئا لهنأ "274". كل غائبة
هند "274". مررت برجل صوف تكنه "275".

157- باب في أغلاط العرب 276-285:

قصة الأعرابي الذي بايع أن يشرب عليه لين ولا يتنحج "278". الحروف المهموسة
"279". همز مصائب "280". قولهم في راية: راء وفي زاي: زاء "280" منارة ومنائر
ومزادة ومزائد "281". وراء وتصغيرها "281". حلات السوق ورثأت زوجي
واستلأمت الحجر ولبات بالحجج "282". مسيل وأمثلة "282". معين "282". غلط
للشجري "283". فقد ذي الرمة "283". نقد كثير "283". نقد الخطينة "285".

158- باب في سقطات العلماء 285-312:

غلط للأصمعي سببه التصحيف "285". تصحيف الفراء "286". تصحيف لأبي
عمرو الشيباني "286". رأى أبي عبيدة في مندوحة "286". رأى ابن الأعرابي في
أرونان "287". رأى ثعلب في أسكفة "287". وأي ثعلب في تنور "288". المواد التي
لم ترد إلا مزيدة مثل كوكب "288". التنور لفظة اشترك فيها للغات "288". رأى

ثعلب في النواطخ "289". تصحيف المفضل الضبي "290". تعقب المبرد سيبويه في ألفاظ يسيرة ومع ذلك فقد رجع عنه "290". القدح في كتاب العين "291". ذم كتاب الجمهرة "296". اختلاس الكسائي واليزيدي في الشراء أمدود هو أم مقصور "292". يتخولنا بالموعظة ويتخوننا "292" عد نصيب أخطاء الكميت وهو ينشد شعره "293". رأى الكسائي في وزن أولق "294". قول الكسائي: أي هكذا خلقت "295". تعقب الأصمعي شعبة بن الحجاج "295". نادرة لأبي عمرو بن العلاء مع من أنشده بيتا قافيته: مروتية، ومثلها لعبد الملك بن مروان في هذا البيت "296". اختلافهم في أبرق وأرعد وبرق ورعد "296" تصحيف الأصمعي قليله في بيت "297". جمع ربح على أرياح "298". إنكار الأصمعي لزوجة "298". نقد لذي الرمة وتقدم في الباب السابق "299". معرفة بعض العرب لحروف الهجاء وتشبيههم بعض الأعضاء بها "299" وما بعدها. تغليظ الأصمعي أبا

(353/3)

عمرو الشيباني في معنى بيت "300". رؤية مع الطرماح والكميت "300" وما بعدها. تعقب قدماء البصريين لرؤية وأبيه في اللغة "300". غلط أبي عبيدة في صياغة الأمر من عنيت بحاجتك "302"، أصل قم وغلط الفراء فيه "302". تغليظ الأصمعي للجرمي في مسألة لغوية، وتغليظ الجرمي للأصمعي في تصغير مختار "303". بحث في قوله تعالى: {هل ندلكم على رجل ينبئكم إذا مزقتم كل ممزقتم إنكم لفي خلق جديد} "303". بناء مثل عنكبوت من سفرجل "304". قراءة بعضهم: {وقولوا للناس حسنى} "304". بحث في قولهم: ضربه فحشت يده "304". بحث في قول ذي الرمة: وعينان قال الله كونا فكانا. "305". سؤال رجل لسيبويه عن قول الشاعر: يا صاح يا ذا الضامر العنس "305". حذف لام الأمر في غير الضرورة ومناقشة المازني للفراء في ذلك "306". نصب الجمع المؤنث السالم بالفتحة "307". يميز المازني أن يقال: لا مسلمات لك بفتح التاء في باب لا خاصة "308". أغمى على المريض وغمي عليه "308". كم وكمة "308". الصقر والزقر والسقر "308". صحف المفضل الضبي في بيت لأوس، ورد الأصمعي عليه "309". إنكار الأصمعي على ابن الأعرابي في إعراب بيت "309". تصحيف الأصمعي في بيت الحارث بن حلزة "تعتز" إلى "تعنز" ورد أبو عمرو الشيباني عليه "310". أوقع الأصمعي أبا توبة في

الخطأ في معنى بيت "311". إنكار الأصمعي بعض رواية أبي زيد "311". الخطأ في المثل: "مثقل استعان بدفيه" الفردوس هل هو مذكر "311". أنكر أبو عبيدة على النحويين قولهم: إن هاء التانيث لا تدخل على ألف التانيث لورود علاقة في علقى "312".

159- باب في صدق النقلة، وثقة الرواة والحملة 312-316:

أولية النحو "312" وما بعدها. زاد أبو عمرو بن العلاء بيتا في شعر الأعشى "313". الثناء على الأصمعي، وهو صناجة الرواة "314". الثناء على أبي زيد وأبي عبيدة وأبي حاتم وأبي الحسن الأخفش والكسائي "314". سيبويه وكتابه "315". احتياط أبي علي في الرواية "316".

160- باب في الجمع بين الأضعف والأقوى في عقد واحد 317-322:

الحمل على المعنى أو على اللفظ. وذكر فيه كلا ومن وكلا "317" وما بعدها، فتن وأفتن "318". وفي وأوفى "319". صرف دعد ومنعه الصرف "319". أجبل في جمع جبل "319". ترخيم المرخم "320" الحكمة في الجمع بين اللغتين "320"، قراءة عمارة {ولا الليل سابق النهار} بترك تنوين "سابق" ونصيب "النهار" "321".

(354/3)

161- باب في جمع الأشباه، من حيث يغمض الاشتباه 322-331:

وجه الجمع بين قول الشاعر:

لذن بهز الكف يعسل متنه

فيه كما عسل الطريق الثعلب

وقولهم: اختصم زيد وعمرو "322". الجمع بين قول الشاعر:

زمان على غراب غداف فطيره الدهر عني فطارا

وقوله تعالى: {يوم تبلى السرائر} فماله من قوة ولا ناصر { "321". الجمع بين قول

امرئ القيس:

على لا حب لا يهدي بمناره إذا ساقه العود النباطي جرجرا

وقوله تعالى: {ولم يكن له ولي من الدل} "324". الجمع بين قول الأعشى:

ألم تغتمض عينك ليلة أرمدا وبت كما بات السليم مشهدا

وقول الشاعر:

وطعنة مستبسل تائر ترد الكتيبة نصف النهار

"325". الجمع بين قوله تعالى: {فما استكانوا لرهم} وقوله تعالى: {يذبحون أبناءكم ويستحيون نساءكم} "327". الجمع بين قوله تعالى: {قل إن الموت الذي تفرون منه فإنه ملاقيكم} ، وقوله تعالى: {فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون} "327". الجمع بين قول الأعشى:

حتى يقول الناس مما رأوا يا عجباً للميت الناشر
وقوله تعالى: {والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا بأربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة} "328". الجمع بين قول الراجز:

وكحل العينين بالعواور

وقول الآخر:

لما رأى أن لا دعة ولا شيع مال إلى أرطاة حقف فالطجع
"329". التقطت النوى واستقطته واضقطته "329". لا أكلمه حيرى دهر "330".
شواهد فيها تسكين الياء المشددة "330".

162- باب في المستحيل، وصحة قياس الفروع على فساد الأصول 331-344:
ذكر في هذا الباب أمثلة فيها البناء على أصول فاسدة، كأن يقول لك: "إذا فرضت أن سبعة في خمسة أربعون" فكم يجب أن يكون على هذا ثمانية في ثلاثة، والغرض من هذا شحذ الذهن، قول العرب: إن قمت غدا قمت معك، ووجه هذا "323"، المضارع أسبق في الرتبة من الماضي "334". الوجه في مجيء الدعاء على صورة الماضي، نحو أيدك الله "335". زيد أفضل

(355/3)

إخوته "326"، قوله تعالى: {وإنه لحق اليقين} ليس الحق فيه هو اليقين "327". أخذت كل المال ليس فيه إضافة الشيء إلى نفسه "327". مراعاة اللفظ أو المعنى في كلتا وكل "328". من المحال أن يقال: أحق الناس بمال أبيه ابنه "329". قول أبي النجم: أنا أبو النجم وشعري شعري
وشواهد في هذا المعنى "340". قياس الفروع على فساد الأصول، وذكر فيه أمثلة من هذا النوع "342". وزن "الناقعة" بفرض أخذها من "القنو"، وزن "أسكفه" بفرض أخذها من "استكف". زنة "ما هان" لو كان عربها، زنة المندوحة لو أخذت من "انداح"

"342". وزن يستعور "343". وزن يتمورة "343". مر مريس "343" فرفر، قندار
"344".

(356/3)

الفهارس العامة:

1- فهرس الأعلام:

حرف الهمزة:

آدم مولى بلعنبر ج 1 ص 277

الآلوسي ج 1: 95، 126، 325

أبان بن الوليد ج 1 ص 335

ج 2 ص 96

ج 3 ص 184

إبراهيم بن أحمد القرميسيني ج 1 ص 76، ج 2 ص 461

إبراهيم الحري ج 3 ص 215

إبراهيم بن الحسن بن سهل ج 1 ص 16

إبراهيم بن حوران ج 2 ص 436

إبراهيم بن السرى أبو إسحاق الزجاج = الزجاج

إبراهيم بن سفيان ج 2 ص 430

إبراهيم بن العباس الصولي ج 1 ص 182

ج 2 ص 481

إبراهيم بن المدير ج 1 ص 303

إبراهيم بن المهدي ج 1 ص 342

إبراهيم بن هشام المخزومي ج 1 ص 230

الأثرم "علي بن المغيرة" ج 3 ص 311

ابن الأثير صاحب التاريخ ج 2 ص 210

ابن الأثير صاحب المثل السائر ج 1 ص 220

أثيلة بن المنخل الهذلي ج 2 ص 169، 435

أحمد بن إبراهيم أستاذ ثعلب ج 3 ص 29

أحمد تيمور باشا ج 1 ص 131، 262، 292
أحمد بن حنبل "الإمام" ج 1 ص 37، 221
ج 1 ص 119
أحمد بن زياد القطان "أبو سهل" ج 3 ص 204
أحمد شاکر ج 1 ص 210، 327، 329
أحمد بن المدير ج 1 ص 203
أحمد بن يحيى "ثعلب" ج 1 ص 39، 87، 99، 198، 286، 290، 316، 317،
323، 340، 384، 391
ج 2 ص 13، 23، 25، 51، 113، 130، 151، 153، 175، 221، 227،
233، 285، 469
ج 3 ص 29، 44، 46، 58، 125، 144، 148، 152، 153، 194، 218،
276، 283، 284، 288، 289، 300، 305، 316، 342
ابن أحمـر الباهلي ج 1 ص 255، 256
ج 2 ص 23، 25، 26، 27، 150، 462
الأحنف بن قيس ج 1 ص 101
الأخوص بن محمد الأنصاري ج 1 ص 230
ج 2 ص 130
ج 3 ص 177
أبو الأخرز الحماني ج 2 ص 78
الأخطل ج 1 ص 16، 82
ج 2 ص 215، 340، 344، 376، 416، 477
ج 3 ص 136، 147، 161، 179
الأخفش = أبو الحسن
الأخوص الرياحي ج 2 ص 346
الأزهري ج 2 ص 433
إسحاق بن إبراهيم "ممدوح البحري" ج 2 ص 461
أبو إسحاق = الزجاج.
أسماء بن خـارجة ج 2 ص 74
إسماعيل بن بـليل ج 2 ص 265
إسماعيل بن سليمان المقرئ ج 2 ص 323

إسماعيل بن نصر ج 2 386
أبو الأسود الدؤلي ج 1 ص 100، 295، 312، 397
ج 2 ص 10، ج 3 ص 44، 313

(359/3)

أبو الأسود العجلي ج 2 ص 131
الأسود بن المنذر ج 2 ص 476
الأسود بن يعفر ج 2 ص 294، 424، 438
ج 3 ص 205
الأشعري = أبو الحسن
الأشعري "أبو موسى" ج 1 ص 9
ج 2 ص 10، 192
ج 3 ص 120
الأصمعي أبو سعيد عبد الملك بن قريب ج 16، 32، 38، 98، 138، 153،
173، 204، 203، 249، 261، 262، 268، 325، 325، 361، 362،
363، 367، 375، 383
ج 2 ص 13، 23، 25، 26، 30، 52، 86، 88، 118، 173، 175، 215،
237، 252، 269، 289، 336، 418، 445
ج 3 ص 46، 48، 60، 81، 119، 124، 148، 152، 169، 170، 174،
175، 203، 207، 218، 233، 248، 283، 285، 292، 295، 296،
297، 298، 300، 301، 305، 308، 309، 310، 311، 314، 318،
320
ابن الأعرابي ج 1 ص 291، 317، 331، 333، 359، 384، 393، 395
ج 2 ص 25، 52، 113، 282، 289، 469
ج 3 ص 137، 144، 169، 175، 195، 218، 220، 309، 310، 325،
326
الأعرج المقرئ ج 2 ص 295
الأعشى "أعشى قيس" ج 1 ص 44، 113، 136، 186، 187، 266، 270،

389، 390

ج 2 ص 99، 119، 153، 171، 175، 185، 199، 210، 290، 370،

375، 397، 404، 409، 419، 437، 443، 491، 492

ج 3 ص 53، 135، 174، 197، 217، 237، 286، 290، 325، 228،

338

أعشى همدان ج 3 ص 318

الأعلم "الشنتمري" ص 7، 9، 144، 194، 302، 372

ج 2 ص 179، 375، 428، 447

ج 3 ص 45، 154، 167، 179، 229، 235

الأعمش ج 2 ص 56

ج 3 ص 292، 293

الأغلب العجلي ج 2 ص 493

الأقيشر الأسدي ج 1 ص 74

امرؤ القيس بن بحر بن زهير الكلبي ج 2 ص 308

امرؤ القيس بن حجر ج 1 ص 7، 12، 70، 75، 144، 193، 264، 302،

336

ج 2 ص 84، 128، 222، 258، 286، 315، 365، 389، 425، 429

ج 3 ص 78، 105، 132، 147، 167، 194، 209، 224، 284، 290،

324

امرؤ القيس بن عابس ج 1 ص 15

الأمير = محمد الأمير

أميمة ج 1 ص 309

أمية بن أبي الصلت ج 1 ص 155، 212، 308

ج 2 ص 26

ج 3 ص 55

أمية بن أبي عائد الهذلي ج 2 ص 155

ج 3 ص 218، 219

ابن الأنباري ج 1 ص 29، 100، 134، 170، 185، 214، 297، 338، 399

ج 2 ص 37، 186، 492
ج 3 ص 298
أنس بن زعيم ج 1 ص 267
أنس بن مدركة الخثعمي ج 3 ص 34
الأوارجي "هارون بن عبد العزيز" ج 1 ص 328
أوس بن حجر ج 2 ص 114، 128، 288، 365، 424، 405
ج 3 ص 175، 216، 295، 309
ب-

البارودي ج 2 ص 121
الباقلاني ج 2 ص 190
باهلة بن عمرو ج 2 ص 190
باهلة بن عمرو ج 2 ص 438
بثينة ج 1 ص 286
أبو بجيلة ج 2 ص 196
البحثري ج 1 ص 16، 30، 75، 293، 304، 368
ج 3 ص 260
بحر بن مالك بن حنظلة ج 1 ص 252
البختري بن المغيرة ج 3 ص 33
البرجمي = ضابئ بن الحارث
أبو بردة بن أبي موسى الأشعري ج 2 ص 382
ج 3 ص 275
ابن برهان ج 1 ص 189
ابن بري ج 1 ص 34، 127، 356
ج 2 ص 37، 64، 115
ج 3 ص 191، 233، 274
البيزي المقرئ ج 1 ص 95
بسباسة ج 2 ص 425
بسبس بن عمرو ج 2 ص 251
بسطام بن قيس الشيباني ج 3 ص 152

البسوس ج 3 ص 232
بشار بن برد ج 1 ص 32، 135، 325
ج 3 ص 284
بشر بن خازم ج 1 ص 194
بشر بن مروان ج 3 ص 147
بشر بن المهلب ج 1 ص 202
بشر بن موسى الأسدي ج 3 ص 308
البطلبيوسي صاحب الاقتضاب ج 2 ص 312
البغداددي = عبد القادر صاحب الخزانة
أبو بكر بن الخياط ج 3 ص 303
أبو بكر الرازي ج 1 ص 209
أبو بكر السراج ج 1 ص 3، 8، 13، 67، 113، 126، 162، 174، 175،
189، 217، 249، 259، 370، 387
ج 2 ص 16، 33، 56، 63، 88، 132، 133، 136، 154، 173
ج 3 ص 17، 124، 149، 176، 200، 201، 205، 209، 290، 316،
334، 337
أبو بكر الصديق رضي الله عنه ج 1 ص 15
أبو بكر بن عاصم ج 1 ص 336
أبو بكر محمد بن الحسن العطاردي راوية ثعلب ج 1 ص 39، 384، 391
ج 2 ص 13، 469
ج 3 ص 283، 305
أبو بكر المقرئ ج 2 ص 355، 372
أبو بكر المراغي ج 3 ص 302
البكري = توفيق.
البكري = أبو عبيد.
بلال بن أبي بردة الأشعرية ج 2 ص 224، 441
ج 3 ص 56، 120، 298، 318
بلال بن جرير ج 3 ص 283
البلوي ج 1 ص 11، 30، 88
ج 2 ص 24

البيضاوي ج 2 ص 190
البيهقي المحدث ج 1 ص 15
ج 2 ص 374

(361/3)

ت-

تأبط شرا ج 1 ص 130
التبريزي "شارح الحماسة" ج 1 ص 178، 296، 306
ج 2 ص 21، 49، 123، 158، 379، 481، 492
ج 3 ص 17، 54، 87، 303
تلميذ الهذلي ج 3 ص 208
أبو تمام ج 1 ص 16، 25، 125، 167، 172، 192، 302، 345
ج 2 ص 49، 126، 379، 431، 482
ج 3 ص 169، 273
التوم البشكري ج 1 ص 144
التؤزي ج 3 ص 286، 310، 312
توفيق البكري ج 3 ص 106، 256
تيمور = أحمد تيمور.

ث-

ثابت بن محمد ج 3 ص 234
أبو ثبيت ج 2 ص 290
أبو ثروان ج 2 ص 196
الثريا بنت عبد الله ج 2 ص 283
ثعلبة بن سيار ج 2 ص 439

ج-

جابر الصحابي "رضي الله عنه" ج 1 ص 373
الجاحظ ج 1 ص 39، 186، 191، 248
الجارود بشر بن عمرو: هذا هو الصواب فيه، كما في القاموس ج 2 ص 295

جيار بن سلمى بن مالك ج 3 ص 30
الجبرتي ج 1 ص 282
جبله بن الأيهم ج 3 ص 122
جدوى ج 1 ص 26
جذع بن سنان الغساني ج 1 ص 130
أبو الجراح ج 3 ص 80
جران العود ج 1 ص 261
ج 2 ص 416
الجرجاني ج 1 ص 189
الجرمي "صالح بن إسحاق" ج 1 ص 204
ج 2 ص 76، 173
ج 3 ص 303
جرير بن الحطفي ج 1 ص 8، 75، 84، 96، 337، 346، 368، 397، 398
ج 2 ص 34، 47، 86، 98، 130، 177، 211، 277، 422، 423، 424،
426، 436
ج 3 ص 44، 63، 147، 148، 222، 297
جرير بن عبد المسيح ج 2 ص 379
جعدة بن جرير ج 2 ص 177، 301
الجعدي "النابعة" ج 1 ص 37، 135، 137، 210، 256
ج 2 ص 170
ج 3 ص 219
أبو جعفر القارئ ج 2 ص 197، 295
جعفر بن محمد الحجاج "أبو بكر" ج 3 ص 308
جليد الكلاي ج 1 ص 9
ابن جماعة ج 1 ص 43
جميل ج 1 ص 80، 286
ج 2 ص 437
جندل بن المثنى الطهوي ج 1 ص 196
ج 3 ص 437
جندل بن المثنى الطهوي ج 1 ص 196

ج 3 ص 166، 329
ابن جني ج 1 ص 8، 14، 25، 30، 41، 43، 48، 49، 58، 61، 63، 65،
74، 76، 90، 95، 100، 103، 105، 109، 111، 117، 123، 127،
128، 134،

(362/3)

135، 157، 162، 164، 131، 191، 192، 214، 220، 227، 229،
240، 243، 250، 251، 263، 266، 281، 282، 299، 317
ج 2 ص 52، 387
ج 3 ص 274، 304، 305، 306، 318
جهنم بن سبل ج 1 ص 356
الجواليقي ج 1 ص 358، 373، 396
ج 2 ص 309، 313، 315، 316، 317، 440
ج 3 ص 206، 300
ابن الجوزي ج 1 ص 59، 76
الجوهري ج 1 ص 252
ج 2 ص 62
ح-
أبو حاتم السجستاني ج 1 ص 76، 127، 244، 385
ج 2 ص 271
ج 3 ص 87، 195، 297، 298، 304، 311، 312، 314
حاتم الطائي ج 1 ص 195، 295، 298
ج 2 ص 271
ج 3 ص 195
حاجب بن غفار ج 2 ص 300
الحارث بن حلزة اليشكري ج 1 ص 242
ج 2 ص 114، 274
ج 3 ص 168، 310

الحارث بن كعب ج 2 ص 16، 18، 118
الحارث بن نهيك ط 2 ص 355
الحارث بن نوفل بن عبد الملك ج 2 ص 219
الحارث بن هشام ج 1 ص 43
ج 2 ص 223، 438
الحارثي ج 2 ص 117
حازوق الخارجي ج 3 ص 191
حبيب الأعلام الهذلي ج 1 ص 15، 27
ج 3 ص 199
أبو الخدرجان ج 1 ص 340
ابن حذيم ج 2 ص 455
ابن حزم ج 1 ص 207
ج 2 ص 445
الحزبين ج 3 ص 148
حسان بن تبع ج 3 ص 29
حسان بن ثابت ج 1 ص 43
ج 2 ص 118، 122، 208، 223، 283، 338
ج 3 ص 122، 126
أبو الحسن "الأخفش" ج 1 ص 3، 19، 27، 35، 41، 42، 68، 85، 116،
117، 127، 128، 129، 137، 138، 189، 204، 206، 241، 249،
272، 275، 291، 294، 314، 318، 340، 371، 379، 398
ج 2 ص 18، 31، 38، 62، 63، 98، 99، 101، 106، 107، 191، 263،
282، 288، 295، 307، 380، 404، 412، 430، 441، 442، 454،
464، 466
ج 3 ص 43، 55، 76، 88، 101، 102، 131، 137، 145، 153، 172،
195، 205، 219، 240، 256، 259، 304، 306، 311، 314، 330
الحسن البصري ج 2 ص 289، 470
ج 3 ص 304
الحسن بن الحسين السكري ج 1 ص 8

ج 2 ص 75، 82
ج 3 ص 153، 219

(363/3)

الحسين بن مطير ج 2 ص 417
حسين نصار "محقق" ج 2 ص 121، 264
حصن بن حذيفة الفزاري ج 2 ص 447
الخطيئة ج 1 ص 346
ج 2 ص 374، 414، 434، 493
ج 3 ص 61، 223، 261، 280، 300
حفص القارئ ج 1 ص 95
ج 2 ص 372
ج 3 ص 155
الحكم بن عبد الملك بن بشر بن مروان ج 2 ص 400
حكيم بن المسيب ج 2 ص 313
حكيم بن معية الربيعي التميمي ج 1 ص 292
ج 2 ص 372، 455
الجليس بن وهب ج 2 ص 390
حماد بن سلمة ج 3 ص 301
حمزة "القارئ" ج 2 ص 476
ج 3 ص 143
ابن حمزة ج 2 ص 178
الحمصي = عبد السلام بن رغبان ديك الجن
حميد الأرقط ج 1 ص 131
ج 2 ص 196
حميد بن ثور الهلالي ج 1 ص 131
ج 2 ص 210
ابن خنزابة ج 1 ص 240، 385

ج 3 ص 305، 308، 312
أبو حنيفة الإمام ج 1 ص 164
أبو حنيفة الدينوري ج 3 ص 54
أبو حيان ج 1 ص 9، 274
ج 2 ص 98، 103، 198
ج 3 ص 228
أبو حية النميري ج 1 ص 109، 208، 346
ج 2 ص 48، 407.

خ-

خالد الأزهرى ج 2 ص 367
خالد بن زهير ج 2 ص 214
خالد بن الطيفان ج 2 ص 433
أبو خالد القناني ج 2 ص 294
خالد بن كلثوم ج 3 ص 174
خالد بن المهاجر ج 3 ص 305
خالد بن الوليد ج 2 ص 251، 399
الخالديات ج 1 ص 268
ابن خالويه ج 3 ص 121
أبو خراش الهذلي ج 1 ص 72، 248، 259
ج 2 ص 75، 172
ج 3 ص 340
أبو خراشة "خفاف بن ندبة" ج 2 ص 218، 383
أبو الخصيب ج 3 ص 170
أبو الخطاب ج 1 ص 203، 268
ج 3 ص 204، 280
أبو الخطار الكلبي ج 1 ص 476
خطام المجاشعي ج 2 ص 370
خلف الأحمر ج 1 ص 249، 263
ج 3 ص 290
ابن خلف ج 2 ص 355

ابن خلكان ج 1 ص 49، 164، 388

ج 2 ص 18

الخليل بن أحمد ج 1 ص 128، 249، 261، 262، 363

ج 2 ص 16، 17، 18، 63، 65، 66، 68، 69، 70، 79، 107، 108،

154، 156، 191، 282، 307، 365

ج 3 ص 12، 13، 17، 18، 19، 37، 42، 47، 68، 76، 88، 101، 102،

145، 153، 159، 223، 233، 291، 389، 292، 294، 314.

(364/3)

الخليل بن أسد النوشجاني ج 3 ص 361

ج 2 ص 62

ج 3 ص 286

الخنساء ج 2 ص 205، 273

ج 3 ص 46، 175، 201

خويلد ج 3 ص 340

أبو خيرة ج 2 ص 15

ج 3 ص 307، 308، 321

د-

داود بن مسلم ج 3 ص 148

أبو داود المحدث ج 1 ص 40، 177، 221، 251

ج 2 ص 129، 177، 267، 343

أبو دختنوس "لقيط بن زرارة" ج 1 ص 312

أبو الدرداء "2 ص 159

دريني بنت عبعة ج 1 ص 296

دريد بن الصمة ج 3 ص 250

ابن دريد ج 1 ص 114، 198، 256، 347، 382

ج 2 ص 55

ج 3 ص 202، 206، 218

ابن الدريهم ج 2 ص 46

دكين ج 3 ص 155

أبو دلف "القاسم بن عيسى العجلي" ج 3 ص 169

الداميني ج 1 ص 282

ج 2 ص 265، 266، 376

ابن أبي الدنيا ج 1 ص 15

ج 2 ص 168

الدمنهوري ج 2 ص 265

أبو دهمل الجمحي ج 3 ص 219

دوس بن غسان ج 2 ص 113

ذ-

أبو ذؤيب الهذلي ج 1 ص 15، 220، 349

ج 2 ص 82، 87، 316، 371، 398، 415

ج 3 ص 124، 124، 307

أبو ذر الغفاري ج 2 ص 159

ذو الإصبع العدواني ج 2 ص 290

ذو الرمة ج 1 ص 7، 30، 123، 155، 299، 296، 301، 302، 303، 326

ج 3 ص 31، 40، 51، 120، 294، 298، 299، 305

الذئبي = سطيح الكاهن.

ر-

الراعي النميري ج 1 ص 30، 75، 329

ج 2 ص 97، 98، 132، 343، 434، 370

ج 3 ص 70، 299

أبو الربيس التغلبي ج 2 ص 294

الربيع بن زياد ج 3 ص 303

الربيع بن علباء ج 3 ص 296

ابن رشيق ج 1 ص 147، 369

رضوان الأسدي ج 3 ص 108

رفيع الوالي ج 1 ص 351

ابن الرقاع العاملي ج 1 ص 326

الرماني ج 2 ص 21
أبو رهم ج 2 ص 266
ابن رواحة ج 2 ص 31، 355
رؤية ج 1 ص 223، 265، 307
ج 2 ص 96، 98، 295، 319، 322، 335
ج 3 ص 147، 152، 178، 217، 256، 300، 308، 312، 318
ابن الرومي ج 1 ص 30، 321
ج 2 ص 121، 264
رويشد بن كثير الطائي ج 2 ص 418

(365/3)

رويقة "محبوبة زياد بن حمل" ج 1 ص 306
الرياشي ج 3 ص 308، 309، 315
ربحانة "أخت عمرو بن معديكرب" ج 1 ص 363
ز-
الزبرقان بن بدر ج 3 ص 61، 285
ابن الزبيري ج 2 ص 433
أبو زبيد الطائي ج 2 ص 279، 440
الزبيدي ج 1 ص 40
ج 3 ص 104
الزبير ج 2 ص 420
ج 3 ص 330
ابن الزبير ج 2 ص 415
ج 3 ص 255، 330
الزجاج ج 1 ص 7، 10، 50، 89، 90، 94، 129، 189، 249
ج 2 ص 33، 54، 56، 126، 257، 289، 290، 383، 495، 496
ج 3 ص 149، 244، 257، 305، 320
الزجاجي "تلميذ الزجاج" ج 2 ص 386

زرعة بن عمرو الكلبي ج 2 ص 349
زرقاء اليمامة ج 3 ص 29
زفر بن الحارث الكلبي ج 2 ص 222
الزفيان ج 1 333
الزمنشري ج 1 ص 189
ج 2 ص 217
ج 3 ص 310
زهير بن أبي سلمة ج 1 ص 99، 111، 138، 270، 325
ج 2 ص 131، 153، 204، 285، 336، 355، 426، 448
ج 3 ص 110، 327
زهير العيسى ج 1 ص 334
زهير بن مسعود الضبي ج 1 ص 377
ج 2 ص 390
الزوزني ج 1 ص 43
زياد بن أبيه ج 2 ص 312، 430
ج 3 ص 30
زياد بن حمل ج 1 ص 306، 334
زياد بن واصل السلمي ج 1 ص 347
الزيادي ج 2 ص 430
ج 3 ص 305، 323
أبو زياد الكلبي ج 1 ص 384
زيد الخيل الطائي ج 1 ص 368
ج 2 ص 465، 493
زيد بن عبد الله بن دارم ج 2 ص 30
زيد بن عمرو بن نفيل ج 3 ص 43
أبو زيد صاحب النوادر ج 1 ص 10: 31، 70، 77، 91، 98، 127، 130،
144، 145، 162، 226، 249، 261، 269، 270، 276، 277، 283،
286، 287، 332، 333، 338، 340، 356، 359، 382، 383،
390
ج 2 ص 29، 24، 25، 26، 47، 55، 72، 79، 92، 109، 109، 213،

218، 222، 225، 284، 304، 342، 377
ج 2 ص 46، 79، 91، 93، 96، 97، 98، 124، 145، 147، 149، 159،
170، 173، 197، 200، 207، 209، 214، 220، 228، 224، 231،
286، 294، 308، 310، 314، 329، 340
زينب الطثرية ج 1 ص 80
ج 2 ص 122
زين العابدين "علي بن الحسين" ج 3 ص 148

(366/3)

س-

ساعدة بن جؤبة ج 1 ص 27
سالم بن دارة ج 3 ص 62، 93
سبرة بن عمرو الفقعسي ج 3 ص 325
ابن السبكي ج 1 ص 190
السجاعي ج 1 ص 282
سحيم عبد بني الحسحاس ج 1 ص 217، 282
ج 3 ص 47
سحيم بن وثيل الرياحي ج 2 ص 47
ابن السراج = أبو بكر.
أبو سرار الغنوي ج 1 ص 336
سراقة البارقي ج 3 ص 55
سطيح الكاهن ج 1 ص 136
ابن سعد ج 2 ص 183
السعد التفتازاني ج 1 ص 134
سعد بن قيس عيلان ج 2 ص 88
سعد بن مالك ج 2 ص 185
سعد بن مالك الكري ج 3 ص 108
سعد بن مالك جد طرفة بن العبد ج 3 ص 255

سعيد بن جبير ج 1 ص 316
ج 3 ص 218
سعيد بن سلم ج 3 ص 144، 309، 310، 311
سعيد بن مسحوج ج 2 ص 194
أبو سعيد ج 3 ص 159
أبو سعيد ممدوح أبي تمام ج 1 ص 192
ج 2 ص 411
أبو سفيان بن حرب ج 3 ص 250
ابن السكيت ج 1 ص 393
ج 2 ص 37، 90، 405
ج 3 ص 311
ابن سلام = محمد بن سلام.
سالم الخاسر ج 2 ص 265
سلمة الكوفي ج 3 ص 300
سلمة بن عياش ج 3 ص 306
السليل بن أحمد "أبو صالح" ج 1 ص 361
ج 3 ص 286، 301
سليمان بن عبد الملك ج 2 ص 38
ج 3 ص 172
سمك بن حرب ج 3 ص 295
أبو الشمال ج 1 ص 330
أبو السمراء ج 3 ص 300
سهل بن سعد الساعدي ج 2 ص 168
سهم بن حنظلة الغنوي ج 3 ص 42
السهيل ج 1 ص 189
سودة بن عدي ج 3 ص 5
سوار بن المضرب ج 2 ص 435
سويد بن أبي كاهل ج 1 ص 100
ج 2 ص 315
سويد بن كراع ج 1 ص 327

سبيويه ج 1 ص 6، 9، 19، 23، 28، 31، 33، 54، 58، 67، 69، 73، 74،
81، 87، 89، 90، 113، 115، 117، 120، 121، 123، 138، 142،
143، 158، 168، 173، 177، 184، 185، 189، 198، 200، 201،
203، 205، 207، 215، 224، 226، 230، 233، 234، 236، 249،
252، 253، 254، 261، 267، 268، 272، 273، 292، 299،
305، 308، 308، 309، 310، 316، 319، 326، 338، 339، 341،
355، 368، 383
ج 2 ص 16، 56، 63، 68، 71، 77، 78، 80، 82، 83، 99، 108، 112،
144، 145، 146، 154، 156، 166، 169، 178، 185، 196، 201،
208، 220، 225، 262، 282، 290، 291، 292، 297، 307، 308،
325، 626

(367/3)

342، 345، 372، 387، 401، 408، 409، 430، 431، 440، 457،
460، 471، 475، 480، 494
ج 3 ص 9، 14، 16، 36، 38، 42، 52، 53، 69، 74، 75، 88، 118،
120، 123، 152، 155، 156، 171، 172، 197، 199، 201، 202،
216، 217، 220، 222، 229، 263، 271، 272، 280، 290، 292،
305، 305، 315، 319
ابن السيد "البطلوسي" ج 3 ص 215
سيد المرصفي ج 1 ص 145
ابن سيدة ج 1 ص 28، 233، 242، 256، 307
ج 2 ص 26، 30، 96، 236
السيرافي ج 1 ص 76، 89، 111، 134، 189، 192، 194، 268، 307،
370، 391
ج 2 ص 24، 33، 220، 257
ابن السيرافي ج 1 ص 143، 153، 264، 318
ج 2 ص 73

ج 3 ص 9

ابن سيرين ج 1 ص 329

ج 3 ص 236

السيوطي ج 1 ص 137، 145، 266، 268، 286، 291، 321، 327، 328،

341، 349، 387

ج 2 ص 33، 37، 177، 181، 206، 209، 216، 306، 323، 339، 490

ج 3 ص 9

سيف الدولة بن حمدان ج 3 ص 321

ش -

الشاطبي ج 1 ص 191

الشافعي "محمد بن إدريس الإمام" ج ص 54، 164

الشجري "أبو عبد الله" ج 1 ص 79، 241، 242، 251، 339، 372

ج 2 ص 11، 28، 57، 309

ج 3 ص 283

ابن الشجري ج 1 ص 134، 161، 196، 299، 307، 312، 338، 349

ج 2 ص 107، 184، 196، 204، 2058، 259، 268، 259، 376، 433،

475

شرسفة بن خليف "ابن شماء" ج 1 ص 144

شريح بن أوفى العبسي ج 2 ص 183

شعبة بن الحجاج ج 3 ص 295

شقيق بن جزء ج 2 ص 311

الشماخ ج 1 ص 32، 128، 372

ج 2 ص 125، 209، 329

ج 3 ص 117، 252، 269

شمير بن الحارث الضبي ج 1 ص 130

ابن شميل ج 3 ص 292

الشنتمري = الأعلم

الشنفري ج 1 ص 29

الشنقيطي "أحمد بن الأمين" ج 1 ص 131، 285

ج 2 ص 75

الشهاب الخفاجي ج 1 ص 30، 154، 199

ج 2 ص 302

ص-

صاحب الكتاب = سيويه

الصاغاني ج 1 ص 144

ج 2 ص 23

ج 3 ص 93

صالح بن إسحاق = الجرمي

(368/3)

الصبان ج 1 ص 77، 101، 181، 187

ج 2 ص 71، 211، 360

صخر أخو الخنساء ج 2 ص 205

أبو صخر الهذلي ج 1 ص 311

صخير بن عمير ج 1 ص 383

أبو صدفة الديري ج 3 ص 269

صرمة الأنصاري ج 1 ص 354

الصولي = إبراهيم بن العباس الصولي.

ض-

ضايي بن الحارث البرجمي ج 2 ص 132

ج 3 ص 293

ضيغم الأسدي ج 1 ص 105

ط-

الطائي الكبير = أبو تمام

الطائي الصغير = البحري

طاهر الجزائري ج 1 ص 240

الطبراني ج 1 ص 88

ج 2 ص 134

ج 3 ص 155

طرفة ج 1 ص 15، 71، 127، 282، 346، 390

ج 2 ص 87، 150، 179، 187، 230، 256، 337، 374، 447

ج 3 ص 84، 203، 233

الطرماح ج 1 ص 329

ج 3 ص 55، 146، 172، 301، 334

طفيل الغنوي ج 3 ص 371

ج 2 ص 309

ج 3 ص 48، 248

أبو الطفيل القاري ج 1 ص 177

الطماح بن عامر ج 2 ص 210

أبو الطمahan القيني ج 3 ص 300

طلحة بن سليمان ج 1 ص 307

الطوال "محمد بن أحمد" ج 1 ص 295

ابن الطيب اللغوي ج 1 ص 48، 184، 199

ع-

عائشة "بنت أبي بكر الصديق" ج 1 ص 9، 21

عاصم القارئ ج 1 ص 95، 336

ج 2 ص 303، 352

ج 3 ص 155

عامر بن جو بن الطائي ج 2 ص 413

عامر بن الحارث بن كلفة = جران العود

عامر بن الطفيل ج 1 ص 336

ج 2 ص 199، 344

ج 3 ص 328

عامر جد العباس بن مرداس ج 2 ص 294

ابن عامر القارئ ج 2 ص 395، 355، 471

عامر بن كثير المحاري ج 2 ص 177

عامر بن مر ج 2 ص 295

أبو عبادة= البحتري.
عبادة بن الصامت ج 1 ص 11

(369/3)

ابن عباس ج 1 ص 9
ج 2 ص 323
ج 3 ص 313
العباس بن الأخنف ج 1 ص 220
ج 3 ص 319
العباس بن عبد الله بن أبي جعفر المنصور ج 2 ص 415
أبو العباس المبرد ج 1 ص 25، 67، 74، 76، 90، 126، 147، 189، 244،
249، 286، 301، 316، 346
ج 2 ص 92، 112، 130، 182، 283، 289، 291، 305، 306، 306،
320، 327، 480
عباس بن مرداس السلمي ج 1 ص 133، 261
ج 2 ص 383، 424
العباس بن يزيد الكندي ج 1 ص 368
أبو العباس المعمرى ج 3 ص 303
عبدة بن الطبيب ج 3 ص 398
ابن عبد الحميد الكرخي ج 1 ص 244
عبد الرحمن بن حسان ج 1 ص 8
ج 2 ص 283
ج 3 ص 154، 187
عبد الرحمن بن الحكم ج 3 ص 154
عبد الرحمن بن المبارك ج 1 ص 303
عبد الرحمن بن ملجم ج 3 ص 284
عبد السلام بن رغبان "ديك الجن" ج 2 ص 49، 121
عبد السلام بن محمد أبو هاشم الجبائي ج 1 ص 47

عبد السلام هارون "محقق" ج 1 ص 55، 108، 248، 327
ج 2 ص 13، 21
عبد الصمد بن المعذل ج 2 ص 266
عبد العزيز بن مروان ج 2 ص 11
ج 3 ص 128، 129، 218
عبد القادر البغدادي "صاحب الخزانة" ج 1 ص 26، 111، 144، 145، 177،
208، 261، 264، 273، 297، 306، 331، 332، 337، 338، 339،
341، 389، 398
ج 2 ص 37، 38، 177، 264، 312، 315، 376، 379، 420، 423،
431، 460، 465
ج 3 ص 177، 265، 474
عبد الله بن إسحاق الحضرمي ج 1 ص 370
أبو عبد الله البصري ج 1 ص 208
عبد الله بن الحارث بن نوفل ج 2 ص 219
عبد الله بن سيرة الحرشي ج 3 ص 30، 219
عبد الله بن سفيان التميمي ج 2 ص 455
عبد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ج 2 ص 446
عبد الله بن غنمة الضبي ج 3 ص 152
عبد الله بن كريز ج 1 ص 267
عبد الله بن مسعود ج 2 ص 132
ج 3 ص 292
عبد الله بن معاوية ج 1 ص 41
عبد الله مهجو الأعلم الهذلي ج 3 ص 199
عبد الله بن همارق ج 1 ص 295
عبد الله بن همام السلولي ج 2 ص 288
عبد الملك بن مروان ج 3 ص 218، 255، 296
ابن عبد الوارث ج 1 ص 189

أبو عبيد ج 1 ص 11
ج 2 ص 47، 171
عبيد بن الأبرص ج 2 ص 171، 257، 208
عبيد بن العرند الكلاي ج 2 ص 291
عبد الله بن زياد ج 1 ص 267
أبو عبيد ج 1 ص 135، 232
ج 2 ص 21، 173
أبو عبيدة ج 1 ص 32، 37، 87، 100، 204، 273، 295
ج 2 ص 99، 170، 190، 271، 95، 455
ج 3 ص 31، 32، 44، 120، 143، 153، 195، 220، 287، 302، 309،
342، 314
أبو العتاهية ج 2 ص 220
ج 2 ص 326
عثمان بن عفان ج 1 ص 31
أبو عثمان المازني ج 1 ص 15، 87، 101، 130، 186، 182، 198، 200،
226، 235، 259، 261، 262، 273، 275، 291، 293، 334، 358،
359، 362، 370
ج 2 ص 16، 27، 53، 92، 173، 182، 183، 184، 223، 290، 295،
298، 340، 341، 386، 442
ج 3 ص 20، 60، 73، 74، 75، 83، 92، 137، 149، 153، 237، 278،
298، 302، 306، 308، 312، 323
أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ = الجاحظ
العجاج ج 1 ص 5، 34، 53، 96، 119، 162، 172، 211، 223، 269،
273، 261، 262، 267، 370
ج 2 ص 51، 85، 92، 98، 100، 121، 131، 139، 176، 198، 234،
256، 262، 272، 285، 304، 340، 341، 365، 428، 434، 475
ج 3 ص 19، 45، 71، 106، 137، 207، 217، 296، 300، 325، 328
العجير السلوي ج 1 ص 80
عدي بن أخت الحارث الأعرج ج 2 ص 258
عدي بن حاتم ج 1 ص 298، 299

عدي بن الرقاع ج 1 ص 326
ج 2 ص 146
عدي بن زيد ج 1 ص 95، 133، 268، 269
ج 2 ص 99
العذافر الكندي ج 2 ص 342
عراة اليمني ج 3 ص 252
عروة بن أذينة ج 2 ص 394
عروة بن حزام ج 2 ص 414
عروة الرحال ج 1 ص 316
عروة الهذلي ج 1 ص 72
عروة بن الورد ج 2 ص 172، 434
عزة ج 1 ص 28، 29
ابن عصفور ج 1 ص 189
العضد الإيجي ج 1 ص 134

(371/3)

ابن عطيل ج 1 ص 189، 382
عطية أبو جرير ج 2 ص 439
ج 3 ص 191
العكبري ج 2 ص 405
ابن علان ج 1 ص 45، 165، 184، 198
علباء بن أرقم ج 2 ص 55
علقمة الفحل ج 1 ص 81، 292، 369
ج 2 ص 439
علقمة بن علاثة ج 2 ص 199
ج 3 ص 338
علقمة بن هوذة ج 2 ص 433
علي بن أبي طالب رضي الله عنه ج 1 ص 280

ج 3 ص 96

أبو علي الأوارجي ج 1 ص 318

علي بن سليمان "الأخفش الصغير" ج 1 ص 2

ج 2 ص 289

علي بن عمرو ج 1 ص 81، 191

أبو علي الفارسي ج 1 ص 7، 12، 41، 42، 75، 92، 93، 99، 121، 122،

126، 144، 189، 193، 202، 206، 207، 208، 209، 219، 213،

217، 232، 233، 244، 250، 256، 263، 277، 279، 293، 296،

316، 318، 322، 324، 328، 331، 332، 333، 336، 337، 339،

355، 358، 359، 360، 366، 386، 388، 389، 391، 393

ج 2 ص 16، 19، 21، 22، 37، 41، 42، 52، 63، 87، 94، 103، 112،

113، 128، 132، 133، 200، 210، 218، 220، 233، 257، 268،

269، 275، 280، 323، 326، 331، 376، 377، 387، 402، 425،

428، 430، 435، 439

ج 3 ص 8، 26، 29، 32، 38، 40، 44، 60، 77، 80، 94، 101، 102،

107، 123، 125، 143، 148، 161، 170، 172، 175، 204، 207،

209، 302، 307، 313، 325، 326، 327، 328، 330، 332، 342،

علي بن يحيى ج 2 ص 265

عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير ج 1 ص 126، 250، 374، 385

ج 2 ص 385

ج 2 ص 133

ج 3 ص 148، 298

عمر بن الخطاب رضي الله عنه ج 1 ص 92، 387

ج 2 ص 10، 249

ج 3 ص 48، 267

عمر بن أبي ربيعة ج 1 ص 44، 72، 92، 144، 282، 297

ج 2 ص 75، 121، 283، 336، 364، 388، 419

ج 3 ص 172

عمر بن عبد العزيز ج 1 ص 84

عمر بن عبيد الله بن معمر ج 1 ص 269

- ج 2 ص 224، 479
ج 3 ص 218
عمر بن لجأ ج 1 ص 340
ج 2 ص 38، 133
ج 3 ص 154
عمرو بن الإطنابة ج 3 ص 37
عمرو بن جرموز ج 2 ص 420
عمرو ذو الكلب الهذلي ج 2 ص 75
عمرو بن شأس ج 3 ص 277
عمرو بن عبید ج 3 ص 150
عمرو بن عفراء ج 2 ص 194
عمرو بن قمينة ج 2 ص 429
عمرو بن كلثوم التغلبي ج 1 ص 290
ج 2 ص 305، 362
عمرو بن معديكري الزبيدي ج 1 ص 363، 369
ج 2 ص 393
عمرو بن يثري ج 3 ص 275
عمرو بن يربوع ج 2 ص 21
أبو عمرو الشيباني ج 3 ص 195، 286، 300، 310، 317
أبو عمرو بن العلاء ج 1 ص 73، 84، 191، 247، 250، 262، 285، 385،
387
ج 2 ص 15، 121: 144، 173، 175، 303، 337، 342، 343، 418
ج 3 ص 94، 96، 292، 293، 296، 306، 307، 313
عمران بن حطان ج 2 ص 269
ج 3 ص 27
عمرة الخنعمية ج 1 ص 296
عمير بن عبد الله ج 2 ص 419

عمير بن شهيم = القطامي
العنبري "قريط بن أنيف" ج 2 ص 272
عنزة ج 1 ص 25، 43، 87، 190، 345
ج 3 ص 42، 120، 123
عنز اليمامة ج 1 ص 136
عوف بن عطية الخرع ج 2 ص 189، 314
ابن عون ج 1 ص 387
عويم بن مالك ج 1 ص 213
عياض بن أم درة الطائي ج 3 ص 159
عيسى بن جعفر ج 3 ص 309
عيسى بن عمر الثقفي ج 1 ص 9، 249
ج 2 ص 56، 469
ج 3 ص 74، 75، 304
العيني ج 1 ص 24، 28، 121، 130، 286، 292، 295، 296، 297، 308،
390
ج 2 ص 283، 332، 379، 486، 406، 408، 406
ج 3 ص 137
غ-
غصن "ابن عم أبو عبد الله الشجري" ج 2 ص 28
أبو الغول الرواية ج 2 ص 270
أبو الغول الطهوي ج 1 ص 338
ج 2 ص 123

(373/3)

غيلان الربيعي ج 2 ص 64، 252

ف-

ابن فارس ج 1 ص 49

ج 2 ص 312

فاطمة أم امرئ القيس ج 1 ص 336

الفخر الرازي ج 2 ص 217

الفراء ج 1 ص 104، 164، 173، 189، 255، 280، 317، 318

ج 2 ص 11، 58، 67، 78، 196، 292، 298، 314، 337، 420، 435،

459، 460

ج 3 ص 37، 38، 51، 75، 80، 125، 147، 174، 197، 215، 216،

265، 286، 302

أبو الفرج الأصفهاني "صاحب الأغاني" ج 1 ص 147

الفرزدق ج 1 ص 6، 7، 22، 60، 147، 157، 171، 229، 247، 287،

308، 340، 370، 398

ج 2 ص 38، 47، 86، 130، 196، 200، 312، 317، 371، 392، 396،

420، 423، 424، 436، 437، 455

ج 3 ص 44، 48، 149، 154، 180، 305، 317

فروة بن مسيك المرادي ج 3 ص 110، 295

فضالة بن كلدة الأسدي ج 2 ص 114

أبو الفضل إبراهيم "محقق" ج 1 ص 351

الفضل بن العباس بن عتبة بن أبي لهب ج 3 ص 174

الفضل بن عبد الرحمن القرشي ج 3 ص 104

الفيض بن غزوان ج 1 ص 307

ق-

أبو قابوس ج 3 ص 297

ابن قاسم العبادي ج 1 ص 181

القاسم بن معن ج 1 ص 290

القالبي "أبو علي" ج 1 ص 101

ج 2 ص 446

ابن قتيبة ج 1 ص 210، 248، 270، 327، 335، 336، 346، 352، 362،

363

ج 2 ص 26، 130، 170، 171، 204، 218

قتيبة بن مسلم ج 2 ص 299

القحيف العقيلي ج 1 ص 385

ج2 ص213

قرة بن خويلد ج3 ص30

القرشي "صاحب جمهرة أشعار العرب" ج1 ص17

القرطبي "صاحب الجامع لأحكام القرآن" ج1 ص95

ج2 ص1، 147

قرط بن التؤم اليشكري ج1 ص144

القضيم بن مسلم البكائي ج2 ص52

القطامي ج1 ص10، 17، 71

ج2 ص48، 80، 146، 169، 215، 221، 311، 428

ج3 ص41، 104، 295، 307

قطرب ج1 ص129، 178، 316، 372

ج2 ص79، 295

ج3 ص133، 134، 145

(374/3)

قطرى بن الفجاءة ج2 ص435

قعنب بن أم صاحب ج1 ص161

قعنب العدوي القارئ ج1 ص467

قفيرة "أم الفرزدق" ج1 ص398

القلاح بن حزن المنقري ج1 ص9

قيس بن الخطيم ج1 ص97

قيس بن ذريح ج3 ص216

ابن قيس الرقيات ج1 ص348

ج2 ص431

قيس بن زهير العبسي ج1 ص334

قيس بن شراحيل ج1 ص273

قيس بن مسعود الشيباني ج2 ص491

قيس بن معاذ العامري ج2 ص386

كـ

أبو كبير الهذلي ج 2 ص 311، 418

ج 3 ص 17

ابن كنوة ج 3 ص 147

كثير ج 1 ص 28، 29، 218، 341

ج 2 ص 173، 300، 303، 323، 431، 447

ج 3 ص 284

ابن كثير ج 3 ص 147، 150، 152

ابن كريز ج 1 ص 267

الكسائي ج 1 ص 103، 295، 370، 382، 391

ج 1 ص 91، 197، 202، 367، 372، 391، 425، 476

ج 3 ص 42، 88، 143، 152، 257، 292، 294، 295، 314

كسرى ج 3 ص 286

كعب بن حمار ج 1 ص 286

كعب بن مالك ج 1 ص 282

ابن الكلبي ج 1 ص 356

الكلحبة ج 1 ص 14

ج 3 ص 55

كليب ج 3 ص 108، 232، 233

كليب بن عبيدة السلمي ج 1 ص 261

الكميت ج 1 ص 327، 335

ج 2 ص 283، 406

ج 3 ص 184، 260، 293، 294، 296، 302

كناز بن نفيع ج 2 ص 130

ابن كيسان ج 1 ص 295

ج 3 ص 206

لـ

لبيد العامري ج 1 ص 32، 40، 71، 75، 82، 194، 294، 371

ج 2 ص 50، 169، 207، 295، 298، 417، 434

ج 3 ص 31، 38، 277، 321

الكنوي ج 1 ص 209
ليلي الأخيلية ج 1 ص 220

(375/3)

م-

ابن ماجه ج 1 ص 37
أبو مارد الشيباني ج 1 ص 39
ابن مالك ج 1 ص 21، 117، 187، 189
ج 2 ص 92، 441
مالك بن أسماء ج 1 ص 31
مالك بن أميمة ج 1 ص 18
مالك بن أنس "الإمام" ج 1 ص 15، 19، 40
ج 2 ص 478
مالك بن حمار ج 2 ص 188
مالك بن الربيع ج 2 ص 189
مالك بن زغبة الباهلي ج 3 ص 300
مالك بن زهير العبسي ج 3 ص 303
مالك بن أبي كعب ج 1 ص 368
ماوية بن قيس ج 2 ص 41
المتنبي ج 1 ص 25، 240، 328
ج 2 ص 29، 159، 405
ج 3 ص 244
المنتخل الهذلي ج 1 ص 399
ج 2 ص 37
ج 3 ص 40، 165
محب الدين الخطيب ج 1 ص 326
محمد الأمير "صاحب الحاشية على المغني" ج 1 ص 144، 182
محمد بن بشير الخارجي ج 1 ص 341

محمد بن أبي الحارث الكوفي ج 3 ص 179
محمد بن حبيب ج 2 ص 51، 169
ج 3 ص 202، 222
محمد بن حسان ج 2 ص 431
محمد بن الحسن صاحب أبي حنيفة ج 1 ص 164
محمد بن الحنفية ج 2 ص 269
محمد بن ذؤيب العماني ج 2 ص 432
محمد بن سلام الجمحي ج 1 ص 293، 387
ج 3 ص 172، 304
محمد بن سلمة ج 1 ص 316
محمد بن شحاذ الظبي ج 3 ص 92
محمد بن طلحة ج 2 ص 183
محمد بن عبد الوهاب الجبائي ج 3 ص 258
محمد بن العساف العقيلي ج 1 ص 77، 251
محمد بن علي "أبو بكر" ج 1 ص 256
محمد محيي الدين "الشيخ" ج 2 ص 158
محمد بن هارون الروياني ج 1 ص 76، 385
محمد بن يزيد بن العباس ج 1 ص 388
محمود الوراق ج 1 ص 210
ابن محيصن ج 2 ص 241
ج 3 ص 96
المخبل السعدي ج 2 ص 386
ج 3 ص 309
المختار الثقفي ج 1 ص 388
ج 3 ص 155
المرار الفقعسي ج 1 ص 144
ج 3 ص 195

مرحب اليهودي ج 2 ص 479
مرداس بن حصين ج 2 ص 277، 288
مر بن رافع ج 3 ص 93
المرزباني ج 1 ص 29، 41، 240، 325
ج 2 ص 130
المرزوقي ج 1 ص 259
المزفش الأكبر ج 1 ص 297
ج 2 ص 469
مروان بن الحكم ج 3 ص 124
مروان بن سعيد المهلب ج 3 ص 294
مزاحم العقيلي ج 1 ص 26
ج 2 ص 356، 378، 414
مسافع بن عياض التيمي ج 3 ص 126
مساور بن هند العبسي ج 2 ص 432
المستوخر بن ربيعة ج 1 ص 293
ابن المستوفى ج 3 ص 147
ابن مسعود رضي الله عنه ج 1 ص 62، 288
ج 3 ص 91، 133، 134
مسكين الدارمي ج 2 ص 482
ابن مسلم البكائي ج 1 ص 51
مسلم صاحب الصحيح ج 3 ص 253
مسلم بن معبد الوالي ج 2 ص 294
مسلمة بن عبد الملك ج 3 ص 154، 178
ابن المسيب ج 2 ص 266
المسيب بن علس ج 2 ص 171
ج 3 ص 174
المضرب بن كعب بن زهير ج 1 ص 29
المضرس بن ربيعي الأسدي ج 2 ص 271
معاوية رضي الله عنه ج 1 ص 101
معاوية بن عمرو أخو الخنساء ج 2 ص 188

ج 3 ص 175
المعتصم ج 2 ص 211
المعري ج 2 ص 24
معقر بن حمار البارقى ج 1 ص 296
المعلوط بن بدل ج 1 ص 111
معن بن أوس ج 1 ص 41، 340
المغيرة بن عبد الله ج 1 ص 74
المفضل بن سلمة ج 1 ص 318
المفضل الضبي ج 3 ص 170، 291، 309
ابن مقبل ج 1 ص 9، 166، 203، 319، 352
ج 2 ص 36، 93، 420
المنتجع "ابن نبهان" ج 3 ص 308
المنخل اليشكري ج 1 ص 178
ج 3 ص 87
المنذر بن ماء السماء ج 1 ص 242
ج 3 ص 361
منظور بن حبة ج 1 ص 264
ج 2 ص 361
منظور بن مرثد الأسدي ج 2 ص 264
أبو المنهال ج 3 ص 93
أبو مهدية ج 1 ص 173، 240
ج 2 ص 29
موسى بن جابر الحنفي ج 2 ص 492
ابن ميادة ج 3 ص 154
الميداني صاحب الأمثال ج 3 ص 320
ميسون بنت مجدل ج 3 ص 206
ميمون بن حفص ج 3 ص 311

ن-

- النابعة ج 1 ص 85، 309، 384
ج 2 ص 122، 263، 272، 277، 349، 363، 462، 463، 478
ج 3 ص 108، 133
ناشرة التغلبي ج 1 ص 153
النجاشي الحارثي ج 1 ص 311
أبو النجم ج 1 ص 23، 24، 99، 272، 293، 337
ج 2 ص 11، 122، 132، 214، 285، 365
ج 3 ص 17، 63، 70، 89، 145، 300، 306، 340، 341
أبو نخيلة ج 1 ص 76
ج 2 ص 366
ابن النديم ج 1 ص 240، 244، 385
ج 2 ص 10
النسائي ج 1 ص 40
نصر بن سيار ج 1 ص 341
نصيب ج 1 ص 217
ج 3 ص 293، 294
نضر الحاجب ج 1 ص 342
النعمان بن العجلان ج 1 ص 121
النعمان بن المنذر ج 2 ص 179، 277، 462، 476
ج 3 ص 286
نعيم بن الحارث ج 1 ص 246
النمر بن تواب ج 2 ص 443
نمشل بن حري ج 1 ص 75
ج 2 ص 354
نمشل بن زيد ج 1 ص 385
نوارج ج 1 ص 259
أبو نواس ج 1 ص 329
ج 2 ص 172، 415

ه-

هارون الرشيد ج 1 ص 207، 294

ج 2 ص 13

ج 3 ص 314

هارون بن عبد العزيز = الأوارجي

أبو هاشم الجبائي = عبد السلام بن محمد

الهذلي ج 1 ص 152

هرم بن سنان ج 2 ص 204

ابن هرمة ج 2 ص 13، 318

أبو هريرة ج 1 ص 88

ج 2 ص 159، 374

ابن هشام صاحب السيرة ج 1 ص 82، 133

ج 2 ص 99، 424

هشام بن عبد الملك ج 1 ص 330

ج 2 ص 176

هشام بن معاوية ج 1 ص 103، 104

ابن هشام النحوي ج 1 ص 101، 192، 339، 349

ج 2 ص 367، 376

هلال بن كعب ج 1 ص 177

همام بن مروة ج 1 ص 153، 154

هميان بن قحافة ج 2 ص 263

هند بنت أبي سفيان ج 2 ص 219

(378/3)

و

أبو وجزة السعدي ج 2 ص 149

ابن ولاد ج 1 ص 255، 256

الوليد بن عبد الملك ج 2 ص 336، 392، 396

الوليد بن عقبة بن أبي معيط ج 1 ص 31

ي-

- الشيخ يس "صاحب الحاشية على التصريح" ج 1 ص 21، 191
ياقوت ج 1 ص 72، 217، 232، 254، 255، 256، 283، 389
ج 2 ص 59، 252، 269
ج 3 ص 61، 229، 294
يحيى بن زياد ج 3 ص 134
يحيى بن عقبة الطهوي ج 1 ص 337
يحيى بن علي المنجم ج 2 ص 265
يزيد بن الحكم ج 2 ص 261، 385
ج 3 ص 281
يزيد بن عبد الملك ج 1 ص 308، 317
يزيد بن مسهر الشيباني ج 2 ص 492
يزيد بن معاوية ج 1 ص 6
ج 3 ص 216، 319
يزيد بن مفرع الحميري ج 3 ص 276
يزيد بن المهلب ج 1 ص 308
يزيد بن نھشل ج 2 ص 355
اليزيدي "أبو محمد" ج 1 ص 73
ج 3 ص 285، 299
يعقوب "عليه السلام" ج 2 ص 102، 399
يعقوب القاري ج 2 ص 303، 421، 426
يعلى الأزدي ج 1 ص 29، 371
ابن يعيش ج 1 ص 37، 145، 165، 299
ج 2 ص 144، 146، 200، 391، 408، 436
ج 3 ص 436
ج 3 ص 17، 29
أبو يوسف صاحب أبي حنيفة ج 1 ص 207
يونس بن حبيب ج 1 ص 72، 89، 93، 94، 131، 158، 202، 204، 217،
232، 239، 249، 254، 255، 256، 339، 387، 389

ج 2 ص 59، 64، 65، 66، 108، 229، 252، 269
ج 3 ص 73، 74، 75، 117، 277، 294، 295

(379/3)

2- القبائل والمنتسبون إليها وأصحاب المذاهب:

أ-

آل صفوق ج 3 ص 218

آل المهياج ج 1 ص 79

أزد السراة ج 1 ص 129

أسد ج 1 ص 74، 90، 257، 368، 434

ج 3 ص 105

الأشعريون ج 3 ص 170

بنو أمية ج 1 ص 17

الأنصار ج 3 ص 154

ب-

البصريون ج 1 ص 2، 19، 69، 87، 103، 189

ج 2 ص 21، 39، 345-385

البغداديون ج 1 ص 138، 200

ج 2 ص 11، 56، 340

ج 3 ص 165، 207

بهدلة بن عوف ج 3 ص 261

ت-

تغلب ج 1 ص 153، 154

ج 2 ص 260

ج 3 ص 108

التميميون "بنو تميم" ج 1 ص 27، 74، 77، 168، 169، 177، 245، 261،

337

ج 2 ص 13، 18، 130، 215، 262، 377

ج 3 ص 38، 152، 203، 275

ث-

تقيف ج 1 ص 117

ج-

بنو جذيمة ج 2 ص 251

بنو جشم ج 1 ص 14

ح-

الحجازيون ج 1 ص 168

ج 2 ص 12

ج 3 ص 38

حمير ج 2 ص 30

خ-

الخزرج ج 1 ص 121

الخوارج ج 1 ص 191

د-

بنو دارم ج 1 ص 332

ر-

ربيعة ج 1 ص 424

ج 2 ص 99

بنو رشدان ج 1 ص 251

(380/3)

س-

بنو سدوس ج 3 ص 179

السعديون ج 1 ص 308

بنو سلول ج 3 ص 333

بنو سليم ج 1 ص 282

ج 2 ص 60

ش -

بنو شيبان ج 3 ص 179

الشيعة ج 1 ص 191

ص -

بنو صفوان ج 3 ص 147

ض -

بنو ضبة ج 2 ص 438

ط -

طيء ج 1 ص 81، 125

ع -

بنو عجل ج 1 ص 332

بنو عدي ج 2 ص 438

ج 3 ص 203

بنو عقيل ج 1 ص 312، 382

ج 2 ص 120

بنو العشير ج 2 ص 16

عنس ج 1 ص 236

غ -

غطفان ج 1 ص 55

ج 2 ص 38، 78، 152

بنو غيان ج 1 ص 251

ف -

الفرس ج 1 ص 92، 217

بنو فقعس ج 2 ص 481

الفقهاء ج 1 ص 145

ق -

القراء ج 1 ص 370

قصي بن كلاب ج 1 ص 347

قضاة ج 1 ص 90، 263، 270، 293

ج 2 ص 41

ج 3 ص 205

ك-

الكوفيون ج 1 ص 2، 19، 39، 69، 77، 103، 104، 167، 189، 210،

318، 333

ج 2 ص 12، 21، 99، 132، 216، 217، 227، 385، 399، 464

ج 3 ص 303، 307

ل-

اللغويون ج 3 ص 87، 88

لكين بن عبد القيس ج 2 ص 295

(381/3)

م-

المتفقهون ج 1 ص 146

المتكلمون ج 1 ص 146

المجوس ج 1 ص 92

بنو مطر ج 1 ص 144

المعتزلة ج 1 ص 37، 41

ج 2 ص 451، 456، 459

المناطق ج 1 ص 136

ن-

بنو النجار ج 1 ص 16

النحويون ج 1 ص 13، 115، 146، 164، 172، 182، 185، 186، 192،

309، 349

ج 2 ص 22، 59

ج 3 ص 17، 145

نزار ج 1 ص 29، 404

بنو نخير ج 1 ص 8

ج 2 ص 98

هـ-

هذيل ج 1 ص 125، 152

همدان ج 1 ص 331

ي-

بنو يربوع ج 2 ص 460

(382/3)

3- الأماكن والجبال:

أ-

أول ج 1 ص 55

إستامبول ج 1 ص 220

الأندلس ج 1 ص 199

أوربة ج 1 ص 113

ب-

البحرين ج 1 ص 43

بدرج ج 1 ص 43

البصرة ج 1 ص 24، 189، 232، 334

ج 3 ص 179

بغداد ج 1 ص 7، 93، 219، 328، 384

بولاق ج 1 ص 70، 147

ج 2 ص 21

ج 3 ص 148

بيروت ج 1 ص 155

ح-

الحجاز ج 1 ص 15، 168، 169، 245، 279

ج 2 ص 67

الحرة ج 3 ص 296

حمى ضربة ج 1 ص 24

حوريت ج 3 ص 210

الحيرة ج 1 ص 125

خ-

خيبر ج 2 ص 179

ر-

رأس الكلب ج 1 ص 136

س-

ساباط ج 3 ص 284

السراة ج 1 ص 72

السرج ج 1 ص 91

ش-

الشام ج 1 ص 9، 132

ج 3 ص 255

شمنصير ج 3 ص 208

ف-

فارس ج 1 ص 217

ج 3 ص 286

الفرات ج 1 ص 93

فلج ج 1 ص 24

ق-

قرميسين ج 1 ص 76، 82، 117

القسطنطينية ج 1 ص 209، 217

قوسي ج 1 ص 72

قوهستان ج 1 ص 217

ك-

الكوفة ج 1 ص 189

ج 3 ص 179

ل-

ليدن ج 1 ص 17، 40

م-

مصر ج 2 ص 29

مكة ج 1 ص 232

ج 3 ص 265

ه-

الهند ج 1 ص 13، 21، 41، 269

ج 2 ص 33

ي-

اليمامة ج 1 ص 91

ج 2 ص 462

اليمن ج 1 ص 236، 250، 312، 331

ج 3 ص 17

(384/3)

4- الكتب:

أ-

إتحاف فضلاء البشر "في القراءات" ج 1 ص 475

أحكام القرآن ج 1 ص 209

أراجيز العرب للبكري ج 1 ص 273، 317

ج 3 ص 106

الاتشاف ج 2 ص 21، 33

أسرار البلاغة ج 1 ص 7، 218

الأشباه والنظائر ج 1 ص 198

ج 2 ص 181، 206، 216، 227، 274، 302، 306، 325، 490

ج 3 ص 55

الاشتقاق لابن دريد ج 2 ص 180

الأشعوني ج 1 ص 97، 101، 112، 149، 165، 187، 190، 254، 290
ج 2 ص 21، 71، 92، 211، 282، 298، 359، 367، 441
الإصابة ج 1 ص 248
إصلاح المنطق ج 1 ص 144، 153، 178، 264
ج 2 ص 25، 73، 80، 175
ج 3 ص 42
الأصمعيات ج 1 ص 31، 41، 363، 383
ج 2 ص 184، 187، 218، 439
الأصول لأبي بكر بن السراج ج 2 ص
ج 2 ص 10، 18، 36، 44، 66، 120، 194، 196، 299
الأغاني لأبي الفجر ج 1 ص 33، 134، 207، 230، 248، 269، 325، 340،
341، 363
ج 2 ص 121، 130، 146، 184، 188، 207، 266، 269، 281، 295،
374، 388، 394، 424، 446
ج 3 ص 148، 355، 284
الاقتراح ج 1 ص 117، 134، 145
ج 2 ص 14
الاقتصاب ج 2 ص 54، 311، 314، 315، 316، 317، 428
ج 3 ص 184، 215
أماشي القالي ج 1 ص 32، 135، 208، 217، 240، 286، 291، 304، 311،
316، 333، 339، 340، 341
ج 2 ص 25، 86، 107، 114، 122، 128، 172، 173، 221، 264،
376، 440، 460
ج 3 ص 33، 37، 81، 176، 220، 275
أماشي المرتضى ج 1 ص 351
ج 2 ص 394
ج 3 ص 293

الإصناف ج 1 ص 318

ج 2 ص 190، 460

ب-

البحر المحيط ج 1 ص 177، 307

ج 3 ص 92، 96، 136، 143، 148، 155، 228، 288

البخاري ج 1 ص 34

ج 2 ص 12، 129، 183، 444

ج 3 ص 203

يديع ابن خالويه ج 2 ص 352

البغية ج 1 ص 7، 103، 204، 244

ج 2 ص 51، 257

البيان والتبيين ج 1 ص 227، 246، 354، 277، 327

ث-

التاج "شرح القاموس" ج 1 ص 178، 236، 252، 268، 323، 356، 388

ج 2 ص 88، 295، 335، 371

ج 3 ص 168، 170، 206

تاريخ بغداد ج 1 ص 119

تاريخ الطبري ج 2 ص 423

ج 3 ص 276

تذكرة داود الأنطاكي ج 1 ص 358

تفسير البيضاوي ج 1 ص 154

تفسير الطبري ج 1 ص 24

تفسير القرطبي ج 3 ص 96

التقريب لأصول التعريف ج 1 ص 359، 360

التكملة للصاغاني ج 2 ص 249

تهذيب إصلاح المنطق ج 3 ص 159

تهذيب الألفاظ ج 1 ص 367

ج 2 ص 177، 351، 390

ج 3 ص 294

ج-

الجامع الصغير للسيوطي ج 1 ص 34، 88، 221
ج 2 ص 129، 134، 198، 374
ج 3 ص 249
الجامع الصغير في الفقه ج 1 ص 164
الجامع الكبير في الفقه ج 1 ص 464
ج 2 ص 282
الجزرية ج 1 ص 365
الجمهرة "لابن دريد" ج 1 ص 114، 226، 347، 381، 382
ج 2 ص 21، 23، 40، 50، 56، 119، 122، 138، 205، 454
ج 3 ص 32، 291
ح-
حاشية الصبان على الأشموني - الأشموني
حماسة البحري ج 1 ص 368
ج 2 ص 39
ج 3 ص 96
الحماسة البصرية ج 1 ص 267
حماسة التبريزي ج 1 ص 41
حماسة ابن الشجري ج 1 ص 6، 30
ج 2 ص 477
الحيوان للجاحظ ج 1 ص 39

(386/3)

خ-
الخزانة "للبيهقي" ج 1 ص 46، 7، 74، 84، 91، 100، 111، 121، 128،
129، 130، 137، 145، 171، 172، 186، 212، 227، 265، 267،
285، 286، 296، 299، 300، 306، 307، 312، 316، 335، 336،
340، 341، 347، 363، 369، 389، 391
ج 2 ص 13، 14، 38، 76، 107، 125، 169، 196، 200، 208، 270،

ج 3 ص 27، 29، 31، 34، 38، 42، 43، 51، 55، 62، 63، 79، 105،

108، 110، 137، 153، 187، 306، 322، 340

الخصائص ج 1 ص 131، 189، 281، 338، 349، 369، 373، 396

ج 2 ص 11، 29، 49، 51، 76، 77، 81، 106، 118، 119، 266، 274،

289، 314، 428، 420

ج 3 ص 40، 106، 216، 218، 227، 263، 334، 373

خلق الإبل للأصمعي ج 1 ص 38

خلق الإنسان ج 1 ص 23

د-

ديوان الخنساء ج 3 ص 200

ديوان ابن الرومي ج 1 ص 221

ج 2 ص 121، 264

ديوان زهير ج 2 ص 447

ديوان الشماخ ج 1 ص 128

ديوان عامر بن الطفيلي ج 2 ص 492

ديوان العجاج ج 1 ص 5، 119

ديوان طرفة ج 2 ص 159

ديوان المعاني ج 1 ص 127، 316

ديوان الهذليين ج 1 ص 152

ج 2 ص 75، 87، 410

ج 3 ص 199

ذ-

ذيل الأمالي ج 2 ص 114

ذيل ثمرات الأوراق ج 1 ص 6

ر-

رغبة الآمل في شرح الكامل ج 2 ص 173، 368، 492

ج 3 ص 261

الروض الأنف ج 2 ص 424

س-

سر الصناعة ج 1 ص 214
سر الفصاحة ج 2 ص 232
السمط على النوادر ج 1 ص 29، 82، 111، 240، 286، 304، 316
ج 2 ص 85، 86، 93، 122، 304، 440
السيرة لابن هشام ج 1 ص 133
ج 2 ص 99، 251، 479
ش-
الشذرات ج 1 ص 209
شرح أبي شامة للشاطبية ج 3 ص 155
شرح أدب الكاتب للجواليقي ج 3 ص 184

(387/3)

شرح الأشموني = الأشموني
شرح الحماسة للتبريزي ج 1 ص 80، 111، 306، 316، 392
ج 2 ص 21، 378، 393، 418، 426، 478، 481
ج 3 ص 54، 87، 105، 108، 296
شرح ديوان الهذليين للسكري ج 3 ص 218
شرح الرضى على "الشافعية" ج 1 ص 91
ج 2 ص 145، 234، 361، 370
شرح الرضى على "الكافية" ج 1 ص 245
ج 2 ص 359
ج 3 ص 47
شواهد إصلاح المنطق ج 2 ص 73
شواهد الإيضاح ج 2 ص 64، 114
شواهد الشافية ج 1 ص 31، 145، 196، 208، 296، 306، 307
ج 2 ص 256، 264، 304، 356، 370، 487
ج 3 ص 147، 150، 154، 159، 166، 173، 215، 218
شواهد العيني ج 1 ص 35، 121، 308

ج 2 ص 237، 356، 388، 407

شواهد الكشاف ج 1 ص 75

شواهد المغني للبغدادي ج 1 ص 297، 311، 338، 341، 349

ج 2 ص 37، 38، 73، 312، 340، 356

ج 3 ص 274، 287

ص-

الصاحبي ج 1 ص 28، 104، 307

ج 2 ص 30

الصبح المنير ج 1 ص 186، 389

ج 2 ص 153، 294، 375، 386، 397، 404، 409، 438، 476، 491

ج 3 ص 29، 174، 217، 256، 318، 325

الصحاح للجوهري ج 1 ص 144، 252، 382

ج 2 ص 62، 106

ج 3 ص 274

ط-

طبقات ابن الجزري ج 1 ص 76

طبقات ابن سلام ج 1 ص 293

طبقات الشافعية ج 2 ص 75

ف-

الفرائد الأدبية ج 2 ص 238

فرحة الأديب ج 1 ص 121، 128

الفصيح لثعلب ج 1 ص 3

الفوائد البهية ج 1 ص 259

ك-

كتاب الخيل لأبي عبيدة ج 1 ص 37

ج 2 ص 170

الكتاب "سيبويه" ج 1 ص 19، 28، 30، 65، 89، 90، 194، 303

ج 2 ص 442، 443، 482، 490، 494

ج 3 ص 9، 16، 101، 167، 263، 280

-
- الكامل للمبرد ج 1 ص 22، 37، 74، 80، 147، 286، 301، 371
ج 2 ص 117، 188، 207، 291، 294، 315، 343، 433، 460
ج 3 ص 56، 61، 116، 298
الكشاف للزمخشري ج 1 ص 296
الكنز اللغوي ج 1 ص 38
ل-
اللزوميات ج 2 ص 248
م-
المبهم ج 2 ص 199
مجالس ثعلب ج 1 ص 286، 340
ج 2 ص 13، 133، 286
ج 3 ص 47، 60
مجاز القرآن ج 1 ص 30
مجموعة المعاني ج 2 ص 394
مختصر الشواهد للعيني ج 1 ص 308
المخصص ج 1 ص 9، 37، 39، 75، 97
ج 3 ص 269
مراتب النحويين ج 2 ص 51
المزهر ج 1 ص 62، 65، 66، 98، 387
ج 2 ص 10، 14، 218، 312
معاني ابن قتيبة ج 2 ص 284، 293
ج 3 ص 51
معاني القرآن ج 2 ص 420، 430، 460
معاهد التنصيص ج 1 ص 218، 220
ج 2 ص 477
ج 3 ص 179
معجم الأدباء لياقوت ج 1 ص 14، 72، 86، 98، 240، 243، 259

ج 2 ص 59، 265
ج 3 ص 29
معجم البلدان ج 1 ص 194، 198، 256، 291
ج 2 ص 58، 236، 450
ج 3 ص 205، 208، 266
معجم الشعراء ج 1 ص 325
ج 3 ص 104، 179
المعرب للجواليقي ج 1 ص 312، 358
ج 3 ص 308
معبد النعم ج 2 ص 75
مغني اللبيب ج 1 ص 103، 107، 111، 134، 144، 282، 291
ج 2 ص 73، 174، 175، 177، 181، 193
ج 3 ص 177
المفضل للزمخشري ج 1 ص 14، 145، 223، 270، 286، 299
ج 2 ص 275، 376
المفضليات ج 1 ص 300، 338، 369، 399
ج 2 ص 186، 308، 469
ج 3 ص 55، 124، 169، 298
المقتضب ج 1 ص 207
المقصود والممدود لابن ولاد ج 1 ص 255، 256
الملل والنحل ج 1 ص 207

(389/3)

المنصف "شرح تصريف المازني" ج 1 ص 9، 242، 352
ج 2 ص 11، 40، 76، 287، 336، 340
الموشح للمرزباني ج 1 ص 292، 326
ج 2 ص 374
ج 3 ص 300

ن-

النجوم الزاهرة ج 1 ص 209

النشر في القراءات العشر ج 1 ص 73، 95

النقائض ج 1 ص 157، 287، 346، 398

ج 2 ص 34، 47، 86، 420، 422، 424، 436، 439، 455

ج 3 ص 44

نوادير أبي زيد ج 1 ص 29، 134، 333، 340، 368

ج 2 ص 21، 79، 151، 284، 288، 335، 327، 366، 423، 428، 435

ج 3 ص 96، 120، 159، 17، 207، 209، 217

ه-

الهمز لأبي زيد ج 2 ص 133

الجمع ج 1 ص 187، 274، 310، 353

ج 2 ص 133، 161

والوحشيات ج 1 ص 218

الوساطة ج 1 ص 218

ج 2 ص 12

الوسيط في تاريخ أدباء شنقيط ج 1 ص 63، 131، 327

(390/3)

5- فهرس القوافي 1:

"الألف اللينة":

1: 292 قد وعدتني أم عمرو أن تا

تدهن رأسي وتغليني وا

ء-

2: 49 أحدا حوى حية الملحين ولدن ثرى حال دون الثراء

2: 91، 3: 41 فأو لذكرها إذا ما ذكرتها ومن بعد أرض بيننا وسماء

2: 114 مثلها يخرج النصيحة للقوم فلاة من دونهما أفلاء

2: 129 لم أقض حين ارتحلوا شهلائي من الكعاب الطفلة الغيداء

- 2: 133 فصادت أعصل من أبلانها يعجبه النزع على ظلماتها
2: 151 كأن سحيله في كل فجر على أحساء يمتود دعاء
2: 153 بآرزة الفقارة لم يحنها قطاف في الركاب ولا خلاء
1: 153، 3: 179 ذر الآكلين الماء ظلما فما أرى ينالون خيرا بعد أكلهم الماء
2: 233، 320 ينشب في المسعل واللهاء أنشب من مآثر حداء
1: 242 آذنتنا بينها أسماء رب ثار يمل منه الشواء
3: 244 ولجدت حتى كدت تبخل حائلا للمنتهى ومن السرور بكاء
2: 252 هل تعرف الدار ينعف الجرعاء بين رحي المثل وبين الميثاء
1: 281 يستمسكون من حذار الإلقاء يتلعات كجذوع الصيصاء
3: 269 والمرء يلحقه بفتيان الغدى خلق الكريم وليس بالوضاء

1 الأرقام 1، 2، 3، إشارة إلى أجزاء الكتاب.

(391/3)

-
- 3: 310 عننا باطلا وظلما كما تعنز حجرة الربيض الطباء
1: 341 لعلك والموعود صدق لقاءه بدا لك في تلك القلوص بداء
2: 389 طلبوا طلحنا ولات أوان فأجبنا أن ليس حين بقاء
ب-
1: 15 كأن محربا من أسد ترج ينازهم لنابه قبيب
1: 23 وقالت له العينان سمعا وطاعة وأبدت كمثل الدر لما يثقب
1: 25 لو رأينا التوكيد خطة عجز ما شفعا الأذان بالتثويب
3: 29 بثينة من آل النساء وإنما يكن للأدنى لا وسال لغائب
3: 29 إليكم ذوى آل النبي تطلعت نوازع من قلبي ظماء وألبب
1: 220، 30 وحديثها كالغيث يسمعه راعي سنين تتابعث جديا
1: 37 ويصهل في مثل جوف الطوى صهيلا بين العرب
3: 42 لا يمنع الناس منى ما أردت ول أعليلهم ما أرادوا حسن ذا أدبا
3: 48 وعارضتها رهوا على متتابع شديد القصيرى خارجي محنب
3: 54، 240 في ليلة من جمادى ذات أندية لا يبصر الكلب من ظلماتها الطنبا

2: 57 أناف على باقي الجمال ودففت بأنوار عشب مخضئل عوازيه
3: 59 وإني وقفت اليوم والأمس قبله ببابك حتى كادت الشمس تغرب
3: 62، 319 لم تتلفع بفضل منزرها دعد ولم تغذ دعد في العلب
1: 70 فبيناه يشري رحله قال قائل لمن جمل رخو الملائ نجيب
1: 75، 2: 319، 342 سيروا بني العم فالأ واز منزلكم
ونهر تيرى ولا تعرفكم العرب 2: 82، 3: 170 خليلي لا يبقى على الدهر نادر
بتيهورة بين الطخا فالعصائب 1: 81 يذرين جندل حائر لجنوبها
فكأنا تذكى سناكبها الحبا 2: 98 ألقى اللوم عاذل والعتابا
وقولي إن أصبت لقد أصابا

(392/3)

3: 104 وإياك إياك المرء فإنه إلى الشر دعاء وللشر جالب
3: 119 وكوني على الواشين لاء شغية كما أن للواشي ألد شغوب
2: 119 تسمع منها في السليق الأشهب معمعة مثل الأباء الملهب
2: 284، 3: 110 طعامهم إذا أكلوا مهنا وما إن لا تحاك لهم ثياب
2: 120 ولو أن ركبا يعموك لقادهم نسيمك حتى يستدل بك الركب
2: 121 وهي مكنونة تحير منها في أديم الخدين ماء الشباب
1: 121 على حين ألهى الناس جل أمورهم فندلا زريق المال ندل الثعالب
2: 127 غربته العلا على كثرة الناس فأضحى في الأقربين جنيبا
2: 13 غضبت علينا أن علاك ابن غالب فهلا على جديك إذ ذاك تغضب
2: 133 إذا ذقت فاها قلت علق مدمس أريد به قبل فغودر في ساب
1: 334، 3: 136 كلمع أيدي مشاكيل مسلبة يندبن ضرب بنات الدهر والخطب
1: 330، 3: 146، 280 يصاحب الشيطان من يصاحبه فهو أذى جمّة مصاربه
1: 147، 330، 2: 395 وما مثله في الناس إلا مملكا أبو أمه حي أبوه يقاربه
3: 147 ولي نعم بني صفوان زوزة لما رأى أسدا في الغاب قد وثبا
3: 150 يا عجا لقد رأيت عجا حمار قبان يسوق أرنا
2: 171 أعافر كذات رحم أم غانم كمن يخيب
2: 175 أعوذ بالله وبابن مصعب الفرع من قريش المهذب

- 2: 223، 3: 198 فلولا الله والمهر المفدى لرحت وأنت غريال الإهاب
3: 250 حيوا تماضر واربعوا صحي وقفوا فإن وقوفكم حسي
1: 202، 339 وجدتم بنىكم دوننا إذ نسيتم وأي بني الآخاء تنبو مناسبة
3: 207 وإذا أتاك يأنني قد بعثها بوصال غانية فقل كذبذب
2: 211 تدري فوق منيها قرونا على بشر وآنسة لباب
2: 219 لأنكحن بيه جارية خذبه

(393/3)

-
- 2: 230 حلفت يمنا غير ذي مثنوية ولا علم إلا حس ظن بصاحب
1: 241 نظرت بسنجر كنظرة ذي هوى رأى وطننا فاهل بالماء غالبه
1: 263، 2: 349 لا بارك الله في الغواني هل يصبحن إلا لهن مطلب
2: 272 يطير قضاضا بينها كل قونس ويتبعها منهم فراش الحواجب
1: 312، 3: 278 أبلغ أبا دختنوس مألكة غير الذي قد يقال ملكذب
2: 283 طربت وما شوقا إلى البيض أطرب ولا لعبا مني وذو الشوق يلعب
2: 283 ثم قالوا تحيها قلت بهرا عدد الرمل والحصى والتراب
2: 283 أبرزوها مثل المهاة تمادى بين خمس كواعب أتراب
3: 184، 299 حتى إذا دؤمت في الأرض راجعه كبر ولو شاء تجي نفسه الهرب
3: 284 ألم تر أني كلما جئت طارقا وجدت بها طيبا وإن لم تطيب
3: 290 تمش بأعواف الجهاد أكفنا إذا نحن قمنا عن شواء مضهب
3: 293 أم هل ظعائن بالعلباء نافعة وإن تكامل فيها الدل والشنب
3: 294 لمياء في شفتيها حوة لعس وفي اللثات وفي أنيابها شنب
1: 30 أستجدت الركب من أشياعهم خيرا أم عاود القلب من أطرابه طرب
2: 300 تلؤم يهياه بياه وقد مضى من الليل جوز وأسبطرت كواكبه
1: 301، 2: 179 ليلي قضيب تحته كتيب وفي القلاد رضا ويب
1: 302 كم أحرزت قضب الهندي مصلته تهتر من قضب تهتر في كتب
1: 368، 2: 356 أقاتل حتى لا أرى لي مقاتلا وأنجو إذا غم الجبان من الكرب
3: 307 فلما جلاها بالإيام تحيزت ثباتا عليها ذها واكتئابها
2: 309 رمت عن قسى الماسخي رجالهم بأحسن ما يبتاع من ثيل يثرب

- 2: 316 نلوذ في أم لنا ما تغتصب من الغما ترتدي وتغتصب
2: 423، 3: 317 كلاهما حين جد الجوى بينهما قد أقلعا وكلا أنفيهما راي
3: 322 لدن بجز الكف يعسل متنه فيه كما عسل الطريق الثعلب

(394/3)

- 1: 327 أعددت للحرب التي أعنى بها قوافيا لم أعى باجتلابها
1: 326 بيضاء في تعج ضفراء في برج كأنها قصة قد مسها ذهب
1: 337 تعلم -ولو كاتمته الناس- أني عليك -ولم أظلم بذلك- عاتب
3: 340 هذا رجائي وهذي مصر عامرة وأنت أنت وقد ناديت من كذب
1: 340 تقول ابنتي لما رأيته شاحبا كأنك فينا يا أبت غريب
2: 344 فما سؤذني عامر عن وراثته أبي الله أن أسمو بأب ولا أب
2: 356 مشائيم ليسوا مصلحين عشيرة ولا ناعب إلا يبين غرابها
2: 368، 369 والله ما زيد بنام صاحبه ولا مخالط الليان جانبه
1: 368، 3: 297 ألم تعلم مسرحي القوافي فلا عينا بمن ولا اجتلابا
1: 369 تراد على دمن الحياض فإن تعف فإن المندى رحلة فركوب
2: 371 في وسط جمع بني قريط بعدما هتفت ربيعة يا بني حواب
2: 386 أتهجر ليلي الفراق حبيبها وما كان نفسا بالفراق يطيب
2: 403 ملوك يبتنون توارثوها سرادقها المفاول والقبابا
2: 417 أتهجر بيتا بالحجاز تلفعت به الخوف والأعداء من كل جانب
2: 431 لن تراها ولو تأملت إلا ولها في مفارق الرأس طيبا
2: 434 طافت أمامه بالركبان آونة يا حسنه من قوام ما ومنتقبا
2: 454 صبحن من كاظمة الخصى الحرب يحملن عباس بن عبد المطلب
2: 461 عارضتنا أصلا فقلنا الربوب حتى أضاء الأقحوان الأشنب
2: 492 ومن الرجال أسنة مذروبة ومزندون شهودهم كالغائب

ت-

- 1: 8 إذا اجتمعوا على فخل عنهم وعن باز يصك حباريات
2: 11 له نعل لا تطي الكلب ريحها وإن جعلت وسط المجالس شمت
1: 29 كأن لها في الأرض نسيا تقصه على أمها وإن تخاطبك تبلى

-
- 1: 35 ترى الأماعيز بمجمرات بأرجل روح محتبات
2: 37 يا قاتل الله بنى السعلات عمرو بن يربوع شرار النات
3: 129، 150 وللأرض أما سودها فتجللت بياضا وأما بيضها فأسوأدت
3: 155 أرى عيني ما لم ترأياه كالنا عالم بالبرهات
3: 172 يا رب إن أخطأت أو نسيت فأنت لا تنسى ولا تموت
2: 263 لما رأيتني أم عمرو صدفت قد بلعت بي ذرأة فألحفت
2: 271 وطررت بالرحل إلى شملة إلى أمون رحلة فذلت
1: 280 إن العراق وأهله عنق إليك فهب هينا
1: 291، 2: 282 وكيف لا أبكي على علايني صباحي غباقي فيلاقي
1: 284 أغار على معزاي لم يدر أنني وصفراء منها عبلة الصفوات
3: 298 من منزلي قد أخرجتني زوجتي تمر في وجهي هريز الكلبة
1: 305 الله نجاك بكفى مسلمت من بعد ما وبعد ما وبعدمت
1: 341 وإني وقيامي بعزة بعدما تخليت مما بيننا وتخلت
1: 347 فمن يك سائلا عني فإني بمكة مولدي وبها وببيت
1: 359 هل ينجيني حلف شختيت أو فضة أو ذهب كبريت
2: 405 ولا تحسن القتل محضا شربته نزارا ولا أن النفوس اسقرت
2: 418 يأيها الراكب المزجي مطيته سائل بني أسد ما هذه الصوت
2: 456 إذا البيضة الصماء عضت صفيحة بحرائها صاححت صباحا وصلت

ج-

- 2: 87 شرين بماء البحر ثم ترفعت متى لجج خضر لهن نبيج
2: 117 يا جهذا القمرء والليل الساج وطرق مثل ملاء النساج
2: 117 ألا اسلمي اليوم ذات الطرق والعاج والبدال والنظر المستأنس الساجي
2: 149 ما زلن ينسبن وهنا كل صادفة باتت تباشر غير أزواج

- 3: 154 وكنت أذل مني وتد بقاع يشجع رأسه بالفهر راجي
2: 251 يا رب بكر بالردافي واسع اضطره الليل إلى عواسج
1: 360 هل تعرف الدار لأم الخزرج منها فظلت اليوم كالمزرج
2: 306 كأن أصوات من إيغالهن بنا أواخر الميس أصوات الفراريج

ح-

- 1: 29، 219، 231 ولما قضينا من منى كل حاجة ومسح بالأركان من هو ماسح
3: 37 وقولي كلما جشأت وجاشت مكانك تحمدي أو تعترجي
3: 37 قد كنت تخفي حب سمراء حقبة فبح لأن منها بالذي أنت بائح
3: 92 إن قوما منهم عمير أشها عمير ومنهم السفاح
3: 104 يا بؤس للحرب المنى وضعت أراهم فاستراحوا
2: 108، 3: 123 وأنت من الغوائل حين ترمي ومن قام الرجال بمنتراح
2: 124 رمى الله في عيني بتينة بالقذى وفي الشنب من أنيابها بالقوادح
2: 128 دان مسف فوق الأرض هيدبه يكاد يدفعه من قام بالسراح
3: 187 أبو بيضات رائح منأوب رفيق بمسح المنكبين سبوح
3: 215 إنا بنو عمكم لا أن نباعلكم ولا نصالحكم إلا على ناح
1: 220 أخذنا بأطراف الأحاديث بيننا وسالت بأعناق المعلى الأباطح
3: 255 كشفت لهم عن ساقها وبدا من الشر الصراح
2: 269 تمشي بجهم حسن ملاح أجم حتى هم بالصباح
2: 465، 3: 272 ألتسم خير من ركب المطايا وأندى العالمين بطون راح
1: 269 ومستامة تسنام وهي رخيصة تباع بساحات الأيادي وتمسح
2: 271 وطرت بمنصلي في يعملات دوامي الأيد يخبطن السريحا
1: 331، 2: 392 فقد والشك بين لي عناء يوشك فراقهم صرد يصبح
1: 345 وفيهن والأيام يعثرن بالفقى نواذب لا يمللنه ونوائح

(397/3)

-
- 1: 349، 2: 467 وكان سبان ألا يسرحوا نعما أو يسرحوه بها واغبرت السوح
1: 351، 357 ولقد رأيتك بالقوادم مرة وعلى من سدف العشى رياح
3: 355، 426 لييك يزيد ضارع لخصومة ومختبط مما تطيح الطوائح

- 2: 367 فلما لبس الليل أو حين نصبت به من خذا آذانها وهو جامع
2: 371 أبيت على مي كنيها وبعلمها على كالنقا من عاج يتبطخ
2: 378 نهيته من طلابك أم عمرو بعاقبة وأنت إذ صحيح
2: 415 بعيد الغزاة فما إن يزال مضطمرا طرته طلبحا
2: 416 ألا لا يغرن أمراً نوفلية على الرأس بعدي أو ترائب وضح
2: 433 يا ليت زوجتك قد غدا متقلدا سيفاً ورمحاً
2: 460 بدت مثل قرن الشمس في رونق الضحى وصورتها أو أنت في العين أملح
2: 461 ذكرت أن مرت بنا أم شادن أمام المطايا تشرئب وتسبح
2: 482 أخاك أخاك إن من لا أخا له كساع إلى الهيجا بغير سلاح
خ-
3: 202 إن الدقيق يلتوي بالحنين حتى يقول بطنه جح جح

د-

- 2: 8، 3: 145 فإنك لا تدري متى المبتوت جائئ إليك ولا ما يحدث الله في غد
2: 13 أعن تغنت على ساق مطونة ورقاء تدعو هديلاً فوق أعواد
1: 23، 3: 27 قالت له الطير تقدم راشداً إنك لا ترجع إلا حامداً
3: 27 أقول للنفس تأساء وتعزية إحدى يدي أصابتنى ولم ترد
2: 478، 3: 27 قالت له النفس إني لا أرى طمعا وإن مولاك لم يسلم ولم يصد
1: 28 لو يسمعون كما سمعت كلامها خروا لعزة ركعا وسجودا
3: 34 عزمت على إقامة ذي صباح لأمر ما يسود من يسود

(398/3)

-
- 1: 39 لو وصل الغيث أينين امرأ كانت له قبة سحق بجاد
1: 41 وبيت قد بنينا فارد كالكوكب الفرد
1: 43 الله يعلم ما تركت قتالهم حتى علوا فرسى بأشقر مزيد
1: 44 ودعته بدموعي يوم فارقتي ولم أطق جزعا للبين مد يدي
1: 71 كأن حدوج المالكية غدوة خلايا سقين بالنواصف من دد
2: 72 غاضها الله غلاما بعد ما شاب الأصداء والرأس نقد
1: 75، 2: 342 تأتي قضاة أن تعرف لكم نسبا وابنا نزار فأنتم بيضة البلد

- 2: 79 علام قتل مسلم تعبدا مذ سنة وخمسون عددا
- 2: 80، 3: 307 ما أعناد حب سليمى حين معتاد ولا تقضي بواقي دينها الطادي
- 1: 82 أمست منهاها بأرض ما يبلغها بصاحب الهم إلا الجسرة الأجد
- 1: 84 تزود مثل زاد أبيك فينا فنعم الزاد زاد أبيك زادا
- 2: 86 وغير لها من بنات الكداد بدهنج بالوطب والمزود
- 1: 162، 3: 89 وإن رأيت الحجج الرواددا قواصرا بالعمر أو مواددا
- 3: 93 ألا يا هند هند بني عميلا أرث لأن وصلك أم جديد
- 2: 106، 300 إني امرؤ من بني خزيمه لا أحسن قنو الملوك والحفدا
- 2: 111 ورج الفقى للخير ما إن رأيتنه على السن خيرا لا يزال يزيد
- 2: 122 إذا جشمن قذفا عطوذا رمين بالطرف مداه الأبعدا
- 1: 127 أريت إن جاءت به أملودا مرجلا ويلبس البرودا
- 2: 150 كأن علوب النسع في دأياثها موارد من خلفاء في ظهر قردد
- 2: 150 أهوى لها مشقص حشر فشيرقها وكان يدعو قذافها الإثم للقردا
- 3: 154 لب السباع لنا كانت مجاورة وأننا لا نرى ممن نرى أحدا
- 3: 160 عدائي أن أزورك أم عمرو دياوين تشقق في سواد
- 2: 172 فإن لم تنل مطلبنا رmqه فليس عليك سوى الاجتهاد

(399/3)

-
- 2: 173 تمر به الأيام تسحب ذيلها قتيلى به الأيام وهو جديد
- 2: 176 إما تريبي أصل القعادا وأتقى أن أنفض الإرعادا
- 2: 177 ويصبح أحيانا كما اسه تمتع المضل لصوت ناشد
- 2: 177، 3: 148، 151، 222 حب المؤقدان إلى مؤص وجعدة إذ أضاءهما
- الوقود
- 2: 207، 3: 321 يا عين هلا بكيت أربد إذ فمنا وقام الخصوم في كبد
- 1: 220 وحديثني يا سعد عنها فزدتني جنونا فزدني من حديثك يا سعد
- 1: 230 إذا كنت عزهاة عن اللهو الصبا فكن حجرا من يابس الصخر جلمدا
- 1: 241 من آل مية رائح أو مغتد عجلاان ذا زاد وغير مزود
- 3: 252 شهدوا رغبنا عنهم فتحكموا فينا وليس كغائب من يشهد

- 3: 255 لما رأيت نساءنا يفحصن بالمعزاء شدا
- 2: 404، 405، 3: 259 لسنا كمن حلت إباد دارها تكرت ترقب حبها أن يحصدا
- 3: 265 كأن رحلي وقد زال النهار بنا بذى الجليل عن مستأنس وحد
- 1: 269 أما واحدا فكفأك مثلي فمن ليد تطاوحها أياد
- 3: 271 دار الفتاة التي كنا نقول لها يا ظبية عطلا حسانة الجيد
- 3: 274 فلا تحسبا هنداً لها الغدر وحدها سجية نفس كل غانية هند
- 3: 274 لا ذعرت السوام في فلق الصبح مغيرا ولا دعت يزيدا
- 2: 277 كأنه خارجا من جنب صفحته سفود شرب نسوة عند مفتأد
- 1: 317، 2: 285 مروا عجالي فقالوا كيف سيدكم فقال من سئلوا أمسى لمجهودا
- 2: 287 ألم تر أننى ولكل شيء إذا لم تتوأت وجهته تعاد
- 3: 297 إذا جاوزت من ذات عرق ثنية فقل لأبي قابوس ما شئت فارعد
- 2: 300 وكيف ينال الحاجبية ألف بيليل ممساه وقد جاوزت رقدا
- 3: 301 أولئك قوم إن بنوا أحسنوا البنى وإن عاهدوا أوفوا وإن عقدوا شدوا
- 1: 334، 338 ألم يأتيك والأنباء تنمى بما لاقت لبون بني زياد

(400/3)

-
- 1: 307، 2: 319، 341 ومن يتق فإن الله معه ورزق الله مؤتاب وغاد
- 2: 313 إذا ما امرؤ ولي على بوده وأدبر لم يصدر بإدباره ودي
- 3: 325 ألم تغتمض عينك ليلة أرمدا وبت كما بات السليم مسهدا
- 3: 334 وإني لاتيكم تشكر ما مضى من الأمر واستيجاب ما كان في غد
- 3: 340 بلاد بما كنا وكنا نخلها إذ الناس ناس والبلاد بلاد
- 2: 340 وما كل مبتاع ولو سلف صفقه براجع ما قد فاته برداد
- 1: 340 سوى أبك الأدنى وإن محمدا علا كل عال يا ابن أم محمد
- 2: 344 إذا شئت أن تلهو ببعض حديثها نزلن وأنزلن القطين المولدا
- 1: 346 أقلوا عليهم لا أبا لأبيكم من اللوم أو سدوا المكان الذي سدوا
- 2: 364 فقالت على اسم الله أمرك طاعة وإن كنت قد عودت ما لم أعود
- 2: 267 أصبح قلبي صردا لا يشتهي أن يردا
- 2: 374 فإن مت فانعيني بما أنا أهله وشقى على الجيب باينة معبد

- 2: 374 أهيم بدعد ما حييت فإن أمت أو كل بدعد من يهيم بها بعدي
2: 408 فرجحتها بمزجة زج القلوص أي مزاده
2: 409 يا من رأى عارضا أمر به بين ذراعي وجبهة الأسد
2: 427 أسقى الإله عدوات الوادي وجوزه كل ملث غاد
2: 434 تسمح للأجواف منه صردا وفي اليدين جساءة وبدا
2: 436 نفاك الأغر ابن عبد العزيز وحقق تنفي من المسجد
2: 447 ووجه كأن الشمس حلت رداءها عليه نقي اللون لم يتحدد
2: 457 نزلوا بأفقرة يسيل عليهم ماء الفرات يسيل من أطواد
2: 462 قالت ألا ليتما هذا الحمام لنا إلى حمامتنا أو نصفه فقد
2: 481 كيما أعدهم لأبعد منهم ولقد يجاء إلى ذوي الأحقاد

(401/3)

ر-

- 1: 8 فتبازت فتبازخت لها جلسة الجازر يستنحي الوتر
2: 11 وجبلا طال معد فاشمخر أشم لا يستطيعه الناس الدهر
1: 15 فإن القوافي يندجن مواجا تضايق عنها أن تولجها الإبر
1: 16 حتى اتقوني وهم مني على حذر والقول ينفذ ما لا يتنفذ الإبر
1: 16 عناب بأطراف القوافي كأنه طعان بأطراف القنا المنكسر
1: 128، 3: 19، 360 له زجل كأنه صوت حاد إذا تبع الوصيقة أو زمير
2: 23 إسلم براورق حبيبت به وانعم صباحا أيها الجبر
2: 24 بنت عليه الملك أطنابها كأس ونونة وطرف طمر
2: 24 خلو طريق الديوبون وقد فات الصبا وتنوزع الفجر
2: 24 حنت قلوصي إلى بأبوسنها جزعا فما حنينك أم ما أنت والذكر
2: 25 وإنما العيش بربانه وأنت من أفنانه مقتفر
2: 25 كأنها بنقا العزاف طارية لما انطوى بطنها واخروط السفر
2: 26 مارية لؤلؤان اللون أودها طلى وبنس عنها فرقد خصر
3: 30 ألا قبح الإله بنى زياد وحي أبيهم قبح الخمار
1: 30، 3: 305 لها بشر مثل الحرير ومنطق رخيخ الحواشي لا هراء ولا ترر

- 3: 31 إلى الحول ثم اسم السلام عليكما ومن يبك حولا كاملا فقد اعتذر
2: 200، 3: 34 وإن قال غار من تنوخ قصيدة بها جرب عدت على بزويرا
2: 38 لو لم تكن غطفان لا ذنوب لها إلى لامت ذوو أحسابها عمرا
1: 39 قوم إذا اخضرت نعالهم يتناهقون تناهق الحمر
2: 41 وبشرة يأبونا كأن خباءنا جناح سمائي في السماء تطير
3: 43، 171 ري كأن من يكن له تسب يحجب ومن يفتقر بعش عيش ضر
1: 45 الله يعلم أنا في تلفننا يوم الفراق إلى أحبابنا صور

(402/3)

-
- 2: 52 فباتت تشتوي والليل داج ضمابط استهيا في غير نار
3: 55 لا أرى الموت يسبق الموت شيء نغض الموت ذا الغنى والفقيرا
3: 60 ولقد جنيتك أكمؤا وعساقلا ولقد نهيتك عن بنات الأوبر
3: 61 ماذا تقول لأفراخ بذي مرخ زغب الحواصل لا ماء ولا سجر
2: 270، 319، 342، 3: 62 أنا ابن دارة معروفا بها نسبي وهل بدارة يا للناس
من عار
1: 75، 3: 97 رحت وفي رجلك ما فيهما وقد بدا عنك من المئزر
1: 75 فلما تبين غب أمري وأمره ودلت بأعجاز الأمور صدور
1: 80 قليلا على ظهر المطية ظله سوى ما نفى عنه الرداء الخبر
2: 87 كبنت البخر يماذن إذا أثبت الصيف عساليح الخضر
3: 87 وفوارس كأوار حر الناس أحلاص الذكور
2: 88، 3: 185 أبني إن أباك غير لونه كر الليالي واختلاف الأعصر
3: 91، 169 وأطلس يهديه إلى الزاد أنفه أطاف بنا والليل داجي العساكر
1: 91 لم يك الحق سوى أن هاجه رسم دار قد تعفى بالسرور
3: 96 من أي يومي من الموت أفر أيوم لم يقدر أم يوم قدر
1: 97 مالك لا تذكر أو تزور بيضاء بين حاجبيها نور
2: 99 شئز جنبي كأني مهذا جعل القين على الدف إبر
3: 108 بحسبك في القوم أن يعلموا بأنك فيهم غنى مضر
1: 108، 3: 323 زمان على غراب غدا فطيره الشيب عني فطارا

- 2: 118 ذروا التخاجؤ و امشوا مشية سحجا إن الرجال ذوو عصب وتذكير
2: 128 وأقبل يزحف زحف الكسير سباق الرعاء البطاء العشارا
2: 140 لا تلسمن أبا عمران حجته ولا تكونن له عوناً على عمرا
1: 144 بات ابن أسماء يعيشه ويصبحه من هجمة كأشاء النخل درار
3: 148، 284 إذا ضفتهم أو سآيلتهم وجدت بهم على حاضره

(403/3)

-
- 1: 153 لقد عيل الأيام طعنة ناشره أناشر لا زالت يمينك آشره
2: 153 إذا نزل الحي حل الجحيش شقبا غويا مبينا غيورا
3: 170 أقول للضحاك والمهاجر إنا ورب القلص الضوامر
2: 171، 180 فقال ثكل وغدر أنت بينهما فاختر وما فيهما حظ لمختار
2: 173، 181 حتى كأن لم يكن إلا تذكره والدهر أينما حال دهاير
2: 173 كلا ورب البيت ذي الأستار لأهتكن حلقة الحنار
3: 173 وللأرض كم من صالح قد تودأت عليه فوارته بلماعة قفر
3: 174 وغلت بهم سحجاء جارية تهوي بهم في لجة البحر
2: 175 على أنها إذ رأني أفاد تقول بما قد أراه بصيرا
3: 177 يا عاذلاقي لا تردن ملامتي إن العواذل لسن لي بأمر
3: 178 إني إذا ما خبت نار لمرملة ألقى بأرفع تل رافعا ناري
2: 178، 3: 151 إذا اجتمعوا على وأشقذوني فصرت كأني قرأ متار
2: 179، 477 جازت البيد إلى أرحلنا آخر الليل يبعفور خدر
3: 180 قتلت قتيلا لم ير الناس مثله أقبله ذا تومتين مسورا
3: 184 ولم يستريتوك حتى علوت فوق الرجال خصالا عشارا
2: 185 ولا ألوم البيض ألا تسخرأ وقد وأين الشمط القفندرا
1: 186، 3: 239 فلست يالأكثر منهم حصى وإنما العزة للكاثر
3: 191 أقلب طرفي في الفوارس لا أرى حزاقا وعيني كالحجاة من القطر
1: 192 يقول من تطرق أسمعهم كم ترك الأول للآخر
3: 197 وما أيللي على هيكل بناءه وصلب فيه وصارا
1: 308، 2: 297 بالوارث الباعث الأموات قد ضمت إياهم الأرض في دهر

- 1: 308، 2: 197 فما تبالي إذا ما كنت جارتنا ألا باوونا إلّاك ديار
2: 199، 427، 3: 34 أقول لما جاءني فخره سبحان من علقمة الفاخر

(404/3)

-
- 2: 200، 3: 264، 268 إنا اقتسمنا خطيتنا بيننا فحملت برة واحتملت فجار
1: 282، 2: 256، 3: 203 بجفان تعترني نادينا وسديف حين هاج الصنير
3: 205 فهي بداء إذا ما أقبلت فخمة الجسم رداح هيدكر
1: 208 وكنت أمشي على رجلين معتدلا فصرت أمشي على أخرى من الشجر
2: 214 فلا تغضبن من سيرة أنت سرتها فأول راضي سنة من يسيرها
1: 214 أأصبح جاراهم قتيلا ونافيا أصم فزادوا في مسامعه وقرأ
2: 217 إن الأنام رعايا الله كلهم هو السليط فوق الأرض مستطر
1: 229 وخطرت فيه الأيادي وخطر وأي إذا أورده الطعن صدر
2: 230، 322 أصحوت اليوم أم شافتك هو ومن الحب جنون مستعر
2: 230 فقداء لبي قيس على ما أصاب الناس من سوء وضر
3: 232 يا لبكر أنشروا لي كليبيا يا لبكر أين أين الفرار
2: 237 عز على ليلي بذي سدير سوء مبيت لييلة الغمير
1: 240 يقولون لي شنبذ ولست مشنبذا طوال الليالي ما أقام ثبير
3: 257 فأصممت عمرا وأعميته عن الجود والمجد يوم الفخار
3: 265 لا هناك الشغل الجديد يجزوى عن رسوم برامتين قفار
1: 259 ولو رضيت يداي بها وضنت لكان على في القدر الحيار
2: 264 ورازقي مخطف الخصور كأنه مخازن البلور
2: 265 موسى القمر غيث بكر
1: 264 فقلت له لاتيک عينك إنما تحاول ملكا أو تموت فتعذرا
2: 265 وعند سعيد غير أن لم أبح به ذكرك إن الأمر يذكر للأمر
2: 267 فقصرن الشتاء بعد عليه وهو اللذود أن يقسمن جار
2: 269 وأي الذي ترك الملوک وجمعهم بصهاب هامدة كأمس الدابر
2: 268 خبلت غزالة قلبه بفوارس تركت منزلة كأمس الدابر

-
- 3: 277 ألكني إليها وخير الرسول أعلمهم بنواحي الخبر
- 2: 280 ألا يا اسلمي يا دارمي على البلى ولا زال منها لا بجركاتك القطر
- 1: 282، 2: 240 هل عرفت الدار أو أنكرتها بين تيراك فشى عبقر
- 2: 282 فأصبحت فيهم آمنة لا كمعشر أتوتي وقالوا من ربعة أو مضر
- 3: 284 فما روضة بالحزن طيبة الثرى يمج الندى جثائها وعراها
- 2: 284 بحسبك في القوم أن يعلموا بأنك فيهم غنى مضر
- 3: 385 وغررتني وزعمت أنك لابن في الصيف تامر
- 2: 288 جالها الصيقلون فأخلصوها خفافا كلها يتقي بأثر
- 2: 291 هينون لينون أيسار ذوو كرم سواس مكومة أبناء أيسار
- 3: 394 كأن الغطامط من غليه أراجيز أسلم تهجو غفارا
- 3: 296 أبرق وأرعد يا يزيد فما رعيديك لي بضائر
- 3: 300 بضرب كاذان الفراء فضوله وطعن كإيزاغ المخاض تبورها
- 3: 303 قد كن يخبان الوجوه تسترا فالآن حين بدأن للنظار
- 3: 303 من كان مسرورا بمقتل مالك فليأت نسوتنا بوجه نهار
- 1: 302 ترى خلفها قصفا قناة قومة ونصفا نقا يرتج أو يتمرمر
- 3: 305 وعينان قال الله كونا فكانتا فعولان بالألباب ما تفعل الحمر
- 1: 304 جمالية تفتلي بالرداف إذا كذب الآثامات الهجير
- 3: 306 من كان لا يزعم أنني شاعر فيدن مني تنهه المزاجر
- 2: 308 أولى فأولى يامراً القيس بعدما خصفن بآثار المطى الحوافرا
- 1: 311 كأتهما ملان لم يتغيرا وقد مر للدارين من بعدنا عصر
- 2: 314 شددوا المطى على دليل دائب من أهل كاظمة بسيف الأبحر
- 1: 316، 317 ثمانين حولا لا أرى منك راحة لهنك في الدنيا لباقية العمر
- 1: 317 ثمت يغدو لكان لم يشعر رخو الإزار زمخ التبختر

- 3: 167، 324 على لا حب لا يهتدي بمناره إذا ساقه العود النباضي جرجرا
3: 324 لا تفرغ الأرنب أهوالها ولا يرى الضب بها ينحجر
3: 325 وطعنة مستبسل ثائر ترد الكنية نصف النهار
3: 328، 338 حتى يقول الناس مما رأوا يا عجباً للميت الناشر
1: 331، 2: 396 معاوي لم ترع الأمانة فارعها وكن حافظاً لله والدين شاكراً
1: 335 خربع دوادي في ملعب تآزر طوراً وترخى الإزاراً
2: 336 قضين حجا وحاجات على عجل ثم استدرن إلينا ليلة النفر
3: 338 تفوقت مال ابني حجير وما هما بذي حطمة فإن ولا ضرع غمر
1: 341 إني وأسطار سطران سطران لقائل يا نصر نصر نصر
1: 346 يا تيم تيم عدي لا أبا لكم لا يلقبكم في سوءة عمر
2: 349 فلتأتينك قصائدي وليدفعاً جيشاً إليك قوادم الأكوار
1: 349 فبان حرب أو تبوءوا بمثله وقد يقبل الضيم الذليل المسير
1: 356 ألا هل أتاها والحوادث حمة بأن امرأ القيس بن تملك بيقرا
2: 369 مالك عندي غير سهم وحجر وغير كبداء شديدة الوتر
2: 377 أسكران كان ابن المراغة إذ هجا قميماً ببطن الشام أم متساكر
2: 382 إذا ابن أبي موسى بلال بلغته فقام بفأس بين وصليك جازر
2: 390 فلم أرقه إن يتج منها وإن يمت فطعنة لاغس ولا بمغمر
2: 392 فلما للصلاة دعا المنادي نهضت وكنت منها في غرور
2: 393 ولقد أجمع رجلي بها حذر الموت وإني لفرور
2: 396 إلى ملك ما أمه من محارب أبوه ولا كانت كليب تصاهره
2: 399 فليست خراسان التي كان خالد بها أسد إذ كان سيفاً أميرها
2: 407 هما خطنا إما إيسار ومنة وإما دم والقتل بالحر أجدر
2: 409 إلا بداهة أو علا له قاذح نهد الجزاره

(407/3)

-
- 2: 416 إن امرأ غره منكن واحدة بعدي وبعذك في الدنيا لمغرور
2: 419 فكان مجنى دون من كنت أتقى ثلاث شخوص كأعبان ومعصر
2: 419 فإن كلاً يا هذه عشر أبطن وأنت بريء من قبائلها العشر

- 2: 420 لا تشربا لبن البعير وعندنا عرق الزجاجة واكف المعصار
2: 424 وإذا ذكرت أباك أو أيامه أخراك حيث تقبل الأحجار
2: 424 فقلنا أسلموا إني أخوكم فقد سلمت من الإحن الصدور
3: 427، 430 إذا تغنى الحمام الورق هيجني ولو تعزبت عنها أم عمار
2: 433 تراه كأن الله يجمع أنفه وعينه إن مولاه ثاب له وفر
2: 435 وقالوا ما تشاء فقلت أهو إلى الإصباح أثر ذي أثر
2: 436 وما راعني إلا يسير بشرطة وعهدي به فينا يفش بكير
2: 44 تحاذو وقع السوء خوصاء ضمها كلال فجالت في حجا حاجب ضمير
2: 444 علوت مطا جوادك كل يوم وقد ثمد الجياد فكان بحرا
2: 446 تغلغل حب عثمة في فؤادي فباديه مع الخافي يسير
2: 447 فرعت ظنايب الهوى يوم عاج ويوم البقا حتى فسرت الهوى قسرا
2: 469 وظاهر لها من يابس الشخت واستعن عليها الصبا واجعل يديك لها سترا
ز-

- 1: 31، 221 وحديثها السحر الحلال لو أنه لم يحن قتل المسلم المحترز
1: 39 قد كنت تأمنني والجدب دونكم فكيف أنت إذا رقص الجراد نزا
3: 118 حذاها من الصيداء نعلا طراقها حوامي الكراع المؤبدات العشاوز
2: 133 هذا الزمان مول خيره آزي صارت رءوس به أذنان أعجاز
3: 205 إذا أردت طلب المفاوز فاعمد لكل بازل ترامز
3: 220 إن تك ذا بز فإن بزى صابغة فوق وأي إوز
2: 432 لنا أعنز لبن ثلاث فبعضها لأولادها ثنتا وما بيننا عنز

(408/3)

س-

- 3: 46 إذا شق برد شق بالبرد مثله دواليك حتى كلنا غير لابس
3: 105، 111 فأين إلى أين النجاء ببلغى أتاك أتاك اللاحقون احبس احبس
1: 127 إضرب عنك الهموم طارتها ضربك بالسيف قونس الفرس
1: 132 إذ ما أثبت إلى الرسول فقتل له حقا عليك إذا اطمأن المجلس
2: 172 أمر غد أنت منه في لبس وأمس قد فات قاله عن أمس

- 2: 177 ولولا كثرة الباكين حولي على إخوانهم لقتلت نفسي
- 1: 31، 2: 178، 179 ورمّل كأوراك العذارى قطعته إذا ألبسته المظلمات الحنادس
- 3: 194 أن رأيت أسدا فرانساً الوجه كرها والجبين عابسا
- 3: 204 كأن ريح دبرات خمس وظربانا بينهن يفسى
- 3: 207 من زل عن قصد السبيل ترايلت بالسيف هامته عن الدردافس
- 2: 212 سبحلا أبا شرخين أحيا بنانة مقاليتها فهي اللباب الحبائس
- 1: 246 تقول وصكت وجهها يمينها أبعلى هذا بالرحى المتقاعس
- 3: 261 أزمعت بأسا مبينا من نوالكم ولن ترى طاردا للحر كالياس
- 3: 274 فله هنالك لا عليه إذا دفعت أنوف القوم للنعس
- 3: 305 يا صاح ياذا الضامر العنس والرحل ذي الأفتاد والجلس
- 1: 368، 2: 306 أقاتل حتى لا أرى لي مقاتلا وأنجو إذا لم ينح إلا المكيس
- 3: 321 يذكرني طلوع الشمس صخرا وأذكره لكل غروب شمس
- 1: 346 ألق الصحيفة لا أبا لك إنه يخشى عليك من الحباء التقرس
- 2: 379 فهذا أوان العرض حي ذبابه زنايره والأزرق المتلمس
- 2: 440 خلا أن العتاق من المطايا أحسن به فهن إليه شوس
- 2: 469 وموضع زين لا أريد مبينه كأبي به من شدة الروع آنس
- 2: 491 من يفعل الخير لا يعدم جوازيه لا يذهب العرف بين الله والناس

(409/3)

ص-

3: 338 كلا أبويكم كان فرع دعامة ولكنهم زادوا وأصبحت ناقصا

ض-

1: 72 فوالله لا أنسى قتيلا رزنته بجانب قومي ما مشيت على الأرض

2: 98، 99 داينت أروى والديون تقضي فمطلت بعضا وأدت بعضا

2: 172 بلى إنها تغفو الكلوم وإنما نوكل بالأذني وإن جل ما يمضي

1: 304، 2: 179 وقربوا كل جمالي عضه قريبة ندوته من محمضه

3: 180 قد سبق الأشعر وهو رابض فكيف لا يسبق إذ يراكمض

3: 213 يا من لعين لم تذق تغميضا وما فين اكتحلا مضيضا

ط-

1: 335، 3: 63 أبيت على معاري واضحات بمن ملوب كدم العباط

2: 213 ما راعني إلا جناح هابطا على البيوت قوطه العلابطا

ظ-

2: 236 وحسد أوصلت من حظاظها على أحاسي الغيظ واكتظاظها

ع-

1: 6 وسرب كعين الرمل عوج إلى الصبا رواعف بالجودي حور المدامع

3: 29 فكذبوها بما قالت فصبحهم ذو آل حسان يزجي الموت والشرعا

3: 33 إذا ما كانت مثل ذوي عدي ودينار فقام على ناع

1: 33 ولو أني أشاء كنت نفسي إلى بيضاء بمكنة شموع

(410/3)

2: 36 لو ساوقتنا بسوف من تحتها سوف العيوف لراح الراكب قد قنعوا

2: 47 تعدون عقر النيب أفضل مجدكم بني ضرطري لولا الكمي المقنعا

3: 55 إذا المرء لم يخش الكريهة أو شكت حبال الهويني بالفق أن تقطعا

1: 293، 3: 63 قد أصبحت أم الخيار تدعى على ذنبا كله لم أصنع

1: 100 ليت شعري عن خليل ما الذي غاله في الحب حتى ودعه

2: 114 الألمي الذي يظن بك الظن كأن قد رأى وقد سمعا

3: 124 يطرق حلما وأناة معا ثمت ينباع اتبياع الشجاع

2: 124 بينا تعنقه الكماة وروغه يوما أتيح له جريء سلقع

2: 130 لله بيني وبين قيمها يفر مني بما واتبع

2: 138 يا ليت شعري والمنى لا تنفع هل أعدون يوما وأمرى مجمع

3: 154 راحت بمسلمة البغال عشية فارعى فزاة لا هناك المرتع

1: 64، 264، 3: 165 لما رأى أن لا دعة ولا شبع مال إلى أرطاة حقف فالطجع

2: 169 تراهم يغمزون من استركوا ويجتنبون من صدق المصاعا

3: 172 وما جلس أبكار أطاع لسرحها جنى مر بالوادين وشوع

2: 180، 470 لها مالها حتى إذا ما تبرأت بأخفاقها مأوى تبوأ مضجعا

3: 195 فأصبحت مهموما كان مطبتي بجنب مسولي أو بوجرة ظالع

- 2: 210 قد جربوه فما زادت تجاربهم أبا قدامة إلا المجد والفنفا
3: 219 وقد يكون أطربون الروم قطعها فإن فيها بحمد الله منتفعا
1: 240 ماذا لقينا من المستعربين ومن قياس نحوهم هذا الذي ابتدعوا
3: 27 إن الذئب قد اخضرت برائنها والناس كلهم بكرا إذا شبعوا
2: 277 كأن درينة لما التقينا لنصل السيف مجتمع الصداق
2: 278 قصرت له القبيلة إذ تجهنا وما ضاقت بشدته ذراعي
2: 294، 318، 3: 205 فألحقت أخراهم طريق أولاهم كما قيل نجم قد خوى

متتابع

(411/3)

-
- 3: 295 فما جينوا أني أشد عليهم ولكن رأوا نارا تحش وتسفع
3: 298 فبكي بناقي شجرهن وزوجتي والظامعون إلى ثم تصدعوا
3: 209 وذات هدم عار نواشرها تصمت بالماء تولبا جذعا
3: 311 واحدة أعضلكم شأنها فكيف لو قمت على أربع
3: 313 وأنكرتني وما كان الذي نكرت من الحوادث إلا الشيب والصلعا
2: 216 هم صلبوا العبد في جذع نخلة فلا عطست شيبان إلا بأجدها
2: 216 يعثرن في حد الطبات كأنما كسيت برود بني تزيد الأذرع
2: 216 كلا جانبيه يعسلان كلاهما كما اهتز خوط التبعة المتتابع
3: 317 أبيت بأبواب القوافي كأنما أذود بها سريا من الوحش نزعا
1: 351 يا رب أباز من العفر صدع تقبض الذئب إليه واجتمع
1: 363 إذا لم تستطع شيئا فدعه وجاوزه إلى ما تستطيع
2: 383 أبا خراشة أما أنت ذا نفسر فإن قوي لم تأكلهم الضبع
2: 411 وإن الغني لي لو لحظت مطالبي من الشعر إلا في مديحك أطوع
2: 420 لما أتى خبر الزبير تواضعت سور المدينة والجبال الخشع
2: 422 بأن الخليط برامتين فودعوا أو كلما ظعنوا لبين تجزع
2: 425 أخو الذئب يعوي والغراب ومن يكن شريكه تطمع نفسه كل مطمع
2: 428 فكرت تبتغيه فوافقته على دمه ومصرعه السباعا
2: 437 جزعت حذار البين يوم تحملوا وحق لمثلي يا بثينة يجزع

3: 336 عتب الساعة الساعة أموت الساعة الساعة

فـ

1: 9 عودا أحم القرى إزمولة وقلا يأتي تراث أبيه يتبع القذفا

1: 26 للظل رهينا خاشع الطرف حطه تخلب جدوى والكلام الطرائف

(412/3)

3: 51 إذ نهي السفية جرى إليه وخالف والسفيه إلى خلاف

1: 150 وعض زمان يا بن مروان لم يدع من المال إلا مسحت أو مجلف

2: 128 أناخ بذي نفر بركه كأن على عضديه كتافا

2: 168 كانت هي الوسط الممنوع فاحتلبت ما حولها الخيل حتى أصبحت طرقا

3: 169 لا أظلم النأي قد كانت خلائفها من قبل وشك النوى عندي نوى قذفا

1: 261 وفيك إذا لاقيتنا عجرفية مرارا فما نستيع من يتعجرف

1: 283، 439 وما دمية من دمي ميسنا ن معجبة نظرا واتصافا

1: 287 وإني من قوم بهم يتقي العدا ورأب الثاني والجانب المتخوف

2: 294، 344 وأن يعربن إن كسى الجواري فتنبو العين عن كرم عجاف

1: 296 أجد الركب بعد غد خفوف وأمست من لياتك الألوف

3: 300 أقبلت من عند زياد كالحرف تخط رجلاي بخط مختلف

2: 309 أرمي على شريانة قذاف تلحق ريش النبل بالأجواف

3: 340 إذا الناس ناس والبلاد بغرة وإذا أم عمار صديق مساعف

2: 427، 43 تواهرق رجلاها يداها ورأسه لها قتب خلف الحقيبة رادف

2: 432 كأن أذنيه إذا تشوفا قادمة أو قلما محرفا

2: 450 لعمرى لقد أحبتك الحب كله وزدتك حيا لم يكن قبل يعرف

قـ

1: 10، 3: 294 تراقب عيناها القطيع كأنما يخالطها من مسه مس أولق

1: 24 قد قالت الأنساع للبطن الحق قدما فاضت كالضمير الحنق

3: 30 يا مو إن أباك حي خويلد قد كنت خائفة على الإحماق

2: 64، 480، 3: 117 بني عقيل ماذة الخناق المال هدى والنساء طالق

3: 147 يا دار مي بدكاديك البرق صبرا فقد هيجت شوق المشنق

- 3: 159 حمى لا يحل الدهر إلا بإذننا ولا نسأل الأقوام عقد المباتق
- 3: 179 يا ناع ذات الوحد والعتيق أما ترين وضع الطريق
- 1: 217 إن كنت عبدا فنفسى حرة كرما أو أسود اللون إني أبيض الخلق
- 1: 217 سودت فلم أملك سواي وتحتة قميص من القوهي بيض بتائقه
- 2: 218 إذا ما استحمت أرضه من سمائه جرى وهو مودوع ورأعد مصدق
- 2: 222 ووالله لولا تمره ما حبيبته ولا كان أدنى من عبيد ومشرق
- 1: 228 ساءها ما تأملت في أيادي بنا وإشناقها إلى الأعناق
- 2: 234 لقد تعللت على أياق ذوات ينهضن بغير سائق
- 1: 265، 2: 322، 235 وقائم الأعماق خاوي المحترق مشتبته الأعلام لماع الخفق
- 1: 266 رضيي لبان ثدي أم تقاسما بأسحم داج عوض لا تتفرق
- 3: 286 ويأمر لليحموم كل عشية بقت وتعليق فقد كاد يسبق
- 2: 289 وقد تخذت رجل إلى جنب غرزها نسيها كأفحوص القطاة المطرق
- 2: 294 وما قرقر قمر الواد بالشاهق
- 3: 300 بضرب كأذان الفراء فضوله وطعن كشهاق العفا هم بالنهق
- 1: 308 إذا العجوز غضبت فطلق ولا ترضاها ولا تملق
- 2: 334 فلو ترى فيهن سر العتق بين كماقي وحو بلق
- 2: 371، 379 أته بمجلوم كأن جينه صلاءة ورس وسطها قد تفلقا
- 2: 422 فعيناك عيناها وجيدك جيدها ولكن عظم الساق منك دقيق
- 2: 439 وسائله ينعلبة بن سير وقد علقت بثعلبة العلوق
- 2: 477 يا نفس صبرا كل حي لاق ولك إثنين إلى افتراق
- 2: 481 أميل مع الذمام على ابن عمي وأحمل للصديق على الشقيق

- 1: 7 كأن على أنيابها كل صدقة صياح البوازي من صريف اللوائك
- 1: 111، 2: 285، 3: 110 ما إن يكاد يخليهم لوجهتهم تخالج الأمر إن الأمر

مشارك

- 123 : 1، 2 : 123 تنوقت به حضرميات الأكف الحوائك
2 : 176 وكم دون الثوبة من حزين يقول له قدومي ذا بذاكا
2 : 188 وقفت له علوي وقد خام صحتي لأبني مجدا أو لأثار هالكا
2 : 391، 3 : 334، 335 يا حكم الوارث عن عبد الملك أوديت إن لم تحب حبو

المعتنك

ل-

- 1 : 11، 3 : 295 يتبعن سامية العينين تحسبها مذعورة أو ثرى مالا ترى الإبل
1 : 12، 3 : 147 كأني بغتخاء الجناحين لقوة دفوف من العقبان طأطأت شمالا
3 : 17 كأن ربح المسك والقرنفل نباته بين التلاع السيل
1 : 17 كأن صوت جرعهما تساجل هاتيك هاتا حثي تكايل
2 : 20 ألا نادى أمامة باحتمال لتجزني فلا بك ما أبالي
1 : 23 لو أني أوتيت علم الحكل علم سليمان كلام النمل
1 : 27 تراها الضيع أعظمهن رأسا جراهمة لها حرة وثيل
1 : 25 فلو قدر السنان على لسان لقال لك السنان كما أقول
3 : 35 وإن يبع ذا ودي أخي أصع مخلصا ويأبى فلا يعيا على حويلي
1 : 210، 2 : 33، 172 رأي الأمر يفضي إلى آخر قصير آخره أولا
2 : 34 من كل مشترف وإن بعد المدى ضرر الرقاق مناقل الأجرال
2 : 37، 285 أبي جوده لا البخل واستعجلت به نعم من فتى لا يمنع الجود قاتله
1 : 41 لسنا وإن كرمنا أولئنا يوما على الآباء نتكل
3 : 44 على ذات لوث أو بأهوج شوشو صنيع نبل بملاً الرجل كاهله

(415/3)

-
- 3 : 44 هيهات هيهات العقيق ومن به وهيهات خل بالعقيق نواصله
1 : 44 فقلت لها ما بي لهم من ترقب ولكن سرى ليس يحمله مثلي
2 : 50 عسلان الذئب أمسى قاربا برد الليل عليه فتسل
1 : 70 أعنى على برق أريك وميضة كلمع اليدين في الحق المكمل
1 : 71 أني اهتديت لتسليم على دمن يالغمر غيرهن الأعصر الأول

- 2: 74 لي كل يوم من ذواله ضغث يزيد على إباله
- 1: 75، 3: 98 فاليوم أشرب غير مستحقب إنما من الله ولا واغل
- 3: 78 صم صداها وعقار سمها واستعجمت عن منطق السائل
- 1: 85 فتى قد قد السيف لا متأزر ولا رهل لباته وبآدله
- 1: 80 وقد رابني من جعفر أن جعفرًا بيث هوى ليلي ويشكو هوى جمل
- 1: 82، 2: 440 حين ألفت بقاء بركها واستحر القتل في عبد الأشل
- 1: 99 هنالك إن يستخولوا المال يخولوا وإن يسألوا يعطوا وإن ييسروا يغلوا
- 2: 85 عزز منه وهو معطى الإسهال ضرب السواري متنه بالتهنهل
- 2: 86 كأن رعن الآل منه في الآل بين الضحى وبين قيل القيال
- 2: 288، 3: 91 زيادتنا نعمان لاتسنيها تق الله فينا والكتاب الذي تتلوا
- 2: 92 كاد اللعاع من الخوذان يسحطها ورجرج بين لحييها خناطيل
- 2: 97 كهدهد كسر الرماة جناحه يدعو بقارعة الطريق هديلا
- 1: 97 سيكفيك الإله ومستلمات كجندل لبن تطرد الصللا
- 1: 98، 2: 222 أعاشي بعدك واد ميقل آكل من حوذانه وأنسل
- 3: 83 يخفي التراب بأطلاف ثمانية في أربع مسهن الأرض تحليل
- 3: 104 أبوك أبوك أريد غير شك أحلك في المخازي حيث حلا
- 3: 105، 168 نطعتهم سلكي ومخلوجة كرك لامين على نابل
- 2: 397، 3: 109 لو كنت في خلفاء عن رأس شاهق وليس إلى منها النزول سبيل

(416/3)

-
- 2: 119 إذا تقوم يضوع المسك أصورة والعنبر الورد من أردانها شمل
- 2: 122، 207 إذا نزل الأضياف كان عذورا على الحي حتى تستقل مراجله
- 3: 126 ممكورة جم العظام عطبول كأن في أنياهما القرنفول
- 2: 128 وألقى بصحراء الغيط بعاعه نزول اليماني ذي العياب المحمل
- 2: 131 قد كان فيما بيتنا مشاهله ثم تولت وهي تمشي البأدلة
- 2: 132، 3: 293 بساقط عنه روقه ضارياها سقاط حديد القين أخول أخولا
- 1: 135 حتى لحقنا بهم تعدى فوارسنا كأننا ومن قف يرفع الآلا
- 3: 137 ألا لا بارك الله في سهيل إذا ما الله بارك في الرجال

- 2: 139 حوضا كأن ماءه إا غسل من آخر الليل رويزي شمل
- 3: 152 لأم الأرض ويل ما أجنّت غداة أضمر بالحسن السبيل
- 3: 153 تضب لئان الخيل في حجراتها وتسمع من تحت العجاج لها أزملا
- 2: 155 كأني ورحلي إذا هجرت على جمري جازي، بالرمال
- 2: 158 ظلت وظل يومها حوب حل وظل يوم لأبي الهجنجل
- 2: 161 فيوما يجازين الهوى غير ماضي ويوما ترى منهن غولا تقول
- 2: 169 السالك الثغرة اليقظان كالنهار عشي الهلوك عليها الخيصل الفضل
- 2: 169 مقرر مر على أعدائه وعلى الأذنين حلوا كالغسل
- 2: 173 خذ ما تراه ودع شيئا سمعت به في طلعة الشمس ما يغنيك عن زحل
- 2: 173 نقل فؤادك حيث شئت من الهوى ما الحب إلا للحبيب الأول
- 2: 365، 3: 175 فملك بالليط الذي تحت فشرها كغرفيء بيض كنه القبض من على
- 3: 175 أبعد ابن عمرو من آل الشريد حلت به الأرض أثقالها
- 3: 179 فإن تبخل سدوس بدر هميها فإن الريح طيبة قبول
- 3: 194 كأن دثارا خلقت بلبونة عقاب تنوفي لا عقاب القواعل
- 3: 199 فشايع وسط ذوودك مقبثنا لتحسب سيدا ضيعا تبول

(417/3)

-
- 2: 204 متى يشنجر قوم تقل سرواتهم هم بيننا فهم رضا وهم عدل
- 2: 204، 3: 262 ألا أصبحت أسماء جاذمة الحبل وضنت علينا والضنين من البخل
- 2: 203 فاذكري موقفي إذا التقت الحبل وسارت إلى الرجال الرجالا
- 3: 216 ولنعم مأوى المستضعيف إذا دعا والخيل خارجة من القسطل
- 3: 220 أتننا رياج الغور من نحو أرضها يريح خرباش الصرائم والحقل
- 1: 220 وإن حديثا منك لو تبدلينه جنى النحل في ألبان عوذ مطافل
- 1: 297، 3: 229 اعتاد قلبك من سلمى عوائده وهاج أهواءك المكونة الطلل
- 1: 277، 2: 377، 3: 231 فخير نحن عند الناس منكم إذا الداعي المثوب قال
- يالا

- 2: 241 قالوا ارتحل فاخطب فقلت هلا إذ أنا روتاي معا فانفلا

- 2: 246 إني امرؤ أضفى الخليل الخله أمنحه ودي وأرعى إله
3: 300 أستغفر الله ذنبا لست محصية رب العباد إليه الوجه والعمل
3: 256 إذا أبرز الروح الكعاب فإنهم مصاد لمن يأوى إليهم ومعقل
2: 257 يا خليلي أربعا واستخبرا المنزل الدارس من وحي حلال
2: 406، 3: 260 كذلك تيك وكالناظرات صواحبه ما يرى المسحل
1: 270 كأنه بالصحصحان الأنجل قطن سخام بأيادي غزل
2: 273 سأحمل نفسي على آلة فإما عليها وإما لها
3: 277 ألكني إلى قومي السلام رسالة بآية ما كانوا ضعافا ولا عزلا
2: 286 فقلت يمين الله أبرح قاعدا ولو قطعوا رأسي لديك وأوصالي
1: 286، 3: 152 رسم دار وقفت في طلل كذت أقضى الغداة من جلله
3: 288 تفاك بكعب واحد وتلده يداك إذا ماهز بالكعب يعسل
3: 289 في داره تقسم الأزواد بينهم كأنما أهله منها الذي اتحلا
1: 289 قاتلي القوم يا خزاع ولا يأخذكم من قتالهم فشل
1: 292 عجل لنا هذا وألقنا بهذا اللحم إنا قد مللناه بجل

(418/3)

-
- 1: 295 جزى ربه عنى عدي بن حاتم جزاء الكلاب العاديات وقد فعل
1: 302 كدعص النقا يمشي الوليدان فوقه بما احتسبا من لين ممن وتسها
1: 203 نحن ركب ملجن في زي ناس فوق طير لها شخوص الجبال
2: 307 إن الكريم وأبيك يعتمل إن لم يجد يوما على من يتكل
2: 311 ما إن يمس الأرض إلا منكب منه وحرف الساق طي المحمل
2: 315 وخضخضن فينا البحر حتى قطعنه على كل حال من غمار ومن وحل
2: 315 وهل يعمن من كان أحدث عهده ثلاثين شهرا في ثلاثة أحوال
3: 319 أبكى إلى الشرق ما كانت منازلها مما يلي الغرب خوف القبل والقتال
2: 319، 342 فالיום أشرب غير مستحقب إثمًا من الله ولا واغل
3: 321 وإذا ما خلا الجبان بأرض طلب الطعن وحده والنزلا
1: 332، 337 وقد أدركتني والحوادث جمّة أسنة قوم لا ضعاف ولا عزل
2: 337 علمنا إخواننا بنو عجل الشعري واعتقالا بالرجل

- 1: 337 ذاك الذي وأبيك تعرف مالك والحق يدفع ترهات الباطل
- 1: 338 أتتسى لا هداك الله لبللى وعهد شباها الحسن الجميل
- 1: 338 أرايى ولا كفران لله أية لنفسى لقد طالبت غير منيل
- 1: 339 أرايى ولا كفران لله إنما أواخي من الأقوام كل بخيل
- 1: 345 فاقنى حياءك لا أبالك واعلمي أني امرؤ سأموت إن لم أقتل
- 1: 356 هو الجواد ابن الجواد ابن سهل إن دوموا جاد وإن جادوا ويل
- 2: 370 أنتتهون ولن ينهى ذوى شطط كالطعن يهلك فيه الزيت والفتل
- 2: 375 إن محلا وإن مرتحلا وإن في السفر إذ مضوا مهلا
- 2: 376 خلا أن حيا من قريش تفضلوا على الناس أو أن الأكارم نَحْشَلَا
- 2: 386 أبو حنش يورقني وطلق وعمار وآونة أثالا
- 2: 388 قلت إذا أقبلت وزهر تهادى كنعاج الملا تعسفن رملا

(419/3)

-
- 2: 397: 398 يوما تراها كمثل أردية العصب ويوما أديمها فعلا
- 2: 398 فصلقنا في مراد صلقة وصداء ألحقتهم بالثلل
- 2: 402 نظرت وشخصي مطلع الشمس ظله إلى الغرب حتى ظله الشمس قد عقل
- 2: 403 أيا ابن أناس هل يمينك مطلق فداها إذا عد الفعال شمالها
- 2: 403 بيني الرجال وغيره بيني القرى شتان بين قرى وبين رجال
- 2: 406 كما خط الكتاب بكف يوما يهودي يقارب أو يزيل
- 2: 411 تغاير الشعر فيه إذ سهرت له حتى ظننت قوافيه ستقتتل
- 2: 411 ولقد أردت نظامها فتواردت فيها القوافي جحفلا عن جحفل
- 2: 12 فأصحت مغانيها قفاراً وسومها كأن لم سوى أهل من الوحش تؤهل
- 2: 413 فلا مزنة ودقت ودقها ولا أرض أبقل إبقاها
- 2: 414 ثلاثة أنفس وثلاثة ذود لقد جار الزمان على عيالي
- 2: 418 لو كان في قلبي كقدر قلامه حبا لغيرك قد أتاها أرسلني
- 2: 421 رمية أحسن الثقلين جيذا وسالفة وأحسنه قدالا
- 2: 425 ألا زعمت بسياسة اليوم أنني كبرت وألا يحسن الر أمثالي
- 2: 431 عالي الهوى مما يعذب مهجتي أروية الشعف التي لم تسهل

- 2: 435 فاذهب فأى فتى فى الناس أحرزه من يومه ظلم دىج ولا جبل
2: 439 أبوك عطاء الأم الناس كلهم فقبححت من نجل وقبح من نسل
2: 446 شكوت إليها حبها المتغلغلا فما زادها شكواي إلا تدللا
2: 447 ذهب بأعناق المطي عطاؤه عزوم على الأمر الذي هو فاعله
2: 447 غمر الرءاء إذا تبسم ضاحكا غفت لضحكته رقاب المال
2: 461 أقول لظبي يرتعي وسط روضة أنت أخو ليلى فقال يقال
2: 476 لات هنا ذكرى جبيرة أم من جاء منها بطائف الأهوال
2: 477 أفاءت بن مروا ظلما دماءنا وفي الله إن لم يحكموا حكم عدل

(420/3)

- 2: 477 بنزوة ل بعد ما مر مصعب بأشعث لا يفلى ولا هو يقمل
2: 493 إلا يكن مال يثاب فإنه سيأتي ثنائي زبدا ابن مهلهل
م-
2: 13 أعن ترسمت من خرقاء منزلة ماء الصبابة من عينيك مسجوم
2: 20 رأى برقا فأوضع فوق بكر فلا بك ما أسال وما أغاما
1: 22 قوارص تأتيني ويحتفرونها وقد يملأ القطر الإناء فيفعم
3: 24 لئن قضيت الشأن عن أمري ولم أقض لباناتي وحاجات النهم
1: 24 فصبحت والطير لم تكلم جابية طمت بسيل مفعم
1: 25 لو كان يدري ما المحاورة اشتكى ولكان لو علم الكلام مكلمي
3: 31 لا ينعش الطرف إلا ما تخونه داع يناديه باسم الماء مبعوم
1: 34 ورب أسراب حجيج كظم عن اللغا ورفث التكلم
2: 37 وإذا قلت نعم فاصبر لها بنجاح الوعد إن الحلف ذم
3: 40 هنا وهنا هنا هن بما ذات الشمائل والأيمان هينوم
1: 40 فبنى لنا بيتا رفيعا سمكه فسمما إليه كهلها وغلماها
3: 45 هيهات منزلنا بنعف سويقة كانت مباركة من الأيام
3: 46 أولمت يا خنوت شر إيلام في يوم نحس ذي عجاج مظلام
3: 123 فمضى وقدمها وكانت عادة منه إذا هي عردت إقدامها
2: 75 يا ليست شعري عنك والأمر أمم ما فعل اليوم أويس في الغنم

- 1: 75 تراك أمكنة إذا لم أرضها أو يرتبط بعض النفوس جماعها
2: 76 أو فازجروا مكفهر لا كفاء له كالليل يخلط أصراما بأصرام
3: 80 ومسك سابغة هتكت فزوجها بالسيف من حامي الحقيقة معلم
1: 82، 2: 439 كأن إبريقهم ظبي على شرف مقدم بسبا الكتان ملثوم

(421/3)

-
- 3: 92 في فتية كلما تجمعت البيداء لم يهللوا ولم يخموا
3: 92، 135 كفاك كف ما تليق درهما جودا وأخرى تعط بالسيف الدما
1: 99 أكثر في العذل ملحا دائما لا تكثرن إني عسيت صائما
3: 155 قم قائما قم قائما رأيت عبدا نائما
1: 105 إذا هو لم يخفني في ابن عمي وإن لم ألقه الرجل الظلوم
3: 108 قالت بنو عامر خالوا بني أسد يا بؤس للجهل ضرارا لأقوام
2: 113 أرقني الليلة برق بالتهم يالك برقا من يشقه لا ينم
1: 87، 3: 120 عهدي به شد النهار كأنما خضب اللبان ورأسه بالعظم
2: 122 لا تبل جدة سمرهم سمرول تسم السموم لأدمهن أديما
3: 123 ينباع من ذفري غضوب جسرة زيافة مثل الفنيق المقرم
2: 124 أناس عدا علقت فيهم وليتني طلبت الهوى في رأس ذي ذلق أشم
1: 129 أتوا ناري فقلت منون أنتم فقالوا الجن قلت عموا ظلوما
1: 131، 2: 182، 184 وأسماء ما أسماء ليلة أذجلت إلى وأصحابي بأين وأينما
3: 134 فهم بطانتهم وهم وزراؤهم وهم القضاة ومنهم الحكام
3: 136 إن الفقير بيننا قاض حكم أن ترد الماء إذا غار النجم
2: 139 وراذ أسمال المياه السدم في أخريات الغبش المغم
3: 147 وإني لقوام مقاوم لم يكن جرير ولا مولى جرير يقومها
3: 148 يكاد يمسكه عرفان راحته ركن الخطيم إذا ما جاء يستلم
1: 155، 2: 207 والحية الحنفة الرقشاء أخرجها من جحرها أمناات الله والكلم
1: 157 أسيد ذو خريطة نهارا من المتلقطى قرد القمام
3: 167 وقدر ككف القرد لا مستعيرها يعار ولا من يأتها يتدسم

- 2: 170 خيط على زفرة فم ولم يرجع إلى دقة ولا هضم
3: 171 نفلق هاما لم تنله سيوفنا بأيماننا هام الملوك القماقم

(422/3)

-
- 1: 171، 3: 149، 214 هما نفثا في في من فمويهما على النابح العاوي أشد رجام
7: 173 ولقد أردت الصبر عنك فعافني علق بقلبي من هواك قديم
1: 173 هذا طريق يأزم المآزما وعضوات تقطع اللهازما
3: 179 جزت بالساباط يوما فإذا القينة تلجم
2: 180 إذا قالت حذام فصدقوها فإن القول ما قالت حذام
2: 183 ألا هيا مما لقيت وهيما وريحا لمن لم يلق فيهن ويحما
2: 183 يذكرني حاميم والرمح شاجر فهلا تلا حاميم قبل التقدم
2: 184 وهل لي أم غيرها إن هجرتها أبي الله إلا أن أكون لها ابنا
1: 196، 2: 317 ألا ياسنا برق على فلل الحمى لهنك من برق على كريم
1: 194 أو مذهب جدد على ألواح الناطق المبروز والمختوم
2: 206 بات يقاسي ليلهن زمام والفقعسي حاتم بن همام
3: 208 لعلك هالك إما غلام تبوأ من شمنصير مقاما
2: 210 وما هي إلا في إزار وعلقة مغار ابن همام على حي خثعما
2: 218 ولقد نزلت فلا تظني غيره مني بمنزلة المحب المكرم
3: 222 لولا الإله ما سكنا خضماء ولا ظللنا بالمشائي قيما
3: 240 ستشرب كأسا مرة تترك الفتى تليلا لفيه للغرابين والرخم
1: 248، 3: 240 رفوني وقالوا يا خويلد لا ترع فقلت وأنكرت الوجوه هم هم
2: 251 أعيني ساء الله من كان سره بكأؤهما ومن يحب أذاكما
1: 144، 258 صادت فأطولت الصدود وفلما وصلل على طول الصدود يدوم
1: 260 تراه وقد فات الرماة كأنه أمام الكلاب مصغى الخد أسلم
2: 265 طيف ألم بذي سلم
2: 266 يا مي لا غرو ولا ملاما في الحب إن الحب لن يداما
3: 275 ما أملك اجتاحت المنايا كل فؤاد عليك أم

(423/3)

-
- 1: 291، 2: 282 كيف أصبحت كيف أمسيت مما يزرع الود في فؤاد الكريم
- 3: 293 وإذا ألم خيالها طرفت عيني فماء شئونها سجم
- 3: 293 ساعة أكبر النهار كما شد مخيل لبونة إعنما
- 3: 293 ذكر الرباب وذكرها سقم فصبا وليس لمن صبا حلم
- 1: 297 فمدافع الريان عرى رسمها خلقا كما ضمن الوحي سلامها
- 1: 297 رزقت مرابع النجوم وصابها ودق الرواعد جودها فرهامها
- 1: 297 لمعقر قهد تنازع شلوه غبش كواسب ما يمن طعامها
- 1: 297 إذا هبطا الأرض المخوف بما الردى يخفض من جأشيها منصلاهما
- 1: 297 لم يشج قلبي ملحوادث إلا لا صاحبي المتروك في تعلم
- 1: 298 في باذخات من عماية أو فعه دون السماء خيم
- 1: 303 أين الغزالي المستعير من النقا كفلا ومن نور الأفاحي مبسما
- 1: 306، 2: 332 فقمتم للطيف مرتعا وأرقني فقلت أهي سرت أم عادي حلم
- 2: 314 بطل كأن ثيابه في سرحة يحذى نعال السبت ليس ينؤم
- 3: 318 لئن فتنني هي بالأمس أفتنت سعيدا فأضحى قد قلبي كل مسلم
- 1: 319 ما أطيب العيش لو أن الفتى حجر تنبو الحوادث عنه وهو ملموم
- 3: 327، 328 ومن هاب أسباب المنايا ينلنه ولو رام أسباب السماء بسلم
- 1: 331، 2: 295 فأصبحت بعد خط بهجتها كأن فقرا رسومها قلما
- 1: 333 وما كنت أخشى الدهر إحلام من مسلم من الناس ذنبا جاءه وهو مسلما
- 2: 338 أسلمتموها فباتت غير طاهرة منى الرجال على الفخزين كالهوم
- 1: 345 نعمة الله فيك لا أسأل الله إلهيها نعمي سوى أن تدوما
- 2: 372 لو قلت ما في قومها لم تبثم يفضلها في حسب وميسم
- 2: 388 ألا يا نخلة من ذات عرق عليك ورحمة الله السلام
- 2: 401 وكنت أرى زيدا كانا سدا إذا أنه عبد القفا واللهازم

(424/3)

-
- 2: 405 وفاؤكما كالريح أشجاء طاسمه بأن تسعدا والدمع أشفاه ساجمه
- 2: 406 كأن بردون أبا عصام زيد حمار دق باللجام

- 2: 407 هما أخوا في الحرب من لا أخا له إذا خاف يوما نبوة فدعاهما
2: 416 لقد ولد الأخيطل أم سوء على باب استها صلب وشام
1: 71، 2: 417 فمضى وقدمها وكانت عادة منه إذا هي عردت إقدامها
2: 419 مشين كما اهتزت رماح تنسمت أعاليها مر الرياح النواسم
3: 420 على قبضة موجوءة ظهر كفه فلا المرء مستحي ولا هو طاعم
2: 422 فيا ليت داري بالمدينة أصبحت بأجفار فلج أو بسيف الكواظم
2: 429 تذكرت أرضا بها أهلها أخوالها فيها وأعمامها
2: 432 قد سالم الحيات منه القدما الأفعوان والشجاع الشجعما
2: 434 فعلا فروع الأيهقان وأطفلت بالجهلتين طبأوها ونعامها
2: 443 سقته الرواعد من صيف وإن من خريف فلن يعدما
2: 445 عشية سال المريدان كلاهما صحابة موت بالسيوف الصوارم
2: 460 أبا ظبية الوعاء بين جلاجل وبين السقا آنت أم أم سالم
2: 465 سائل فوارس يربوع بشدتنا أهل رأونا بسفح القف ذي الأكم
ن-

- 1: 25 لو تعقل الشجر التي قابلتها مدت محبة إليك الأغصنا
3: 27 ولى نفس أقول لها إذا ما تنازعني لعلي أو عساني
1: 32 أذكر من جاري ومجلسها طرائفا من حديثها الحسن
1: 32، 3: 284 وحوراء المدامع من معد كأن حديثها ثمر الجنان
3: 39 أقول وقد تلاحقت المطايا كذاك القول إن عليك عينا

(425/3)

-
- 3: 40 إذا ما قمت أرحلها بليل تأوه آهة الرجل الحزين
1: 41 بنى البناة لنا مجدا ومأثرة لا كالبناء من الآجر والطين
3: 71 وخلطت كل دلائل علجن تخليط خرقاء اليدين خلين
7: 81، 3: 276 غدا مالك يرمي نسائي كأنما نسائي لسهمي مالك غرضان
2: 85 فسحت دموعي في الرداء كأنما كل من شعيب ذات سح وتهتان
3: 93 حدبدي يدبدي منكم لان إن بنى فزارة بن ذيهان
2: 186، 3: 109 أي جزوا عامرا سوءا بفعلهم أم كيف يجزونني السوءى من الحسن

- 3: 110 وما إن طينا جبن ولكن منايانا ودولة آخرينا
- 3: 122 قد دنا الفصح فالولاند ينظم من سراحا أكلة المرجان
- 2: 123 أناس لا يملون المنايا إذا دارت رحي الحرب الزبون
- 2: 125 وماء قد وردت أمسيم طام عابه الطير كالورق اللجين
- 1: 129 فظلت لدى البيت العتيق أخيله ومطوأي مشتاقان له أرقان
- 2: 137 أبدو فيسجد من بالسوء يذكرني ولا أعاتبه صفحا وإهوانا
- 3: 137 فلسست بمدرك ما فات مني بلهف ولا بليت ولا لواني
- 2: 146 أن زم إجمال وفارق جيرة وصاح غراب البين أنت خزين
- 2: 159 كأن عيني وقد بانوني غربان في جدول منجنون
- 3: 103 إن المنايا يطام من على الأناس الآميننا
- 1: 161 مهلا أعاذل قد جربت من خلفي أي أجود لأقوام وإن ضننوا
- 3: 169 أفاطم قبل بينك نولين ومنعك ما سألت كأن تبيني
- 3: 170 هل تعرف الدار ببیدا إنه دار لحدود قد تعفت إنه
- 3: 176 قد علمت إن لم أجد معينا لأخلطن بالخلق طينا
- 3: 179 فإن تعافرا العدل والإيمان فإن في أيماننا نيرانا
- 2: 182 أثور ما أصيدكم أم ثورين أم تيكم الجماء ذات القرنين

(426/3)

-
- 2: 196 كأننا يوم قرى إننا نقتل إباننا
- 2: 202 تنام ويذهب الأقوام حتى يقال أتوا على ذي بليان
- 3: 204 لقد منيت بهزبنزان لقد نسيت غفل الزمان
- 3: 215 بئين الزمي لا إن لا إن لزمته على كثرة الواشين أي معون
- 3: 219 مطاريح بالوعث مر الحثو ر هاجرن رماحة زيزفونا
- 3: 219 طال ليلي وبت كالمجنون واعترتني الهموم بالماطرون
- 3: 219 ويخفي بفيحاء مغيرة نخال القتام به الماجشونا
- 1: 218 إني وإن كنت صغيرا سني وكان في العين تبو عني
- 2: 249 لما رأيت محمليه أنا مخدرين كدت أن أجنا
- 1: 248 العين تبدي الذي في نفس صاحبها من العداوة أو ود إذا كانا

- 3: 257 إذا ما راية رقت لجد تلقاها عرابة باليمين
- 2: 251، 3: 256 أرفعن أذيال الحقي واربعن مشى حبيات كأن لم يفرعن
- 1: 255 يجو من قسا ذفر الحزامي تداعى الجر بيباء به الحنينا
- 3: 257 أصم دعاء عاذلني تحجي بآخرنا وتنسى أولينا
- 2: 260 قد جعل النعاس يغرنديني أدفعه عني ويسرنديني
- 1: 262 قد كان قومك يحسبونك سيذا وإخال أنك سيد معبون
- 2: 281، 3: 284 ألا إنما ليل عصا خيزرانة إذا غمزوها بالأكف تلين
- 2: 283 من يفعل الحسنات الله يشكرها والشر بالشر عند الله مثلان
- 2: 290 لاه ابن عمك لا أفضلت في حسب عني ولا أنت ديان فتزوني
- 1: 297 أبعدك الله من قلب نصحت له في حب جمل ويأبى غير عصياني
- 1: 302 خلقت غير خلقة النسوان إن فمت فالأعلى قضيت بان
- 3: 309 سمين الضواحي لم تؤرقه ليلة وأنعم أبكار الهموم وعونها
- 3: 320 فلا تصلي بمطروق إذا ما سرى في القوم أصبح مستكينا

(427/3)

-
- 1: 327 ألا حييت عنا يا مدينا وهل بأس بقول مسلمينا
- 1: 329 مزائد خرقاء اليدين مسيفة يحب بها مستخلف غير آثن
- 3: 323، 335 ولقد أمر على اللثيم يسبي فمضيت ممت قلت لا يعتبي
- 2: 340 رجلا من ضبة أخبرانا أنا رأينا رجلا عريانا
- 1: 346 أيا لموت الذي لا بد أي ملاق لا أباك تخوفيني
- 1: 347 فلما تبين أصواتنا بكين وفديننا بالأبين
- 2: 366 إذ نحن في غرة الدنيا وبهجتها والدار جامعة أزمان أزمانا
- 2: 394 لا خير في طمع بدني إلى طبع وغفة من قليل العيش تكفيني
- 2: 398 أمرت من الكتان خيطا وأرسلت رسولا إلى أخرى جريا يعينها
- 2: 408 يطفن بحوذى المرائع لم يرع بواديه من قرع القسي الكنائن
- 2: 420 قد صرح السير عن كتمان وابتذلت وقع المحاجن بالمهريّة الذقن
- 2: 434 إذا ما الغانيات برزن يوما وزججي الحواجب والعبونا
- 2: 463 أبلغ كليبا وأبلغ عنك شاعرها أي الأغر وأنى زهرة اليمن

2: 463 ألم تكن في رسوم قد رسمت بها من حان موعظة يا زهرة اليمن

هـ-

2: 20 وأشرب الماء ماء نحوه عطش إلا لأن عيونه سيل واديها

1: 24، 2: 167 بينما نحن مرتعون بفلج قالت الدلح الرواء إنيه

3: 60، 61، 319 إني لأكفي بأجيال عن اجبلها وباسم أودية عن اسم واديها

3: 79 تمد بالأعناق أو تلويها وتشتكي لو أننا نشكيها

7: 125 صاحب الحاجة أعمي لا يرى إلا قضاها

2: 248 شلت يدا فارية فرتها وفقت عين التي أرتها

2: 250 كأن فاها واللجام شاحية جنوا غبيط سلس نواحيه

(428/3)

1: 268، 3: 153 في كل يوم ما وكل لبلاء حتى يقول كل راء إذ راء

1: 303 في طلعة الشمس شيء من ملاحظتها والقضيب نصيب من شنيها

2: 313، 391 إذا رضيت على بنو قشير لعمر الله أعجبي رضاها

1: 317 هل صروف الدهر أو دولاتها يدلنا اللمة من لماها

3: 366 ما هو إلا الموت يغلي غاليه مختلطا سافله بعاليه

2: 433 علفتها تيتا وماء باردا حتى شنت همالة عينها

2: 106 تبدل خليلا بي كشكلك شكله فإني خليلا صالحا بك مقتو

2: 261 وكم موطن لولاي طحت كما هوى بأجرامه من قلة النبق منهو

2: 385 جمعت وفحشا غيبة ونميمة ثلاث خصال لست عنها بمرو

ي-

1: 9 قد عجبت مني ومن يعبليا لما رأني خلقا مقلولبا

3: 56 ولا الخزق منه يرهبون ولا الحنى عليهم ولكن هيبة هي ماهيا

2: 114 كأن متنيه من النفي مواقع الطير على الصفى

3: 344، 3: 120 من آل أبي موسى ترى الناس حوله كأهم الكروان أبصرن بازيا

1: 119 يحوذهن وله حوذي كما يحوذ الفئة الكمي

1: 134 متى أنام لا يؤرقني الكرى ليلا ولا أسمع أجراس المطى

3: 155 تفادفه الرواد حتى رموا به ورا طرق الشام البلاد الأقصايا

- 1: 177، 2: 343، 426 فأبلوني بليتكم لعلّي أصلحكم وأستدرج نوبا
1: 178 يطوف بي عكب في ممد ويطعن بالصملة في قفيا
1: 210 موالي حلف لا موالي قرابة ولكن قطينا يجلبون الأتاويا

(429/3)

-
- 1: 212 له ما رأت عين البصير وفوقه سماء الإله سبع سمائيا
3: 223 فإياكم وحية بطن واد همور الناب ليس لكم بعد
2: 250 إليك أشكو مشيها تدافيا مشى العجوز تقل الأثافيا
3: 277 ألكني إليها عمرك الله يا فتى بآية ما جاءت إلينا تهاديا
1: 293، 2: 378 ولاعب بالعشى بنى بنيه كفعل الهر يحتزش العظايا
2: 304 باتت تنرى دلوها تنزيا كما تغزى شهلة صبيا
1: 316 ألم تكن حلفت بالله العلي إن مطايك لمن خير المطى
1: 371، 3: 319 أما ابن طوق فقد أو في بدمته كما وفي بقلاص النجم حاديا
2: 305، 426 بدالي أني لست مدرك ما مضى ولا سابق شيئا إذا كان جائيا
1: 333 يا إبلي ما ذامه فنأبيه إماء رواه ونصي حوليه
2: 360 يا مرحباه بحمار ناجيه إذا أني قربته للسانيه
2: 371 فلم يبق منها سوى هامد وغير الثمام وغير النوى
2: 374 متعمة تصون إليك منها كصونك من رداء شرعي
2: 435 فإن كان لا يرضيك حتى تردني إلى قطرى لا إخالك راضيا
2: 450 فقد يجمع الله الشتيين بعد ما بطتان كل الظن أن لا تلاقيا
2: 462 ألا فالبثا شهرين أو نصف ثالث إلى ذاكما ما غيبتني غيايبا

(430/3)

أنصاف الأبيات:

أ-

3943/ وحي بكر طعنا طعنة فجرى

3: 244/ وكل شيء بلغ الحد انتهى

1: 337/ ألا هل أتاها والحوادث كالحصى

2: 339/ لا حطب القوم ولا القوم سقى

ء-

3: 46/ هيهات من منخرق هيهأؤه

2: 171/ بنيت معاقها على مطوائها

2: 224/ أو مجن عنه عربت أعرأؤه

1: 242/ ملك المنذر بن ساء السماء

1: 281: 2/ كأنها رقد رآها السراء

2: 255

1: 312/ وحاتم الطائي وهاب المني

ب-

3: 33/ ومثلي لا ننبو عليك مضاربه

3: 51/ يرد فلخا وهديرا زغديا

1: 97/ أتعرف رسما كطراد المذاهب

2: 116/ ينحزن من جانبيها وهي تنسلب

3: 150/ وجله حتى أبيض مليه

3: 172/ إني امرؤ لم أنوشع بالكذب

1: 172/ وقولي إن أصبت لقد أصابا

1: 194/ إلى غير موثوق من الأرض تذهب

2: 196/ بحوران يعصرن السليط أقاربه

2: 196/ فلن الجواري ما ذهبت مذهبا

2: 209/ مواعيد عرقوب أخاه ييثرب

1: 262/ وكأنها تفاحة مطبوبة

3: 276/ أنا أبوها حين تستبغي أبا

2: 393/ هل أنت عن طلب الأيقاع منقلب

1: 319/ بقاء الوحي في الصم الصلاب

3: 330

3: 431/ أنا الحباب الذي يكفي سمي نسبي

3: 341/ ومن يصفك فقد سمالك للعرب

2: 369/ بني شاب قرناها تصر وتحلب

2: 414 / فتسلي ولا عفراء منك قريب

2: 421 / فالقطبيات فالذنوب

2: 493 / جارية من قيس ابن ثعلبه

ت-

3: 210 / ويأكل الحية والحيوتا

3: 239 / فهن يعلكن حدائداتھا

(431/3)

1: 305 / بل جوز تيهاء كظهر الجحفت

2: 100

3: 307 / ألا ينجو الشيخ الغيور بناته

ج-

1: 6 / تواضخ التقريب قلوا مفلجا

2: 54 / ركبت أخشاه إذا ما أججا

2: 342 / فاحذر ولا تكثر كريا أعوجا

3: 98

1: 172 / من طلل كالأتخمي أنھجا

1: 173 / متخذا من صعوات تولجا

3: 197 / يطعمها اللحم رشحما أمھجا

3: 198 / وعرضوا المجلس محضا ماھجا

2: 212 / ومهمة هالك من تعرجا

2: 234 / إذا حجاجا مقلتيها هججا

2: 272 / طرنا إلى كل طوال أعوجا

1: 367 / جأبا ترى بلنه مسجعا

3: 297

1: 304 / على جمالية كالفعل هملاج

ح-

3: 135 / درامي الأيد يخبطن السريحا

2: 172 / ومبلغ نفس عذرها مثل منجح

د-

1: 15، 22 / وجرح اللسان كجرح اليد

1: 17 / وخفان لكامن للقلع الكبد

2: 311 / وإن شتتم تعاودنا عوادا

3: 23

3: 32 / يدعونني بالماء ماء أسودا

2: 48 / مستحقين فؤادا ماله فاد

3: 153 / هوى جند إبليس المريد

3: 174 / وأخلفوك عدا الأمر الذي وعدوا

1: 241 / وبذاك خبرنا الغراب الأسود

3: 256 / فمضى وأخلف من قتيلة موعدا

3: 283، 299 / والجيد من أدمانة عنود

2: 335، 341 / ولكني لم أجد من ذلكم بدا

2: 335 / ضربا أليما يسبت يلعب الجلدا

2: 363 / لما نزل برحالنا وكأن قد

3: 133

2: 363 / إذا قيل مهلا قال حاجزه قد

2: 366 / وقد علتني ذراه بادي بدي

2: 367 / كأن في الفرش القتاد العاردا

ذ-

1: 98 / كبعض من مر عن الشذاذ

ر-

2: 25 / كما تطاير عن مأنوسة الشرر

2: 97 / تقضي البازي إذا البازي كسر

2: 122 / وارضوا بإحلاية وطب قد خزر

- 1: 133 / أنت فانظر لأمي حال تصير
2: 138 / وتلقيا راجيا فخورا
2: 146، 271 / ونفخوا في مدائنهم فطاروا
1: 196، 3: 166، 329 / وكحل العينين بالعواور
3: 184 / طاف والركب بصحراء يسر
2: 205 / فإنما هي إقبال وإدبار
3: 192
2: 341، 440، 3: 211 / بسبحل الذفين عيجور
3: 211 / قبحتم يا ظربا مجحد
3: 204 / غض نجارى طيب عنصري
3: 318 / مثل آل صغفوق وأتباع آخر
2: 224 / أبصر خزيان فضاء فانكدر
3: 233 / يا لك من قبرة بمصر
2: 262، 265 / قد جبر الدين الإله فجبر
1: 273، 275، 3: 302 / فكثر في علقى وفي مكر
3: 282 / كمشتري بالحمد أحمره بترا
3: 294 / أبت هذه النفس إلا اذكارا
3: 305، 326 / حتى إذا اصطفوا له جدارا
2: 337 / جردوا منها وراها أو شقر
3: 340 / أنا أبو النجم وشعري شعري
1: 352 / من بعض ما يعتري قلبي من الذكر
2: 370 / على كالقطا الجوني أفرعه الزجر
2: 415 / ككون النار في حجره
2: 434 / يذهبن في نجد وغورا غائرا
2: 479 / في بئر لا حور سرى وما شعر
2: 492 / على رءوس كراءوس الطائر
ز-
- 2: 155 / أو بشكي وخذ الظليم النر
3: 231 / ورمت لهاؤمها من الخرباز

- 1: 12/ وكانت لقوة لانت قبا
1: 96، 3: 19/ وفاحم دوري حتى أعلنكا
2: 57، 148/ قد درديت والشيخ درديس
2: 64/ والبكرات الفسج العظامسا
2: 96/ قرع يد اللعبة الطسيسا
2: 224/ وقرعن تابك قرعة بالأضرس
3: 212
1: 236/ أهل الرباط البيض والقلنسي
2: 254، 340/ فبات منتصبا وما تكدسا
1: 361/ يا صاح هل تعرف رسما مكرسا
1: 361، 362، 1: 301/ تقاعس العز بنا فاقعنسا

(433/3)

ص-

- 1: 7/ أفب كمقلاء الوليد لخميص

ض-

- 2: 420/ طول الليالي أسرع في نفضي

ع-

- 3: 31/ وأدمج دمج ذي شطن بديع

- 3: 32/ مثلي لا يحسن قولاً فففع

- 1: 114/ صدر النهار يراعي ثيرة رتعا

- 1: 136/ إذ يرفع الآل رأس الكلب فارتفعا

- 3: 153/ إن لم أقاتل فالبسوني برفعا

- 3: 210/ على سمر طول نياف شعشع

- 3: 222/ بادرت طبختها لرهط جيع

- 2: 212/ وقد وضعت خدا على الأرض أضرعاً

- 2: 223/ وبعد عطائك المائة الرتعا

- 1: 362/ ترافع العز بنا فارفنعا

301 :3

2: 209/ أرمي عليها وهي فرع أجمع

2: 311/ ولبس بأن تتبعه اتباعا

1: 369/ تحية بينهم ضرب وجميع

2: 482/ وأنف الفتى من أنفه وهو أجدع

فـ-

1: 31، 81، 247، 2: 363/ قلنا لها قفى لنا قالت قاف

2: 49/ وتسويف العدات من السواق

2: 212/ والشمس قد كادت تكون دنفا

1: 223/ صرهفنه من ما شئت من سرهاف

2: 304

1: 262/ والمسك في عنبره مدووف

2: 270/ كفى بالنأى من أسماء كاف

2: 294/ بغير لا عصف ولا اضطراف

2: 317/ نفي الدراهم تنقاد الصياريف

2: 336/ وحامل المين بعد المين والألف

2: 356، 378/ وما كل من وافي مني أنا عارف

قـ-

1: 9/ جاءت به عنس عن الشام تلق

3: 294

2: 342/ قالت سليمان اشتر لنا سويقا

3: 98

3: 136/ حي إذا بلت حلاقيم الحلق

2: 139/ مستوسقات لو يجدن سائقا

2: 223/ مثيرة العرقوب إشفى المرفق

3: 198

1: 228/ مذمة الأجوار والحقوق

3: 256/ وأهيج الخلاء من ذات البرق

3: 286/ بساباط حتى سأت وهو محزرق

1: 307 / كأن أيديهن بالفاع الفرق

2: 293

2: 414 / بأعين أعداء وهن صديق

2: 424 / ترى جوانبها بالشحم مفتوقا

كـ -

1: 90 / دار لسعدي إذه من هواكا

2: 98 / يا أبتا علك أو عساكا

2: 188 / على صد كالحنية بارك

1: 308 / إليك حتى بلغت إياكا

2: 196

2: 336 / خاف العيون فلم ينظر به الحشك

2: 336 / ماء بشرقي سلمى فيد أوركك

لـ -

3: 17 / وإذا هم نزلوا فمأوى العهل

3: 17 / كأنها قلب عادية مكل

3: 38 / ولقد يسمع قولي حيهل

1: 44 / وهل تطيق وداعا أيها الرجل

3: 53 / شاو مثل شلول شلشل شول

2: 132، 3: 70 / ييري لها من أيمن وأشمل

1: 97 / يتركن شذان الحصى جوافلا

1: 91 / يدير عيني مصعب مستقبل

3: 89، 95 / الحمد لله العلى الأجل

1: 162 / تشكر الرجى من أظلل وأظلل

3: 89

3: 125 / منها المطافيل وغير المطفل

3: 125 / جنى النحل في ألبان عوذ مطافل

3: 132 / وأنك مهما تأمري القلب يفعل

- 3: 137 / مثل النقا لبده ضرب الطفل
1: 138 / فأبلاهما خير البلاء الذي يبلو
2: 147 / وقال أضرب الساقين أملك هابل
3: 143
3: 173 / وإذا مضى شيء كأن م يفعل
1: 193 / كبير أناس في بجاد مزمل
3: 224
1: 195 / تسمع من شذاثا عواولا
2: 205 / وهن من الإخلاف قبلك والمطل
3: 263
3: 209 / وأمنع عرسي أن يزن بها الخالي
2: 222 / بمنجرد فيه الأوابد هيكل
3: 224 / كأن فسح العنكبوت المرملة
1: 230 / لما رأني خلفا إنقحلا
1: 236 / ويبض القلنسي من رجال أطاول
1: 236 / حتى تقضي عرق الدلى
3: 340 / عقابين يوم الدجن تعلو وتسفل
3: 264 / خليلي هذا ربع عزة فأعقلا
2: 264 / من لي من هجران ليلي من لي

(435/3)

-
- 2: 266 / قالت حيل
3: 269 / منه صفيحة وجه غير جمال
1: 271 / في سرطم هاد وعنق عرطل
1: 272 / ركب في ضخم الذفاري قنديل
3: 274 / أنا أبو برة إذ جد الوهل
3: 277 / بالوك فيدلنا ما سأل
2: 29 / أبا ثبيت أما تفك تأتكل

- 2: 295 / رهط مرجوم ورهط ابن المعل
- 1: 311 / ولاك اسقني إن كان ملوك ذا فضل
- 1: 302 / ولا ذاكر الله إلا قليلا
- 3: 319 / أنك يا معاو يابن الأفضل
- 1: 326 / أجنيه المساند والمحالا
- 1: 328 / ومستنزل ليس لنا بمنزل
- 1: 344 / وتترك أخرى فردة لا أخاها
- 2: 361 / بيازل وجناء أو عيهل
- 2: 365 / كجلمود صخر حطه السيل من عل
- 2: 365 / أفب من تحت عريض من غسل
- 1: 369 / كأن صوت الصبح في مصلصله
- 2: 399 / كفاني ولم أطلب قليل من المال
- 2: 442 / رب هيضل لب لففت بهيضل
- 2: 443 / أن هالك كل من يحفي وينثعل
- 2: 476 / وهل تطيق وداعا أيها الرجل
- 2: 491 / وكنت لق تجري عليك السوائل
- 2: 494 / لعزة موحشا طلل

م-

- 1: 14 / عليها الشيخ كالأسد الكليم
- 3: 38 / يأيها الناس إلا هلمه
- 1: 38 / يوائم رهطا للعروبة صيما
- 1: 65، 3: 78، 476 / مروان مروان آخر اليوم اليمنى
- 1: 76، 2: 219 / إذا اعوججن قلت صاحب قوم
- 3: 81 / من المعازب مخطوف الحشا زرم
- 2: 99 / وآخذ من كل حي عصم
- 2: 137 / أو الفا مكة من ورق الحمى
- 1: 145 / فأنه أهل لأن يؤكرما
- 2: 143 / ... ويظلم أحيانا فيظطم
- 2: 167 / كالبحر يدعو هيفما وههفما
- 1: 171 / يا حبذا عبنا سليمان والقما

- 2: 198، 281/ يا دار سلمى يا اسلمى ثم اسلمى
2: 208/ وأسيفنا يقطرن من نجدة دما
1: 262/ يوم رذاذ عليه الدجن مغيوم
3: 214/ ياليتها قد خرجت من فمه
3: 215/ ليوم روع أو فعال مكرم
2: 265/ أفيضا دما إن الرؤابا لها قيم
2: 313/ بال بأسماء الليل يسمى

(436/3)

- 2: 319، 343/ أو يرتبط بعض النفوس حمامها
3: 325، 326/ ولم يضع جاركم لحم الوضع
1: 340/ ظلمت ولكن لا يدي لك بالظلم
2: 419/ كما شرقت صدر القناة من الدم
2: 402/ كمينا الأعالي جوفتا مصطلاهما
2: 438/ من نسج داود أي سلام
2: 455/ عليهم بما أعيا النطاصي حذيما
2: 492/ وتترك أموال عليها الخواتم
ن-

- 1: 24/ امتلاً الحوض وقال فطني
3: 41/ فيغيفون ونرجع السرعانا
3: 51/ فدنا إلى الشام جياذ المصريين
2: 75/ يا عمر الخبر جزيت الجنة
1: 82/ درس المنا بمنال فأبان
2: 439
2: 100/ ولا تبقي خمور الأندرينا
3: 163، 295/ جول التراب فهو جيلاني
1: 290، 3: 177/ إذا ما الماء خالطها سخينا
3: 205/ ألا يا ديار الحي بالسيعان

2: 205/ وهن من إلا خلاف والولعان

3: 262

2: 214/ ماء الخليج مده خليجان

2: 487/ ما بال عني كالشعيب العين

3: 217

3: 239/ قد جرت الطير أيامينا

1: 258/ أي أجود لأقوام وإن ضننوا

2: 272/ طاروا إليه زراقات ووحدانا

2: 295، 319/ وصافي العجاج فيما وصني

2: 305/ متى كنا لأتلك مقتونيا

2: 312، 437/ كيف تراني قالبا مجي

3: 318/ يعرضن إعراضا لدين المفتن

3: 330/ ارهن بنيك عنهم أرهن بني

2: 335/ وذو ولد لم يلده أبوان

1: 360/ في خدر مياس الدمى معرجن

2: 370/ وصالبات ككما يؤتقين

2: 423/ رءوس كبيرهن ينتطحان

2: 424/ فكن مثل من ياذئب يصطحبان

هـ-

3: 46/ فأولى لنفسى أولى لها

1: 7/ وأنا في الضراب قيلان القله

(437/3)

1: 33/ ولكل قوم سنة وإمامها

2: 185/ في غائلات الحائر المنوه

2: 271/ طاروا علاهن فطر علاها

2: 308/ يا دار هند عفت إلا أثافها

2: 293

343، 366

3: 231/ وهم إذا الخيل جالت في كوانبها

1: 269/ جلب المندى شز المعوء

ي-

3: / كما تداني الحدأ الأوى

3: 106، 208/ والدهر بالإنسان دراري

3: 106، 208/ غضف طواها لأمس كلاي

2: 131، 479، 495/ لات به الأشاء والعبري

2: 133/ ظل لها يوم الشعري أزي

1: 334/ سماء الإله فوق سبع سمائيا

2: 350

2: 350/ أهبي التراب فوقه إهبابا

2: 495/ كفى الشهب والإسلام للمرء ناهيا

(438/3)
